



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا
عليكم يا صابغين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات

القرآن العسقر المشهور أسوأ وأقرب معنا



البيت

أشهد أنك خير عبد للرب
وقد لا أستحق ذلك إلا بالقرآن

تتطور
من ركن ركن
تتطور
دار الكتب العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاجابات الواضحات لسوالات القرائات

كاتب:

احمد محمود عبد السميع شافعى حفيان

نشرت فى الطباعة:

دار الكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٧	الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات
٣٧	اشاره
٣٧	اشاره
٤١	استهلال
٤٢	شكر و تقدير
٤٣	إهداء
٤٤	مقدمه
٤٤	اشاره
٤٤	١-خطبه قصيره:
٤٧	٢-هذا الكتاب و الهدف من تأليفه
٤٧	أ-هذا الكتاب:
٤٧	ب-الهدف من تأليف الكتاب:
٤٩	أستله تمهيديه
٤٩	السؤال رقم(١):
٤٩	الإجابته:
٥٠	السؤال رقم(٢):
٥٠	الإجابته:
٥٠	السؤال رقم(٣):
٥٠	الإجابته:
٥٢	السؤال رقم(٤):
٥٢	الإجابته:
٥٣	السؤال رقم(٥):
٥٣	الإجابته:

السؤال رقم(٦): ٥٥

الإجابة: ٥٥

السؤال رقم(٧): ٥٦

الإجابة: ٥٦

السؤال رقم(٨): ٥٧

الإجابة: ٥٧

السؤال رقم(٩): ٥٨

الإجابة: ٥٨

السؤال رقم(١٠): ٦٤

الإجابة: ٦٤

السؤال رقم(١١): ٦٥

الإجابة: ٦٥

السؤال رقم(١٢): ٦٧

الإجابة: ٦٧

السؤال رقم(١٣): ٦٧

الإجابة: ٦٧

السؤال رقم(١٤): ٦٨

الإجابة: ٦٨

اشاره ٦٨

و يشترط العلماء المشافهه لسببين: ٦٩

السؤال رقم(١٥): ٧١

الإجابة: ٧١

السؤال رقم(١٦): ٧٢

الإجابة: ٧٢

السؤال رقم(١٧): ٧٣

الإجابة: ٧٣

- السؤال رقم(١٨): ٧٦
- الإجابة: ٧٦
- السؤال رقم(١٩): ٧٨
- الإجابة: ٧٨
- السؤال رقم(٢٠): ٨٢
- الإجابة: ٨٢
- السؤال رقم(٢١): ٨٤
- الإجابة: ٨٤
- السؤال رقم(٢٢): ٨٥
- الإجابة: ٨٥
- السؤال رقم(٢٣): ٨٩
- الإجابة: ٨٩
- السؤال رقم(٢٤): ٩٠
- الإجابة: ٩٠
- السؤال رقم(٢٥): ٩١
- الإجابة: ٩١
- السؤال رقم(٢٦): ٩٢
- الإجابة: ٩٢
- السؤال رقم(٢٧): ٩٧
- الإجابة: ٩٧
- السؤال رقم(٢٨): ٩٨
- الإجابة: ٩٨
- السؤال رقم(٢٩): ٩٩
- الإجابة: ٩٩
- السؤال رقم(٣٠): ١٠٠
- الإجابة: ١٠٠

- السؤال رقم(٣١): ١٠١
- الإجابة: ١٠١
- السؤال رقم(٣٢): ١٠٣
- الإجابة: ١٠٣
- السؤال رقم(٣٣): ١٠٤
- الإجابة: ١٠٤
- السؤال رقم(٣٤): ١٠٥
- الإجابة: ١٠٥
- السؤال رقم(٣٥): ١٠٧
- الإجابة: ١٠٧
- السؤال رقم(٣٦): ١١٠
- الإجابة: ١١٠
- اشاره ١١٠
- [او الأدله من القرآن] ١١١
- و الأدله من السنه المطهره: ١١٢
- السؤال رقم(٣٧): ١١٣
- الإجابة: ١١٣
- السؤال رقم(٣٨): ١١٥
- الإجابة: ١١٥
- السؤال رقم(٣٩): ١١٨
- الإجابة: ١١٨
- السؤال رقم(٤٠): ١٢٣
- الإجابة: ١٢٣
- السؤال رقم(٤١): ١٢٤
- الإجابة: ١٢٤
- اشاره ١٢٤

١٢٦ ----- فائده:

١٢٧ ----- السؤال رقم (٤٢):

١٢٧ ----- الإجابة:

١٢٧ ----- اشاره

١٣١ ----- فائده:

١٣١ ----- السؤال رقم (٤٣):

١٣١ ----- الإجابة:

١٣٣ ----- السؤال رقم (٤٤):

١٣٣ ----- الإجابة:

١٣٥ ----- السؤال رقم (٤٥):

١٣٥ ----- الإجابة:

١٣٧ ----- السؤال رقم (٤٦):

١٣٧ ----- الإجابة:

١٣٨ ----- السؤال رقم (٤٧):

١٣٨ ----- الإجابة:

١٣٩ ----- السؤال رقم (٤٨):

١٣٩ ----- الإجابة:

١٤٠ ----- السؤال رقم (٤٩):

١٤٠ ----- الإجابة:

١٤٢ ----- السؤال رقم (٥٠):

١٤٢ ----- الإجابة:

١٤٥ ----- السؤال رقم (٥١):

١٤٥ ----- الإجابة:

١٥٠ ----- السؤال رقم (٥٢):

١٥٠ ----- الإجابة:

١٥٠ ----- اشاره

١٥٢ ----- فائده:

١٥٣ ----- السؤال رقم (٥٣):

١٥٣ ----- الإجابة:

١٥٣ ----- السؤال رقم (٥٤):

١٥٣ ----- الإجابة:

١٥٤ ----- السؤال رقم (٥٥):

١٥٤ ----- الإجابة:

١٥٨ ----- السؤال رقم (٥٦):

١٥٨ ----- الإجابة:

١٦١ ----- السؤال رقم (٥٧):

١٦١ ----- الإجابة:

١٦٣ ----- السؤال رقم (٥٨):

١٦٣ ----- الإجابة:

١٦٤ ----- السؤال رقم (٥٩):

١٦٤ ----- الإجابة:

١٦٥ ----- السؤال رقم (٦٠):

١٦٥ ----- الإجابة:

١٦٧ ----- السؤال رقم (٦١):

١٦٧ ----- الإجابة:

١٦٩ ----- السؤال رقم (٦٢):

١٦٩ ----- الإجابة:

١٧٠ ----- السؤال رقم (٦٣):

١٧٠ ----- الإجابة:

١٧١ ----- السؤال رقم (٦٤):

١٧١ ----- الإجابة:

١٧١ ----- اشارته

١٧٥ ----- فائده:

١٧٥ ----- السؤال رقم(٦٥):

١٧٥ ----- الإجابة:

١٧٧ ----- السؤال رقم(٦٦):

١٧٧ ----- الإجابة:

١٧٩ ----- السؤال رقم(٦٧):

١٧٩ ----- الإجابة:

١٨٠ ----- السؤال رقم(٦٨):

١٨٠ ----- الإجابة:

١٨١ ----- السؤال رقم(٦٩):

١٨١ ----- الإجابة:

١٨١ ----- السؤال رقم(٧٠):

١٨١ ----- الإجابة:

١٨٢ ----- السؤال رقم(٧١):

١٨٢ ----- الإجابة:

١٨٢ ----- السؤال رقم(٧٢):

١٨٢ ----- الإجابة:

١٨٣ ----- السؤال رقم(٧٣):

١٨٣ ----- الإجابة:

١٨٤ ----- السؤال رقم(٧٤):

١٨٤ ----- الإجابة:

١٨٤ ----- السؤال رقم(٧٥):

١٨٤ ----- الإجابة:

١٨٥ ----- السؤال رقم(٧٦):

١٨٥ ----- الإجابة:

١٨٥ ----- السؤال رقم(٧٧):

- الإجابة: ١٨٥
- السؤال رقم (٧٨): ١٨٦
- الإجابة: ١٨٦
- السؤال رقم (٧٩): ١٨٧
- الإجابة: ١٨٧
- السؤال رقم (٨٠): ١٨٨
- الإجابة: ١٨٨
- السؤال رقم (٨١): ١٨٨
- الإجابة: ١٨٨
- السؤال رقم (٨٢): ١٨٩
- الإجابة: ١٨٩
- السؤال رقم (٨٣): ١٩٠
- الإجابة: ١٩٠
- السؤال رقم (٨٤): ١٩٠
- الإجابة: ١٩٠
- السؤال رقم (٨٥): ١٩١
- الإجابة: ١٩١
- السؤال رقم (٨٦): ١٩٢
- الإجابة: ١٩٢
- السؤال رقم (٨٧): ١٩٢
- الإجابة: ١٩٢
- السؤال رقم (٨٨): ١٩٣
- الإجابة: ١٩٣
- السؤال رقم (٨٩): ١٩٣
- الإجابة: ١٩٣
- السؤال رقم (٩٠): ١٩٤

- الإجابة: ١٩٤
- السؤال رقم (٩١): ١٩٥
- الإجابة: ١٩٥
- السؤال رقم (٩٢): ١٩٨
- الإجابة: ١٩٨
- السؤال رقم (٩٣): ٢٠٠
- الإجابة: ٢٠٠
- السؤال رقم (٩٤): ٢٠٢
- الإجابة: ٢٠٣
- أسئلته الأصول: ٢٠٧
- السؤال رقم (٩٥): ٢٠٧
- الإجابة: ٢٠٧
- باب: الاستعاذه ٢٠٩
- السؤال رقم (٩٦): ٢٠٩
- الإجابة: ٢٠٩
- اشاره ٢٠٩
- فائده: ٢١١
- باب: البسملة ٢١٢
- السؤال رقم (٩٧): ٢١٢
- الإجابة: ٢١٢
- اشاره ٢١٢
- فائده: ٢١٤
- سوره أم القرآن (١): ٢١٦
- السؤال رقم (٩٨): ٢١٦
- الإجابة: ٢١٦
- السؤال رقم (٩٩): ٢١٨

- ٢١٨ الإجابة:
- ٢١٩ باب:الإدغام الكبير
- ٢١٩ اشارة
- ٢١٩ السؤال رقم(١٠٠):
- ٢١٩ الإجابة:
- ٢٢٠ السؤال رقم(١٠١):
- ٢٢٠ الإجابة:
- ٢٢٢ السؤال رقم(١٠٢):
- ٢٢٢ الإجابة:
- ٢٢٤ السؤال رقم(١٠٣):
- ٢٢٥ الإجابة:
- ٢٢٤ السؤال رقم(١٠٤):
- ٢٢٤ الإجابة:
- ٢٢٨ باب هاء الكنايه
- ٢٢٨ السؤال رقم(١٠٥):
- ٢٢٨ [الإجابة:]
- ٢٣٠ باب:ياءات الإضافه
- ٢٣٠ السؤال رقم(١٠٦):
- ٢٣٠ الإجابة:
- ٢٣٢ السؤال رقم(١٠٧):
- ٢٣٢ الإجابة:
- ٢٣٤ السؤال رقم(١٠٨):
- ٢٣٤ الإجابة:
- ٢٣٤ أولاً:ياءات الإضافه الوارده فى سوره هود برقم الآيات هى:
- ٢٣٩ ثانياً:ياءات الإضافه الوارده فى سوره يوسف برقم الآيات هى:
- ٢٤٥ السؤال رقم(١٠٩):

الإجابة: ٢٤٦

باب: ياءات الزوائد ٢٤٨

السؤال رقم (١١٠): ٢٤٨

الإجابة: ٢٤٨

السؤال رقم (١١١): ٢٥٠

الإجابة: ٢٥٠

السؤال رقم (١١٢): ٢٥٣

الإجابة: ٢٥٣

السؤال رقم (١١٣): ٢٥٧

الإجابة: ٢٥٧

باب: الفتح و الإماله ٢٥٩

السؤال رقم (١١٤): ٢٥٩

الإجابة: ٢٥٩

السؤال رقم (١١٥): ٢٦١

الإجابة: ٢٦١

السؤال رقم (١١٦): ٢٦٢

الإجابة: ٢٦٢

السؤال رقم (١١٧): ٢٦٤

الإجابة: ٢٦٤

السؤال رقم (١١٨): ٢٦٧

الإجابة: ٢٦٧

باب: الوقف و الابتداء ٢٦٨

السؤال رقم (١١٩): ٢٦٨

الإجابة: ٢٦٨

السؤال رقم (١٢٠): ٢٧٠

الإجابة: ٢٧٠

السؤال رقم(١٢١): ٢٧٥

الإجابة: ٢٧٥

باب:الوقف على أواخر الكلم ٢٧٨

السؤال رقم(١٢٢): ٢٧٨

الإجابة: ٢٧٨

باب:الإظهار و الإدغام ٢٨٠

السؤال رقم(١٢٣): ٢٨٠

الإجابة: ٢٨٠

السؤال رقم(١٢٤): ٢٨٠

الإجابة: ٢٨٠

السؤال رقم(١٢٥): ٢٨١

الإجابة: ٢٨١

السؤال رقم(١٢٦): ٢٨٢

الإجابة: ٢٨٢

باب:ذكر حروف قربت مخارجها ٢٨٤

السؤال رقم(١٢٧): ٢٨٤

الإجابة: ٢٨٤

السؤال رقم(١٢٨): ٢٨٥

الإجابة: ٢٨٥

السؤال رقم(١٢٩): ٢٨٧

الإجابة: ٢٨٧

اشاره ٢٨٧

فائده: ٢٨٨

باب:إفراد القراءات و جمعها ٢٨٩

السؤال رقم(١٣٠): ٢٨٩

الإجابة: ٢٨٩

السؤال رقم(١٣١): ٢٩١

الإجابة: ٢٩١

اشاره ٢٩١

فائده: ٢٩٢

باب:المد و القصر ٢٩٣

السؤال رقم(١٣٢): ٢٩٣

الإجابة: ٢٩٣

السؤال رقم(١٣٣): ٢٩٤

الإجابة: ٢٩٤

السؤال رقم(١٣٤): ٢٩٥

الإجابة: ٢٩٥

السؤال رقم(١٣٥): ٢٩٧

الإجابة: ٢٩٧

السؤال رقم(١٣٦): ٢٩٩

الإجابة: ٢٩٩

اشاره ٢٩٩

فائده: ٣٠٠

السؤال رقم(١٣٧): ٣٠٢

الإجابة: ٣٠٢

السؤال رقم(١٣٨): ٣٠٣

الإجابة: ٣٠٣

باب:الهمزتين من كلمه ٣٠٥

السؤال رقم(١٣٩) ٣٠٥

الإجابة: ٣٠٥

اشاره ٣٠٥

فائده: ٣٠٥

- باب:الهمزتين من كلمتين ٣٠٧
- السؤال رقم(١٤٠): ٣٠٧
- الإجابة: ٣٠٧
- اشاره ٣٠٧
- فائده: ٣٠٨
- السؤال رقم(١٤١): ٣٠٨
- الإجابة: ٣٠٨
- اشاره ٣٠٨
- فائده: ٣٠٩
- باب:الهمزه المفرد (١) ٣١١
- السؤال رقم(١٤٢): ٣١١
- الإجابة: ٣١١
- السؤال رقم(١٤٣): ٣١٢
- الإجابة: ٣١٢
- باب نقل حركة الهمزه إلى الساكن قبلها ٣١٤
- السؤال رقم(١٤٤): ٣١٤
- الإجابة: ٣١٤
- اشاره ٣١٤
- فائده متممه: ٣١٥
- السؤال رقم(١٤٥): ٣١٥
- الإجابة: ٣١٦
- اشاره ٣١٦
- فائده: ٣١٦
- السؤال رقم(١٤٦): ٣١٧
- الإجابة: ٣١٧
- باب اللامات ٣١٨

السؤال رقم(١٤٧): ٣١٨

الإجابة: ٣١٨

السؤال رقم(١٤٨): ٣١٩

الإجابة: ٣١٩

اشاره ٣١٩

فائده: ٣١٩

باب أحكام النون الساكنه و التنوين - ٣٢٠

السؤال رقم(١٤٩): ٣٢٠

الإجابة: ٣٢٠

اشاره ٣٢٠

فائده: ٣٢١

السؤال رقم(١٥٠): ٣٢١

الإجابة: ٣٢٢

السؤال رقم(١٥١): ٣٢٢

الإجابة: ٣٢٢

باب صفات و مخارج الحروف ٣٢٣

السؤال رقم(١٥٢): ٣٢٣

الإجابة: ٣٢٣

السؤال رقم(١٥٣): ٣٢٤

الإجابة: ٣٢٤

السؤال رقم(١٥٤): ٣٢٥

الإجابة: ٣٢٥

السؤال رقم(١٥٥): ٣٢٦

الإجابة: ٣٢٦

ثالثاً: أسئله فرش الحروف ٣٢٧

باب فرش حروف من سوره البقره الى سوره لقمان ٣٢٧

سوره البقره (١) ٣٢٧

السؤال رقم(١٥٦): ٣٢٧

الإجابة: ٣٢٧

السؤال رقم(١٥٧): ٣٢٩

الإجابة: ٣٢٩

السؤال رقم(١٥٨): ٣٣٠

الإجابة: ٣٣٠

السؤال رقم(١٥٩): ٣٣٢

الإجابة: ٣٣٣

السؤال رقم(١٦٠): ٣٣٣

الإجابة: ٣٣٤

السؤال رقم(١٦١): ٣٣٤

الإجابة: ٣٣٥

السؤال رقم(١٦٢): ٣٣٦

الإجابة: ٣٣٦

السؤال رقم(١٦٣): ٣٣٧

الإجابة: ٣٣٧

اشاره ٣٣٧

فائده: ٣٣٩

تنبيه: ٣٤١

سوره آل عمران (١) ٣٤٢

السؤال رقم(١٦٤): ٣٤٢

الإجابة: ٣٤٢

السؤال رقم(١٦٥): ٣٤٢

الإجابة: ٣٤٢

اشاره ٣٤٢

٣٤٣ فائده:

٣٤٧ السؤال رقم (١٦٦):

٣٤٧ الإجابة:

٣٤٧ اشاره

٣٤٨ فائده:

٣٤٩ السؤال رقم (١٦٧):

٣٤٩ الإجابة:

٣٥٠ السؤال رقم (١٦٨):

٣٥٠ الإجابة:

٣٥١ السؤال رقم (١٦٩):

٣٥١ الإجابة:

٣٥١ اشاره

٣٥٢ تنبيه:

٣٥٣ ٤-سوره النساء (١)

٣٥٣ السؤال رقم (١٧٠):

٣٥٣ الإجابة:

٣٥٤ السؤال رقم (١٧١):

٣٥٤ الإجابة:

٣٥٤ اشاره

٣٥٤ فائده:

٣٥٨ السؤال رقم (١٧٢):

٣٥٨ الإجابة:

٣٥٨ اشاره

٣٥٨ فائده:

٣٦٠ فائده:

٣٦٠ السؤال رقم (١٧٣):

الإجابة: ٣٦٠

السؤال رقم (١٧٤): ٣٦١

الإجابة: ٣٦١

اشاره - ٣٦١

تنبيه: ٣٦٢

فائده: ٣٦٢

٥-سوره المائده (١) ٣٦٣

السؤال رقم (١٧٥): ٣٦٣

الإجابة: ٣٦٣

السؤال رقم (١٧٦): ٣٦٤

الإجابة: ٣٦٤

السؤال رقم (١٧٧): ٣٦٧

الإجابة: ٣٦٧

اشاره - ٣٦٧

تنبيه: ٣٦٨

٦-سوره الأنعام (١) ٣٦٩

السؤال رقم (١٧٨): ٣٦٩

الإجابة: ٣٦٩

السؤال رقم (١٧٩): ٣٧٠

الإجابة: ٣٧٠

السؤال رقم (١٨٠): ٣٧١

الإجابة: ٣٧١

اشاره - ٣٧١

تنبيه: ٣٧٢

٧-سوره الأعراف (١) ٣٧٤

السؤال رقم (١٨١): ٣٧٤

الإجابة: ٣٧٤

السؤال رقم (١٨٢): ٣٧٥

الإجابة: ٣٧٥

السؤال رقم (١٨٣): ٣٧٧

الإجابة: ٣٧٧

اشاره ٣٧٧

تنبيه: ٣٧٨

٨-سوره الأنفال (١) ٣٧٩

السؤال رقم (١٨٤): ٣٧٩

الإجابة: ٣٧٩

السؤال رقم (١٨٥): ٣٨٠

الإجابة: ٣٨٠

اشاره ٣٨٠

تنبيه: ٣٨٠

سوره التوبه (١) ٣٨٢

السؤال رقم (١٨٦): ٣٨٢

الإجابة: ٣٨٢

اشاره ٣٨٢

فائده: ٣٨٣

تنبيه: ٣٨٤

١٠-سوره يونس (١) ٣٨٥

السؤال رقم (١٨٧): ٣٨٥

الإجابة: ٣٨٥

اشاره ٣٨٥

تنبيه: ٣٨٨

سوره هود ٣٩١

السؤال رقم(١٨٨): ٣٩١

الإجابة: ٣٩١

اشاره ٣٩١

توضيح (١): ٣٩٢

تنبيه: ٣٩٣

سوره يوسف (١) ٣٩٥

السؤال رقم(١٨٩): ٣٩٥

الإجابة: ٣٩٥

اشاره ٣٩٥

تنبيه: ٣٩٦

سوره الرعد (١) ٣٩٩

السؤال رقم(١٩٠): ٣٩٩

الإجابة: ٣٩٩

اشاره ٣٩٩

تنبيه: ٤٠٠

سوره إبراهيم (١) ٤٠١

السؤال رقم(١٩١): ٤٠١

الإجابة: ٤٠١

اشاره ٤٠١

تنبيه: ٤٠١

سوره الحجر (١) ٤٠٢

السؤال رقم(١٩٢): ٤٠٢

الإجابة: ٤٠٢

اشاره ٤٠٢

تنبيه: ٤٠٢

سوره النحل (١) ٤٠٤

السؤال رقم(١٩٣): ٤٠٤

الإجابة: ٤٠٤

السؤال رقم(١٩٤): ٤٠٤

الإجابة: ٤٠٤

اشاره ٤٠٤

تنبيه: ٤٠٤

١٧-سوره الإسراء (١) ٤٠٧

السؤال رقم(١٩٥): ٤٠٧

الإجابة: ٤٠٧

السؤال رقم(١٩٦): ٤٠٨

الإجابة: ٤٠٨

اشاره ٤٠٨

تنبيه: ٤٠٩

١٨-سوره الكهف (١) ٤١٠

السؤال رقم(١٩٧): ٤١٠

الإجابة: ٤١٠

اشاره ٤١٠

تنبيه: ٤١١

١٩-سوره مريم (١) ٤١٣

السؤال رقم(١٩٨): ٤١٣

الإجابة: ٤١٣

اشاره ٤١٣

تنبيه: ٤١٤

٢٠-سوره طه (١) ٤١٤

السؤال رقم(١٩٩): ٤١٤

الإجابة: ٤١٤

٤١٦ اشاره

٤١٧ تنبيه:

٤٢٠ ٢٢-سوره الأنبياء (١)

٤٢٠ السؤال رقم(٢٠٠):

٤٢٠ الإجابة:

٤٢٠ اشاره

٤٢١ تنبيه:

٤٢٢ فائده:

٤٢٣ ٢٣-سوره الحج (١)

٤٢٣ السؤال رقم(٢٠١):

٤٢٣ الإجابة:

٤٢٣ اشاره

٤٢٥ تنبيه:

٤٢٦ ٢٤-سوره المؤمنون (١)

٤٢٦ السؤال رقم(٢٠٢):

٤٢٦ الإجابة:

٤٢٦ اشاره

٤٢٨ تنبيه:

٤٢٩ ٢٥-سوره النور (١)

٤٢٩ السؤال رقم(٢٠٣):

٤٢٩ الإجابة:

٤٣٠ السؤال رقم(٢٠٤):

٤٣٠ الإجابة:

٤٣٢ ٢٦-سوره الفرقان (١)

٤٣٢ السؤال رقم(٢٠٥):

٤٣٢ الإجابة:

٤٣٢ اشارة

٤٣٣ تنبيه:

٤٣٥ سورة الشعراء (١)

٤٣٥ السؤال رقم(٢٠٦):

٤٣٥ الإجابة:

٤٣٥ اشارة

٤٣٧ تنبيه:

٤٣٨ سورة النمل (١)

٤٣٨ السؤال رقم(٢٠٧):

٤٣٨ الإجابة:

٤٣٨ اشارة

٤٤٠ تنبيه:

٤٤١ سورة القصص (١)

٤٤١ السؤال رقم(٢٠٨):

٤٤١ الإجابة:

٤٤٤ سورة العنكبوت (١)

٤٤٤ السؤال رقم(٢٠٩):

٤٤٤ الإجابة:

٤٤٤ اشارة

٤٤٥ تنبيه:

٤٤٧ سورة الروم (١)

٤٤٧ السؤال رقم(٢١٠):

٤٤٧ الإجابة:

٤٥٠ سورة لقمان (١)

٤٥٠ السؤال رقم(٢١١):

٤٥٠ الإجابة:

- ٤٥١ باب فرش الحروف
- ٤٥١ اشاره
- ٤٥١ السؤال رقم(٢١٢):
- ٤٥١ الإجابة:
- ٤٥١ اشاره
- ٤٥٦ تنبيه:
- ٤٥٧ ٣٨-سوره الصافات (١)
- ٤٥٧ السؤال رقم(٢١٣):
- ٤٥٧ الإجابة:
- ٤٥٧ اشاره
- ٤٥٨ تنبيه:
- ٤٥٩ ٣٩-سوره ص (١)
- ٤٥٩ السؤال رقم(٢١٤):
- ٤٥٩ الإجابة:
- ٤٥٩ اشاره
- ٤٦٠ تنبيه:
- ٤٦٠ تكميل:
- ٤٦١ سوره الزمر (١)
- ٤٦١ السؤال رقم(٢١٥):
- ٤٦١ الإجابة:
- ٤٦١ اشاره
- ٤٦٢ تنبيه:
- ٤٦٣ ملحوظه:
- ٤٦٤ باب الحواميم السبع (١)
- ٤٦٤ السؤال رقم(٢١٦):
- ٤٦٤ الإجابة:

٤٦٤ اشاره

٤٦٩ تنبيهات:

٤٧٣ باب فرش حروف من سوره

٤٧٣ اشاره

٤٧٣ السؤال رقم(٢١٧):

٤٧٣ الإجابة:

٤٧٥ السؤال رقم(٢١٨):

٤٧٥ الإجابة:

٤٧٦ السؤال رقم(٢١٩):

٤٧٦ الإجابة:

٤٧٩ السؤال رقم(٢٢٠):

٤٧٩ الإجابة:

٤٧٩ اشاره

٤٨٠ تنبيه:

٤٨١ باب فرش حروف سوره الرحمن-عز و جل-

٤٨١ اشاره

٤٨١ السؤال رقم(٢٢١):

٤٨١ الإجابة:

٤٨٢ السؤال رقم(٢٢٢):

٤٨٢ الإجابة:

٤٨٢ اشاره

٤٨٣ تنبيه:

٤٨٤ باب فرش حروف

٤٨٤ اشاره

٤٨٤ السؤال رقم(٢٢٣):

٤٨٤ الإجابة:

٤٨٨ باب فرش حروف

٤٨٨ اشاره

٤٨٨ السؤال رقم(٢٢٤):

٤٨٨ الإجابة:

٤٩٠ السؤال رقم(٢٢٥):

٤٩٠ الإجابة:

٤٩٠ اشاره

٤٩١ تنبيه:

٤٩٣ باب فرش حروف من سوره القيامه إلى سوره النبأ

٤٩٣ السؤال رقم(٢٢٦):

٤٩٣ الإجابة:

٤٩٦ باب فرش حروف من سوره

٤٩٦ السؤال رقم(٢٢٧):

٤٩٦ الإجابة:

٤٩٧ السؤال رقم(٢٢٨):

٤٩٧ الإجابة:

٤٩٩ باب فرش حروف من سوره الفجر

٤٩٩ السؤال رقم(٢٢٩):

٤٩٩ الإجابة:

٥٠٢ جمله الأسئلة الوارده فى الكتاب مرتبه

٥٠٢ اشاره

٥١٢ السؤال رقم(٧٩):

٥١٢ السؤال رقم(٨٠):

٥١٢ السؤال رقم(٨١):

٥١٢ السؤال رقم(٨٢):

٥١٢ السؤال رقم(٨٣):

- السؤال رقم(٨٤): ٥١٢
- السؤال رقم(٨٥): ٥١٣
- السؤال رقم(٨٦): ٥١٣
- السؤال رقم(٨٧): ٥١٣
- السؤال رقم(٨٨): ٥١٣
- السؤال رقم(٨٩): ٥١٣
- السؤال رقم(٩٠): ٥١٣
- السؤال رقم(٩١): ٥١٣
- السؤال رقم(٩٢): ٥١٤
- السؤال رقم(٩٣): ٥١٤
- السؤال رقم(٩٤): ٥١٤
- السؤال رقم(٩٥): ٥١٤
- السؤال رقم(٩٦): ٥١٤
- السؤال رقم(٩٧): ٥١٤
- السؤال رقم(٩٨): ٥١٥
- السؤال رقم(٩٩): ٥١٥
- السؤال رقم(١٠٠): ٥١٥
- السؤال رقم(١٠١): ٥١٥
- السؤال رقم(١٠٢): ٥١٥
- السؤال رقم(١٠٣): ٥١٥
- السؤال رقم(١٠٤): ٥١٦
- السؤال رقم(١٠٥): ٥١٦
- السؤال رقم(١٠٦): ٥١٦
- السؤال رقم(١٠٧): ٥١٦
- السؤال رقم(١٠٨): ٥١٦
- السؤال رقم(١٠٩): ٥١٦

- السؤال رقم(١١٠): ----- ٥١٧
- السؤال رقم(١١١): ----- ٥١٧
- السؤال رقم(١١٢): ----- ٥١٧
- السؤال رقم(١١٣): ----- ٥١٧
- السؤال رقم(١١٤): ----- ٥١٨
- السؤال رقم(١١٥): ----- ٥١٨
- السؤال رقم(١١٦): ----- ٥١٨
- السؤال رقم(١١٧): ----- ٥١٨
- السؤال رقم(١١٨): ----- ٥١٨
- السؤال رقم(١١٩): ----- ٥١٩
- السؤال رقم(١٢٠): ----- ٥١٩
- السؤال رقم(١٢١): ----- ٥١٩
- السؤال رقم(١٢٢): ----- ٥١٩
- السؤال رقم(١٢٣): ----- ٥١٩
- السؤال رقم(١٢٤): ----- ٥١٩
- السؤال رقم(١٢٥): ----- ٥٢٠
- السؤال رقم(١٢٦): ----- ٥٢٠
- السؤال رقم(١٢٧): ----- ٥٢٠
- السؤال رقم(١٢٨): ----- ٥٢٠
- السؤال رقم(١٢٩): ----- ٥٢٠
- السؤال رقم(١٣٠): ----- ٥٢٠
- السؤال رقم(١٣١): ----- ٥٢١
- السؤال رقم(١٣٢): ----- ٥٢١
- السؤال رقم(١٣٣): ----- ٥٢١
- السؤال رقم(١٣٤): ----- ٥٢١
- السؤال رقم(١٣٥): ----- ٥٢١

- السؤال رقم(١٣٦): ٥٢١
- السؤال رقم(١٣٧): ٥٢١
- السؤال رقم(١٣٨): ٥٢٢
- السؤال رقم(١٣٩): ٥٢٢
- السؤال رقم(١٤٠): ٥٢٢
- السؤال رقم(١٤١): ٥٢٢
- السؤال رقم(١٤٢): ٥٢٢
- السؤال رقم(١٤٣): ٥٢٢
- السؤال رقم(١٤٤): ٥٢٢
- السؤال رقم(١٤٥): ٥٢٣
- السؤال رقم(١٤٦): ٥٢٣
- السؤال رقم(١٤٧): ٥٢٣
- السؤال رقم(١٤٨): ٥٢٣
- السؤال رقم(١٤٩): ٥٢٣
- السؤال رقم(١٥٠): ٥٢٣
- السؤال رقم(١٥١): ٥٢٤
- السؤال رقم(١٥٢): ٥٢٤
- السؤال رقم(١٥٣): ٥٢٤
- السؤال رقم(١٥٤): ٥٢٤
- السؤال رقم(١٥٥): ٥٢٤
- السؤال رقم(١٥٦): ٥٢٤
- السؤال رقم(١٥٧): ٥٢٥
- السؤال رقم(١٥٨): ٥٢٥
- السؤال رقم(١٥٩): ٥٢٥
- السؤال رقم(١٦٠): ٥٢٥
- السؤال رقم(١٦١): ٥٢٥

- السؤال رقم(١٦٢): ٥٢٦
- السؤال رقم(١٦٣): ٥٢٦
- السؤال رقم(١٦٤): ٥٢٦
- السؤال رقم(١٦٥): ٥٢٦
- السؤال رقم(١٦٦): ٥٢٧
- السؤال رقم(١٦٧): ٥٢٧
- السؤال رقم(١٦٨): ٥٢٧
- السؤال رقم(١٦٩): ٥٢٧
- السؤال رقم(١٧٠): ٥٢٧
- السؤال رقم(١٧١): ٥٢٨
- السؤال رقم(١٧٢): ٥٢٨
- السؤال رقم(١٧٣): ٥٢٨
- السؤال رقم(١٧٤): ٥٢٨
- السؤال رقم(١٧٥): ٥٢٨
- السؤال رقم(١٧٦): ٥٢٩
- السؤال رقم(١٧٧): ٥٢٩
- السؤال رقم(١٧٨): ٥٢٩
- السؤال رقم(١٧٩): ٥٢٩
- السؤال رقم(١٨٠): ٥٢٩
- السؤال رقم(١٨١): ٥٢٩
- السؤال رقم(١٨٢): ٥٣١
- السؤال رقم(١٨٣): ٥٣١
- السؤال رقم(١٨٤): ٥٣١
- السؤال رقم(١٨٥): ٥٣١
- السؤال رقم(١٨٦): ٥٣١
- السؤال رقم(١٨٧): ٥٣٢

- السؤال رقم(١٨٨): ----- ٥٣٢
- السؤال رقم(١٨٩): ----- ٥٣٢
- السؤال رقم(١٩٠): ----- ٥٣٢
- السؤال رقم(١٩١): ----- ٥٣٣
- السؤال رقم(١٩٢): ----- ٥٣٣
- السؤال رقم(١٩٣): ----- ٥٣٣
- السؤال رقم(١٩٤): ----- ٥٣٣
- السؤال رقم(١٩٥): ----- ٥٣٣
- السؤال رقم(١٩٦): ----- ٥٣٤
- السؤال رقم(١٩٧): ----- ٥٣٤
- السؤال رقم(١٩٨): ----- ٥٣٤
- السؤال رقم(١٩٩): ----- ٥٣٤
- السؤال رقم(٢٠٠): ----- ٥٣٥
- السؤال رقم(٢٠١): ----- ٥٣٥
- السؤال رقم(٢٠٢): ----- ٥٣٥
- السؤال رقم(٢٠٣): ----- ٥٣٥
- السؤال رقم(٢٠٤): ----- ٥٣٥
- السؤال رقم(٢٠٥): ----- ٥٣٦
- السؤال رقم(٢٠٦): ----- ٥٣٦
- السؤال رقم(٢٠٧): ----- ٥٣٦
- السؤال رقم(٢٠٨): ----- ٥٣٦
- السؤال رقم(٢٠٩): ----- ٥٣٦
- السؤال رقم(٢١٠): ----- ٥٣٧
- السؤال رقم(٢١١): ----- ٥٣٧
- السؤال رقم(٢١٢): ----- ٥٣٧
- السؤال رقم(٢١٣): ----- ٥٣٧

السؤال رقم(٢١٤):----- ٥٣٨

السؤال رقم(٢١٥):----- ٥٣٨

السؤال رقم(٢١٦):----- ٥٣٨

السؤال رقم(٢١٧):----- ٥٣٨

السؤال رقم(٢١٨):----- ٥٣٨

السؤال رقم(٢١٩):----- ٥٣٩

السؤال رقم(٢٢٠):----- ٥٣٩

السؤال رقم(٢٢١):----- ٥٣٩

السؤال رقم(٢٢٢):----- ٥٣٩

السؤال رقم(٢٢٣):----- ٥٣٩

السؤال رقم(٢٢٤):----- ٥٤٠

السؤال رقم(٢٢٥):----- ٥٤٠

السؤال رقم(٢٢٦):----- ٥٤٠

السؤال رقم(٢٢٧):----- ٥٤٠

السؤال رقم(٢٢٨):----- ٥٤١

السؤال رقم(٢٢٩):----- ٥٤١

المراجع و المصادر----- ٥٤٢

تعريف مركز----- ٥٤٥

الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات

اشاره

نام كتاب: الإجابات الواضحات لسؤالات القراءات

نويسنده: احمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان

موضوع: قرائت

تاريخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربى

تعداد جلد: ١

ناشر: دارالكتب العلميه

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ١٤٢٣ / ٢٠٠٢

نوبت چاپ: اول

ص: ١

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [يونس: ٣٧، ٣٨].

قال رسول الله-صلى الله عليه و سلم:-«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه». متفق عليه.

شكر و تقدير

إذا كان من الأمور الواجبه على كل مصنف أو محقق أو باحث أو مفكر أو طالب للعلم النافع أن ينسب الفضل إلى أهله- وهذا من أسس هذا الدين العظيم دين الإسلام-فإني أتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى كل من:

١-فضيله الأستاذ الشيخ و العالم المتبحر رزق خليل حبه-شيخ عموم المقارئ المصريه و عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه-فقد سمعت منه ما يوافق إجاباتي على أسئله هذا الكتاب.

٢-فضيله الأستاذ الشيخ عبد رب النبي صادق سليمان العيسوي الفقاعى،فقد أجاب لنا على بعض نقاط تتعلق بالبحث.

٣-فضيله الأستاذ الشيخ محمد منازع طراف-شيخ مقرأه الفولى و الحبشى بالمنيا،و قد عرفت من خلال زيارته لى بالقاهره أنه يتصف بالحال المرتحل،فقد قال لى:إذا خرجت من دارى بالمنيا إلى القاهره أبدأ بفاتحه الكتاب حتى إذا عدت إلى عتبه دارى أختم القرآن مهما كانت مده السفر من بنى خيار إلى القاهره.

٤-فضيله الأستاذ الشيخ فضل سيد طراف زيدان،أعانتى على جمع الأسئلة و بخاصه بعد حصوله على درجه الإجازة العاليه فى القراءات و علوم القرآن جامعہ الأزهر الشريف.

٥-فضيله الشيخ عبد العزيز إمام أبو زيد-قارئ-فقد قام بالنصح و الإرشاد.

٦-فضيله الأستاذ الشيخ أحمد عمر مصطفى عبد العال-قارئ و عضو نقابه القراء-فقد قدم لنا بعض الإجابات.

هذا،و قد جمعت جميع إجابات هذا الكتاب من المصادر و المراجع أمهات كتب القراءات،و الله أعلم.

إلى كل من أراد النظر فى كتاب اللّٰه-عز و جل-بتدبر و تمعن بهدف الحفظ و العمل و التأمل فى آيات اللّٰه القرآنيه و الكونيه،أهدى هذه الأبيات:

إن شئت أن تحظى بجنّه ربّنا و تفز بالفضل الكبير الخالد

فانهض لفعل الخير و اطرق بابه تجد الإعانه من إله ماجد

و اعكف على هذا الكتاب فإنّه جمع الفضائل جمع فذ ناقد

يهدى إليك كلام رب أفضل مرسل فيما يقرب من رضاء الواحد

فأدم قراءته بقلب خالص و ادع لكاتبه و كلّ مساعد

تقسم المقدمه إلى نقاط هي:

١- خطبه قصيره:

الحمد لله الذي أقر بكتابه أعين من أحبهم و اصطفاهم من عباده سبحانه، قال تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (١)، و شرفهم و أكرمهم و كرمهم بحمل كتابه فهم مصايح الهدى يهتدى بهم كل من سار على الدرب يلتمس الخطى للفوز بسعاده الدارين.

ثم الحمد لله الذي أنزل هذا القرآن بلسان عربي مبين واضح فيه من صنوف البيان و المعاني ما أعجز فصاحه البلغاء، فها هو يعرض لنا من صنوف البديع ما لا- يقدر على تأليفه إنس و لا- جان، قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)، و قال سبحانه: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .

فالمأمل في هاتين الآيتين يرى أن الله تعالى شرف الوجود بالنبى محمد -صلى الله عليه و سلم- ثم شرف النبى محمد-صلى الله عليه و سلم- بالقرآن، ثم شرفنا جميعا بهما معا.

و الرسول-صلى الله عليه و سلم- مختار من قبل الله-تعالى- بمثابته أفصح لسان يحمل أشرف رساله إلى العالم أجمع، و لقد أحب النبى-صلى الله عليه و سلم- العربيه، و كان على رأس من ملكوا البيان، و الفصاحه و الملاحه،

قال-صلى الله عليه و سلم-: «أحب العربيه لثلاث: لأنى عربى، و القرآن عربى، و لسان أهل الجنه عربى»، و من أهم ما أمر به الرسول من ربه

ص: ٨

١- سورة فاطر الآيه: ٣٢.

٢- سورة يوسف الآيه: ١.

سبحانه هو ترتيل كتابه على الوجه الذى يرضيه سبحانه. قال تعالى:

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا .

و أمره سبحانه أن يقرئ أمته هذا الكتاب الكريم على سبعة أحرف،

فقد ورد عن أبي بن كعب-رضى الله عنه-: «أن النبي-صلى الله عليه وسلم- كان عند أضاه بنى غفار فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال أسأل الله معافاته و مغفرته و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين، قال أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثه، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاثه أحرف، قال: أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعه، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأیما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» (1).

و لقد أمرنا الرسول-صلى الله عليه وسلم- و حثنا على تعلم القرآن الكريم

فقال: «خيركم من تعلم القرآن و علمه» و فى ذلك الشرف الرفيع لمن أورثهم الله تعالى كتابه، و يكفيهم أنهم أضيفوا إلى خالقهم، فأخذوا الشرف العظيم، و أطلق عليهم حمله كتابه.

و لقد تعودنا من النبي-صلى الله عليه وسلم- معلم المعلمين، النبي الأمى الذى لم يجلس أمام معلم بل علمه شديد القوى سبحانه حبه للعلم، و تعودنا على تشجيعه لنا بأن نتعلم

فقال-صلى الله عليه وسلم-: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، و إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، و إن العلماء ورثة الأنبياء، و إنه.

ص: ٩

١- صحيح مسلم (ج ٦/ ص ٣) المطبعة المصرية، و تفسير الطبرى (ج ١/ ص ١٥) المطبعة الأميرية.

الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

ولا شك أن علم القراءات من أشرف العلوم على الإطلاق نظرا لتعلقه بأشرف كتاب، تعلقا مباشرا، لأن من مبادئ فن القراءات معرفه موضوعه، و هو كتاب القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، و كيفية أدائها.

و ها نحن نرى العلماء على مر العصور ينظرون إلى القرآن الكريم بتأمل و سكينه ليخرجوا ما فيه من علوم لا تزال فيه إلى يوم القيامه، نعم، فلقد اهتم العلماء بدراسه القرآن مع تنوع تلك الدراسه من تفسير، و بيان إعجاز، و أسباب نزول، و إعراب، و وجوه قراءات، و ناسخ و منسوخ، و محكم و متشابه، و معانى و بلاغه، و ما شاكل ذلك، أو ما كان من مشكاه ذلك.

و هذا الكتاب رساله قيمه على صغر حجمها، تنفع العالم و المتعلم، يتضح ذلك من النقطه التاليه.

ص: ١٠

أ- هذا الكتاب:

يتكون هذا الكتاب من عدة أبواب شامله لعلم القراءات من أصول و فرش، و قد وصلت عدد الأسئلة المجاب عنها فيه مرتبه إلى (٢٢٩) سؤال و جواب، مروراً بالأسئلة التمهيديه، فالأصول ثم الفرش مروراً بكل سور القرآن الكريم، مع إشارات خفيفه إلى عدد آيات كل سوره، ثم عدد ياءات الإضافه بها، و أرقام آياتها و رأى القراء العشره فيها من فتح و إسكان.

رتبت أبواب الكتاب- ما أمكن- على شاكله الكتب الكبرى فى علم القراءات (كالنشر) و (لطائف الإشارات) و (شروح الشاطبيه) و غيرها، و أخذ عدد جلالات السور من كتاب (غيث النفع فى القراءات السبع) للإمام السفاقسى- رحمه الله-.

بالكتاب عدد لا بأس به من الفوائد التى تلى إجابات بعض الأسئلة.

فى الكتاب إجابات واضحه على كل ما ورد فيه من أسئله مع الإشاره إلى مصادر تلك الإجابات فى المراجع الكبرى فى علم القراءات.

ب- الهدف من تأليف الكتاب:

فى حقيقه الأمر إن أول ما دفعنى أن أفكر فى جمع ماده علميه واضحه تكون بين يدى العالم و المتعلم هو ما رأيت فى مقرراتنا المباركه من سرد للعلوم من سواء فى معاهد القراءات، أو كليه القرآن الكريم للقراءات و علومها دون سؤال أو جواب، فلا يكاد يرى الطالب أو العالم السؤال أو كيفيته إلا فى مقر اللجان أو لجنة العلماء المختارين لمناقشه عالم سواء لنيل درجه الماجستير أو الدكتوراه، أو لمنح الطالب الإجازة العاليه (الليسانس) فى القراءات و علوم القرآن، أو لمنحه درجه التخصص أو عاليه القراءات، أو لاختيار عالم لمشيخه مقرأه أو لعضويه المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه، و كل حسب تخصصه، و لعل السبب الذى جعل علماءنا الأفاضل لم يفكروا

فى هذا الأمر و هم أساتذتى هو وجود ذلك العلم فى الكتب و المقررات سردا و شرحا، و هذا الكتاب هو بدايه لا بأس بها فى هذا المجال على شاكله سؤالات الفقه، و الحديث و غيرها من العلوم الشرعيه، أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، و أن يغفر لى الزلات، و أن يتجاوز عن الأخطاء، و يكفينا النيه و نبل القصد، و نسأل الله تعالى أن ينفع به جمع كبير من الموحدين، إنه على ما يشاء قدير و بالإجابته جدير.

أحمد محمود عبد السميع أبو سناده الشافعى الحفبان المنيا- أبو قرقاص- بنى موسى فى: ١٣ ربيع أول ١٤٢٢ هـ ٥ يونيه ٢٠٠١ م

ص: ١٢

عرف علم القراءه؟ وما الفرق بين القراءه، و الروايه، و الطريق مستدلا بأمثله لما تقول؟

الإجابة:

علم القراءه هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواتره (١).

وقيل هو علم يعرف به كيفيه النطق بالكلمات القرآنيه، و طريق أدائها اتفاقا و اختلافا مع عزو كل وجه لناقله (٢).

و من ذلك يتضح لنا أنه من أشرف العلوم على الإطلاق نظرا لاتصاله اتصالا مباشرا بأشرف كلام و هو كلام الله-سبحانه و تعالى- و يتضح ذلك من موضوعه.

و الفرق بين القراءه و الروايه و الطريق يتضح من تعريف القراءه أولا، و كما أورد الدكتور محيسن في كتابه القيم «الإرشادات» في مبحث خاص تمهيدى و هو الفرق بين القراءه و الروايه، و الطرق و الخلاف الواجب و الجائز، فقد ذكر أن كل خلاف نسب لإمام من الأئمه العشره مما أجمع عليه الرواه عنه فهو قراءه.

و كل ما نسب للراوى عن الإمام فهو روايه.

أما ما نسب للآخذ عن الراوى، و إن سفل فهو طريق.

و مثال القراءه إثبات البسمله بين السورتين، مثلا نجد أن ذلك قراءه عند ابن كثير-رحمه الله- و إذا تأملنا فى ذلك لوجدنا أن إثبات البسمله بين السورتين أيضا يعتبر روايه لقالون عن نافع، و كذا طريق الأزرق عن ورش، و هذا على سبيل المثال لا الحصر.

ص: ١٣

١- كشف الظنون (١/١٣١٧).

٢- الإرشادات الجليه (٥).

السؤال رقم (٢):

-ما المقصود بالخلاف الواجب و الجائز فى القراءات؟

الإجابة:

الخلاف الواجب: هو الخلاف الوارد فى القراءات، و الروايات و الطرق، كإثبات البسمله بين السورتين - كما أشرنا من قبل -، و هذا الخلاف هو عين القراءات و الروايات و الطرق؟ بمعنى: أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها عند تلقى القراءه فلو أخل بشىء منها عد ذلك نقصا فى روايته (١).

و أما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التى على سبيل التخيير كأوجه الوقف على عارض السكون، فالقارئ مخير فى الإتيان بأى وجه منها، أى لو أتى بوجه واحد منها أجزاءه، و لا يعتبر ذلك نقصا فى روايته، و هذه الأوجه الاختياريه لا يقال لها قراءات، و لا روايات، و لا طرق، بل يقال لها أوجه درايه فقط.

السؤال رقم (٣):

-ذكر العلماء أن لكل فن مبادئ عشره، فما هى مبادئ علم القراءات؟

الإجابة:

نعم، ذكر الساده العلماء مبادئ فن أو علم القراءات، فقد قال الشيخ الصبان:

إنّ مبادئ كل فنّ عشره الحدّ و الموضوع ثمّ الثّمرة

و فضله و نسبه و الواضع و الاسم و الاستمداد حكم الشارع

مسائل و البعض بالبعض اكتفى و من درى الجميع حاز الشرفا

و بالمبادئ يكون الشارع فى العلم على بصيره تامه (٢)، و هنا تظهر لنا مبادئ فن القراءات و هى: التعريف، و قد سبق فى إجابته السؤال الأول،

ص: ١٤

١- الإرشادات الجليه (١٣).

٢- انظر المدخل إلى فن الأداء ص (٤).

و الموضوع، و من المعلوم أن موضوع علم القراءات هو القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، و من حيث كيفية أدائها.

و ثمره ذلك العلم، و هو العصمه من الخطأ فى النطق بالكلمات القرآنيه، و صيانتها من التحريف و التغيير، و العلم بما يقرأ به كل إمام من أئمه القراءه، و التمييز بين ما يقرأ به و ما لا يقرأ به، و من هنا يتضح لنا أن هذا العلم هو مما جعله الله لحفظ كتابه، قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١).

و فضل ذلك العلم، أنه من أشرف العلوم الشرعيه (٢) لتعلقه بالقرآن الكريم تعلقا مباشرا.

و نسبه علم القراءات إلى غيره من العلوم التباين و أما واضعه، فقليل هم أئمه القراءه، و قيل أبو عمر حفص الدورى (ت ٢٤٦ هـ)، و هو أحد رواه السبعه، و قيل: إن أول من دون فى هذا الفن هو أبو عبيد القاسم بن سلام.

و اسم هذا العلم، هو علم القراءات، و هى جمع قراءه، و القراءه تعنى: الوجه المقروء به، و قد استمد هذا العلم من النقول الصحيحه و المتواتره عن علماء القراءات الموصوله السند إلى قراءه الصحابه -رضى الله عنهم- أجمعين، و قراءه الصحابه موصوله و مأخوذه من قراءه النبى -صلى الله عليه و سلم- عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العزه سبحانه تعالى.

و حكم الشارع فيه الوجوب الكفائى تعلمنا و تعليما، و أما مسائله فقليل:

قواعده الكليه، كقولهم كل ألف منقلبه عن ياء يميلها حمزه و الكسائى و خلف، و يقللها ورش بخلف عنه، و هكذا.

و قد زاد بعض العلماء فى ثمره ذلك العلم على صون اللسان عن الخطأ فى النطق بالقرآن فزاد بعضهم و كذا النطق بالحديث، و زاد بعضهم بلوغ النهايه فى إتقان لفظ القرآن (٣) على ما تلقى من الحضرة النبويه الأفصحيه، و زاد بعضهم الفوز بسعاده الدارين (٤) د.

ص: ١٥

١- سورة الحجر الآيه (١٥).

٢- انظر الإرشادات ص ٥، المهذب ص ٥.

٣- انظر التحفه العنبريه فى التجويد.

٤- انظر البرهان فى التجويد.

السؤال رقم (٤):

ذكر العلماء شروطاً لجمع القراءات فما هي؟

الإجابة:

لجمع القراءات شروط هي:

يشترط على من يريد أن يجمع بالقراءات شروطاً أربعة: رعايه الوقف، و الابتداء، و حسن الأداء، و عدم التركيب (١).

أما رعايه الترتيب، و التزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط.

قال الإمام أبو الحسن السخاوي في كتابه (جمال القراء): خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ و لا يجوز.

و قال الإمام الجعبري: التركيب ممتنع في كلمه و في كلمتين إن تعلق إحداهما بالأخرى، و إلا كره.

و قال الإمام ابن الجزري: الصواب عندنا التفصيل، فان كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كمن يقرأ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ (٢) برفعها، أو بنصبها، و نحو وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا (٣) بالتشديد و الرفع و شبهه مما لا تجيزه العربيه و لا يصح في اللغه.

أما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الروايه و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الروايه «لم يجز» من حيث إن كذب في الروايه.

و إن لم يكن على سبيل الروايه بل على سبيل القراءه و التلاوه فإنه جائز صحيح مقبول، و إن كنا نعيه على أئمه القراءات من حيث وجه تساوى العلماء بالعوام، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام، إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين سيدنا محمد -صلى الله عليه و سلم-.

ص: ١٦

١- انظر المذهب في القراءات العشر (٢٤/١).

٢- سورة البقره الآيه (٣٧).

٣- سورة آل عمران الآيه (٣٧).

و إلى هذه الشروط أشار ابن الجزرى بقوله:

بشرطه فليرع وقفا و ابتداء و لا يركب و ليجد حسن الأداء

السؤال رقم (٥):

تكلم عن القاعده التى تعرف بها القراءات المتواتره المقبوله و تميزها عن غيرها من القراءات الشاذه المردوده؟

الإجابة:

يشترط فى القراءه الصحيحه أن يجتمع فيها ثلاثه أركان (١):

الأول: أن توافق اللغه العربيه بوجه من الوجوه، سواء أ كان أفصح أم فصيحاً مجمعا عليه أم مختلفاً فيه مع قوته.

الثانى: أن تكون موافقه للرسم العثمانى، أى رسم أحد المصاحف العثمانيه و لو احتمالاً مثل قراءه ابن عامر قالوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَمَدًا (٢).

فى سوره البقره بغير واو، و نحو قوله تعالى: وَ بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (٣). بزياده الباء فى الاسمين، فإن ذلك ثابت فى المصحف الشامى، و مثل ملك يوم الدين (٤). فإنه كتب بغير ألف بعد الميم فى جميع المصاحف، فقراءه الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتب مَلِكِ النَّاسِ (٥)، و قراءه إثبات الألف بعد الميم تحتمله تقديراً كما كتب مَالِكِ الْمَلِكِ، فتكون الألف التى بعد ميم ملك يوم الدين حذفت اختصاراً.

الثالث: التواتر و هو أن يروى القراءه جماعه يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، و هكذا إلى رسول الله -صلى الله عليه و سلم- بدون انقطاع فى السن، غير أن ابن الجزرى يرى أن الشرط الثالث هو «صححه السند» بأن

ص: ١٧

١- المهدب ٢٥/١.

٢- سوره يونس الآيه (١٠).

٣- سوره آل عمران الآيه (١٨٤).

٤- سوره الفاتحه الآيه (٤).

٥- سوره الناس الآيه (٢).

يروى القراء العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى ينتهي إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وتكون القراءه مع ذلك مشهوره عند أئمه هذا الشأن الضابطين له.

قال ابن الجزرى مشيرا إلى هذه الأركان:

فكل ما وافق وجه نحو و كان للرسم احتمالا يحوى

و صح اسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

و حيثما يختل ركن أثبت شدوذه لو أنه فى السبعه

وقد علق فضيله الأستاذ محمد الصادق قمحاوى فى الكوكب الدرى بأن الحاصل فى هذا: هذا أن كل قراءه اجتمعت فيها الأركان الثلاثة المتقدمه، موافقه وجه ما من أوجه اللغه العرييه، و لو لم يكن فى القمه من الفصاحه و البيان، و موافقه رسم أحد المصاحف العثمانيه، و لو من جهه التقدير و الاحتمال و صحه السند أو التواتر-على الخلاف بين العلماء- ثم قال (1): إن كل قراءه اجتمعت فيها هذه الأركان حكم بقبولها، و بكفر من ينكرها، و بأنها من الأحرف السبعه التى نزل بها القرآن الكريم.

سواء كانت هذه القراءه منقوله عن الأئمه السبعه أم عن العشره. أم عن غيرهم من الأئمه المقبولين، و إن كل قراءه لم تتوافر فيها هذه الأركان الثلاثة حكم بردها و بعدم كفر من يجحدھا. سواء كانت هذه القراءه مرويه عن الأئمه السبعه، أم عن غيرهم و لو كان اسمى منهم درجه و أعلاهم فى العلم مكانه.

لذا نجد أن الإمام ابن الجزرى ينصح طالب العلم إذا علم أركان القراءه الصحيحه المقبوله و استطاع أن تميزها من القراءه الشاذه المردوده فعليه أن يسلك مسلك السلف الصالح فى قراءات القرآن الكريم، و أن يقتف آثارهم، و لا يتعد عنها قيد شعره فى جميع ما يقرأه سواء كان مجمعا عليه أم مختلفا فيه، و المقصود ٤.

ص: ١٨

١- الكوكب الدرى ص ٢٤.

الوقوف عند الوارد عن علماء القرآن، سواء اتفقوا عليه أم اختلفوا فيه، قال ابن الجزرى:

فكن على نهج سبيل السلف فى مجمع عليه أو مختلف

السؤال رقم (٦):

بعد معرفتك لشروط القراءة الصحيحة، اذكر الفروق الدقيقة بينها وبين الشاذة؟

الإجابة:

ورد فى النشر نقلا عن الإمام أبى محمد مكى فى مصنفه الذى ألحقه بكتاب «الكشف» قال (١): قال فإن سأل سائل فقال فما الذى يقبل من القرآن الآن فيقرأ به و ما الذى يقبل و لا يقرأ به؟ فالجواب أن جميع ما روى فى القرآن على ثلاثه أقسام: قسم يقرأ به اليوم و ذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال و هن: أن ينقل عن الثقات عن النبى -صلى الله عليه و سلم-، و يكون وجهه فى العربية التى نزل بها القرآن سائغا، و يكون موافقا لخط المصحف، فإذا اجتمعت فيه هذه الثلاثه قرئ به، و قطع على مغيبه و صحته و صدقه لأنه أخذ عن إجماع من جهه موافقه خط المصحف، و كفر من جرده، قال: و القسم الثانى ما صح نقله عن الآحاد، و صح وجهه فى العربية، و خالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل و لا يقرأ به لعلتين: إحداهما أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار الآحاد، و لا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، العله الثانيه أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على مغيبه و صحته، و ما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، و لا يكفر من جرده و لبس ما صنع إذا جرده، قال: و القسم الثالث هو ما نقله غير ثقه أو نقله ثقه و لا- وجه له فى العربية فهذا لا- يقبل و إن وافق خط المصحف. قال: و لكل صنف من هذه الأقسام تمثيل، ثم ذكر الإمام ابن الجزرى -رحمه الله- أمثله هذه الأصناف الثلاثه فقال: و مثال القسم الأول «مالك- و ملك- و يخذعون

ص: ١٩

و يخادعون-و أوصى-و وصى-و يطوع-و تطوع»و نحو ذلك من القراءات المشهوره،و مثال القسم الثانى قراءه عبد الله بن مسعود و أبى الدرداء (و الذكر و الأنثى) فى وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى (١).

و قراءه ابن عباس (و كان أمامهم ملك يأخذ كل سفينه صالحه غصبا و أما الغلام فكان كافرا) (٢)و نحو ذلك مما ثبت بروايه الثقات.

السؤال رقم (٧):

اختلف العلماء فى حكم الصلاه بالقراءه الشاذه،اذكر رأى المالكيه و الشافعيه فى هذه المسأله مع بيان رأيك؟

الإجابة:

اختلف العلماء فى جواز القراءه بذلك فى الصلاه و هذا أحد القولين لأصحاب الشافعي (٣)و أبى حنيفه و إحدى الروايتين عن مالك و أحمد،و أكثر العلماء على عدم الجواز لأن هذه القراءات لم تثبت متواتره عن النبى-صلى الله عليه و سلم-و إن ثبتت بالنقل فإنها منسوخه بالعرضه الأخيره أو بإجماع الصحابه على المصحف العثمانى أو أنها لم تنقل إلينا نقلا يثبت بمثله القرآن أو أنها لم تكن من الأحرف السبعه، كل هذا مآخذ للمانعين.

و توسط بعضهم فقال: إن قرأ بها فى القراءه الواجبه و هى الفاتحه عند القدره على غيرها لم تصح صلاته لأنه لم يتيقن أنه أدى الواجب من القراءه لعدم ثبوت القرآن بذلك،و إن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل،لأنه لم يتيقن أنه أتى فى الصلاه بمبطل لجواز أن يكون ذلك من الحروف التى أنزل عليها القرآن.

ص: ٢٠

١- سورة الليل الآيه (٣).

٢- ذلك من القراءات الشاذه و هى فى سورة الكهف،أى: من شواذ سورة الكهف و الصحيح قول الله تعالى: وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا، وَ أَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَ كُفْرًا الْآيَات (٧٩،٨٠).

٣- انظر النشر فى القراءات العشر ١٥،١٤/١.

و إننى أرى أن نقف عند ما وقف عليه العلماء و لا نتعدى ذلك قيد أنمله، فلا نقر إلا ما أقره هؤلاء، فإن ذكروا أن القراءه فى الصلاه لا بد أن تكون بالقراءات المتواتره الكامله الشروط و التى تخضع لقاعده القبول و المنع فإننا نقر بذلك و لا نتعداه أبداً، و رحم الله سادتنا و شيوخنا، و أكرمهم الله و تقبل منا و منهم آمين.

السؤال رقم (٨):

اذكر حكم القراءه بالشاذ عموماً و فى غير الصلاه؟

الإجابة:

ورد فى (غيث النفع) (١) فى حكم القراءه عموماً بالشاذ قول الإمام الشيخ النويرى (٢) المالكى: أنه ذكر فى طيبه النشر أن الذى استقرت عليه المذاهب و آراء العلماء أنه إن قرأ بالشواذ غير معتقد أنه قرآن، و لا- موهم أحداً ذلك بل لما فيها من الأحكام الشرعيه عند من يحتج بها أو الأدبيه فلا كلام فى جواز قراءتها، و على هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين، و كذلك أيضاً يجوز تدوينها فى الكتب و التكلم على ما فيها، و إن قرأها باعتقاد قرآنيها أو بإيهاهم قرآنيها حرم ذلك و نقل ابن عبد البر فى تمهيدته إجماع المسلمين على ذلك.

و ورد فى النشر أن سبب (٣) عدم القراءه بالشاذ عدم تواتر هذه القراءه، لأن تلك القراءه محرمة و الواجب لا- يتأدى بفعل محرّم، و من هنا نعلم أن صحابه رسول الله- صلى الله عليه و سلم- تركوا القراءه بالشاذ فى الصلاه و فى غير الصلاه، و أنهم التزموا فى كل أحوالهما بما قرأ به رسول الله- صلى الله عليه و سلم-، فرضى الله عن صحابه رسول الله- صلى الله عليه و سلم-، و لا جرم أنهم الساده الكرام، و الله أعلم.

ص: ٢١

١- غيث النفع فى القراءات السبع و هو للإمام النورى الصفاقسى.

٢- هو الإمام أبو القاسم العقيلى المالكى.

٣- النشر ١/١٥.

السؤال رقم (٩):

أذكر نماذج متفرقة تقوم باختيارها من شواذ بعض سور القرآن الكريم؟

الإجابة:

أورد الإمام ابن خالويه في كتابه المختصر (١) نماذج متفرقة في كل سور القرآن الكريم، و سوف أقوم بذكر شواذ بعض سور القرآن الكريم على أن أذكر الآيه في سورتها ثم أشير إلى القراءه الشاذه في الهامش منسوبه إلى قارئ هذه القراءه من شواذ سوره الفاتحه: الْحَمْدُ لِلَّهِ (٢).

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٣) .

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٤) .

-من شواذ سوره البقره:

وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (٥) الآيه (٤٨).

وَ لَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦) . الآيه (٦٠) -من شواذ سوره آل عمران:

الْحَيِّ الْقَيُّومُ (٧) . الآيه (٢).

ص: ٢٢

- ١- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه.
- ٢- قرأ الحسن البصرى و رؤيه الْحَمْدُ لِلَّهِ بكسر دال الحمد، و قرأ إبراهيم بن أبي عبلة الْحَمْدُ لِلَّهِ بضم الدال، و قرأ بعض العرب و هو رؤيه الْحَمْدُ لِلَّهِ بنصب الدال.
- ٣- قرأ أبو هريره ملك يوم بنصب الكاف على النداء و كذا عمر بن عبد العزيز، و قرأ أبو حيوه شريح ملك يوم الدين بفتح الميم و كسر اللام و نصب الكاف.
- ٤- قرأ الحسن البصرى إياك يعبد .
- ٥- قرأ الغنوى أبو السرار لا تجزئ نسمة عن نسمة شيئا .
- ٦- قرأ الأعمش وَ لَا تَعْنُوا و قرأ ابن مسعود و لا تعينوا بتسكين العين و فتح الياء و ضم الثاء.
- ٧- قرأ الحسن الْحَيِّ الْقَيُّومُ بالنصب، و قرأ عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- الحى القيام و قرأ علقمه بن قيس الحى القيم .

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ (١). الْآيَةَ (٢).

يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ (٣). الْآيَةَ (٤).

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا (٣). الْآيَةَ (٨) - من شواذ سورة النساء:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ (٥).

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا (٦).

ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا (٦).

- من شواذ سورة المائدة: و.

ص: ٢٣

١- قرأ الأعمش نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بالتخفيف في لفظ نَزَّلَ و رفع لفظ الكتاب.

٢- قرأ عمرو بن فائد و الجحدري بفتح التاء و رفع القلوب هكذا رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا و قرأ السلمى هكذا ربنا لا يزغ قلوبنا بالياء و رفع الياء، و أجمعوا على إظهار الغين عند القاف، لأن الغين لا يدغم إلا في مثله.

٣- قرأ طاوس تصوركم بالتاء و فتح الواو مع تشديدها.

٤- قرأ طاوس هكذا: تعيلوا بفتح التاء و كسر العين، و زياده ياء بعدها بدلا من الواو.

٥- قرأ خالد الحذاء: و خالق منها زوجها و قرأ أيضا: و باث منهما رجالا، و قرأ ابن مسعود و الأعمش: تسألون به و قرأ ابن عباس و اليماني تسألون به من غير همز.

٦- قرأ إبراهيم و ابن وثاب أَلَّا تُقْسِطُوا بفتح التاء و تسكين القاف كذا ورد في المختصر في الشواذ لابن خالويه.

وَلَا آمَنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ (١) الْآيَةَ (٢).

وَالنَّطِيحَةَ وَ مَا أَكَلَ السَّبُعُ (٢) الْآيَةَ (٣).

مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ (٤) الْآيَةَ (٤).

مُتَّجَانِفٍ لِإِثْمِ (٤) الْآيَةَ (٣).

-من شواذ سورة الأنعام:

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ (٥) الْآيَةَ (٤).

وَلَلْبَشْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ (٧) الْآيَةَ (١٤).

فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٧) الْآيَةَ (١٤).

وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ (٨) الْآيَةَ (١٤).

-من شواذ سورة الأعراف:

قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٩) الْآيَةَ (٣).

إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ (١٠) الْآيَةَ (٢٠).

ص: ٢٤

- ١- قرأ ابن مسعود و الأعمش و عبد الله: و لا ءامى البيت الحرام بالإضافه من غير نون.
- ٢- قرأ ابن مسعود: و المنطوحه و قرأ هارون عن أبى عمرو و المعلى عن عاصم و ما أَكَلَ السَّبُعُ بإسكان الباء، و قرأ ابن عباس: و أكيل السبع .
- ٣- قرأ ابن يحيى و إبراهيم متجنف بحذف الألف و تشديد النون مع الكسر.
- ٤- قرأ ابن مسعود و الحسن و أبو زر بن عون: مُكَلِّبِينَ بالتخفيف.
- ٥- قرأ معن الكوفى بضم القاف هكذا قِرْطَاسٍ .
- ٦- قرأ نبيح و الزهرى فطر السماوات و الأرض بحذف الألف من لفظ فاطر.
- ٧- قرأ ابن محيصن و لبسنا عليهم بلام واحده، و قرأ بالتشديد فى الموضعين الزهرى هكذا وَ لَلْبَشْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ .
- ٨- قرأ ابن مجاهد: يُطْعَمُ وَ لَا يُطْعَمُ بفتح الياء فى الأولى و ضمها فى الثانية، و قال ابن خالويه: معناه و هو يرزق، و لا يرزق.
- ٩- قرأ أبو الدرداء و ابن عامر قليلا ما تتذكرون و قرأ ابن مجاهد قليلا ما يذكرون .

١٠- قرأ الحسن بن علي -رضى الله عنه -، و ابن عباس، و الزهري: إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ

وَ رِيْشاً وَ لِيَّاسُ التَّقْوَى (١) الْآيَةَ (٢٦).

حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ (٢) الْآيَةَ (٤٠).

-من شواذ سورة الأنفال:

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ (٣) الْآيَةَ (١).

وَ إِذِ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْتُوكَ (٤) الْآيَةَ (٣٠).

وَ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيَةً (٥) الْآيَةَ (٣٥).

وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا (٦) الْآيَةَ (٤١).

-من شواذ سورة التوبة:

بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (٧).

وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ (٨).

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٩) ب.

ص: ٢٥

١- قرأ النبي -صلى الله عليه و سلم- و ريشاً بألف و كذا على -رضى الله عنه-، و قرأ ابن مسعود و لباس التقوى خير لكم .

٢- قرأ على رضي الله عنه و ابن عباس حتى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ بضم الجيم في لفظ الجمل و تشديد الميم بالفتح و ضم اللام.

٣- قرأ ابن مسعود يسألونك الأنفال بلا عن، و قرأ ابن محيصة و يسألونك عنفان مدغم.

٤- قرأ يحيى و إبراهيم لِيُبْتُوكَ بالتشديد و قرأ ابن عباس و مجاهد و قتاده و السدي ليعبدوك .

٥- و ذكر المعلى عن عاصم وَ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيَةً .

٦- وردت قراءه عَبْدِنَا بضم العين و الياء على الجمع في كتاب المختصر ص ٥٥.

٧- قرأ عيسى بن عمر براءةً مِنَ اللَّهِ بِالنَّصْبِ وَ حكى أبو عمرو عن أهل نجران مِنَ اللَّهِ بِكسر النون، قرأ عيسى بن عمر و ابن عباس وَ رَسُولِهِ بفتح اللام.

٨- قرأ عمر بن بكير عن الكسائي وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، و قرأ يزيد و إذن من الله .

٩- و قرأ أبو و جزه السعدى و يزيد بن القعقاع سقاه الحاج و عمره المسجد الحرام ، و قرأ سعيد بن جبير وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ بِالنَّصْبِ.

-من شواذ سورة يونس:

وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ (١).

وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢).

وَ لَا أَذْرَأْكُمْ بِهِ (٣).

-من شواذ سورة يوسف:

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ (٤).

لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ (٥).

وَ قَالَتْ هَيْتَ لَكَ (٦).

-من شواذ سورة الرعد:

صِنَوَانٌ وَ غَيْرُ صِنَوَانٍ (٧).

وَ نَفْضٌ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ (٨) ..

ص: ٢٦

١- قرأ السلمى وَعَدَ اللَّهُ بفتح العين، وقرأ يزيد بن القعقاع و سهل بن سعيب أنه يبدأ الخلق بفتح الهمزة، وقرأ طلحة بن مصرف بضم الياء هكذا إنه يبدأ .

٢- قرأ بلال بن أبى برده و ابن محيصن أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

٣- قرأ الحسن و لا أدراؤتكم به بالهمزة و التاء، وقرأ ابن كثير و لا أدراؤتكم بالوصل من غير همز، وقرأ ابن عباس و ابن حوشب و لا أنذرتكم به .

٤- قرأ طلحة الحضرمى إِذْ قَالَ يُوسُفُ بكسر السين، و تابعه على كسره ابن مصرف و ابن وثاب، و حكى الفراء يُوسُفُ بالفتح.

٥- سمع الكسائى (رياك و رياك) كذا وردت فى مختصر ابن خالويه.

٦- قرأ ابن أبى اسحاق هَيْتَ لَكَ و قرأ على -رضى الله عنه- ها أنا لك و عنه أيضا هَيْتَ لَكَ ، و عن ابن محيصن هَيْتَ لَكَ و عن ابن عباس هت لكَ و كذا ابن عامر. و قال الحسن معنى هَيْتَ لَكَ تابع بالعبرانية بمعنى «تعالى».

٧- قرأ حفص عن عاصم صِنَوَانٌ وَ غَيْرُ صِنَوَانٍ بضم الصاد و كذا السلمى، و مثله قنوان، و قرأ صِنَوَانٌ بفتح الصاد وَ غَيْرُ صِنَوَانٍ الأعرج.

٨- و قرأ يحيى بن يعمر و يفضل بعضها .

لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ (١).

بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ (٢).

-من شواذ سورة مريم:

يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ (٣) من الملاحظ إنني اتبعت في إجابته هذا السؤال اختيار مجموعته من السور تصل إلى ثلاث عشره سورة، وقد اخترت شواذ وردت في الآيات الأول من كل سورة منها، وهذا على وجه الاختصار لأن هذا الموضوع ليس بمحل ذكر كل سور القرآن الكريم و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (١٠):

ما المقصود

بقول الرسول-صلى الله عليه و سلم-: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»؟

الإجابة:

ورد في لفظ مسلم (٤) عن أبي أن النبي صلى الله عليه و مسلم كان عند أضاه (٥) بنى غفار فأتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته و معونته و إن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانيه على

ص: ٢٧

١- قرأ زياد بن أبي سفيان له معاقب .

٢- قرأ عمران بن حدير بالغدو و الإيصال بكسر همزه الآصال و بعدها ياء مثناه قبل الصاد المهمله. و سميت هذه السوره بسوره الرعد لما ورد فيها من قوله تعالى: وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ الْآيَه (١٣).

٣- قرأ ابن عباس و الجحدري يرثنى وارث بالفتح و التنوين، و قرأ أيضا يرثنى أو يرث كأنه أراد و و يرث فقلبت الواو همزه لانضمامها و اجتماعها مع الأخرى يرثنى وارث بكسر الواو الجحدري أيضا، يَرِثُنِي وَ يَرِثُ قَالَ غَلِيمٌ صَغِيرٌ، وَ يَرِثُ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَ تَسْكِينِ الْيَاءِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ.

٤- النشر في القراءات العشر ١٩/١ و ما بعدها.

٥- الأضاه: بفتح الهمزه مستنقع الماء، كالغدير، و كان بموضع من المدينة و نسب إلى بنى غفار لأنهم نزلوا عنده، كذا ورد في الكوكب الدرى.

حرفين فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الثالثه بثلاثه فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الرابعه فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيا حرف قرءوا عليه فقد أصابوا رواه أبو داود و الترمذى و أحمد و هذا لفظه مختصرا.

و قد اتفق جميع العلماء على أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعه القراء المشهورين كما يظنه بعض العوام و كثير من الناس، لأن هؤلاء القراء السبعه لم يكونوا قد وجدوا أثناء نزول القرآن الكريم (١).

و أول من جمع قراءات الأئمه السبعه «الإمام أبو بكر بن مجاهد» أثناء المائه الرابعه.

و قد ذهب العلماء فى تفسير ذلك مذاهب شتى، فأكثر العلماء على أنها لغات، ثم اختلفوا فى تعيينها، فقال أبو عبيد: هى لغه قريش، و هذيل، و ثقيف، و هوازن، و كنانه، و تميم، و اليمن، و قال بعضهم: المراد بها معانى الأحكام:

كالحلال، و الحرام، و المحكم، و المتشابه، و الأمثال، و الإنشاء، و الإخبار.

و قيل المراد بها: الأمر، و النهى، و الطلب، و الدعاء، و الخير، و الاستخبار، و الزجر.

و قيل: الوعد، و الوعيد، و المطلق، و المقيد، و التفسير، و الإعراب، و التأويل.

السؤال رقم (١١):

لقد كثرت الأقوال فى معنى الأحرف السبعه فسجلها بعض العلماء و قالوا إن الخلاف يرجع إلى سبعة أمور فما هى؟

الإجابة:

نعم لقد كثرت الأقوال فى معنى الأحرف السبعه، و أن الإمام ابن الجزرى لم يقتنع بكثير من الأقوال، ذلك لأن الصحابه الذين اختلفوا و ترفعوا إلى النبى

ص: ٢٨

-صلى الله عليه و سلم- لم يختلفوا فى تفسيره، و لا فى أحكامه، و إنما اختلفوا فى قراءه حروفه.

قال ابن الجزرى: و لازلت أستشكل هذا الحديث، و أفكر فيه و أمعن النظر فيه نيف و ثلاثين سنه حتى فتح الله على بما يمكن أن يكون صوابا- إن شاء الله تعالى-، و ذلك أنى تتبعت القراءات كلها صحيحها، و شاذها، و ضعيفها، و منكرها، فإذا اختلفها يرجع إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها و هذه الأوجه السبعة هى:

الأول: أن يكون الاختلاف فى الحركات بلا تغيير فى المعنى و الصورة نحو:

يَحْسَبُ بفتح السين و كسرهما.

الثانى: أن يكون الاختلاف فى المعنى فقط دون التغيير فى الصورة نحو:

فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ قراءات.

الثالث: أن يكون فى الحروف مع التغيير فى المعنى لا- الصورة نحو: تبلوا، تلووا الرابع: أن يكون فى الحروف مع التغيير فى الصورة لا المعنى نحو:

الصراط و السراط.

الخامس: أن يكون فى الحروف و الصورة نحو يأتل، يتأل.

السادس: أن يكون فى التقديم و التأخير نحو: (و جاءت سكره الحق بالموت) فى قوله تعالى: وَ جَاءَتْ سَيِّكْرُهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ بسوره ق.

السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة و النقصان نحو: (و ما عملت أيديهم و عملته و إن الله هو الغنى الحميد)، (و هذا أخى له تسع و تسعون نعجه أنثى)، و قال ابن قتيبه: و كل هذه الحروف كلام الله- تعالى- نزل بها الروح الأمين على رسول الله- صلى الله عليه و سلم- (١). ٧.

ص: ٢٩

السؤال رقم (١٢):

وضح الصلة بين القراءات السبع، والأحرف السبعة؟

الإجابة:

و أما عن صلة القراءات السبع بالأحرف السبعة (١) المذكوره فى الحديث فليعلم أن الأحرف السبعة نزلت فى أول الأمر للتيسير على الأمة، ثم نسخ الكثير منها بالعرضه الأخيره، مما حدا بالخليقه عثمان -رضى الله عنه- إلى كتابه المصاحف التى بعث بها إلى الأمصار، و أحرق كل ما عداها، و ليس الأمر كما توهمه بعض الناس من أن القراءات السبع هى الأحرف السبعة، و الصواب أن قراءات الأئمه السبعه بل العشره التى يقرأ بها اليوم هى جزء من الأحرف السبعه التى نزل بها القرآن و ورد فيها

الحديث «أنزل القرآن على سبعة أحرف» و غيره من الأحاديث.

و هذه القراءات العشر جميعها أى أى قراءه منها موافقه لخط مصحف المصاحف العثمانيه التى بعث بها عثمان إلى الأمصار بعد أن أجمع الصحابه عليها و على اطراح كل ما تخالفها.

السؤال رقم (١٣):

هل هناك فائده تجنى من وراء اختلاف القراءات أم لا... وضح ذلك باختصار؟

الإجابة:

و أما فائده اختلاف القراءات، و تنوعها فإن فى ذلك فوائد غير قليله منها الآتى:

١- التهوين، و التسهيل على الأمة (٢) و التخفيف عليه.

ص: ٣٠

١- غايه المريد ص ٢٨. الوافى فى شرح الشاطبيه ص ٦، ٧.

٢- النشر فى القراءات العشر ١/٥٢.

٢- ومنها كمال الإعجاز و غاية الاختصار، و جمال الإيجاز.

٣- ومنها عظيم البرهان، و واضح الدلالة.

٤- ومنها سهوله حفظه و تيسير نقله على هذه الأمة.

٥- ومنها إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليلبغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك و استنباط الأحكام.

٦- ومنها بيان فضل هذه الأمة و شرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقى، و إقبالهم عليه هذا الإقبال.

٧- ومنها ما ادخره الله سبحانه و تعالى -من المنقبه العظيمه و النعمه الجليله الجسيمه لهذه الأمة الشريفه من اسنادها كتاب ربها، و اتصال هذا السبب الإلهي بسببها خصيصه الله تعالى هذه الأمة المحمديه، و إعظاما لقدر أهل هذه المله الحنيفيه.

٨- ومنها ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز و صيانه كلامه المنزل بأوفى البيان و التمييز، فإن الله تعالى لم يخل عصرا من الأعصار، و لو في قطر من الأقطار، من إمام حجه قائم بنقل كتاب الله تعالى و اتقان حروفه و رواياته و تصحيح وجوهه و قراءته، يكون وجوده سببا لوجود هذا السبب القويم على مر الدهور، و بقاءه دليلا على بقاء القرآن العظيم في المصاحف و الصدور، قال تعالى: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** .

السؤال رقم (١٤):

صف قراءه النبي -صلى الله عليه و سلم-؟ و كيف تعاهد بعض أصحابه حتى صاروا من أمهر الناس في تلاوه كتاب الله -عز و جل-؟

الإجابة:

إشاره

لقد أنزل الله الآيات على قلب النبي -صلى الله عليه و سلم- بواسطة الأمين جبريل سفير الوحي، و أمر الله نبيه بكيفيه معينه و هي أن يرتل القرآن،

ص: ٣١

فقال تعالى: وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (١) أى اقرأه بتؤده و تدبر و طمأنينه، و قال تعالى: وَ قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (٢) أى:

لتقرأه على الناس بترسل و تمهل فإن ذلك أقرب للفهم و أسهل للحفظ.

و من هنا تبدو لنا صفة قراءه النبي-صلى الله عليه و سلم-

فلقد ثبت عن أنس بن مالك-رضى الله عنه- أنه سئل كيف كانت قراءه النبي-صلى الله عليه و سلم-؟ فقال (كانت قراءته مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله، و يمد بالرحمن، و يمد بالرحيم (٣) و كما أن الرسول-صلى الله عليه و سلم-أخذ القراءه بالمشافهه عن سيدنا جبريل، فقد أعطاها لصحابته بنفس الكيفيه و هى المشافهه، و هكذا منه و منهم إلينا وصل القرآن الكريم.

و يشترط العلماء المشافهه لسببين:

الأول: لوجود كلمات فى القرآن يختلف الرسم فيها عن النطق بها نحو:

كهيعص (٤)، و حم عسق (٥).

و الثانى: لاتصال السلسله النورانيه التى جاء بها الأمين جبريل من اللوح المحفوظ و أعطاها للنبي-صلى الله عليه و سلم-، و من النبي إلى الصحابه-رضى الله عنهم- و منهم إلينا.

و قد لقن الرسول-صلى الله عليه و سلم-الصحابه بنفس الصفه و شجعهم على تعلمها،

فلقد ثبت أن النبي-صلى الله عليه و سلم-سمع عبد الله بن مسعود يقرأ فى صلاته فقال: «من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءه ابن أم عبد (٦)»

ص: ٣٢

١- سورة المزمل الآيه (٤).

٢- سورة الإسراء الآيه (١٠٦).

٣- أخرجه البخارى كذا فى فتح البارى (٩١/٩).

٤- أول سورة مريم.

٥- أول سورة الشورى.

٦- غايه المرید (ص ١٦).

و لذا نجد أن النبي -صلى الله عليه و سلم- يتعاهد بعض أصحابه بالاستماع لهم أحيانا كثيره، و بإسماعهم القراءه أحيانا أخرى و بخاصه فى صلاته -صلى الله عليه و سلم- حتى صاروا أعلاما يهتدى بهم و منهم:

أبى بن كعب، و عبد الله بن مسعود، و زيد ابن ثابت، و أبو موسى الأشعري، و عثمان بن عفان، و على بن أبى طالب، و أبو الدرداء، و معاذ بن جبل، غيرهم (١).

و قد قال -صلى الله عليه و سلم- أمرا الناس بتعلم قراءه القرآن، و بتحري الإتيان فيها، بتلقيها عن المتقين الماهرين: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله ابن مسعود، و سالم، و معاذ، و أبى بين كعب) (٢).

و قد أثنى الله على صحابه رسول الله من أعلى سبع سماوات

فقد ثبت عن أنس بن مالك -رضى الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه و سلم- لأبى بن كعب: «إن الله أمرنى أن أقرأ عليك» قال: الله سمانى لك؟ قال: «الله سماك لى» قال أنس فجعل أبى يبكى» (٣).

مما سبق يتضح لنا أن هناك صفه معينه، و كيفيه ثابته لقراءه القرآن الكريم، منقوله إلينا بالتواتر، و لا بد من تعلمها و تحقيقها، و هذه الصفه من اللوح المحفوظ، و هى مأخوذه من رسول الله -صلى الله عليه و سلم- بعد أن أخذها من جبريل -عليه السلام-، لأنه بها نزل القرآن الكريم، فمن خالفها فقد ترك السنه، ٥.

ص: ٣٣

١- و قد قال -صلى الله عليه و سلم- أمرا الناس بتعلم القرآن و بتحري الإتيان فيها، بتلقيها عن المتقين الماهرين: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، و سالم، و معاذ، و أبى بن كعب» .

٢- أخرجه البخارى فى باب: القراء من أصحاب النبي -صلى الله عليه و سلم- برقم (٤٩٩٩) ج (٤٦/٩).

٣- هذا الحديث رواه مسلم -رحمه الله- فى باب (استحباب قراءه القرآن على أهل الفضل) ج ٢، ص ١٩٥.

و خالف الصواب و قرأ بغير ما أنزل الله تعالى، فنعوذ بالله من شتى أنواع اللحن، و نسأل الله أن يجعلنا ممن أورثوا كتابه آمين.

السؤال رقم (١٥):

وضح كيفية اتصال قراءه الأئمه السبعه القراء بالنبي -صلى الله عليه و سلم-؟

الإجابة:

ورد فى كتاب الكافى لأبى عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسى (١) اتصال قراءه الأئمه السبعه بالنبي -صلى الله عليه و سلم- فقال: أما نافع: فقرأ على جماعه من التابعين -رضى الله عنهم أجمعين-: منهم أبو جعفر يزيد بن قعقاع و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و شيبه بن نصاح، و مسلم بن جندب الهذلى، و يزيد بن رومان، و قرأ هؤلاء على أبى هريره و ابن عباس، و قرأ أبو هريره و ابن عباس على أبى بن كعب، و قرأ أبى على النبي -صلى الله عليه و سلم-.

و أما ابن كثير: فقرأ على مجاهد بن جبر و درباس مولى ابن عباس، و قرأ مجاهد و درباس على ابن عباس.

و أما أبو عمرو: فقرأ على مجاهد، و سعيد بن جبير، و قرأ مجاهد و سعيد على ابن عباس.

و أما ابن عامر: فقرأ على المغيره بن أبى شهاب المخزومى، و قرأ المغيره على عثمان -رضى الله عنه-، و قرأ عثمان على النبي -صلى الله عليه و سلم-.

و قد روى عنه هشام أنه قرأ على عثمان لا واسطه بينهما.

و أما عاصم: فقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى و زر بن حبيش، و قرأ أبو عبد الرحمن و زر على بن أبى طالب و عبد الله بن مسعود، و قرأ زر أيضا على عثمان، و قرأ على و ابن مسعود و عثمان على النبي -صلى الله عليه و سلم-.

ص: ٣٤

و أما حمزه: فقرأ على ابن أبي ليلى، وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ سعيد على ابن عباس، وقرأ حمزه أيضا على حمران بن أعين، وقرأ حمران على أبي الأسود الدؤلى، وقرأ أبو الأسود الدؤلى على علي و عثمان.

و أما الكسائي: فقرأه متصل بالنبي -صلى الله عليه و سلم- من طريق حمزه، لأنه قد قرأ عليه و إن كان قد قرأ على غيره فأكثر قراءته عليه، هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (١٦):

ذكر بعض العلماء صفة لقراء السبعة الأئمة القراء تكلم عن تلك الصفة باختصار؟

الإجابة:

ورد في التمهيد لابن الجزرى تحت عنوان فى ذكر قراءه الأئمة ما ورد عن أبى جعفر أحمد بن هلال قال: حدثنى محمد بن سلمه العثمانى المقرئ المتوفى سنة (٢٦٤هـ) قال: إنى قلت لورش، و هو من شيوخ القراءه و أئمتها أى ورش: كيف كان يقرأ نافع؟ قال لا مشددا و لا مرسلا (١)، بينا حسنا.

و قال ابن مجاهد: كان أبو عمرو سهل -أى يسهل- القراءه، غير متكلف، يؤثر التخفيف ما وجد إليه سبيلا.

و وصف الشذائى قراءه أئمة القراءه السبعة (٢) فقال: أما صفة قراءه ابن كثير فحسنه مجهوره بتمكين بين. و أما صفة قراءه نافع فسلسه لها أدنى تمديد.

و أما صفة قراءه عاصم فمترسله جريشه (٣) ذات ترتيل و كان عاصم نفسه موصوف بحسن الصوت و تجويد القراءه، و أما صفة قراءه حمزه فالمد العادل،

ص: ٣٥

١- انظر التمهيد فى علم التجويد لابن الجزرى.

٢- أئمة القراءه السبعة هم: نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبى عمرو، و عاصم، و حمزه، و الكسائى و سوف نذكر أسئله مفصله عن الأئمة و الرواه فيما بعد ذلك.

٣- يقال: جرشت الشىء: لم تنعم دقه، أى هو جريش.

و القصر و الهمز المقوم، و التشديد المجود بلا تمطيط، و لا تشديق، و لا تعلية صوت، و لا ترعيد، فهو صفة للتحقيق، و أما الحدر فسهل كاف فى أدنى ترتيل و أيسر تقطيع.

و أما صفة قراءه الكسائى فبين الوصفين فى اعتدال.

و أما صفة قراءه أبى عمرو بن العلاء، فالتوسط و التدوير، همزها سليم من اللكن، و تشديدها خارج عن التمزيع، بترتيل جزل و حدر بين سهل، يتلو بعضها بعضا، قال: و إلى هذا كان يذهب أبو بكر بن مجاهد فى هذه القراءه و غيرها، هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (١٧):

اذكر بعض المخالفات التى وقع فيها بعض قراء زماننا من خروج عن صفة الجاده فى القراءه؟

الإجابة:

لقد أمر الرسول -صلى الله عليه و سلم- بحسن الأداء و جمال الصوت، و قد أمر -صلى الله عليه و سلم- أن نتغنى و نحسن أصواتنا بالقرآن بشرط عدم الخروج عن طريق الأئمة و السلف الصالح الذين اتبعوا طريقه رسول الله -صلى الله عليه و سلم- فى الالتزام بقواعد المدود و الأحكام، و مراعاة الآداب التى يلتزم بها القارئ، و من الأمور التى ابتدعتها بعض قراء زماننا -أقصد غير الحذرين (١)- الآتى:

١- التطريب: و هذه الطريقة مبتدعه، و هى الترنم و تنعيم المقامات، فمن القراء من يذهب إلى من يعلمه المقامات الموسيقية من سىكا و نهاوند و غيرها بحيث يستطيع أن يصعد السلم الموسيقى و ينزل بسهولة و يسر، و من المؤسف أن يأتى ليطبق ما وعى من هذه

ص: ٣٦

١- و قد وجد فى زماننا من أخلص فى قراءته و تعليمه القراءه و القراءات من أئمتنا و مشايخنا أصحاب الفضيله، و منهم من تفرغ للإقراء و المقارئ.

المقامات على كلام الله-سبحانه-، فتجد من ينقل آهات الأغاني إلى القرآن فيصرف السامع عن التدبر و الخشوع إلى الإيقاعات، لدرجه أنه يقرأ آيات العذاب فيطلب السامع منه إعادتها مرات و مرات، ولا حول و لا قوه إلا بالله، و ما سمعنا عن سيدنا داود أو أحد صحابه رسول الله-صلى الله عليه و سلم- أنه تعلم منها شيئاً بل كانوا أصحاب أصوات ربانيه موهوبه، فهؤلاء مفتونون، و مفتون من تبعهم.

فقد روى عن سعيد بن المسيب أنه سمع عمر بن عبد العزيز يؤم بالناس فطرب في قراءته، فأرسل إليه سعيد بن المسيب يقول: «أصلحك الله! إن الأئمة لا تقرأ هكذا» فترك عمر التطريب بعد ذلك.

و من التطريب ترك المدود، و المد في غير موضع المد، و زياده المد عن ست حركات و من المعلوم أن آخره الإشباع أو التطويل و هو ست حركات.

٢-الهزرمه: و هي القراءه بسرعه مفرطه تخل بالمعنى و المبنى للآيات و الكلمات القرآنيه، بحيث لا تندرج القراءه فى التحقيق، و لا الترتيل، و لا التدوير و لا الحدر، لأن هذه المراتب يراعى فيها الالتزام بأحكام التلاوه، و قد أقرها المصنفون فى كتبهم ما دامت لا تخلوا واحده منها من مراعاة الأحكام، مع تقديم مرتبه الترتيل لنزول الوحي بها، و أمر الله نبيه بها.

لكنك تجد أحد هؤلاء يسرع، فلا يراعى الأحكام و قد رأيت ذلك فى قراءه الفاتحه منهم، و قد سجلت مخالفتين:

الأولى: أنهم يقرءونها جميعاً فى وقت واحد و بخاصه فى بدايه ما يسمونه بالذكر (١). نه

ص: ٣٧

١- الذكر: شىء غير مشروع يقوم به جماعه ممن ينتسبون إلى التصوف و هم لا يفقهون عنه شيئاً، فيقفون فى صفوف متراصه و يصفقون و يتراقصون بطريقه معينه

٥-التحزين: وهو أن يترك طباعه، وعادته في التلاوه، ويأتي بالتلاوه على وجه آخر، كأنه حزين يكاد يبكي مع خشوع و خضوع، ولا يأخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء أعاذنا الله وإياك منه.

٦-التحريف: وهو تحريك الساكن و تسكين المحرك مما لا تأتي به العرييه، و لو على وجه ضعيف أو محتمل، و منها مد ما لا يمد.

٧-الاختلاس أو السرقة: و منهم من يسرق النفس، فيتنفس عند السواكن، و كذا يأخذ النفس عند سكتات حفص و رغم أنها بدون تنفس، و كذا عند القراءات التي تجيز السكت على الهمزه كقراءه حمزه -رحمه الله-، و لقد رأيت أحدهم يأخذ النفس مختلسا دون أن يشعر أحد، فلا بد أن يراعى ربه فيما تعلم.

السؤال رقم (١٨):

ما هي الآداب التي يجب أن يراعيها قارئ القرآن عند تلاوته؟

الإجابة:

لقد تكلم العلماء كثيرا عن الآداب التي يجب على القارئ أن يتبعها، و لقد انتشر هذا الباب في كتب كثيرة، و إنني أختار لك -يرحمك الله- أهمها و هو:

١- يجب على القارئ أن يخلص النيه لله تعالى، مع الالتزام بتحسين الصوت من غير تطريب أو تنغيم مصطنع، و منقول من ألحان الأغاني (١).

٢- يجب على القارئ عدم خلط القراءات، و عدم ذكر القراءات عند الجمع في كلمه واحده كمن يقول في نفس واحد: (هيت هيت

ص: ٣٩

١- عن حذيفه بن اليمان-رضى الله عنهما- أن رسول الله-صلى الله عليه و سلم- قال: «اقرأوا القرآن بلحون العرب و أصواتها، و إياكم و لحون أهل العشق، و لحون أهل الكتابين، و سيجيء بعدى أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء و النوح، مفتونه قلوبهم، و قلوب الذين يعجبهم شأنهم» كذا ورد في لطائف الإشارات ٢١٨، و تفسير القرطبي ١٧/١، جامع الأصول ٢/٤٥٩.

هئت هيت لك قال معاذ الله (١)، فلم نسمع من القراء الأئمة من توقف عند كلمه و أتى بكل القراء فيها و سوف نوجه القراءه فى هيت فى موضعها بيوسف.

٣- يستحب أن ينظف فاه بالسواك، أو بعود من أراك، أو بأى عود، أو بالإصبع، و يستحب أن يقرأ و هو على طهاره، فإن قرأ محدثا جاز بإجماع المسلمين (٢)، و الأحاديث فى ذلك كثيره معروفه، و يستحب أن تكون القراءه فى مكان نظيف مختار، و لهذا استحب جماعه من العلماء القراءه فى المسجد، و يستحب استقبال القبلة إن لم يكن فى صلاه، و إن أراد الشروع فى القراءه فلا بد من الاستعاذه بأن يقول:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لقوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣).

٤- يجب على القارئ الخشوع و التدبر عند القراءه، و يجب البكاء عند قراءه آيات العذاب، و أن يسأل الله أن يبعده عنها، و يجب ترتيل قراءته، و إذا مر بآيه رحمه سأل الله من فضله، و ينبغى إذا ابتداء بقراءه أحد القراء، أن يستمر على القراءه بها ما دام الكلام مرتبطا، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءه أحد من السبعه، و الأولى دوامه على الأولى ما دام فى مجلس واحد.

٥- يجب على القارئ أن يتأدب بآداب الإسلام عند قراءته، فلا يضحك، و لا يعبث، و لا ينظر من غير داعى، و لا يكلم غيره ما دام فى قراءته، و أن يتدبر ما يقرأ كما قال تعالى:).

ص: ٤٠

١- هذه أربع قراءات سوف تذكر فى باب الفرش فى سوره يوسف.

٢- التبيان فى آداب جملة القرآن ص ٤٨.

٣- سوره النحل الآيه (٩٨).

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ (١)، و أن يطلب من سامعيه أن يلتزموا الخشوع، و حسن الإنصات لما يتلى حتى يفرغ من قراءته، قال تعالى: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢).

و هناك آداب كثيرة انتشرت، و ذاعت في كتب الساده العلماء نفعنا الله بها آمين.

السؤال رقم (١٩):

تكلم العلماء عن مناقب و كرامات بعض الأئمه القراء نتيجة لإخلاصهم في خدمه كتابه وضح ذلك؟

الإجابة:

نعم لقد تكلم العلماء عن جانب من مناقب الساده الأئمه، و لقد رأيت ذلك في كتبهم و منها:

١- عن الإمام نافع المدني:

ورد في المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر (٣) أن الإمام نافع المدني قرأ القرآن الكريم على سبعين من التابعين، و قد أجمع الناس عليه بعد التابعين، و إليه انتهت رئاسه الإقراء بالمدينه، فقد أقرأ بها أكثر من سبعين سنه.

قال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول قراءه أهل المدينه سنه قيل له قراءه نافع؟ قال: نعم، و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي أي القراءات أحب إليك؟ قال: قراءه أهل المدينه، قلت: فإن لم تكن قال: قراءه عاصم، و كان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحه مسك، ففيل له أتطيب؟ قال: لا

ص: ٤١

١- سوره ص الآيه (٢٩).

٢- سوره الأعراف الآيه (٢٠٤).

٣- المكرر: تأليف الإمام أبي حفص الأنصاري، من علماء القرن التاسع الهجري.

و لكن فيما يرى النائم النبي -صلى الله عليه و سلم- و هو يقرأ فى فى فمن ذلك الوقت يشم من فى هذه الرائحة.

٢- عن الإمام قالون:

كان قالون تلميذا للإمام نافع، و كان الإمام ناعفا يلقبه بهذا اللقب لجوده قراءته، لأن قالون بلغه الروم تعنى جيدا، و كان قالون قارئ المدينة أيضا، و كان أصم لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه، و كأنه لا يسمع من الكلام إلا كلام الله عز و جل، و قال: قرأت على نافع قراءته غير مره و كتبتها عنه، و قال: قال لى نافع كم تقرأ على اجلس حتى أرسل إليك من يقرأ عليك.

٣- عن الإمام (أبو عمرو بن العلاء):

كان أبو عمرو لجلالته لا يسأل عن اسمه (١)، و كان من أشرف العرب و وجوها. مدحه الفرزدق و غيره من الشعراء، و كان أعلم الناس بالقرآن و العربية. و أيام العرب و الشعر مع الصدق و الثقة و الأمانة و الزهد و الدين، قال الأصمعى قال لى أبو عمرو: لو لا أن ليس لى أن أقول إلا بما قرئ لقرأت كذا و كذا من الحروف كذا و كذا.

و روى عنه الأصمعى أيضا أنه قال ما رأيت أحدا قبلى أعلم منى قال الأصمعى: و أنا لم أر بعد أعلم منه، و كان يونس بن حبيب النحوى يقول:

لو كان هناك أحد ينبغى أن يؤخذ بقوله فى كل شىء لكان ينبغى أن يؤخذ بقول أبى عمرو بن العلاء، و قال ابن كثير فى البدايه و النهايه: كان أبو عمرو علامه زمانه فى القراءات و النحو و الفقه، و من كبار العلماء العاملين و عن سفیان بن عيينه قال رأيت رسول الله -صلى الله عليه و سلم- فى المنام فقلت له: يا رسول الله قد اختلفت على القراءات، فبقراءه من تأمرنى؟ فقال: بقراءه أبى عمرو بن العلاء. ٠.

ص: ٤٢

١- تاريخ القراء العشره و رواتهم ص ٢٠.

و قال عنه أحد العلماء: والله لو قسم علم أبي عمرو و زهده على مائه إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا.

٤- عن الإمام عاصم:

هو الإمام الذى انتهت إليه مشيخته الإقراء بالكوفه، و قد جمع بين الفصاحه و التجويد، و قال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، و قال أبو بكر بن عياش: قال لى عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، و قال حماد ابن سلمه: رأيت حبيب بن الشهيد، و رأيت عاصم بن بهدله يعقد أيضا و يصنع صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمى.

و سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خير ثقه و وثقه أبو زرعه و جماعه.

قال شعبه: دخلت على عاصم، و قد احتضر فجعلت أسمعته يردد هذه الآية: **ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقَّ** يحققها كأنه فى الصلاه، لأن تجويد القراءه صار فيه سجيته.

٥- عن الإمام حمزه بن حبيب:

كان حمزه إمام الناس فى القراءه بالكوفه بعد عاصم و الأعمش، و كان ثقه حجه قيما بكتاب الله تعالى بصيرا بالفرائض، عارفا بالعريبه حافظا للحديث.

قال له أبو حنيفه يوما: شيثان غلبتنا فيهما لا ننازعك فى واحد منهما القرآن و الفرائض و قال سفيان الثورى: ما قرأ حمزه حرفا من كتاب الله إلا بأثر.

و كان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلا يقول: هذا حبر القرآن، و رآه يوما مقبلا فقال: و بشر المحسنين، و كان خاشعا متضرعا، مثلا يحتذى فى الصدق و الورع، و العباده و التنسك و الزهد فى الدنيا، و لا يأخذ على تعليم القرآن أجرا.

ص: ٤٣

جاء رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفه فأعطاه جملة دراهم فردها إليه و قال له: أنا لا- آخذ أجرا على القرآن، أرجو بذلك الفردوس، قال يحيى بن معين:

سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله-تعالى- يدفع البلاء عن أهل الكوفه إلا بحمزه.

و قال جرير بن عبد الحميد مربى حمزه الزيات: فى يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى، لأنى كنت أقرأ عليه القرآن.
٦- عن الإمام على الكسائى:

قال أبو بكر بن الأنبارى: اجتمعت فى الكسائى أمور كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم فى الغريب، وأوحد الناس فى القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم و يجلس على كرسى و يتلو القرآن من أوله إلى آخره و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المبادئ. قال بعض العلماء: كان الكسائى إذا (١) قرأ أو تكلم كأن ملكا ينطق على فيه.

و قال يحيى بن معين: ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجه من الكسائى.

و عند ما توفى الكسائى و دفن قال الرشيد: دفنا الفقه و النحو فى الرى ففى يوم واحد، و فى روايه قال: اليوم دفنا الفقه و العربيه و رأى بعض العلماء الكسائى فى المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ قال غفر لى بالقرآن، فقال له: ما ذا فعل فى حمزه؟ قال له: ذاك فى عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب.

و للكسائى مؤلفات فى القراءات و النحو منها كتاب (معانى القرآن)، (كتاب القراءات)، (كتاب النوادر)، (كتاب النحو)، (كتاب الهجاء)، (كتاب الحروف)، (كتاب الهاءات) و غيرها كثير.

٧- عن الإمام أبى جعفر المدنى:

روى ابن جماز أنه كان يصوم يوما و يفطر يوما و هو صوم داود- عليه السلام- ٦.

ص: ٤٤

١- تاريخ القراء ص ٣٦.

و قد استمر على ذلك مده من الزمان فقال له بعض أصحابه فى ذلك فقال: إنما فعلت ذلك لأروض نفسى على عباده لله تعالى، و روى أنه كان يصلى فى جوف الليل أربع ركعات يقرأ فى كل ركعه بالفاتحه و سوره من طوال المفصل، ثم يدعو عقبها لنفسه و للمسلمين و لكل من قرأ عليه، و قرأ بقراءته قبله و بعده.

و قال سليمان بن مسلم: شهدت أبا جعفر و قد حضرته الوفاه فجاءه أبو حازم الأعرج فى مشيخه من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبههم فقال شبيهه- و كان ختنه على ابنه أبى جعفر-: أ لا- أريكم عجا قالوا: بلى فكشف عن صدره فإذا دواره بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم و أصحابه: هذا و الله نور القرآن و قال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقه المصحف فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن.

و رآه سليمان العمري فى المنام على الكعبه فقال له: اقربى إخوانى السلام، و أخبرهم أن الله- عز و جل- جعلنى من الشهداء الأحياء المرزوقين.

و رآه بعضهم فى المنام على صورته حسنه فقال له: بشر أصحابى و كل من قرأ بقراءتى أن الله قد غفر لهم، و أجاب فيهم دعوتى، و مرهم أن يصلوا هذه الركعات فى جوف الليل كيف استطاعوا.

السؤال رقم (٢٠):

اذكر بعض رجال الأئمه السبعه الذين أدوا إليهم القراءه عن رسول الله -صلى الله عليه و سلم-؟

الإجابة:

ورد فى المختصر (١) أن لهؤلاء السبعه البدور رجال أو شيوخ تلقى هؤلاء الأئمه عنهم العلم أذكر لك باختصار شديد أن منهم.

ص: ٤٥

١- مختصر فى مذاهب القراء السبعه بالأمصار: تأليف الإمام أبو عمر و عثمان بن سعيد الدانى، المتوفى سنة ٤٤٤ هـ، و هو مخطوط و قد قمت بتحقيقه، و الحمد لله رب العالمين.

١-من رجال نافع:

قرأ على أبي جعفر بن يزيد بن القعقاع القارئ، وأبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وشيبة بن نصاح القاضي، وأبي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاضي وأبي روح يزيد بن رومان، وقرأ هؤلاء على أبي هريره، وابن عباس، و عبد الله بن عياش بن أبي ربيعه المخزومي، و هؤلاء كلهم عن أبي بن كعب.

٢-من رجال عاصم بن أبي النجود:قرأ على أبي عبد الرحمن السلمى، و على زر بن حبيش، وقرأ أبو عبد الرحمن على عثمان و على، و ابن مسعود، و أبي و زيد.

٣-من رجال ابن كثير الدارى:قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب صاحب رسول الله-صلى الله عليه و سلم- وقرأ أيضا على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي، و زيد بن ثابت كلاهما عن النبي-صلى الله عليه و سلم-.

٤-من رجال أبي عمرو:قرأ على مجاهد و سعيد بن جبير و عكرمه بن خالد المخزومي و عطاء بن رباح، و حميد بن قيس الأعرج و كلهم مكى، وقرأ على يزيد بن القعقاع، و يزيد بن رومان، و شيبة بن نصاح و كلهم مدنى، و أخذ هؤلاء عن الصحابه-رضى الله عنهم-.

٥-من رجال عبد الله بن عامر:قرأ على أبي الدرداء، وقرأ أيضا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان-رضى الله عنه-.

٦-من رجال حمزه بن حبيب:قرأ على محمد بن أبي ليلي، و ابن أبي ليلي يوجد حرف على بن أبي طالب و حمران بن أعين و جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب-رضوان الله عليهم أجمعين-.

٧-من رجال الكسائي:قرأ على حمزه، و عيسى بن عمر، و محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وقرأ عيسى بن عمر على عاصم و غيرهم من مشيخه الكوفيين غير أن ماده قراءته و اختياره فى اعتماده عن حمزه.

ص: ٤٦

السؤال رقم (٢١):

ما المقصود بالتلقى فى علم القراءات؟ و ما كلفته؟ و هل هناك فائده من وراءه؟.

الإجابة:

المراد بالتلقى هو الأخذ عن الشيوخ، والأخذ عن الشيوخ يبدأ بحفظ القرآن بالقواعد المعروفة فى علم التجويد، و بدايتها أن يجلس القارئ بين يدي شيخ متقن يتلقى على يديه بالمشافهه- كما أشرنا فى إجابته السؤال رقم ١٣- فإذا أتقن حكماً انتقل به شيخه لحكم آخر، حتى إذا أتقن كل القواعد أجازته، و بدأ يعلمه روايات الأئمة روايه روايه يبدأ بنافع مثلاً فيقرأ روايه ورش من أول القرآن إلى آخره، ثم ينقل إلى قالون فى كل القرآن فإذا أتقن روايتى ورش و قالون عن نافع بذلك يكون قد قرأ و أتقن قراءه نافع، بأن يجمع الروائين فى كل القرآن، و هكذا فى كل القراءات، و لا يمكن أن تؤخذ الأحكام عن مصحف أو كتاب للتجويد أو القراءات، ذلك لأن هناك أحكام لا يعرفها القارئ إلا بالممارسه العمليه من أفواه المشايخ كالروم و الإشمام فإذا قرأت عنه- يرحمك الله فلن تفهم كيف يكون إلا بالتطبيق العملى له و هناك كثير من الأحكام التى لا يعرف القارئ تعلمها إلا بالممارسه و الأخذ من أفواه مشايخه نحو التسهيل و الإدخال و الاختلاس فى الهمزات، و الترقيق و التفخيم فى الرءات و اللامات، و كذا فى المخارج و الصفات.

و للأخذ عن الشيوخ طريقتان:

الأولى: أن يقرأ الشيخ أمام الطالب و هو يسمع إليه، ثم يرد و يطبق ما سمع.

الثانيه: أن يقرأ الطالب بين يدي الشيخ و هو يسمع و يصحح له ما قرأ و إننى أفضل أن يقرأ الشيخ الآيه، ثم يردد الطالب، و أن يعيد الشيخ ثلاث مرات فيردد الطالب خلفه، ثم يستمع الشيخ لقراءه الطالب، فإذا كانت صحيحه وافق

ص: ٤٧

عليها و إلا أعاد له القراءه و هكذا، و من هنا تبدو لنا فائده التلقى، فصلى اللهم على المتلقى الأول و هو سيدنا محمد-صلى الله عليه و سلم-فقد كان يجلس بين يدي معلمه و هو الأمين جبريل، و كان يأخذ القرآن مشافهه، و قد نقل إلينا هكذا بالمشافهه، هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٢٢)

اكتب بعض الأشياء التي اشتهر بها كل واحد من السبعة الأئمة القراء بحيث أصبحت منهجا له عرف به و تفرد به عن غيره؟

الإجابة:

من المعلوم أن لكل قارئ من السبعة الأئمة القراء اختيارات، أو منهجان، أقرأ تلميذا بأحدهما، و الثاني بالآخر، فلنافع مثلا(قالون و ورش).

١-منهج قالون:-إثبات البسملة بين كل سورتين عدا بين الأنفال و براهه فله ثلاثة أوجه(القطع،السكت،الوصل).

-ضم ميم الجمع، و قصر المد المنفصل و توسطه.

-تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمه مع إدخال ألف بينهما.

-إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين.

-إدغام الذال في التاء في اتخذتم، و تقليل ألف لفظ التوراه، و فتح ياء الإضافه، و إثبات بعض ياءات الزوائد.

٢-منهج ورش (١):له بين كل سورتين ثلاثة أوجه(البسملة،السكت، الوصل، و الوجهان بلا بسملة).

يضم ميم الجمع و يصلها بواو إذا كان بعدها همزه قطع نحو: وَ مِنْهُمْ أُمَّيُونَ .

-يدغم دال قد في الضاد نحو: فَقَدْ ضَلَّ .

ص: ٤٨

١- نذكر هنا بعض الأشياء التي اشتهر بها كل إمام و ليس كل ما اشتهر به.

-يفتح من ياءات الإضافه ما يفتح قالون و يسكن ما يسكنه منها إلا فى بعض المواضع.

-يثبت من ياءات الزوائد ما أثبتته قالون، و يحذف ما يحذفه إلا فى بعض المواضع.

٣-منهج ابن كثير فى القراءه:

-يسمى بين كل سورتين إلا بين الأنفال و التوبه فكقالون.

-يضم ميم الجمع و يصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلف عنه.

-يقرأ بقصر المنفصل و توسط المتصل قولاً واحداً.

-يسهل الهمزه الثانيه من الهمزتين من كلمه من غير إدخال ألف بينهما.

-يقف على التاءات المرسومه فى المصاحف تاء بالهاء نحو رَحِمْتُ اللّٰهَ وَ بَرَكَاتُهُ .

٤-منهج أبى عمرو فى القراءه:

-يسهل الهمزه الثانيه من الهمزتين الواقعتين فى كلمه مع إدخال ألف بينهما.

-يبدل الهمزه الساكنه من روايه السوسى نحو: الْمُؤْمِنُونَ ، الذُّنُوبُ ، إلا فى بعض المواضع.

-يقف على التاءات التى رسمت فى المصاحف تاء بالهاء نحو: بَقِيَّتُ اللّٰهَ خَيْرٌ لَّكُمْ .

-يثبت بعض ياءات الزوائد وصلاً نحو: أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ .

٥-منهج ابن عامر فى القراءه:

-له بين كل سورتين ما لأبى عمرو.

-له التوسط فى المدين المتصل و المنفصل.

-له فى الهمزه الثانيه من الهمزتين الملتقيتين فى كلمه (التسهيل و التحقيق)

مع الإدخال، إذا كانت مفتوحة، و له التحقيق مع الإدخال و عدمه إذا كانت مكسوره أو مضمومه، و هذا كله لهشام، أما ذكوان فيقرأ كحفص.

-يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل في ذلك يعلم من محله و هذا لهشام وحده.

-يقرأ من روايه هشام لفظ (إبراهيم) في بعض المواضع بفتح الهاء و ألف بعدها.

-يقرأ من روايه ابن ذكوان وَ إِنَّ إِيَّاسَ فِي الصَّافَاتِ بوصل الهمزه.

٦-منهج عاصم في القراءة:

-يسمى بين كل سورتين إلا بين الأنفال و براءه فله الوقف و السكت و الوصل.

-يقرأ المدين المتصل و المنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات.

-يحذف الياء الزائده وصلًا و وقفاً من روايه شعبه في فما آتانا الله خير في النمل.

-يقرأ من روايه شعبه: مَنْ لَدُنَّهٖ بِالْكَهْفِ بِإِسْكَانِ الدَّالِ مَعَ إِشْمَامِهَا، و مع كسر النون و الهاء و إشباع حركتها.

٧-منهج حمزه في القراءة:

-يصل آخر كل سوره بأول تاليتها من غير بسمله بينهما.

-يضم الهاء وصلًا و وقفاً في الألفاظ الثلاثه: (عليهم، إِيَّاهُمْ، لِيَهُمْ).

-يقرأ بالإشباع في المدين المتصل و المنفصل بمقدار ست حركات.

-يقرأ بالسكت على أل و شىء، و يقرأ من روايه خلف بالسكت على المفصول نحو: عَذَابٌ أَلِيمٌ .

-يسكن ياءات الإضافة في قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يَا إِبْرَاهِيمَ، يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا بِالزَّمْرِ و نحو ذلك و قد حصرها العلماء.

-يثبت الياء الزائده فى أ تمدونن بمال فى النمل، رَبَّنَا وَ تَقَبَّلْ دُعَاءِ بسوره إبراهيم.

٨-منهج الكسائى فى القراءه:

ببسمل بين كل سورتين إلا بين (الأنفال و التوبه) فيقف أو يسكت أو يصل.

-يوسط المدين المتصل و المنفصل بمقدار أربع حركات.

-يميل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف نحو: (رحمه، الملائكه) بشروط مخصوصه.

-يقف على التاءات المفتوحه نحو (شجرت، بقيت، جنت) بالهاء.

-يثبت الياء الزائده فى يَوْمَ يَأْتِ فى هود و و ما كنا نبغ فى الكهف فى حال الوصل.

٩-منهج أبى جعفر فى القراءه:

-يقراً بالبسمله بين كل سورتين إلا بين (الأنفال و براءه) فله الأوجه الثلاثه المعروفه.

-يقراً بإسكان الهاء فى (يؤده، نوله، و نصله، نؤته، فألقه).

-يقراً بقصر المنفصل و توسط المتصل بقدر أربع حركات.

-يقف على كلمت (أبت) بالهاء حيث وردت.

-يقراً بضم تاء: لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا فى جميع المواضع.

-يقراً وَ لِيُضَعَّ عَلَى عَيْنِي بسكون اللام و جزم العين فى وَ لِيُضَعَّ .

-يقراً أَصْطَفَى الثَّنَاتِ فى الصافات بوصل الهمزه و يبتدى بها مكسوره.

-يقراً (بنصب) فى (ص) بضم النون و الصاد.

١٠-منهج يعقوب فى القراءه:

-له ما بين كل سورتين ما لأبى عمرو من الأوجه.

-يقراً من روايه رويس لفظ:(الصراط)كيف وقع في القرآن معرفاً أو منكراً بالسين.

-يقراً بقصر المد المنفصل،و توسط المد المتصل بقدر أربع حركات.

-يقراً من روايه رويس بتسهيل ثانی الهمزتين من كلمه غير إدخال.

-يسكن بعض ياءات الإضافه،و يفتح بعضها.

-يقراً: وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فِي التَّوْبَةِ بِنَصْبِ التَّاءِ.

١١-منهج خلف في القراءه:

-يقراً بتوسط المدين المتصل و المنفصل.

-يصل آخر السوره بأول التاليه من غير بسمله كحمزه.

-ينقل حركه الهمزه إلى السين قبلها مع حذف الهمزه في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع في القرآن إذا كان قبل السين واوا نحو: وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ أَوْ فَاءِ نَحْو: فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ .

السؤال رقم(٢٣)

ناقش باختصار قضيه اشتمال القرآن الكريم للأحرف السبعه؟

الإجابة:

ورد في النشر للإمام الحجه الثبت محمد بن الجزرى أن هذه السبعه الأحرف متفرقه في القرآن فقال:فلا شك عندنا أنها متفرقه فيه بل و في كل روايه و قراءه،باعتبار ما قررناه في وجه كونها سبعه أحرف لا أنها منحصره في قراءه ختمه و تلاوه روايه،فمن قرأ و لو بعض القرآن بقراءه معينه اشتملت على الأوجه المذكوره فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعه التي ذكرناها دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعه.

و أما قول أبي عمرو الدانى (١):إن الأحرف السبعه ليست متفرقه في القرآن كلها و لا- موجوده فيه في ختمه واحده بل بعضها.فإذا قرأ القارئ بقراءه

ص: ٥٢

١- هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى(٤٤٤هـ).

من القراءات أو روايه من الروايات فإنما قرأ ببعضها لا بكلها فإنه صحيح على ما أصله من أن الأحرف هي اللغات المختلفات و لا- شك أنه من قرأ بروايه من الروايات و لا يمكنه أن يحرك الحرف و يسكنه في حاله واحده أو يرفعه و ينصبه أو يقدمه و يؤخره فدل على صحه ما قاله..انتهى كلام الإمام ابن الجزرى.

السؤال رقم(٢٤).

ناقش باختصار كون المصاحف العثمانيه مشتمله على جميع الأحرف السبعه؟

الإجابة:

ذكر الإمام ابن الجزرى-رحمه الله-أن هذه مسأله كبيره اختلف العلماء فيها،فذهبت جماعات من الفقهاء و القراء و المتكلمين إلى أن المصاحف العثمانيه مشتمله على جميع الأحرف السبعه و بنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمه أن تهمل نقل شىء من الحروف السبعه التى نزل بها،و قد أجمع الصحابه على نقل المصاحف العثمانيه من الصحف التى كتبها أبو بكر و عمرو و إرسال كل مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين،و أجمعوا على ترك ما سوى ذلك قال هؤلاء:و لا يجوز أن ينهى عن القراءه ببعض الأحرف السبعه و لا أن يجمعوا على ترك شىء من القرآن.

و ذهب جماهير العلماء من السلف و الخلف و أئمه المسلمين إلى أن هذه المصاحف العثمانيه مشتمله على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعه فقط جامعها للعرضه الأخيره التى عرضها النبى-صلى الله عليه و سلم-على جبريل -عليه السلام-متضمنه لها لم تترك حرفاً منها.

و قد أيد الإمام ابن الجزرى الرأى الثانى،وورد على ما استشكله أصحاب القول الأول.

السؤال رقم (٢٥)

اذكر ما انفرد به كل من أبي عمرو، والكسائي، و عبد الله بن كثير، و اليزيدي، و المسيبي في ظاهره الإدغام في القراءات و التي خالفوا فيها مذهب سيويه؟

الإجابة:

أولاً: ما انفرد به أبو عمرو من الإدغام:

- ١- إدغام الباء في الميم إذا تحرك ما قبل الميم.
- ٢- إدغام الثاء في مثلها، و السين في مثلها، و الميم في مثلها، و الواو في مثلها، و الهاء في مثلها، و الياء في مثلها، و الحاء في مثلها، و إدغام الجيم في التاء، و إدغام الجيم في الشين، و إدغام التاء و الدال و الذال (١) في التاء، و إدغام الغين في الغين، كما في قوله تعالى: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ، و إدغام الدال في السين.
- ٣- إدغام الدال في عشره أحرف و هن: التاء، و التاء، و الجيم، و الذال، و الزاي، و السين، و الصاد، و الضاد، و الطاء، و الظاء.
- ٤- إدغام الذال في مثلها، و في التاء و في الطاء، و الصاد، و الزاي، و الدال، و الجيم.
- ٥- إدغام الراء في اللام ساكنه كانت أو متحركة، و قد اختلف النحويون في إدغام اللام في النون، و إن كانا متقاربين لها، لما في الراء من التكرير.

ثانياً: ما انفرد به الكسائي من الإدغام:

- ١- إدغام الفاء في الباء كما في قوله تعالى: إِنَّ نَسْأَ نَحْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ، و قد قال أبو سعيد السيرافي (٢) و هو قليل ضعيف. و قال سيويه: ضعيف عندهم شاذ و هو شيء انفرد به الكسائي، و قد علق عليه مكي.

ص: ٥٤

١- إدغام القراء (المقدمات).

٢- هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان (ت ٣٦٨ هـ).

٢- إدغام لام (هل) و (بل) في التاء و الثاء و السين في جميع القرآن.

٣- إدغام لام (هل) و (بل) في الطاء و الضاد و الزاي و الظاء و النون.

٤- إدغام لام (بل) في الذال.

ثالثا: ما انفرد به عبد الله بن كثير من الإدغام:

روى عنه إدغام التاء في أول الفعل المستقبل علامه المخاطب أو للمؤنثه الغائبه في تاء بعدها في أحرف كثيره منها ما قبله متحرك و منها ما قبله ساكن من حروف المد و اللين.

رابعا: ما انفرد به اليزيدى من الإدغام:

تفرد اليزيدى بإدغام التنوين في اللام و بقاء الغنه فقط، و قد روى عنه ذلك محمد بن عمر.

خامسا: ما انفرد به المسيسي من الإدغام: ذكر أبو بكر بن مجاهد: أنه لم يكن أحد ممن لا يرى الإدغام من الأئمه يظهر (دال) قد عند التاء إلا ابن المسيسي، و قد روى عن نافع (قد تبين) بإظهار الدال و هذا استكراه و صعوبه على اللسان (١).

السؤال رقم (٢٦)

اذكر مثالين لكل حرف من حروف الهجاء بحيث يدغم في مثله في المثال الأول، و يدغم في غيره في الثاني؟

الإجابة:

-أولا: أمثله لإدغام حروف الهجاء في مثلها:

١- الباء في الباء، قال تعالى: لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ (٢) و القراءه لأبى عمرو و السوسى.

ص: ٥٥

١- الكتاب ٤/٤٦١، المقتضب ١/٢٥١.

٢- سورة البقره الآيه (٢٠).

٢- التاء فى التاء، قال تعالى: ذَاتِ الشُّوكِهِ تَكُونُ (١) سورة البقره الآيه (١٨٥) و هى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ. (٢).

٣- التاء فى التاء، قال تعالى: ثَالِثُ ثَلَاثِهِ (٣) والقراءه لأبى عمرو.

٤- الجيم فى الجيم، لا تدغم الجيم فى نفسها، و تدغم فى الشين نحو قوله تعالى: أَخْرَجَ شَطْأَهُ (٤).

٥- الحاء فى الحاء، قال تعالى: عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى (٥).

٦- الخاء فى الخاء، لا تدغم فى مثلها، و قد ذكر الإمام السيرافى فى إدغام القراء: أن الخاء و الغين من مخرج واحد و كل واحد منهما لا تدغم إلا فى مثلها أو فى الأخرى، و قال: و لم أر أحداً ذكر إدغام واحد منهما فى مثلها و فى الأخرى فى القرآن إلا فى قوله تعالى: وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ (٦).

٧- الدال لا تدغم إلا فى غيرها.

٨- الذال فى الذال، قال تعالى: إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا (٧)، و القراءه لأبى عمرو.

٩- الراء فى الراء، قال تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ (٧).

١٠- الزاى، ذكر الإمام السيرافى إن الزاى لا تدغم فى شىء من حروف القرآن، و قد أدغم فيها من الحروف ما وضح علماء كتب القراءات فى كتبهم.

١١- السين فى السين، قال تعالى: وَ جَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا (٨)، و القراءه لأبى عمرو.

ص: ٥٦

١- سورة الأنفال الآيه

٢-، و هى ... أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكِهِ تَكُونُ لَكُمْ .

٣- سورة المائده الآيه (٧٣)، و هى: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثِهِ .

٤- سورة الفتح الآيه (٢٩)، و هى: ... كَزْرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ .

٥- سورة البقره الآيه (٢٥٣)، و هى: ... وَ لَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ .

٦- سورة آل عمران الآيه (٨٥).

٧- سورة الأنبياء الآيه (٨٧).

٨- سورة نوح الآيه (١٦).

١٢-الشين،لا تدغم فى مثلها،و يدغم غيرها فيها فى مواضع معينه ذكرها العلماء.

١٣-الصاد،لم تدغم الصاد فى مثلها فى القرآن الكريم،و يدغم غيرها فيها فى مواضع ذكرها العلماء.

١٤-الضاد،لم تدغم الضاد فى مثلها فى القرآن الكريم.

١٥-الطاء و الظاء،ليس فى إدغامهما شىء يذكر،و ما يدغم فيهما مذكورا فى كتب القراءات.

١٦-العين فى العين،قال تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ (١)،و لا تدغم إلا فى مثلها.

١٧-الغين لا تدغم إلا فى مثلها فى قوله تعالى وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ (٢)بآل عمران.

١٨-الفاء فى الفاء،قال تعالى: وَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ (٣).

١٩-القاف فى القاف،قال تعالى: فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (٤).

٢٠-الكاف فى الكاف،قال تعالى: كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٥).

٢١-اللام فى اللام،قال تعالى: وَ إِذْ نَقُولُ لِلَّذِي (٦).

٢٢-الميم فى الميم،قال تعالى: فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ (٧).

٢٣-النون فى النون،قال تعالى: وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كُمْ (٨)و القراءه لأبى عمرو).

ص: ٥٧

١- سورة البقره الآيه (٢٥٥).

٢- سورة آل عمران الآيه (٨٥).

٣- سورة البقره الآيه (٢١٣).

٤- سورة الأعراف الآيه (١٤٣).

٥- سورة طه الآيه (٣٣).

٦- سورة الأحزاب الآيه (٣٧).

٧- سورة البقره الآيه (٣٧).

٨- سورة البقره الآيه (٤٩).

٢٤-الهاء فى الهاء،قال تعالى: فِيهِ هُدًى (١) والقراءه لأبى عمرو.

٢٥-الواو فى الواو،قال تعالى: حُذِرِ الْعَفْوُ وَ أُمِرَ بِالْعُرْفِ (٢) والقراءه لأبى عمرو.

٢٦-الياء فى الياء،قال تعالى: فَهِيَ يَوْمَئِذٍ واهِيَةٌ (٣).

-ثانيا: أمثله لإدغام حروف الهجاء فى غيرها:

١-إدغام الباء فى الميم،قال تعالى يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (٤)، والقراءه لأبى عمرو.

٢-إدغام التاء فى الطاء،قال تعالى: قَالَتْ طَائِفَةٌ (٥).

٣-إدغام الناء فى الذال،قال تعالى: يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ (٦).

٤-إدغام الجيم فى التاء،قال تعالى: ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ (٧).

٥-إدغام الحاء فى العين،ورد فى إدغام القراءات من مذهب سيبويه أن الحاء لا- تدغم فى العين،و العين تدغم فى الحاء كقولك: اقضع حملا.

٦-إدغام الخاء فى الغين،ورد فى إدغام القراء أن الخاء و الغين من مخرج واحد،و كل واحده منهما لا تدغم إلا فى مثلها أو فى الأخرى،و قال الإمام السيرافى:و لم أر أحدا ذكر إدغام واحده منهما فى مثلها و فى الأخرى فى القرآن إلا فى قوله تعالى: وَ مَنْ يَبْنِغْ غَيْرَ بآلِ عِمْرَانَ.

٧-إدغام الدال فى التاء،قال تعالى: قَدْ تَبَيَّنَ (٨).

ص: ٥٨

١- سورة الأعراف الآية (١٦).

٢- سورة البقره الآية (٢).

٣- سورة الحاقه الآية (١٩٩).

٤- سورة البقره الآية (٢٨٤).

٥- سورة آل عمران الآية (٧٢).

٦- سورة الأعراف الآية (١٧٦).

٧- سورة المعارج الآية (٣).

٨- سورة الزخرف الآية (٣٩).

٨- إدغام الذال فى الظاء، قال تعالى إِذْ ظَلَمْتُمْ (١).

٩- إدغام الراء فى اللام، قال تعالى يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (٢) سورة النور الآية (٦٢). و أما الطاء و الظاء فليس فى إدغامهم شىء يذكر، و ما يدغم فيهما مذكور فى كتب القراءات، و قد مر بنا العين لا تدغم إلا فى مثلها. (٣).

١٠- إدغام الزاى، سبق أن أشرنا أن الزاى لا تدغم فى شىء من حروف القرآن.

١١- إدغام السين فى الزاى، قال تعالى: وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٤) سورة محمد الآية (١٦) و الآية حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (٥).

١٢- إدغام الضاد فى الشين، قال تعالى: لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ (٤).

١٣- إدغام الفاء فى الباء، قال تعالى نَخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ (٤) سورة هود الآية (٤٢)، و هى: وَ نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَ كَانَ فِي مَعْرِزٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَ لَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٧).

١٤- إدغام القاف فى الكاف، قال تعالى: خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ (٨).

١٥- إدغام الكاف فى القاف، قال تعالى: إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا (٧).

١٦- إدغام اللام فى الراء، قال تعالى: كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٩).

١٧- إدغام الميم فى الباء، قال تعالى: يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا (٩) و من الملاحظ هنا أن الباء هى التى تدغم فى الميم.

ص: ٥٩

١- سورة الزخرف الآية (٣٩).

٢- سورة نوح الآية

٣- .

٤- سورة التكوير الآية

٥- .

٦- سورة سبأ الآية

٧- .

٨- سورة النور الآية (٤٥) وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ .

٩- سورة الفجر الآية (٦).

١٨- إدغام النون في اللام، قال تعالى: وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١).

١٩- إدغام الهاء، والواو، والياء نلاحظ أن أبا عمر و كان يدغم هذه الأحرف الثلاث في مثلها فقط كما مر بنا في الشق الأول من إجابته هذا السؤال، هذا والله أعلى وأعلم.

السؤال رقم (٢٧):

اذكر باختصار شديد مذاهب القراء الأئمة في الوقف و الابتداء؟

الإجابة:

ورد في كتاب معالم الاهتداء (٢) تحت عنوان خاتمه آخر الكتاب في بيان مذاهب القراء، في الوقف و الابتداء الآتي:

١- نافع: كان يعتمد إلى الوقف الحسن، و الابتداء الحسن، بحسب المعنى و السياق، و قد ورد عنه النص بذلك.

٢- ابن كثير: كان يعتمد الوقف على رءوس الآي مطلقا، و أما أواسطها فقد ورد عنه أنه كان يقول: إذا وقفت في القرآن على قوله تعالى: وَ مَا يُعَلِّمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، و على قوله تعالى: وَ مَا يُشْعِرُكُمْ، و على قوله تعالى: إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِمَ أَبَالِ بَعْدَهَا وَقَفْتُ أَمْ لَمْ أَقِفْ. قال ابن الجزري: و هذا يدل على أنه كان يقف حيث ينقطع نفسه.

٣- أبو عمرو: كان يعتمد الوقف على رءوس الآي و يقول: هو أحب إلى و أما أواسط الآي، فكان يراعى حسن الوقف، و حسن الابتداء فيها.

٤- عاصم و الكسائي: كانا يتحرران تمام المعنى فيقفان عنده، و يلزم من هذا حسن الابتداء.

٥- حمزة: اتفقت الرواه عنه على أنه كان يقف عند انقطاع النفس، قال ابن الجزري: فقييل لأن قراءته التحقيق، و المد الطويل، فلا يبلغ نفس القارئ إلى وقف التمام، و لا الكافي.

ص: ٦٠

١- سورة البقره الآيه (١٣٦).

٢- معالم الاهتداء إلى معرفه الوقف و الابتداء.

ثم قال ابن الجزرى: و عندى أن ذلك من أجل كون القرآن عنده كالسوره الواحده، فلم يكن يتعمد وقفا معينا. و لذلك آثر وصل السوره بالسوره، فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السوره. انتهى.

و أما باقى القراء فكانوا يراعون حسن الحالين من الوقف و الابتداء، و الله تعالى أعلم.

السؤال رقم (٢٨)

أذكر الشروط الواجب توافرها فى كل من أراد أن يتصدر للإقراء، مع ذكر العلوم السبعه التى هى وسائل لعلم القراءات؟

الإجابة:

لقد أجب لنا الإمام الصفاقس فى غيئه بقوله -رحمه الله-: و لا يجوز لأحد أن يتصدر للإقراء حتى يتقن عقائده و يتعلمها على أكمل وجه، و يتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه، و ما يحتاج إليه من معاملات، و أهم شىء عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو و الصرف جملة كافيه يستعين بها على توجيه القراءات، و يتعلم من التفسير و الغريب ما يستعين به على فهم القرآن، و أن لا يكتفى بالاستماع إلى لفظ القرآن دون الغوص فى معانيه.

و العلوم السبعه التى هى وسائل لعلم القراءات هى:

١- علم العريبه من نحو و صرف.

٢- علم التجويد، و هو معرفه مخارج الحروف و صفاتها، و أصول علم التجويد من مقطوع و موصول و مدود و غنه و غيرها.

٣- علم رسم المصحف.

٤- علم الوقف و الابتداء و أنواع الوقوف من وقف سنه، و لازم، و تام، و كافى، و حسن، و صالح، و جائز، و معانقه، و قبيح، و معرفه مذاهب العلماء فى الوقف على رءوس الآى، و كذا الابتداء، و معرفه الأوقاف الشاذه، و معرفه حكم الوقف أو كيفيه الوقف على الذين، و الذى، و الوقف على المثنى منه، و الوقف

ص: ٦١

على نعم، و بلا، و كلا، و وقف الازدواج، و الوقف على ذلك، و على كذلك، و على هذا، و معرفه الفرق بين الوقف و السكت و القطع، و كذا معرفه مذاهب القراء فى الوقف و الابتداء.

٥- معرفه علم الفواصل، و هو فن عدد الآيات.

٦- معرفه علم الأسانيد، و هو الطرق الموصله إلى القرآن، و لا- شك أن ذلك من أعظم ما يحتاج إليه كل من أراد أن يتصدر للإقراء، ذلك لأن القرآن سنه متبعه (١) و نقل محض، فلا بد من إثباتها و تواترها، و لا طريق موصل إلى ذلك إلا هذا الفن.

٧- علم الابتداء و الختم، و هو الاستعاذه و التكبير، و متعلقتهما، و ما من علم من هذه العلوم إلا- و تجد فيه مؤلفات و دواوين ضخمة، تحتاج إلى رجال يتبحرون فيها و يرشفون من معينها ليستخرجوا لنا لآلى تضىء لنا طريق الحياه، و قد أشار الإمام أحمد القسطلانى فى موسوعه القراءات و هو (لطائف الإشارات) الذى لم يترك فيه شاردة و لا وارده فى هذا العلم إلا و قد أشار إليها- رحمه الله- تعالى.

السؤال رقم (٢٩)

- ما ذا يقصد بالأربع الزهر من سور القرآن الكريم التى أشار إليها الإمام الشاطبى فى قصيدته؟

الإجابة:

لقد أشار الإمام الشاطبى- رحمه الله- إلى هذه السور الأربعة، و أطلق عليها اسم الأربع الزهر، و هى: سورة القيامة، و سورة البلد، و سورة المطففين، و سورة الهمزه، و الزهر جمع الزهراء و الزهراء تأنيث الأزهر (٢)، و هو المشرق أو المنير، و وصف هذه السور بالزهر كناية عن شهرتها، و وضوحها، و لذلك لم

ص: ٦٢

١- غيث النفع فى القراءات السبع ص ٢٢.

٢- انظر شرح الشاطبيه (الوافى) ص ٣٥.

يحتج لتعيينها،و إذ تأملت هذه السور تجد أنها متشابهه الصدر أو المطلع كالاتى.

١-سوره القيامه،قال تعالى: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٢-سوره البلد،قال تعالى: لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ .

٣-سوره المطففين،قال تعالى: وَيَلُ لِلْمُطَفِّفِينَ .

٤-سوره الهمزه،قال تعالى: وَيَلُ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُْمَزَةٍ .

و من الملاحظ فيها أيضا أن جميعها مكيه،و هى متدرجه فى عدد الآيات تنازليا حسب ترتيب المصحف،فسوره القيامه (٤٠ آيه)،و سوره المطففين (٣٤ آيه)،و سوره البلد (٢٠ آيه)،و سوره الهمزه (٩ آيات).

السؤال رقم (٣٠):

-اكتب مذكره مختصره توضح فيها حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن،و قبل متحرك؟

الإجابة:

ورد فى المذهب (١) أن ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك:

١-فإذا وقت قبل ساكن نحو: مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ كان حكمها الضم من غير صلّه لجميع القراء،لأن الأصل فى ميم الجمع الضم قال الشاطبى:

و من دون وصل ضمّها قبل ساكن لكلّ.....

و إذا وقعت قبل متحرك فإما أن يكون المتحرك متصلا بها،أو منفصلا عنها:

فإذا كان متصلا بها،و لا- يكون إلا ضميرا مثل دَخَلْتُمُوهُ ، أ نُنزِلُكُمْوهَا كان حكمها الضم مع الصلّه لجميع القراء، و هى اللغه الفصيحه،و عليها جاء رسم المصحف.

ب-و إذا كان منفصلا عنها فإما أن يكون همزه قطع أو لا.

-فإذا كان همزه قطع مثل عليهم ء أنذرتهم كان حكمها الضم مع الصلّه

ص: ٦٣

وصلا لورش، و ابن كثير، و أبى جعفر، و قالون بخلف عنه، و ذلك اتباعا للأصل، و يصبح المد عندهم من قبيل المنفصل فكل يمدّه حسب مذهبه فى المد المنفصل كما ورد فى القرآن الكريم، و كما وضحه الدكتور محيسن فى المهدب، و الباقرن بإسكانها، و هما لغتان.

و إذا لم يكن المتحرك همزه قطع مثل: الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ كَانِ حَكْمَهَا الضم مع الصلة وصلا لابن كثير، و أبى جعفر، و قالون بخلف عنه، و الباقرن بإسكانها. قال ابن الجزرى:

و ضمّ ميم الجمع صل ثبت درا قبل محرّك و بالخلف برا

و قبل همز القطع ورش

السؤال رقم (٣١):

عرف هاء الكنايه، و اذكر أحوالها، و اذكر الأبيات الداله على حال اتفاق الأئمه القراء، و حال اختلافهم حولها من طيبه ابن الجزرى؟

الإجابة:

هاء الكنايه فى اصطلاح (١) القراء هى الهاء الزائده الداله على الواحد المذكور الغائب، و تسمى هاء الضمير، و الأصل (٢) فيها الضم مثل (له) إلا إذا وقع قبلها كسره أو ياء ساكنه فإنها حينئذ تكسر للمناسبه، كما يجوز ضمها مراعاة للأصل، و قد قرئ بالوجهين فى قوله تعالى: لِأَهْلِهِ امْكُتُوا، و عَلَيْهِ اللَّهُ .

و لهاء الكنايه أربعة أحوال هى:

١- أن تقع بين ساكنين مثل: يَغْلَمُهُ اللَّهُ .

٢- أن تقع قبل ساكن و قبلها متحرك مثل: لَعَلِمَهُ الَّذِينَ و حكمها فى هاتين الحالتين عدم الصلة لجميع القراء، و ذلك لأن الصلة تؤدى إلى الجمع بين ساكنين، بل تبقى الهاء على حركتها ضمه كانت أو كسره. كما قال الشاطبى:

ص: ٦٤

١- الوافى فى شرح الشاطبيه (ص ٥٠).

٢- المهدب فى القراءات العشر ٣٦/١.

و لم يصلوا ها مضمراً قبل ساكن

٣- أن تقع بين متحركين مثل: أَمَاتَهُ فَأَقْبِرَهُ، وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ .

و حكمها الصلة لجميع القراء، و ذلك لأن الهاء حرف خفي فقوى بالصلة بحرف من جنس حركته. كما قال الشاطبي و ما قبله التّحريك للكلّ و صلاً

٤- أن تقع قبل متحرك و قبلها ساكن مثل (فيه)، (منه)، (اجتباها)، و حكمها الصلة لابن كثير. كما قال ابن الجزري:

صل ها الضّمير عن سكون قبل ما حرّك دن....

ثم علق صاحب المذهب بقوله: و هناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة سأذكرها في مواضعها- إن شاء الله تعالى-، فمن أراد معرفه هذه الكلمات فعليه بكتاب المذهب في القراءات العشر ففيه الكفايه- إن شاء الله تعالى-.

الأبيات الداله على حال اختلاف و اتفاق القراء الأئمه العشره لابن الجزري و هي:

قال محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري في هاء الكنايه:

صلّ ها الضّمير عن سكون قبل ما حرّك دن فيه مهانا عن دما

سكّن يؤدّه نصله نؤته نول صف لي ثنا خلفهما فناه حل

و هم و حفص ألقه اقصرهنّ كم خلف ظبي بن ثق و يتفه ظلم

بل عد و خلفاكم ذكا و سكّنا خف لوم قوم خلفهم صعب حنا

و القاف عد يرضه يفى و الخلف للا صن ذا طوى اقصر في ظبي لذنل ألا

و الخلف حل مز يآته الخلف بره خذ غث سكون الخلف يا و لم يره

لي الخلف زلزلت خلا الخلف لما و اقصر بخلف السورتين خف ظما

بيده غث ترزقانه اختلف بن خذ عليه الله أنسانيه عف

بضم كسر أهله امكثوا دا و الأصبهانى به انظر جودا

و همز أرجئه كسا حقا و ها فاقصر حما بن مل و خلف خذلها

و أسكنن فزئل و صم الكسر لى حق و عن شعبه كالبصر نقل

السؤال رقم (٣٢):

تميزت اللغة العربية بتفردھا بحرف الضاد، و ذكر بعض أئمة القراءه أنها من أصعب المخارج اكتب مذكره مختصره عن ذلك موضحا كيفية نطق الرسول-صلى الله عليه و سلم-بالضاد؟

الإجابة:

كما أن اللغة العربية تميزت و تفردت بنزول القرآن بها، كما قال تعالى:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (١) كتاب العميد ص ٤٩. (٢) فقد تفردت بحرف الضاد إذ لا توجد الضاد فى آيه لغه غير اللغة العربيه، و لذا تسمى اللغة العربيه بلغه الضاد (٢)، و من هنا نعلم أن النطق بالضاد كاملا من مميزات العربى، و قد ذكر بعض الأئمة القراءه يذكر أن مخرج الضاد هو أصعب المخارج على الإطلاق، فمخرج الضاد من حافه اللسان مما يلي الأضراس العليا، أى جانبه من الداخل، تخرج من احدى حافتى اللسان مما يلي الأضراس العليا من اليسرى أو اليمنى، و كان-صلى الله عليه و سلم- يخرجها من هذين المخرجين و من الوسط، و لقد تفرد-صلى الله عليه و سلم- بذلك، أى تميز بكمال نطقه بها، فقال: «أنا أفصح من نطق بالضاد»، و يقول الشاعر فى مدحه بذلك:

ثم صلاه الله ما ترئم حاد بسوق العس فى أرض الحمى

على نبينا الحبيب الهادى أجل كل ناطق بالضاد

فلا- غرابه فى ذلك و هو النبى محمد-صلى الله عليه و سلم- فهو عربى، و هو من خير العرب قبيله، و من أعلاهم نسباً، و من أعظمهم بيتاً.

ص: ٦٦

١- سورة يوسف الآيه

٢- .

فالعرب سادة الأمم (١)، وقریش سادة العرب، وبنو هاشم بل سادة قریش، و محمد-صلی اللہ علیہ و سلم-سید بنی ہاشم هو-صلی اللہ علیہ و سلم-سید الأولین و الآخرین.

و أما السر الأعظم فی بلاغہ الرسول-صلی اللہ علیہ و سلم-فہو التدبیر الالہی لأن یكون محمد أفصح العرب، و دلیل ذلك قوله تعالی: وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (٢)، و

قول الرسول-صلی اللہ علیہ و سلم-: «أنا أفصح العرب بيد أنى من قریش، و استرضعت فی بنی سعد بن بكر» (٣).

السؤال رقم (٣٣):

اكتب مذكرة مختصرة عن المكي و المدني من القرآن الكريم؟

الإجابة:

ورد فی القرآن و حفاظہ (٤) نبذہ مختصره اختصارا شديدا تحت عنوان المكي و المدني من القرآن نقلا عن تفسير ابن كثير، و عن إتيان السيوطي، و برهان الزركشى أن النبي-صلی اللہ علیہ و سلم-قد بعث فی مكة و هاجر منها إلى المدینة، و انقسم عمره فی الدعوه إلى الإسلام فیہما، فقضى فی الأولى ثلاث عشره سنه، و قضی فی الثانية عشر سنين، و لأن نزول القرآن قد بدأ منذ هبط علیہ الوحی فی غار حراء، و انتهى بعد أن أدى الأمانه، و بلغ رسالہ فی العام الحادى عشر من الهجرة، فإن العلماء قد قسموا هذا الكتاب المجید إلى قسمين:

و أطلقوا على الأول منهما اسم المكي، و أطلقوا على الثانى اسم المدني، لكنهم

ص: ٦٧

١- بلاغہ الرسول ص ٥.

٢- سورة النساء الآیہ (١١٣).

٣- من المعلوم أن الإعراب: الإبانہ و الإفصاح عن الشیء، و أن لا یلحن القائل فی كلامه، إلا أن العلماء یؤكدون أن هذا الحديث من الأحادیث الموضوعه، كذا ورد فی بلاغہ الرسول.

٤- القرآن و حفاظہ فی عهد النبي-صلی اللہ علیہ و سلم-ص ٢٨.

لم يتفقوا على تحديد كل منهما، فقال فريق: أن المكي هو ما نزل في مكة و إن المدني هو ما نزل في المدينة، وقال فريق ثان: إن المكي هو ما نزل قبل الهجرة، و إن المدني هو ما نزل بعدها.

ثم ذكر الدكتور عبد العزيز غنيم في القرآن و حفاظه تكمله فقال: و واضح من هذين التعريفين، أن الأول قد راعى في نزول القرآن المكان، و أن الثاني قدر راعى الزمان، و ثم فريق ثالث لم يراع هذا و لا ذاك، و إنما راعى شيئاً آخر، و هو المنهج فقال: إن الآيات التي تدعو إلى وحدانية الله، و تقيم الأدله على وجوده، و تتناول النشر و الحشر، و الصراط و الميزان و الجنة و النار، و تحكى أخبار الغابرين و تقص سير الأنبياء و المرسلين، و تلفت النظر إلى سنن الله و آياته في هذا الكون الواسع العريض هي الآيات المكيه، و أن التي تتناول التشريعات المدنيه و الجنائيه، و الجوانب الاجتماعيه الأديبه منها و الأخلاقيه، و العبادات، من صلاه و زكاه و صيام و حج، و بعبارة جامعته التي تتناول المجتمع من كافته نواحيه في السلم و الحرب و غيرهما هي الآيات المدنيه.

ثم علق صاحب القرآن و حفاظه أن الآيات المكيه ربما توجد في سور مدنيه، و كذا الآيات المدنيه ربما توجد في سور مكيه، و ذلك مراعاة لأهداف هذا الكتاب العزيز، في الهدايه و الإرشاد و التأديب و التعليم، و صدق الله إذ يقول:

الر كِتَابٌ أُخْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (١).

السؤال رقم (٣٤).

ذكر بعض أئمة القراءه أن القرآن تميز بأشرف خصيصه و هي الاعتماد في نقله على حفظ الصدور. وضح ذلك باختصار، مع ذكر أسماء بعض حفظته في عهد الرسول -صلى الله عليه و سلم-؟

الإجابة:

ذكر الإمام ابن الجزرى في النشر أن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب و الصدور لأعلى من حفظ المصاحف و الكتب، و ذكر أن هذه أشرف

ص: ٦٨

خصيصه من الله تعالى لهذه الأمة،

ففى الحديث الصحيح الذى رواه مسلم أن النبى-صلى الله عليه و سلم-قال: «إن ربه لى:قم فى قریش فأندرهم فقلت له:رب إذن يثلغوا رأسى حتى يدعوه خبزه فقال مبتليک و مبتلى بک، و منزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما و يقظان فابعث جندا أبعث مثلهم،و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أنفق ينفق عليك» فأخبر تعالى أن القرآن لا يحتاج فى حفظه إلى صحيفه تغسل بالماء بل يقرأوه فى كل حال كما جاء فى صفه أمته«أناجيلهم فى صدورهم»و ذلك يقرأوه أهل الكتاب الذين لا يحفظونه إلا- فى الكتب،و لا- يقرأونه كله إلا- نظرا لا- عن ظهر قلب،و لما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمه ثقات تجردوا لتصحیحہ و بذلوا أنفسهم فى إتقانه و تلقوه من النبى-صلى الله عليه و سلم-حرفا حرفا لم يهملوا منه حركه و لا سکوناً،و لا إثباتاً و لا حذفاً و لا دخل عليهم فى شىء منه شك و لا وهم، و كان منهم من حفظه كله،و منهم من حفظ أكثره و منهم من حفظ بعضه، كل ذلك فى زمن النبى-صلى الله عليه و سلم-.

و لقد كان النبى-صلى الله عليه و سلم-يتعاهد أصحابه بالاستماع لهم أحيانا،و بإسماعهم القراءه أحيانا أخرى، كما ثبت فى الكتب الصحیحہ حتى صاروا أعلما فيها منهم:

من أهل مكه و هم:أبو بكر،و عمر،و عثمان،و على،و ابن مسعود،و ابن عمرو،و سالم مولى أبى حذيفه،و من أهل المدينه و هم:زيد بن ثابت،و أبى بن كعب،و معاذ بن جبل،و عويمر بن ثعلبه،و سعيد بن عبيد،و ممن حفظ القرآن أيضا فى عهد النبى-صلى الله عليه و سلم-:أبو هريره،و ابن عباس،و عمرو بن العاص،و ابن الزبير،و عائشه،و حفصه،و أم سلمه،و أبو الدرداء،و مجمع بن جاريه،و أنس بن مالك-رضى الله عنهم أجمعين-.

و قد وصى الرسول-صلى الله عليه و سلم-،و أصدر أمره بأن يتعلم الناس من هؤلاء الأئمه الذين حفظوا القرآن فى صدورهم،و أتقنوه،

فقال: «خذوا القرآن من أربعه:من عبد الله بن مسعود،و سالم،و معاذ،و أبى بن كعب»(١).

ص: ٦٩

١- أخرجه البخارى فى باب«القراء من أصحاب النبى-صلى الله عليه و سلم-(٤٦/٩).

اكتب مذكره توضح فيها فضل حمله القرآن، وثناء الرسول-صلى الله عليه و سلم-عليهم؟

الإجابة:

لقد أجاب لنا الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووى الشافعى فى كتابه التبيان فى آداب حمله القرآن إجابته وافيه، و أنا ناقل لك هذه الإجابة إن شاء الله تعالى، قال الإمام: قال الله-عز و جل- إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبْوَورَ لِيُؤَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ، و

روينا عن عثمان بن عفان -رضى الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه و سلم- «خيركم من تعلم القرآن و علمه» (١).

و عن عائشه-رضى الله عنها-قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه و سلم-: «الذى يقرأ القرآن و هو ماهر به مع السفره الكرام البرره، و الذى يقرأ القرآن و هو يتتعتع فيه و هو عليه شاق له أجران» (٢).

و عن أبى موسى الأشعري-رضى الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه و سلم-: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأ-ترجه ريحها طيب و طعمها طيب، و مثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمره لا ريح لها و طعمها طيب حلو، و مثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانه ريحها طيب و طعمها مر، و مثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظله ليس لها ريح و طعمها مر» (٣).

ص: ٧٠

١- رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى فى صحيحه الذى هو أصح الكتب بعد القرآن.

٢- رواه البخارى، و أبو الحسين مسلم بن مسلم القشيري النيسابورى فى صحيحهما.

٣- رواه البخارى و مسلم.

و عن عمر بن الخطاب-رضى الله تعالى عنه-أن النبي-صلى الله عليه و سلم-قال: «إن الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقواما و يضع آخرين» (١).

و عن أبى أمامه الباهلى-رضى الله عنه-قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه و سلم-يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه» (٢).

و عن ابن عمر-رضى الله عنهما-عن النبي-صلى الله عليه و سلم-قال: «لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار، و رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل و آناء النهار» (٣).

و روينا أيضا من روايه عبد الله بن مسعود-رضى الله عنه-بلفظ «لا حسد إلا فى اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق، و رجل آتاه الله حكمه فهو يقضى بها و يعلمها».

و عن عبد الله بن مسعود-رضى الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه و سلم-: «من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنه و الحسنه بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و ميم حرف» (٤).

و عن أبى سعيد الخدرى-رضى الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه و سلم-قال: يقول الله-سبحانه و تعالى-: «من شغله القرآن و ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين، و فضل كلام الله سبحانه و تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه» (٥). ن.

ص: ٧١

١- رواه مسلم.

٢- رواه مسلم.

٣- رواه البخارى.

٤- رواه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى، و قال حديث صحيح.

٥- رواه الترمذى، و قال حديث حسن.

و عن ابن عباس-رضى الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه و سلم-: «إن الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب» (١).

و عن عبد الله بن عمرو بن العاص-رضى الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه و سلم-قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ و ارق و رتل كما كنت تترتل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آيه تقرأها» (٢).

و عن معاذ بن أنس-رضى الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه و سلم-قال: «من قرأ القرآن و عمل بما فيه ألبس الله والديه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا» (٣).

و روى الدارمى باسناده عن عبد الله بن مسعود-رضى الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه و سلم-قال: «اقرأوا القرآن فإن الله-تعالى-لا يعذب قلبا و عى القرآن، و إن هذا القرآن مأدبه الله فمن دخل فيه فهو آمن، و من أحب القرآن فليبشر».

و عن الحميدى الجمالى قال: سألت سفيان الثورى عن الرجل يغزو أحب إليك أو يقرأ القرآن؟ فقال يقرأ القرآن لأن النبي-صلى الله عليه و سلم-قال: خيركم من تعلم القرآن و علمه».

انتهى كلام الإمام النووى. قول الشاطبى فى حق القرآن، و من وعيه:

و إن كتاب الله أوثق شافع و أغنى غناء و اهما متفضلا

و خير جليس لا يملّ حديثه و تزداده يزداد فيه تحملا

و حيث الفتى يرتاع فى ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا.

ص: ٧٢

١- رواه الترمذى، و قال حديث حسن صحيح.

٢- رواه أبو داود و الترمذى و النسائى، و قال الترمذى حديث صحيح.

٣- رواه أبو داود.

هنا لك يهنيه مقيلا و روضه و من أجله فى ذروه العز يجتلا

يناشد فى إرضائه لحبيبه و أجدر به سؤلا إليه موصلا

فيا أيها القارئ به متمسكا مجلا له فى كل حال مبيجلا

هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس أنوار من التاج و الحلا

فما ظنكم بالنجل عند جزائه أولئك أهل الله و الصفوه الملا

أولو البر و الإحسان و الصبر و التقى حلاهم بها جاء القرآن مفضلا

السؤال رقم (٣٦):

-ناقش قضية بدء نزول القراءات هل كان بمكة أو بالمدينه؟و أنه على سبعة أحرف؟

الإجابة:

اشاره

ورد فى تاريخ القراء العشره فى مقدمه محققه نقلا عن صحيح مسلم، و عن المدخل لدراسه القرآن و السنه و العلوم الإسلاميه و تفسير الطبرى، و التعريف بالقرآن و الحديث، و فتح البارى، إجابته شافيه لهذا السؤال حيث يقول:

الرأى الأول (١): أنها نزلت بمكة مع بدء نزول القرآن الكريم و الدليل أن معظم سور القرآن مكى (٢)، و فيها من القراءات ما فى السور المدينه، و هذا يدل على أن القراءات نزلت بمكة.

الرأى الثانى: أنها نزلت بالمدينه المنوره، بعد هجره الرسول -صلى الله عليه و سلم- و دخول كثير من الناس فى الإسلام على اختلاف لغاتهم و لهجاتهم فكانت هى التيسير الإلهى على الأمه بأن تقرأ على سبعة أحرف، و يؤيده

الحديث الذى رواه مسلم فى صحيحه عن أبى بن كعب -رضى الله عنه-: أن النبى -صلى الله عليه و سلم- كان عند «أضاه بنى غفار فأتاه

ص: ٧٣

١- تاريخ القراء العشره و روايتهم (مقدمه المحقق).

٢- سورة القرآن (٨٦ مكى، ٢٨ مدنى).

جبريل فقال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال أسأل الله معافاته و مغفرته و إن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانيه فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين، قال أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثه فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاثه أحرف، قال أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعه فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» فهذا الحديث يدل على الوقت الذى أجز فيه أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف و هو ما بعد الهجره لأن (أضاه بنى غفار مستنقع ماء قرب المدينه المنوره)، نقل العلامة «أبو شامه» عن بعض العلماء أن القرآن أنزل أولا- بلسان قريش و من جاورهم من العرب الفصحاء، ثم أيسح للعرب أن يقرءوه بلغاتهم التى جرت عاداتهم باستعمالها، على اختلافهم فى الألفاظ و الإعراب، و لم يكلف أحدا الانتقال من لغته إلى لغه أخرى للمشقه، و لما كان فيهم من الحميه، و لطلب تسهيل فهم المراد، كل ذلك مع اتفاق المعنى، و على هذا يتنزل اختلافهم فى القراءه- كما تقدم- و تصويب رسول الله- صلى الله عليه و سلم- كلا منهم مصدر القراءات: إذا كانت القراءات جزءا من القرآن الكريم فهى ركن للأمن عند الله تعالى و لا دخل لأحد فيها.

[و الأدله من القرآن]

و الأدله على ذلك كثيره فذكر منها: قوله تعالى: وَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنْنِي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١).

ص: ٧٤

و قوله تعالى وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (١).

و قوله تعالى: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٢).

و الأدله من السنه المطهره:

١-

عن ابن عباس-رضى الله عنهما-أن رسول الله-صلى الله عليه و سلم-قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستريده و يزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف» ٢-

عن أبى بن كعب-رضى الله عنه-قال: لقي رسول الله-صلى الله عليه و سلم-جبريل فقال: «يا جبريل: إني بعثت إلى أمه أميه (و فى روايه أميين) فيهم المرأه العجوز، و الشيخ الكبير، و الغلام، و الجاربه، و الرجل الذى لم يقرأ كتابا قط قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف».

٣-

عن عمر-رضى الله عنه-قال: «سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فى حياه الرسول-صلى الله عليه و سلم- فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيره لم يقرئها رسول الله -صلى الله عليه و سلم- فكذت أساوره فى الصلاه فتبصرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السور التى سمعت تقرأ؟ فقال:

أقرأنيها رسول الله-صلى الله عليه و سلم- فقلت: كذبت فإن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله-صلى الله عليه و سلم- فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها، قال رسول الله-صلى الله عليه

ص: ٧٥

١- سورة النجم الآية (٣-٥).

٢- سورة الحاقه الآية (٤٤-٤٦).

و سلم-:أرسله:اقرأ يا هشام،فقرأ عليه القراءه التى سمعته يقرأ:فقال رسول الله-صلى الله عليه و سلم-كذلك أنزلت:ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءه التى أقرأنى فقال رسول الله-صلى الله عليه و سلم- كذلك أنزلت:إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فافقروا ما تيسر منه».

فهذه الأحاديث تدل دلالة صريحه على أن القراءات منزله من عند الله تعالى موحى بها إلى رسول الله-صلى الله عليه و سلم-.
و تدل على أن الصحابه تلقوا هذه القراءات من رسول الله-صلى الله عليه و سلم-،و تلقاها عنهم التابعون،و من بعدهم حتى وصلت إلينا متواتره بالأسانيد الصحيحه.
و الذى يهمنا فى هذا أن القراءات منتشرة فى كل آيات القرآن سواء كانت مكيه هى أم مدنيه،هذا و الله أعلى و أعلم و هو يهدى السبيل.

السؤال رقم(٣٧).

-ناقش قضيه فاتحه الكتاب مكيه أم مدنيه؟و هل تعتبر البسملة آيه منها؟و هل تعد جلاله البسملة من جمله جلالات القرآن؟

الإجابة:

ورد فى غيث النفع (١) أن سوره الفاتحه مكيه فى قول ابن عباس و قتاده و مدنيه فى قول أبى هريره و مجاهد و عطاء،و قيل نزلت مرتين مره بمكه،و مره بالمدينه،و لذلك سميت مثنى،و الصحيح الأول،و فائده معرفه المكى و المدنى معرفه الناسخ و المنسوخ لأن المدنى ينسخ المكى و آيها سبعا بالإجماع لكن من لم يعد البسملة آيه فصراط إلى عليهم آيه،و غير إلى الضالين آيه أخرى، و من عدّها آيه فكله عنده آيه واحده،و جلالتها أى ما فى الفاتحه من اسم الله واحده،هذا إن قلنا البسملة ليست بآيه و لا بعض آيه من أول الفاتحه

ص: ٧٦

و لا من أول غيرها، وإنما كتبت في المصاحف للتيمن أو أنها في أول الفاتحة لابتداء الكتاب على عادة الله عز و جل في ابتداء كتبه، و في غير الفاتحة للفصل بين السور،

قال ابن عباس-رضى الله عنهما-: «كان رسول الله- صلى الله عليه و سلم- لا يفصل السوره حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم»، و هو مذهب مالك و أبي حنيفة و الثوري، و حكى عن أحمد و غيره و انتصر له مكى فى كشفه و قال: إنه الذى أجمع عليه الصحابه، و التابعون، و القول بغيره محدث بعد إجماعهم و شنع القاضى أبو بكر بن الطيب بن الباقلانى المالكى البصرى نزىل بغداد على من خالفه، و كان أعرف الناس بالمناظره و أدقهم فيها نظرا حتى قيل من سمع مناظره القاضى أبى بكر لم يستلذ بعدها بسماع كلام أحد من المتكلمين و الفقهاء و الخطباء.

و أما إن قلنا (١) إنها آيه من أول الفاتحة و من أول كل سوره و هو الأصح من مذهب الشافعى أو أنها آيه من الفاتحة بعض آيه من غيرها (٢) فلا بد من عد جلالتها، و بقى قول خامس: و هو أنها آيه مستقله و هو المشهور عن أحمد، و قول داود و أصحابه، و حكاه أبو بكر الرازى عن أبى الحسن الكرخى و هو من كبار أصحاب أبى حنيفة و عليه فلا تعد جلاله البسملة مع السور، و إنما تعد فى جملة ما فى القرآن، و إنما اقتصرنا فى عد ما فى الفاتحة و غيرها من الجلالات على القول الأول، لأنه مذهبنا، و أيضا فإن المحققين من الشافعية، و عزاه المواردى للجمهور على أنها آيه حكما لا- قطعاً، قال النووى: و الصحيح أنها قرآن على سبيل الحكم و لو كانت قرآنا على سبيل القطع لكفرنا فيها و هو خلاف الإجماع، و قال المحلى عند قول منهاج فقههم، و البسملة منها أى من الفاتحة عملا لأنه- صلى الله عليه و سلم- .

ص: ٧٧

١- الكلام موصول للإمام الصفاقسى صاحب الغيث.

٢- هى جزء من الآيه (٣٠) من سوره النمل قال تعالى: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

عدها آية منها صححه ابن خزيمة و الحاكم، و يكفى فى ثبوتها من حيث العمل الظن، انتهى كلام الغيث، و الله أعلم.

السؤال رقم (٣٨).

عرف اللحن؟ و اذكر أقسامه العامه؟ و أقسامه عاده عند العلماء، و هل يحرم فى الأذان و الحديث و القرآن أم لا؟

الإجابة:

أ- اللحن فى مختار الصحاح للرازى: الخطأ فى الإعراب، و بابه، قطع، و يقال: فلان لحن و لحانه أيضا أى يخطئ و التلحين: التخطئه.

و اللحن أيضا واحد الألحان و اللحن و منه

الحديث «اقرأوا القرآن بلحون العرب» (١) و قد لحن فى قراءته (٢) من باب قطع إذا طرب بها و غرد، و هو أَلْحَنَ الناس إذا كان أحسنهم قراءه أو غناء.

و اللحن بفتح الحاء الفطنه، و قد لحن من باب طرب، و

فى الحديث «و لعل أحدكم أَلْحَنَ بحجته من الآخر» أى أفطن لها.

و فى الصحاح للجوهري: و قال القتال الكلابي:

و لقد و حيت لكم لكيما تفهموا و لحت لحننا ليس بالمرتاب

و كأن اللحن فى العرييه راجع إلى هذا لأنه من العدول عن الصواب.

و فى المصباح المنير للفيومي: اللحن بفتح الحاء: الفطنه و هو مصدر من باب تعب، الفاعل لحن (بفتح فكسر) و يتعدى بالهمزه فيقال: أَلْحَنَ عنى فلحن أى أفطنته ففطن، و هو سرعه الفهم، و هو أَلْحَنَ من زيد أى أسبق فهما منه.

و فى لسان العرب لابن منظور أن اللحن ترك الصواب فى القراءه و النشيد و نحو ذلك و رجل لحن و لحن و لحانه و لحنه.

ص: ٧٨

١- ضعفه المناوى و صححه العزيزى فى شرح الجامع الصغير للسيوطى.

٢- المدخل إلى فن الأداء (ص ١٩٨).

و قال ابن الأثير: اللحن: الميل عن جهه الاستقامه، يقال: لحن فلان فى كلامه إذا مال عن صحيح المنطق.

و اللحن فى العريبه هو العدول عن الصواب و فى أساس البلاغه للزمخشرى: لحن فى كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ.

و فى التعريفات للجرجانى: اللحن فى القرآن و الأذان هو التطويل فيما يقصر و القصر فيما يطال.

و مما سبق يتضح لنا أن اللحن شامل للخطأ فى الإعراب الاصطلاحى، و الإعراب بمعنى البيان النطقى و الفصاحه، و على هذا فضع اللحن فصاحه النطق و صحته فى الإعراب.

ب- أقسام اللحن العامه:

١- الخطأ فى الإعراب و الميل عن الإعراب إلى الخطأ كالخطأ فى بنيه الكلمه و الخطأ بالزيادة فيها، و الخطأ فى ضبطها نحويًا، و الخطأ بإبدال لفظ بلفظ.

٢- الحصرمه: و ضدها الفصاحه و اللغه الجيده التى هى أن يخرج المتكلم الحروف من مخارجها و يخلص بعضها من بعض.

٣- الخروج عما تعرف العرب من المعانى، فقد تكون اللفظه من ألفاظ العرب و لكن المعنى ليس عربيا.

٤- عدم اللياقه فى التعبير، ذلك لأن اللغه لفظ و معنى.

٥- القراءه بالتلفيق، كمن يقرأ لحفص فيسهل ما لا يسهله حفص من الهمزات، و إن كان غير حفص يسهله.

ج- أقسام اللحن عند العلماء:

١- اللحن الجلى، و هو الخطأ فى حروف الكلمه كتبديل حرف بحرف أو فى حركاتها و سكونها- بدون تغيير المعنى- مثل ححب، و حطب، و مثل

(رب) بالرفع فى الفاتحة، وقد يكون اللحن الجلى مع تغيير المعنى، و هو خطأ فى حروف الكلمه أو فى حركاتها، و سكونها، مثل
ذلنا، و ظلنا.

اللحن الخفى: و هو الخطأ فى صفات الحروف كترك الإظهار، و الإدغام و الغنه و مد المقصور، و قصر الممدود، و اللحن الخفى
لا يدركه إلا الماهر، مثل تكرير الرءاءات و تطنين النونات.

د- كراهه اللحن و تحريمه فى الأذان و الحديث و القرآن:

قال صاحب المدخل: «اعلم أن السلامه من اللحن فى الأذان مستحبه، و حينئذ فاللحن فيه مكروه و إنما لم يحرم اللحن فيه كغيره
من الأحاديث، لأنه خرج عن كونه حديثاً إلى مجرد الإعلام» (١).

و قال الشعرانى الشافعى بتحريم اللحن فى الأذان مستدلاً

بحديث عائشه -رضى الله عنها- عن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- قال:

«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه أحمد فى مسنده و مسلم فى صحيحه، و بهذا الحكم قال الحنفية أيضاً و عندهم أن
اللحن حرام، و أن المراد اللحن الجلى، و قيل باستواء الجلى و الخفى، و قال الزيلعى منهم إنه لا- يحل الإخلال بحق الحرف من
إدغام أو غنه.

و اللحن فى القرآن حرام جداً لأنه يخل بالمبنى و المعنى أحياناً كثيرة، و لأنه لا يعذر بالجهل فى مثل هذا.

و عموماً فإن اللحن فى الأذان يضيع ثواب الذكر، و فى الحديث يحرم، و فى القرآن يتأكد التحريم (٢).

ص: ٨٠

١- المدخل ص ٢٢٧ نقلاً عن حاشية الدسوقى على الشرح الكبير ١/١٩٤.

٢- المدخل ص (٢٢٨).

-اذكر الكلمات الإحدى والعشرين التي يجب على القارئ أن يراعيها لحفص عن عاصم عند التلاوه؟

الإجابة:

أرود صاحب الغايه (١) في كتابه إجابته مرتبه لهذا السؤال تحت عنوان «ما يراعى لحفص» فقال: وفيما يلي بعض الكلمات التي قد تقدمت أحكام أغلبها في أبواب الكتاب السابقه، وينبغي على القارئ الذي يقرأ لحفص أن يراعيها:

١- ءَ أَعْجَمِيٌّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ ب (فصلت) تقرأ بالتسهيل، أى بتسهيل الهمزه الثانيه بينها وبين الألف وجها واحدا فقط لا يجوز له غيره.

٢- مَجْرَاهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا (٢) ب (هود) تقرأ بالإماله أى بتقريب الفتحه نحو الكسره و الألف نحو الياء.

٣- ضَعْفٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعِيدٍ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعِيدٍ قُوَّةً ضَعْفًا وَ شَيْبَةً (٣) ب (الروم) فتقرأ فى المواضع الثلاثه بفتح الضاد و ضمها و الفتح هو المقدم فى الأداء.

٤- وَ يَبْصُطُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ (٤) ب (البقره) تقرأ بالسین الخالصه.

٥- بَصْطَةً مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً (٥) ب (الأعراف) تقرأ بالسین الخالصه.

ص: ٨١

١- غايه المريد ص (٢٩٠)، و ما يليها.

٢- سوره هود الآيه (٤١).

٣- سوره الروم الآيه (٥٤).

٤- سوره البقره الآيه (٢٤٥).

٥- سوره الأعراف الآيه (٦٩).

٦- بِمُصَيِّرٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ب (الغاشية) تقرأ بالصاد الخالصة (١).

٧- الْمُصَيِّرُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَمْ هُمْ الْمُصَيِّرُونَ (٢) ب (الطور) تقرأ بالصاد أو السين، و النطق بالصاد أشهر.

٨- حذف الألف حالة الوصل و إثباتها حالة الوقف في كل الألفاظ الآتية:

أنا حيث وقع في القرآن نحو قوله تعالى: أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ (٣) ب (يوسف) - لَكِنَّا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي (٤) ب (الكهف).

- الظُّنُونَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (٥).

- الرَّسُولَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا (٦).

- السَّبِيلَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا (٧).

- قَوَارِيرٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أَكُوبٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا (٨) ب (الدهر).

و من الملاحظ أن كل هذه الألفاظ تقرأ بإثبات الألف وقفا و حذفها وصلا تبعا للرسم، و أما (قواريرا) في الموضع الثاني من قوله تعالى: قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ فمحدوفه الألف وصلا و وقفا).

ص: ٨٢

١- سورة الغاشية الآية (٢٢).

٢- سورة الطور الآية (٣٧).

٣- سورة يوسف الآية (٤٥).

٤- سورة الكهف الآية (٣٨).

٥- سورة الأحزاب الآية (١٠).

٦- سورة الأحزاب الآية (٦٦).

٧- سورة الأحزاب الآية (٦٧).

٨- سورة الدهر الآية (١٥).

٩- «سلا سلا» بسوره الإنسان فى قوله تعالى: إنا أعتدنا للكافرين سلا سلا (١) سوره الإسراء الآيه (٧٦). (٢). تقرأ وصلا بفتح اللام من غير تنوين، و فى الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام، و الوجهان صحيحان مقروء بهما.

١٠- قراءه الكلمات الآتیه بالنون وصلا و بالألف وقفا و هى: -- (و ليكونا)،-- (لنسفعا)،-- (و إذا)، أما (و ليكونا) فمن قوله تعالى:

وَ لِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ (٣) يوسف، و أما لَنَسْفَعًا فمن قوله تعالى:

كَلَّا لئن لَمْ يَنْتَه لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (٤). بالعلق، و أما (إذا) فمثل قوله تعالى:

وَ إِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (٤) بالإسراء.

١١- آتان من قوله تعالى: فما آتان الله خير مما آتاكم (٥) بالنمل تقرأ بفتح الياء وصلا، و أما فى الوقف ففيها وجهان: إثبات الياء و حذفها.

١٢- (الاسم) من قوله تعالى: بُسِّسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ (٦) بالحجرات إذا ابتدأنا بها لنا فيها وجهان أحدهما: البدء بهمزه مفتوحه فلام مكسوره فسين ساكنه و الآخر حذف همزه الوصل و البدء بلام مكسوره فسين ساكنه.

١٣- قراءه الكلمات الآتیه بالمد الطويل ست حركات أو التسهيل بين بين و هى: (ءالذكرين) موضعى الأنعام، (ءألثن) موضعى يونس، (ءالله) بيونس و النمل، و وجه الإبدال مع المد الطويل أولى و أرجح.

ص: ٨٣

١- سوره الدهر الآيه

٢- .

٣- سوره يوسف الآيه (٣٢).

٤- سوره العلق الآيه (١٥).

٥- سوره النمل الآيه (٣٦).

٦- سوره الحجرات الآيه (١١).

١٤- حرف عين في كل من (كهيعص) أول مریم، (حم عسق) أول الشوری يجوز فیها التوسط أربع حركات و المد الطویل ست حركات و هو الأفضل.

١٥- (تأمنا) من قوله تعالى: ما لك لا تأمنا (١) بیوسف تقرأ بالإشمام أو الروم، و يعبر عنه بعضهم بالاختلاس.

١٦- السكتات الواجبه التي انفرد بها حفص عن جميع القراء أربعة مواضع و هي:

أ- السكت على ألف (عوجا) بالكهف، و حكمته أن الوصل من غير السكت يوهم أن (قيما) صفه ل (عوجا) و لا يستقيم أن يكون القيم صفه للمعوج.

ب- السكت على ألف (مرقدنا) ب (يس)، و حكمته أن الوصل من غير السكت يوهم أن قوله تعالى هذا من مقوله المشركين المنكرين للبعث.

ج- السكت على نون (من راق) بالقيامة.

د- السكت على لام (بل ران) بالمطففين، و حكمته في هذين الموضعين الأخيرين أن الوصل فيهما من غير سكت يوهم أن كلا منهما كلمه واحده بل هما كلمتان.

و أما السكتات الجائزه ففي موضعين:

١- بين الأنفال و التوبه.

٢- في ماليه هلك بالحاقه و السكت فيها هو المقدم في الأداء.

١٧- إسكان هاء الكنايه في (أرجه) بالأعراف و الشعراء، و كذا (فألقه) بالنمل، و ضم الهاء من غير صله في (يرضه لكم) بالزمر، و أما (يتقه) في النور فقد قرأها حفص بإسكان القاف و كسر الهاء من غير صله، و أما وَ يَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا بالفرقان فقرأها بالصله بمقدار حركتين).

ص: ٨٤

١- سوره يوسف الآيه (١١).

١٨- إظهار النون عند الواو فى كل من: يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، ن وَ الْقَلَمِ .

١٩- إدغام التاء فى الذال فى قوله تعالى: يَلْهَثُ ذَلِكُ بِالْأَعْرَافِ، و إدغام الباء فى الميم فى قوله تعالى: إِرْكَبْ مَعَنَا بُهُودِ إِدْغَامَا كَامَلَا لِلتَّجَانَسِ الَّذِى بَيْنَهُمَا.

٢٠- إدغام الطاء فى التاء فى كل من (بسطت) بالمائدة، (أحطت) بالنمل إدغامًا ناقصًا مع بقاء صفه الإطباق للتقارب الذى بينهما.

٢١- نَخْلُقُكُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (١) بِالْمُرْسَلَاتِ اخْتَلَفَ فِي إِدْغَامِ الْقَافِ فِي الْكَافِ إِدْغَامًا كَامَلًا أَوْ نَاقِصًا وَ إِلَى هَذَا الْخِلَافِ يَشِيرُ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ بِقَوْلِهِ:

و الخلف بنخلقكم وقع

و الوجهان صحيحان، و معنى كمال الإدغام أى إدخال القاف فى الكاف إدخالًا كاملاً بحيث لا يظهر منها شىء، و معنى نقص الإدغام أى إبقاء صفه الاستعلاء و زوال صفه القلقلة.

و لقد ذكر الإمام ابن الجزرى فى كتاب التمهيد أن الإدغام الكامل أولى، و ذلك تبعاً لأبى عمرو الدانى.

و إلى الكلمات السبع الأولى يشير صاحب لآلئ البيان بقوله:

ء أعجمى سهلت أخراها لحفصنا و ميلت مجراها

و اضمم أو افتح ضعف روم و أتى سينا و يبسط و ثانى بسطه

و الصّاد فى مصيطر خذ و كلا هذين فى المصيطرون نقلًا).

ص: ٨٥

١- سورة المرسلات الآية (٢٠).

السؤال رقم (٤٠):

-عرف المقطوع و الموصول؟ و بين الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في كل موضع؟

الإجابة:

المقطوع هو كل كلمه مفصوله عما بعدها في رسم المصاحف العثمانيه.

و الموصول: هو كل كلمه متصله بما بعدها رسما في تلك المصاحف.

و المقطوع هو الأصل و الموصول فرع عنه لأنه الشأن في كل كلمه أن ترسم مفصوله عن غيرها و الكلمات الموصوله ليست كذلك لاتصالها رسما و انفصالها لغه في بعض الأحوال.

و من الملاحظ أن المقطوع هو الذى يقطعه القارئ، و يقف على محل قطعه عند الحاجه، و الموصول هو الذى يصله القارئ، و لا يقطعه بل يقف عليه عند انقضائه.

و الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في كل المواضع، و هي في ست كلمات كالاتى:

١- (أن) مع (لم) قال تعالى: ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى (١)، كَأَنْ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ (٢)، أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٣).

٢- (حيث) مع (ما) قال تعالى: وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا (٤).

ص: ٨٦

١- سورة الأنعام الآية (١٣٢).

٢- سورة يونس الآية (٢٤).

٣- سورة البلد الآية (٧).

٤- سورة البقره الآية (١٥٠، ١٤٤).

٣- (عن) مع (من) قال تعالى: فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ (١)، فَأَعْرِضْ عَنِ مَنْ تَوَلَّى عَنِ ذِكْرِنَا (٢).

٤- (أيا) مع (ما) قال تعالى: أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٣).

٥- (ابن) مع (أم) قال تعالى: قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعْفُونِي (٤).

٦- (إل) مع (ياسين) من قوله تعالى: سَلَامٌ عَلَيَّ إِيَّاكَ يَا سِينَ (٥).

السؤال رقم (٤١):

- اذكر الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع؟

الإجابة:

إشاره

اتفقت المصاحف على وصل كلمات انحصرت في اثنتين و عشرين كلمه، و هي:

١- (إن) الشرطيه مع (لا-) النافيه قال تعالى: إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنَّ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ (٤)، ٢- (أم) مع (ما) قال تعالى: أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيِّينَ (٧)، أَمَّا يُشْرِكُونَ ، أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)، فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ .

ص: ٨٧

١- سورة النور الآيه (٤٣).

٢- سورة النجم الآيه (٢٩).

٣- سورة الإسراء الآيه (١١٠).

٤- سورة الأعراف الآيه (١٥٠).

٥- سورة الصافات الآيه (١٣٠).

٦- سورة الأنفال الآيه (٧٣).

٧- سورة الأنعام الآيه (١٤٤، ١٤٣).

٨- سورة النمل الآيه (٨٤).

٣- (نعم) مع (ما) قال تعالى: فَنِعْمًا هِيَ ، إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ (١).

٤- (كأن) المشدده مع (ما) قال تعالى: كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ (٢)، فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ .

٥- (أى) مع (ما) قال تعالى: أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ (٣).

٦- (مهما) قال تعالى: وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ (٤).

٧- (رب) مع (ما) قال تعالى: رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا (٥).

٨- (من) الجاره مع (من) الموصوله قال تعالى: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (٦)، وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا (٧).

٩- (من) الجاره مع (ما) الاستفهاميه المحذوفه الألف قال تعالى:

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ .

١٠- (فى) مع (ما) الاستفهاميه المحذوفه الألف قال تعالى: قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ، فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا .

١١- (عن) مع (ما) الاستفهاميه المحذوفه الألف قال تعالى: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ .

ص : ٨٨

١- سورة النساء الآيه (٥٨).

٢- سورة الأنعام الآيه (١٢٥).

٣- سورة القصص الآيه (٢٨).

٤- سورة الأعراف الآيه (١٣٢).

٥- سورة الحجر الآيه (٢).

٦- سورة البقره الآيه (١١٤).

٧- سورة فصلت الآيه (٣٣).

١٢- (وى) مع (كان) قال تعالى وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ يَقْدِرُ (١).

١٣- (وى) مع (كانه) قال تعالى: وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ .

١٤- (إلياس) قال تعالى: وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِيَّاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢)، وَ إِنَّ إِيَّاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣).

١٥- (بينوم) من قوله تعالى: قَالَ يَا بَنُ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لَا بِرَأْسِي (٤).

١٦- (يوم) مع (إذ) قال تعالى: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ .

١٧- (حين) مع (إذ) قال تعالى: وَ أَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ (٥).

١٨، ١٩- كَالْوَهْمِ ، وَ زَنْبُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ .

٢٠- (ال) التعريفية قال تعالى: أَلشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ .

٢١- (ها) التي تعرف بهاء التنبيه في قوله تعالى: هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ بِآلِ عِمْرَانَ الْآيَةِ (٦٦).

٢٢- (يا) التي للنداء، و هي كثيرة في القرآن، و مثالها قول الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ بِالتَّحْرِيمِ الْآيَةِ (٨).

فأئده:

هذه الفأئده تتعلق بالمقطوع و الموصول عامه، أى ما اتفق على قطعه، و ما اتفق على وصله، و ما وقع فيه الخلاف، و هي أبيات لشمس الدين ابن

ص: ٨٩

١- سورة القصص الآية (٨٢).

٢- سورة الأنعام الآية (٨٥).

٣- سورة الصافات الآية (١٢٣).

٤- سورة طه الآية (٩٤).

٥- سورة الواقعة الآية (٨٤).

الجزري-رحمه الله-من متن الجزريه قال:

و اعرف لمقطوع و موصول و تا في مصحف الإمام فيما قد أتى

فاقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجأ و لا إله إلاّ

و تعبدوا ياسين ثان هود لا يشركن تشرك يدخلن تعلوا على

أن لا يقولوا لا أقول إن ما بالزعد و المفتوح صل و عن ما

نهوا اقطعوا من ما بروم النسا خلف المنافقين أم من أسسا

الأنعام و المفتوح يدعون معا و خلف الأنفال و نحل وقعا

فصلت النسا و ذبح حيث ما و إن لم المفتوح كسر إن ما

و كل ما سألتموه و اختلف ردوا كذا قل بئسما و الوصل صف

خلفتموني و اشتروا في ما اقطعا أحي أفضتم اشتهدت يبلو معا

ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا و غير ذى صلا

فأينما كالتحل صل و مختلف في الظله الأحزاب و النسا وصف

وصل فالهم هود ألن نجعلا تجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

حجّ عليك حرج و قطعهم عن من يشاء من تولّى يوم هم

و مال هذا و الذين هؤلاء تحين في الإمام صل و وهلا

و وزنوهم و كالوهم صل كذا من آل و هاويا لا تفصل

السؤال رقم(٤٢):

-رسمت الكلمات الآتية(رحمت،نعمت،لعنت،امرات،شجرت، سنت،قرت،جنت،بقيت،كلمت،بينت)بالتاء المفتوحه مره،و بالتاء
المربوطه مره أخرى،اذكر مثالين لكل واحده بحيث تكون في الأول مفتوحه، و في الثاني مربوطه؟

الإجابة:

اشاره

١-الكلمه الأولى:

أ- (رحمت) المفتوحه التاء، قال تعالى: وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ الْآيَةِ (٣٢) من سوره الزخرف.

ص: ٩٠

ب- (رحمه)المربوطه التاء، قال تعالى: إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ (٨٧) من سورة الإسراء.

٢-الكلمه الثانيه:

أ- (نعمت)المفتوحه التاء، قال تعالى: فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ الطور(٢٩).

ب- (نعمه)المربوطه التاء، قال تعالى: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا النحل(١٨).

٣-الكلمه الثالثه:

أ- (لعنت)المفتوحه التاء، قال تعالى: فَجَعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ آل عمران(٦١).

ب- (لعنه)المربوطه التاء، قال تعالى: أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الأعراف(٤٤).

٤-الكلمه الرابعه:

أ- (امرات)مفتوحه التاء، قال تعالى: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ يُوسُفُ (٣٠).

ب- (امراه)مربوطه التاء، قال تعالى: وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدِّثْ سوره النساء الآيه(١٢٨).

٥-الكلمه الخامسه:

أ- (شجرت)مفتوحه التاء، قال تعالى: إِنَّ شَجْرَةَ الزُّقُومِ سوره الدخان(٤٣).

ب- (شجره)مربوطه التاء، قال تعالى: وَشَجْرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ الْمُؤْمِنُونَ(٢٠).

٦-الكلمه السادسه:

أ- (سنت)مفتوحه التاء، قال تعالى: سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ غافر(٨٥).

ص: ٩١

ب- (سنه) مربوطه التاء، قال تعالى: سُنَّهَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا الْأَحْزَابَ (٣٨).

٧- الكلمه السابعه:

أ- (قوت) مفتوحه العين، قال تعالى: قُوتٌ عَيْنٍ لِي وَ لَكَ سوره القصص الآيه (٩).

ب- (قره) مربوطه العين، قال تعالى: رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ الفرقان (٧٤).

٨- الكلمه الثامنه:

أ- (جنت) مفتوحه العين، قال تعالى: فَرُوحٌ وَ رِيحَانٌ وَ جَنَّةٌ نَعِيمٍ الواقعه (٨٩).

ب- (جنه) مربوطه العين، قال تعالى: أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةً نَعِيمٍ المعارج (٣٨).

٩- الكلمه التاسعه:

أ- (بقيت) مفتوحه التاء، قال تعالى: بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ هود (٨٦).

ب- (بقيه) مربوطه التاء، قال تعالى: وَ بَقِيَّتُهُ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى البقره (٢٤٨).

١٠- الكلمه العاشره:

أ- (كلمت) مفتوحه التاء، قال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى الْأَعْرَافَ (١٣٧).

ب- (كلمه) مربوطه التاء، قال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأُمَّلَانَ هود (١١٩).

١١- الكلمه الحاديه عشره:

أ- (بينت) مفتوحه التاء، قال تعالى: « أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ فَاطِر (٤٠).

ص: ٩٢

ب- (بينه) مربوطه التاء، قال تعالى: كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ الْبقره (٢١١).

فأئده:

لقد أشار صاحب لآلى البيان إلى التاءات المفتوحه بقوله:
تا رحمت الأولى مع الأعراف و زخرف و الزوم هود كاف
و فى بما رحمت الخلف أتى و نعمت البقره الأخرى بتا
كذا بإبراهيم أخريين مع ثلاثه النحل أخيرات تقع
مع فاطر و فى العقود الثانى و الطور مع عمران مع لقمان
و الخلف فى نعمه ربى و امرأت متى تضيف لزوجها بالتاءات
كالللات مع هيهات ذا يا أبت و لات مع مرضات إن شجرت
و سنت الثلاث عند فاطر و موضع الأنفال ثم غافر
و لعنت النور و نجعل لعنتا و ابنت مع قره عين فطرتا
بقيت الله و أيضا معصيت معا و جنت نعيم وقعت
كلمت الأعراف بالخلف أتى و ما قرى فردا و جمعا فبتا
و هو جمالت و آيات أتت بالعنكبوت فى التى تأخرت
مع يوسف و هم على بينت و الغرفات و كلا غيابت
و ثمرات فصلت و كلمت يونس و الأنعام و الطول بدت
لكن بثنائى يونس الخلف استقرّ مع غافر فسبعه فى اثنى عشر

السؤال رقم (٤٣):

-عرف كلا من الروم و الإشمام مع ذكر أمثله توضح ما تقول؟

الإجابة:

الروم: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيفا يدركه القريب دون البعيد، أى أن الروم يسمع ولا يرى بدليل الإدراك بالسمع للقريب دون البعيد، ولو أنه يرى لرآه القريب

ص: ٩٣

و البعيد ببصره، وقيل إن الروم هو الإتيان ببعض الحركه (1) و الإشمام: هو ضمك (2) شفتيك بعد سكون الحرف بدون صوت، فلا يدرك إلا بالبصر، و يكون فى الحرف الموقوف عليه، و لا يكون إلا فى المرفوع أو المضموم، و هناك نوعان آخران من الإشمام و هما:

الأول: خلط حرف بحرف كما فى لفظ الصراط و صراط، و ذلك من مثل قول الله تعالى: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ حيث تمزج الصاد بصوت الزاى.

و الثانى: خلط حركه بحركه و هو نوعان:

الأول: كما فى «قيل» و بابه و كيفيه ذلك أن ينطق بحركه مركبه من حركتين ضمه فكسره و جزء من الضمه مقدم، و هو الأقل و يليه جزء الكسره و هو الأكثر، و هو فى مثل قوله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُم بِالْبقره.

و الثانى: ضم الشفتين مصاحبا لإسكان الحرف بدون صوت لذلك الضم، و هو فى لفظ (تأمنا) من قوله تعالى: قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ من سوره يوسف و ما يجوز فيه الإشمام فى باب الإدغام الكبير و هو موضح فى كتب القراءات.

السؤال رقم (٤٤):

عرف همزه الوصل، مبينا أماكن وجودها موضحا حركتها فى كل؟

الإجابة:

همزه الوصل: هى الهمزه التى تظهر فى الابتداء و تسقط فى الدرج (3)، و تكون فى الأسماء و الأفعال، و الحروف، فإن جاءت فى اسم نحو: (الحمد لله)، تفتح الهمزه.

ص: ٩٤

١- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع ص ٨.

٢- الإرشادات الجليه ص ٥١٣.

٣- منه المجيد ص ١٣٢.

ب-و وقعت منكره فى سبعة ألفاظ فى القرآن و هى:

١-ابن.٢-و ابنت.٣-و ابنتى.

٤-امرئ.٥-اثنين.٦-اسم:نحو:(اسم ربك).

٧-اثنتا و اثنتين.

و وقعت فى ثلاثه أسماء فى القرآن و هى:

١-است ٢-و ابنم ٣-و ايم الله فى القسم.

و يزداد فى النون فيقال:و ايمن الله،و يبدأ فى هذه الأسماء بكسر الهمزه.

و إذا وقعت همزه الوصل فى فعل أمر،فانظر إلى ثالثه،فإن كان مكسورا أو مفتوحا فيبدأ فيه بكسر الهمزه نحو:اذهب و اضرب،و ارجع.

و إن كان ثالثه مضموما ضمًا لازما فيبدأ فيه بضم الهمزه نحو:اتل، و انظر،و اضطر و ما شابه ذلك.

و أما إذا كان ثالثه مضموما ضمًا عارضا فيبدأ فيه بالكسر نظرا لأصله،نحو:امشوا،و اقضوا،و ابنا،و أتوا،فإن أصله:(امشيوا،و اقضيوا، و اثنيوا)و ابنيوا)،لأنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت:امش،و امشيا، و اقض،و اقضيا.هكذا،فتجد عين الفعل مكسوره فى هذه الأفعال فاعلم أن الضمه فيه عارضه،و تكون همزه الوصل فى ماضى الخماسى و السداسى، و أمرهما و مصدرهما،مثل:انطلق:ماضى انطلق:أمر،و انطلاق:مصدر.

و استخرج:ماضى،استخرج،و استخراج:مصدر.

و أمر الثلاثى كاضرب،و اعلم،و يبدأ فى هذا كله بكسر الهمزه.

و لا-تأتى فى حرف إلا فى «ايم الله»للقسم،و فى «ال»للتعريف، و تكون مفتوحه فيها.و تحذف بعد همزه الاستفهام،نحو:إِسْتَعْفِرْ لَهُمْ ، قُلْ اتَّخَذْتُمْ ، إِفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ، أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ، أَسْتَكْبَرْتَ ، أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ، اتَّخَذْتُمْ .

أما إذا وقعت بين همزه الاستفهام و لا التعريف، فلا تحذف، كي لا يلتبس الاستفهام بالخبر.

و مثال ذلك أَلذَّكَرَيْنِ موضعي الأنعام، و(الآن) موضعي يونس، و آَللهُ أَدِنَ لَكُمْ بيونس، و آَللهُ خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ بالنمل.

و يبدأ باللام أو بهمزه الوصل في قوله تعالى: بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم(٤٥):

-اكتب باختصار عن بعض الحروف التي تحذف وصلًا، و الحروف التي تثبت وقفًا، موضحة ذلك بالأمثلة؟

الإجابة:

١-حرف الواو في المفرد و الجمع تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين فهي ثابتة رسماً و وقفًا، نحو: يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ ، مُلَاقُوا اللهُ ، مُرْسَلُوا النَّاقَةَ ، كَاشِفُوا الْعَذَابِ ، جَاءُوا الصَّخْرَ و ما شاكل ذلك إلا في أربعة أفعال و اسم واحد، و هي محذوفه فيها رسماً و لفظاً و وقفاً و وصلًا و هي: وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْإِسْرَاءِ، و يَمْحُو اللهُ الْبَاطِلَ بِالشُّورَى فهي هكذا يَمْحُو اللهُ الْبَاطِلَ ، يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ بِالْقَمَرِ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ بالعلق.

أما الاسم: فهو: وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ بالتحريم، على أنه جمع مذكر سالم.

٢- أما الياء: فتثبت في أُولَى الْأَيْدِي وَ الْأَبْصَارِ، و حذفت في ذَا الْأَيْدِي إِنَّهُ أَوَّابٌ، و يوقف في الأولى بإثبات الياء، و في الثانية بحذفها.

و يوقف بإثبات الياء في (معجزي الله)، و(محلّي الصيد) و(حاضري المسجد الحرام)، و(آتى الرحمن)، و(مهلكى القرى)، و(المقيمى الصلاة).

ص: ٩٦

و أما الياء الزائده الواقعه قبل ساكن مثال: وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ بالنساء، وَ اخشونَ اليومَ بالمائده، نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ بيونس، بِالوَادِ الْمُقَدَّسِ بطه و النازعات، و وادِ النَّمْلِ بالنمل، و الْوَادِ الْأَيْمَنِ بالقصص و الْجَوَارِ الْمُنْشَأَتُ بِالرَّحْمَنِ، الْجَوَارِ الْكُنَّسِ بالتكوير، لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا بالحج، بِهَادِ الْعُمِيِّ بِالرُّومِ، صَالِ الْجَحِيمِ بالصافات، تُغْنِي النَّذْرُ بالقمر، يُرِذْنِ الرَّحْمَنُ بياسين، يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا الأولى بالزمر، يُنَادِ الْمُنَادِ بِقاف.

٣- و أما الألف فإن حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسماً و وقفاً مثال ذاقا الشجرة ، كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ، وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِلَّا فى ثلاثه مواضع حذفت فيها الألف رسماً و يوقف على الهاء فيها من غير ألف و هى: أيه المؤمنون بالنور و يا أيه الساحر بالزخرف و أَيُّهُ التَّقْلَانِ بِالرَّحْمَنِ هذه مواضع الحذف، مواضع بالاتفاق (1) على إثبات الألف فيها عند الوقف، و هو:

إِهْبَطُوا مَضْرًا بِالْبَقْرَةِ، وَ لَيْكُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ ، بِيُوسُفَ، وَ لَنْشَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ بِالْعَلْقِ.

و لفظ إذا المنون مثل: إِذَا لَا بُغْوًا ، و أَلْفٌ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ بِالْكَهْفِ وَ قَفَا.

ثبتت الألف وقفاً و تحذف وصلًا فى الضمير، مثال: (أنا النذير)، (الظنوننا)، (الرسولنا)، (السبيلا)، و(قواريرا)الموضع الأول بسوره الإنسان فقط.

و مما حذفت وصلًا و وقفاً و ثبت رسماً: (ثمودا) فى أربعه مواضع هى:

١- وَ تَمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ .

٢- أَلَا إِنَّ تَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ بِهِودِى.

ص: ٩٧

١- منه المجيد ص(١٣٠)، بيان الحذف و الإثبات لحفص عن عاصم الكوفى.

٣- وَ تُمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ بِالْعَنْكَبُوتِ.

٤- وَ تُمُودَ فَمَا أَبْقَى بِالنَّجْمِ.

السؤال رقم (٤٦):

-ما هي الحروف (الجوفية و الهوائية-الحلقية-اللهوية-الشجرية-الذلقية-المنطعية-الأسلية-الثوية-الشفوية)؟ و ما عله هذه التسمية؟

الإجابة:

ذكر الدكتور سالم محيسن في الرائد تحت عنوان «ألقاب الحروف» و هي:

١-٢ الجوفية و الهوائية و هي: حروف المد الثلاثة، و لقبته بذلك لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق، ثم تمتد الأصوات و تمر في كل جوف الحلق و الفم و هو الخلاء الداخلة فيه. فليس لهن حيز محقق ينتهين إليه كما هو لسائر الحروف بل ينتهين بانتهاء الهواء، أعنى هواء الفم و هو الصوت.

٣-الحلقية: و هي ستة أحرف: الهمزة، و الهاء، و العين، و الحاء، و الغين، و الخاء، و لقبته بذلك و نسبت إلى الحلق لخروجها منه.

٤-اللهوية: و هما: القاف، و الكاف، و لقبها بذلك لأنهاما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة، فنسبا إليها.

٥-الشجرية: و هي ثلاث حروف: الجيم، و الشين، و الياء، و لقبته بذلك لخروجها من شجر الفم، و هو منفتح ما بين اللحين.

٦-الذلقية: و هي ثلاثة حروف: اللام و النون و الراء، و لقبته بذلك نسبة لخروجها من ذلق اللسان، و هو طرفه.

٧-المنطعية: و هي ثلاثة حروف: الطاء، و الدال، و التاء، و لقبته بذلك لخروجها من اللثة المجاوره لمنطق الفم، أى جلد غار الحنك الأعلى و هو سعته.

٨- الألسيه، و هي ثلاثه حروف: الصاد، و السين، و الزاى، و لقبته بذلك لخروجها من أسله اللسان و هي طرفه.

٩- اللثويه: و هي ثلاثه حروف: الظاء، و الذال و الثاء، و لقبته بذلك لمجاوره مخرجها للث و هي اللحم المركب فيه الأسنان.

١٠- الشفويه: و هي أربعه حروف: الفاء و الواو و الباء و الميم، و لقبته بذلك لخروجها من الشفه، هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٤٧):

- فرق بين الوقف و القطع و السكت؟

الإجابة:

الوقف: معناه فى اللغة الكف عن مطلق شىء.

يقال: وقفت فلانا عن كذا إذا كفته عنه و منعه عن مباشرته. و معناه فى الاصطلاح- كما قال ابن الجزرى فى النشر- قطع الصوت على الكلمه زمنا يتنفس فيه عاده بنيه استئناف القراءة إما بما يلى الحرف الموقوف عليه إن صلح الابتداء به، و إما بما قبله من غير قصد الإعراض عن القراءة.

و يكون الوقف فى رءوس الآى و أوساطها، و لا يكون فى وسط الكلمه و لا فيما اتصل رسما.

و القطع فى اللغة الإبانه و الإزاله، يقال: قطعت الرقبه إذا أبنتها و فصلتها، و أزلتها عن مكانها.

و فى الاصطلاح: قطع القراءة بالكليه، و الانتقال عنها إلى حال أخرى، و هو الذى يستعاذ بعده للقراءه المستأنفه، و لا يكون إلا على رأس آيه، لأن رءوس الآى فى نفسها مقاطع. و نقل فى النشر (١) عن عبد الله بن أبى الهذيل أنه قال: إذا قرأ أحدكم الآيه فلا يقطعها حتى يتمها... و ظاهر هذا العموم، فلا ينبغى للقارئ أن يقف على كلمه فى أثناء الآيه، و يقطع قراءته عليها، سواء كان فى الصلاه أم خارجها.

ص: ٩٩

و نقل فى النشر عن أبى الهذيل السابق ذكره أنه قال: كانوا يكرهون أن يقرأوا بعض الآيه و يدعوا بعضها، و هذا أعم من أن يكون فى الصلاه أم خارجها. و عبد الله بن أبى الهذيل هذا تابعى كبير، و قوله: كانوا: يدل على أن الصحابه-رضى الله عنهم أجمعين- كانوا يكرهون ذلك.

و السكت فى اللغة الامتناع، يقال: سكت فلان عن الكلام إذا امتنع منه، و اصطلاحاً: قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس مع قصد القراءه و هو مقيد بالسمع، فلا يجوز إلا فيما ثبت فيه النقل، و صحت به الروايه، و يكون فى وسط الكلمه، و فيما اتصل رسماً.

السؤال رقم (٤٨):

-اذكر حكم الوقف على (نعم) فى القرآن الكريم مع ذكر مواضعها؟

الإجابة:

نبدأ أولاً بذكر مواضع (نعم) فى القرآن الكريم ثم نتبع ذلك بذكر حكم الوقف عليها:

أولاً: مواضع نعم فى القرآن الكريم:

اعلم أن هذه الكلمه وقعت فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع:

١- فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا، قَالُوا نَعَمْ سورة الأعراف آيه (٤٤).

٢- قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ سورة الأعراف الآيه (١١٤).

٣- قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ سورة الشعراء آيه (٤٢).

٤- قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ سورة الصافات آيه (١٨).

ثانياً: حكم الوقف على (نعم) فى الآيات السابقه:

الموضع الأول: الوقف عليها كاف، لأن (قالوا نعم) جواب أهل النار عن سؤال أهل الجنة لهم و هو فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا .

الموضع الثاني: لا- يجوز الوقف فيها على نعم، لأن جملة (وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) معطوفه على الجملة المحذوفه التي قامت (نعم) مقامها في الجواب.

الموضع الثالث: يقال فيها كل ما قيل في الآيه الثانيه.

الموضع الرابع: لا- يسوغ الوقف فيها على نعم أيضا، لأن جملة و أنتم داخرون في محل نصب على أنها حال من الفاعل الذي حذف مع فعله و قامت نعم مقامه.

السؤال رقم (٤٩):

- اذكر حكم الوقف على (بلى) في القرآن الكريم؟ مع ذكر مواضع ذكرها؟

الإجابة:

بلى: هي (١) حرف جواب، يجاب بها كلام قبلها و تختص بالنفى بمعنى أنها لا تقع إلا بعد كلام منفي. فلا تقع بعد كلام مثبت إلا في النزر اليسير من الأساليب، و هي تفيد إبطال النفي قبلها و نقضه و تقرر نقيضه، و قد وقعت في القرآن الكريم في اثنين و عشرين موضعا في ست عشره سور، و ينقسم حكمها، أو حكم الوقف عليها على ثلاثه أقسام.

القسم الأول: ما يختار فيه كثير من القراء و أهل اللغه الوقف عليها، لأنها جواب لما قبلها غير متعلقه بما بعدها، و ذلك في عشره مواضع هي:

١- أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ، بلى سورة البقره الآيه (٨١، ٨٠).

٢- قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، بلى سورة البقره الآيه (١١٢، ١١١).

٣- وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ بلى سورة آل عمران الآيه (٧٦، ٧٥).

ص: ١٠١

١- معالم الاهتداء ص ١١٠ و ما بعدها.

٤- بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ، بلى سورة آل عمران الآيه (١٢٥،١٢٤).

٥- وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا، بلى سورة الأعراف الآيه (١٧٢).

٦- مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ، بلى سورة النحل الآيه (٢٨).

٧- عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ، بلى سورة يس الآيه (٨١).

٨- أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا، بلى سورة غافر الآيه (٥٠).

٩- عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى، بلى سورة الأحقاف الآيه (٣٣).

١٠- إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ، بلى سورة الانشقاق الآيه (١٥،١٤).

القسم الثاني: ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها و ذلك فى سبعة مواضع:

١- قَالُوا بَلَىٰ وَ رَبَّنَا سوره الأنعام الآيه (٣٠).

٢- بَلَىٰ وَ عِدًّا عَلَيْهِ حَقًّا سوره النحل الآيه (٣٨).

٣- قُلْ بَلَىٰ وَ رَبِّي لَأَتَيْنَنَّكُمْ سوره سبأ الآيه (٣).

٤- بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي سوره الزمر الآيه (٥٩).

٥- قَالُوا بَلَىٰ وَ رَبَّنَا سوره الأحقاف الآيه (٣٣).

٦- قُلْ بَلَىٰ وَ رَبِّي لَتَبْعَنَّ سوره التغابن الآيه (٧).

٧- بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ سوره القيامة الآيه (٤).

القسم الثالث: ما اختلفوا فى جواز الوقف عليها، و الأرجح المنع لأن بعدها متصل بما قبلها و هى خمسة مواضع.

١- قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي سوره البقره الآيه (٢٦٠).

٢- قَالُوا بَلَىٰ وَ لَكِنْ حَقَّتْ سوره الزمر الآيه (٧١).

٣- بلى وَرُسُلْنَا سوره الزخرف الآيه (٨٠).

٤- قالوا بلى وَ لَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ سوره الحديد الآيه (١٤).

٥- قالوا بلى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ سوره الملك الآيه (٩).

و قد نظم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى مواضع بلى الاثني عشرين، مع تقسيم هذه المواضع إلى ثلاثة أقسام، و بيان حكم كل قسم منهما فقال:

حكم بلى فى سائر القرآن ثلاثة عن عابد الرحمن

أعنى السيوطى جامع الإتقان عن عصبه التفسير و البرهان

فالوقف فى سبع عليها قد منع لما لها تعلق بما جمع

قالوا بلى فى آخر الأحقاف و فى التغابن للذكى الوافى

و قل بلى فى سوره القيامه فاحذر من التفريط و الملامه

و خمسها فيها خلاف زبرا بالمنع و الجواز حيث حرّرا

بلى و لكن قد أتى فى البقره و فى الزمر بلى و لكن حرّره

بلى و رسلنا أتى فى الزخرف و فى الحديد مثلها عنهم قفى

قالوا بلى فى الملك ثم جوزوا فى ثالث الأقسام وقفا أبرزوا

وعدها عشر سوى ما قد ذكر لم تخف عن فهم الذكى المستقر

السؤال رقم (٥٠):

- اذكر حكم الوقف على (كلا) فى القرآن الكريم؟

الإجابة:

كلا- فى كتاب ربنا سبحانه و تعالى لها أربعة معان، لا تخرج فى جميع مواردنا عنها: الردع و الزجر، معنى حقاً، معنى نعم، معنى الاستفتاح، و قد ذكر لها الإمام القرطبى فى تفسيره معنى خامساً، و هو أن تكون بمعنى لا

و قد وقعت هذه الكلمه (كلا) (١) في القرآن في ثلاثه و ثلاثين موضعا في خمس عشره سوره. كلها في النصف الثاني من القرآن.

و ليس في النصف الأول منها شيء و لذلك قال بعضهم:

و ما نزلت كلاً بيثرب فاعلمن و لم تأت في القرآن في نصفه الأعلى

قال العلامة بدر الدين الزركشى في البرهان: و حكمه ذلك أن النصف الثاني نزل أكثره بمكه. و أكثرها جباره فتكررت هذه الكلمه على وجه التهديد و التعنيف لهم و الإنكار عليهم بخلاف النصف الأول. و ما نزل منه في اليهود لم يحتج إلى إيرادها فيه لذلك و ضعفهم ثم نقل الزركشى عن الإمام مكى بن أبى طالب أنه قسم (كلا) أربعة أقسام:

القسم الأول: ما يحسن الوقف فيه عليها-على معنى الرد لما قبلها- و الإنكار له فتكون بمعنى: ليس الأمر كذلك. و الوقف عليها في هذه المواضع هو الاختيار. و يجوز الابتداء بما بعدها على معنى (حقاً) أو على معنى (ألا) و ذلك أحد عشره موضعا هي:

١- أَطَّلَعَ الْعَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سوره مريم الآيه (٧٨،٧٩).

٢- وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا سوره مريم الآيه (٨١،٨٢).

٣- لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا سوره المؤمنين الآيه (١٠٠).

٤- قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا سوره سبأ الآيه (٢٧).

ص: ١٠٤

١- معالم الاهتداء ص (١٤٣).

- ٥- وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا سوره المعارج الآيه (١٤،١٥).
- ٦- أَيْطَمُّ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةً نَعِيمٍ كَلَّا سوره المعارج الآيه (٣٨،٣٩).
- ٧- ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا سوره المدثر الآيه (١٥،١٦).
- ٨- بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَّرَةً كَلَّا سوره المدثر الآيه (٥٢،٥٣).
- ٩- إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، كَلَّا سوره المطففين الآيه (١٣،١٤).
- ١٠- وَ أَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ، كَلَّا سوره الفجر الآيه (١٦،١٧).
- ١١- يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ، كَلَّا سوره الهمزه الآيه (٣،٤).

القسم الثاني: ما لا يحسن الوقوف فيه عليها،و لكن يتبدأ بها،و ذلك في ثمانية عشر موضعا.

١- كَلَّا وَ الْقَمَرِ سوره المدثر الآيه (٣٢).

٢- كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرْهُ سوره المدثر الآيه (٥٤).

٣- كَلَّا لَا وَزَرَ سوره القيامة الآيه (١١).

٤- كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ سوره القيامة (٢٠).

٥- كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ سوره القيامة (٢٦).

٦- كَلَّا سَيَعْلَمُونَ سوره النبا آيه (٤).

٧- كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ عَبَسَ آيه (٢٣).

٩- كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِاللِّدِينِ الْإِنْفِطَارِ (٩).

١٠- كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ الْمُطْفَفِينَ (٧).

١١- كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمُ الْمُطْفَفِينَ (١٥).

١٢- كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ الْمَطْفُفِينَ (١٨).

١٣- كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ الْفَجْرَ (٢١).

١٤- كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى الْعَلَقَ (٦).

١٥- كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْعَلَقَ (١٥).

١٦- كَلَّا لَا تَطِغُهُ الْعَلَقَ (١٩).

١٧- كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ التَّكَاثَرَ (٣).

١٨- كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ التَّكَاثَرَ (٥).

القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه عليها، ولا يحسن الابتداء بها، بل تكون موصوله بما قبلها من الكلام، و بما بعدها، و ذلك فى موضعين هما:

١- ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ النَّبَأَ (٥).

٢- ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ التَّكَاثَرَ (٤).

القسم الرابع: ما يحسن الوقف عليها و لا يجوز الابتداء بها، بل توصل بما قبلها، فى موضعين هما:

١- قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا يَا ابْنَتَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ سوره الشعراء (١٥).

٢- قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَشْهَدِينَ سوره الشعراء (٦٢).

السؤال رقم (٥١):

- اذكر الفرق بين الضاد و الظاء، و اذكر مواد الظاء الواردة فى القرآن الكريم من حيث الاتفاق و الاختلاف على نطقها؟

الإجابة:

الفرق بين الضاد و الظاء:

جاء فى العميد (١) أن الفرق بين الضاد و الظاء يكون من حيث المخرج و هو عبارته عن أن الضاد تخرج من احدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس

العليا، أو منهما معا، أما الظاء فتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا على ما فصل في مخارج الحروف.

و من حيث الصفه فإن الضاد مستطيله، و الظاء ليست كذلك، و في ذلك يقال:

و الضَّادُ باستفاله و مخرج مَيِّز من الظَّاء و كلَّها تجي

مواد الظاء الواردة في القرآن الكريم: تقع الظاء غير المستطيله في القرآن الكريم في ثلاثين ماده متفق عليها، و ماده واحده مختلف فيها.

فأما المواد المتفق عليها فهي حسب و رودها في الجزريه كما يلي:

١-ماده الضعن، بمعنى الرحيل في قوله تعالى يَوْمَ ظَعْنِكُمْ فقط.

٢-ماده الظل، ضد الشمس و الحر نحو قوله تعالى: وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الحُرُورُ ٣-ماده الظهيره، أى منتصف النهار، فى مِنَ الظَّهِيرَةِ بالنور، وَ حِينَ تُظْهِرُونَ بالروم فقط.

٤-ماده العظمه نحو وَ هُوَ العُلِيُّ العَظِيمُ .

٥-ماده الحفظ نحو قوله تعالى: وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ .

٦-ماده اليقظه، ضد النوم فى قوله تعالى: وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا فقط.

٧-ماده الإنظار، بمعنى التأخير نحو قوله تعالى: إِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ .

٨-ماده العظم، المقابل للحم، نحو قوله تعالى: فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْمًا .

٩-ماده الظهر، المقابل للبطن، نحو قوله تعالى: إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ، و منها الظهار، بمعنى التحريم، نحو: يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ .

١٠-ماده اللفظ، بمعنى الطرح فى قوله تعالى: مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ فقط.

١١-ماده ظهر مجردة أو مزیده بمعانيها المختلفه كالوضوح و البيان نحو قوله تعالى: ما ظَهَرَ مِنْهَا وَ ما بَطَّنَ ، ظَهَرَ الْفَسَادُ أو الغلبه و الانتصار نحو قوله تعالى: فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ، أو الاطلاع و الإحاطه،نحو قوله تعالى:

أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، أو المناصره و المعاونه نحو قوله تعالى: وَ ظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ ، و الملائكه بعد ذلك ظهير، و غير ذلك من المعانى التى تدل عليها هذه ماده.

١٢-ماده اللظى، أى النار، فى قوله تعالى: إِنَّهَا لَظَى ، ناراً تَلْظَى فقط.

١٣-ماده الشواظ، أى اللهب الذى لا دخان له فى شِوَاظٍ مِنْ نارٍ .

١٤-ماده الكظم نحو: وَ هُوَ كَظِيمٌ .

١٥-ماده الظلم نحو: وَ لَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا .

١٦-ماده الغلظه، ضد اللين نحو قوله تعالى: غَلِيظَ الْقَلْبِ .

١٧-ماده الظلمه نحو: أَوْ كَظَلَمَاتٍ .

١٨-ماده الظفر بضم الظاء فى قوله تعالى: كُلَّ ذِي ظُفْرٍ فَقَطْ .

١٩-ماده الانتظار نحو قوله تعالى: إِنَّا مُنْتَظِرُونَ .

٢٠-ماده الظمأ، أى العطش نحو قوله تعالى لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ .

٢١-ماده الظفر بفتح الظاء، أى النصر، فى قوله تعالى: مِنْ بَعْدِ أَنْ أَرْغَبَ كُمْ فَقَطْ .

٢٢-ماده الظن نحو بَلْ ظَنَنْتُمْ .

٢٣-ماده الوعظ نحو قوله تعالى: وَ هُوَ يَعِظُهُ إِلَّا عِصِينَ بِالْحِجْرِ فَإِنَّهَا بِالضَّادِ .

٢٤-ماده ظل، التى تفيده اتصاف الاسم بالخبر طول النهار، و إذا لم يتصل بها شىء نحو ظَلَّ وَجْهَهُ ، فَظَلَّ لَهَا عَاكِفِينَ ، أو اتصل بها تاء

المخاطب المفرد نحو ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا، أو تاء جماعه المخاطبين، نحو فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ، أو واو الجماعه نحو فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، أو تاء التانيث نحو فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ، أو نون النسوة نحو فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ.

٢٥-ماده الحظر، بمعنى المنع في مَحْظُورًا بالإسراء فقط.

٢٦-ماده الاحتظار في كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ فقط.

٢٧-ماده الفظاظه، بمعنى الشده في قوله تعالى: وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا فقط.

٢٨-ماده النظر نحو إلى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ، سوى يَوْمِئِذٍ نَاضِرَةٌ بِالْقِيَامَةِ وَ نَضْرَةٌ وَ سُرُورًا بِالدهر، وَ نَضْرَةٌ النَّعِيمِ بِالْمُطْفِفِينَ فَإِنِهَا بِالضاد.

٢٩-ماده الغيظ نحو قوله تعالى: قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ سوى وَ غِيضَ الْمَاءِ ب(هود) و ما تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ب(الرعد) فَإِنِهَا بِالضاد.

٣٠-ماده الحظ، بمعنى النصيب، قوله تعالى: لَمَذُوحًا عَظِيمًا، أما الحظ على الطعام نحو: وَ لَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ فَإِنِهَا بِالضاد.

و أما الماده المختلف فيها بالضاد المستطيله كما هي قراءه حفص و بالطاء غير المستطيله فهي بضنين بالتكوير، و ذلك في قوله الله تعالى: وَ مَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينٍ الْآيَةِ (٢٤)، و في ذلك كله يقول ابن الجزرى موضحا هذه المواد:

و الضاد باستطاله و مخرج مِيز من الطاء و كلها تجي

في الطعن ظلّ الظهر عظم الحفظ أيقظ و انظر عظم ظهر اللفظ

ظاهر لظي شواظ كظم ظلما اغلظ ظلام ظفر انتظر ظلما

أظفر ظلنا كيف جا وعظ سوى عضين ظلّ النحل زخرف سوا

و ظلت ظلتتم و بروم ظلّوا كالحجر ظلت شعرا نطلّ

يظللن محظورا مع المحتظر و كنت فظًا و جميع النّظر

إلا بويل هل و أولى ناضره و الغيظ لا الرعد و هود قاصره
و الحظ لا الحض على الطعام و فى ظنين الخلاف سامى
و إن تلاقيا البيان لازم أنقض ظهرهك يعض الظالم
و اضطرر مع وعظت مع أفضتم و صفها جباههم عليهم

السؤال رقم (٥٢):

أورد بعض أئمة القرآن أن هناك حروفاً أحاديه، و ثنائيه، و ثلاثيه كما قال الشاطبى:

«ثاء مثلث» وضح ذلك باختصار شديد؟

الإجابة:

إشاره

أورد الشاطبى -رحمه الله- فى البيت رقم (٤٩) فى التعرف على رموز الاجتماع للقراء السبعه، قوله:

و منهن للكوفى ثاء مثلث و ستتهم بالخاء ليس بأغفلا

و قد شرح الإمام القاضى -رحمه الله- فى الوافى هذا البيت فقال: و من حروف أبى جاد الثاء ذو النقط الثلاث فهى رمز للكوفيين
الثلاثه عاصم، و حمزه و الكسائى إذا اتفقوا فى القراءه.

و من هناك يبدو أن الثاء ثلاثيه النقط أى ذات نقط ثلاثه.

و من هنا نجد أن النقط فى القرآن الكريم إما أحاديه، أو ثنائيه، أو ثلاثيه فقط:

-حروف أحاديه النقط:

١-الباء، و النقطه أسفلها(ب).

٢-الجيم، و النقطه أسفلها(ج).

٣-الخاء، و النقطه أعلاها(خ).

٤-الذال، و النقطه أعلاها(ذ).

٥-الزاي، و النقطه أعلاها(ز).

٦-الطاء،و النقطه أعلاها(ظ).

٧-الغين و النقطه أعلاها(غ).

٨-الفاء،و النقطه أعلاها(ف).

٩-النون و النقطه أعلاها(ن).

حروف ثنائيه النقط:

١-التاء،و النقطه أعلاها(ت) ٢-القاف،و النقطه أعلاها(ق).

٣-الياء،و النقطه أسفلها(ى).

-حروف ثلاثيه النقط و هى:

١-الثاء،و النقطه أعلاها(ث).

٢-الشين،و النقطه أعلاها(ش).

فأئده:

١-عدد الحروف الهجائيه(٢٨)حرفا منها(١٤)به نقط،و(١٤)خال من النقط.

٢-عدد الحروف أحاديه النقط(٩).

٢-عدد الحروف ثنائيه النقط(٣).

٤-عدد الحروف ثلاثيه النقط(٢).

٥-هناك عدد كبير من الحروف الهجائيه به نقط،و هو يشبه أو يقابل نفس العدد الخالى من النقط فى أغلب الحروف نحو(د ذ- ر ز-س ش-ص ض-ط ظ-ع غ)،و تعتبر هذه الحروف لبنات تكون منها صرح عظيم البناء،بديع فى مبناءه و معناه،و هو القرآن الكريم،لا يخترقه معتد،فسبحان من أبدع،و صور،و قال،سبحانه هو الله القادر العظيم.

ص: ١١١

السؤال رقم (٥٣):

-عرف التسهيل و الفتح و الإمالة؟ و إلى كم قسم تنقسم الإمالة؟

الإجابة:

التسهيل: مطلق التغيير، و يشمل التسهيل بين بين، و الحذف، و الإثبات، و النقل، فالتسهيل بين بين هو أن ينطق بالهمزة بينها و بين حرف المد المجانس لحركتها، فينطق بالفتوحه بينها و بين الألف، و بالمكسوره بينها و بين الباء، و بالمضمومه بينها و بين الواو.

و الفتح المراد فى باب الفتح (١) و الإمالة فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذى هو الألف، لأنه لا يقبل الحركه.

و الإمالة لغه: التعويج، و اصطلاحا تنقسم إلى قسمين كبرى، و صغرى:

الإمالة الكبرى: هى أن تنحو بالفتحه نحو الكسره، و بالألف نحو الياء، من غير قلب خالص و لا- إشباع مفرط، و هى الإمالة المحضه، و تسمى بالإضجاع.

و الإمالة الصغرى، هى ما بين الفتح و الإمالة الكبرى، و تسمى بالتقليل بين بين، أى بين لفظى الفتح و الإمالة الكبرى.

السؤال رقم (٥٤):

-ما هى القلقله؟ و ما حروفها؟ و لما ذا سميت مقلقله؟ و ما مراتب القلقله و ما كفيتهها؟ و ما المراد من قول بعضهم:

و قلقله ميل إلى الفتح مطلقا و لا تتبعها بالذى قبل تجملا

الإجابة:

القلقله فى اللغه: الاضطراب، و فى الاصطلاح: اضطراب اللسان عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبره قويه خصوصا إذا كان ساكنا (٢) و حروفها

ص: ١١٢

١- الإرشادات (٥١٢).

٢- العميد: ص (٥٨).

خمسه مجموعه في «قطب جد» و تسمى مقلقله لاضطراب اللسان في الفم عند النطق بها حتى يسمع لها نبره قويه دون غيرها من الحروف.

و مراتب القلقله ثلاث، أقواها الساكن الموقوف عليه، ثم الساكن الموصول، ثم المحرك، غير أنها تكون كامله في المرتبتين الأولتين، و ناقصه في المحرك الذي لا يوجد فيه إلا أصلها.

فالقلقله في هذه الحروف أشبه ما تكون بالغنه بالنسبه لحرفي النون و الميم التي تكمل في بعض أحوالها، و تضعف في المظهر و المحرك منهما، إذ لا يوجد فيهما حين الإظهار و التحريك إلا الأصل الغنه.

و لقد اختلف العلماء في كيفية القلقله بالنسبه إلى ما سكن من حروفها فقليل: إن الحرف المقلقل يتحرك بحركه مناسبه للحرف الذي قبله عند قلقلته، فإن كان ما قبله مفتوحا نحو (أقرب) كان الحرف المقلقل قريبا من الفتح، و إن كان ما قبله مكسورا نحو (اقراً) كانت القلقله أقرب إلى الكسر، و إن كان ما قبله مضموما نحو (ادع) كانت القلقله أقرب إلى الضم، أي أن القلقله تابعه لحركه الحرف الذي قبلها حتى تتناسب الحركات.

و قيل إن الحرف المقلقل يتحرك بحركه مناسبه للحرف الذي بعده عند قلقلته مفتوحا كان أو مكسورا أو مضموما، أي أن القلقله تكون أقرب إلى الفتح دائما دون التفات إلى كون ما قبل الحرف المقلقل، أو ما بعده مفتوحا أو مكسورا، أو مضموما، و هذا معنى البيت المتقدم في السؤال، و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٥٥):

اذكر الأحكام التي تخالف الروضه فيها الحرز مع قصر المنفصل في المد، و بين ما تتفق من ذلك مع المصباح و ما يخالف كل منهما الآخر فيه؟

الإجابة:

ورد في العميد الإجابة على جزئيات هذا السؤال مرتبه كالآتي:

ما تخالف الروضه فيه الحرز من الأحكام مع قصر المنفصل:

ص: ١١٣

و تخالف روضه ابن المعدل الحرز مع قصر المنفصل فى تسعه أحكام، و هى:

١-وجوب توسط المتصل أى مده أربع حركات فقط،لا جواز مده أربعا أو خمسا كما فى الحرز.

٢-وجوب إبدال همزه الوصل مع مدها إذا وقعت بين همز استفهام و لام ساكنه،و ذلك فى المواضع الستة المذكوره،لا جواز إبدالها مدا و تسهيلها بلا مد كما فى الحرز.

٣-وجوب فتح الضاد فى (ضعف)و(ضعفا)بالروم،دون جواز فتحها و ضمها كما فى الحرز.

٤-وجوب السين فى الْمُصَيِّطُورُونَ فى الطور فقط،دون جواز السين و الصاد كما فى الحرز.

٥-وجوب الإدغام الكامل فى نَخْلُكُم بِالْمَرْسَلَاتِ فقط،دون جواز الإدغام الكامل و الناقص فيها كما فى الحرز.

٦-وجوب الإشمام فى نون تَأْمَنَّا بيوسف فقط،لا جواز الإشمام و الروم فيها كما فى الحرز.

٧-وجوب التفخيم فى راء فِرْقٍ بالشعراء،لا جواز تفخيمها و تريقها كما فى الحرز.

٨-وجوب حذف الياء من آتَانِي بالنمل،و الألف من سلا سلا بالدهر عند الوقف عليها،لا جواز الحذف و الإثبات فيهما كما فى الحرز.

٩-عدم السكت على ألف (عوجا)و(مرقدنا)و نون مَنْ راقٍ و لام بَيْلٍ رَانَ،لا وجوبه فيها كما فى الحرز،و يجمع هذه الأحكام التسعه حسب ترتيبها السابق النظم الآتى:

حمدت إلهي مع صلاتي مسلماً على المصطفى والآل والصحب والولا

و بعد فخذ ما جاء عن حفص عاصم لدى روضه لابن المعدل تقبلا

فقصر لمفصول و وسط لمتصل و همز وصل منك الآن أبدا

و بالفتح ضعف الزوم و السين في المصيطرون و نخلقكم فأدغم مكملًا

و تأمنا بالإشمام فاقراً و فحما بفرق و آتاني احذفا و سلاسلا

و لا سكت في عوجا و مرقدنا و لا بيل ران من راق و كن متأملا

و فيم عدا هذا الذي قد ذكرته فكالحرز في كل الأمور روى الملا

و ما يتفق المصباح و الروضه فيه من الأحكام مع قصر المنفصل و ما يختلفان فيه منها:

و إذا تأملت ما ثبت خلاف المصباح و الروضه فيه للحرز تلخص لك أن كلا من المصباح و الروضه يتفقان في مخالفه الحرز في سبعة أحكام، و هي:

١-وجوب إبدال همز الوصل مدا.

٢-وجوب الإدغام الكامل في نَخْلُكُمْ .

٣-وجوب السين في الْمُصَيْطُرُونَ .

٤-وجوب التفخيم في راء(فرق).

٥-وجوب الحذف في آتاني و سلاسلا .

٦-وجوب الإشمام في تَأْمَنَّا .

٧-وجوب الفتح في ضاد ضَعْفٍ و ضَعْفًا بسوره الروم.

و أن المصباح ينفرد عن الروضه و الحرز بثلاثه أحكام، و هي:

١-وجوب إشباع المتصل.

٢-وجوب الصاد في يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ و فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً .

٣-جواز التكبير من آخر (و الضحى) إلى آخر (الناس).

و أن الروضه تنفرد عن المصباح و الحرز بحكمين فقط، و هما:

١-وجوب توسط المتصل.

ص: ١١٥

٢- عدم السكت في (عوجا) و(مرقدنا) و(من راق) و(بل ران).

السؤال رقم (٥٦):

- ما أقسام الراء إجمالاً؟ اذكر حالين لكل قسم؟ و لما ذا حذر العلماء من تكرير الراء؟

الإجابة:

نقسم الإجابة على هذا السؤال إلى ثلاثة أقسام كالاتي:

أولاً: أقسام الراء إجمالاً:

الراء الواردة في القرآن لحفص مهما اختلفت أحوالها و تعددت صورها لا تخرج عن خمسة أقسام:

١- الراء المرققه اتفاقاً.

٢- الراء التي يجوز ترقيقها و تفخيمها، و الترقيق أولى.

٣- الراء المفخمه باتفاق القراء إلا عند أبي الحسن على بن عبد الغنى الحصرى و موافقيه فإنهم يرققونها و هو غير معمول به.

٤- الراء التي يجوز تفخيمها و ترقيقها، و الترقيق أولى.

٥- الراء المفخمه اتفاقاً.

ثانياً: أمثله على كل قسم:

١- الراء المرققه اتفاقاً: للراء المرققه اتفاقاً ثمان أحوال، منها:

- الراء المماله: و ليس لها إلا موضع واحد و هو بسم الله مجريها بهود فقط.

- الراء الساكنه وسط الكلمه بشرط أن يكون قبلها كسر أصلى و بعدها حرف مستفل نحو (الفردوس).

٢- الراء المفخمه اتفاقاً: تنحصر الراء المفخمه اتفاقاً في إحدى عشره حاله، و هي:

- الراء الساكنه وسط الكلمه و قبلها ضم نحو (قرآن).

-الراء الساكنه وسط الكلمه بعد كسر عارض نحو(من ارتضى)و لا يكون ما بعدها إلا مستفلا.

٣-الراء المفتحه عند الجميع إلا الحصرى و موافقيه:للراء المفتحه عند جميع القراء إلا الحصرى،و موافقيه حالتان:

-أن تقع فى لفظ(المرء)أو لفظ(مريم)أو لفظ(القرية)فيجوز ترقيقها عندهم نظرا إلى الكسر الواقع بعدها فى لفظ(المرء)و الياء الواقعه بعدها فى لفظ(مريم)و(القرية)بناء على أن ترقيق الراء يتناسب مع الكسر و الياء.و اتفق القراء عدا هؤلاء القله على وجوب تفخيمها لوقوعها بعد فتح موجب لتفخيمها بصرف النظر عن الكسر و الياء الواقعين بعدها فى هذه الألفاظ الثلاثه.

-الراء الساكنه سكونا عارضا فى آخر الكلمه للوقف،و هى فى الوصل مكسوره إذا كان قبلها فتح نحو(بقدر)أو ضم نحو(فكر)أو ساكن مستعل و قبله فتح نحو(و العصر)أو ضم نحو(إن مع العسر)أو قبلها ألف و بعدها ياء محذوفه نحو(الجوار)أو قبلها ألف و ليس بعدها ياء محذوفه نحو (من أنصار)أو قبلها واو مديه نحو(و الطور)فيجوز ترقيقها عندهم إجراء للوقف مجرى الوصل.

٤-الراء التى يجوز ترقيقها و تفخيمها و الترقيق أولى:من أحوالها:

-الراء الساكنه سكونا عارضا فى آخر الكلمه للوقف و بعدها ياء محذوفه للتخفيف و لم ترد فى القرآن إلا فى(و نذر)المسبوقه بالواو و هى سته مواضع بالقمر،و فى(الليل إذا يسر)فمن رققها نظر إلى الأصل و هو الياء المحذوفه للتخفيف و أجرى الوقف مجرى الوصل، إذ هى فى اللفظين مرققه عند وصلها،و من فخمها لم ينظر إلى الأصل و لا- إلى الوصل و اعتد بالعارض و هو الوقف و حذف الياء.

و لا يقاس على (و نذر) و(يسر) لفظ(الجوار) و إن أشبههما في حذف الياء التي كانت بعد الراء للتخفيف و لكن لم ينص عليه كما نص عليهما، و التفخيم و الترقيق مبنيان على النص لا على القياس (١).

-الراء الساكنه سكونا عارضا في آخر الكلمه للوقف و بعدها ياء محذوفه للبناء، و لا تكون الا في: (أن أسر)، (فأسر) فقط، فإن هذا الفعل الذى آخره راء مبنى على حذف حرف العله و هو الياء، فمن رققها نظر إلى الأصل و هو الياء المحذوفه للبناء، و أجرى مجرى الوصل، إذ هي مرققه عند وصلها.

و من فخمها لم ينظر إلى الأصل و لا إلى الوصل و اعتد بالعارض و هو الوقف و حذف الياء.

و لا- يقاس على ذلك لفظ(و لم أدر) بالحاقه و إن أشبههم في حذف الياء لكن للجزم لا للبناء، و الجزم عارض و البناء أصلى، و أيضا فإنه لم ينص على (لم أدر) كما نص على (أن أسر)، (فأسر).

٥-الراء التي يجوز تفخيمها و ترقيقها و التفخيم أولى: لها ثلاث أحوال منها:

-الراء الساكنه سكونا عارضا في آخر الكلمه للوقف و قبلها ساكن مستعل، و قبل الساكن كسر و هي في الوصل مفتوحه، و لم ترد في القرآن إلا- في لفظ واحد و هو(مصر) غير المنون، فمن فخمها نظر حالتها في الوصل حيث تكون مفتوحه واجبه التفخيم بصرف النظر عن الكسر الواقع قبل الساكن المستعل الفاصل بينها و بين الراء، و اعتبره حاجزا حصينا و مانعا من تأثيره في الراء.ه.

ص: ١١٨

١- انظر أحوال الراء كامله في كتاب فتح المجيد شرح كتاب العميد للأستاذ محمود على بسه.

و من رققها لم ينظر إلى حالتها في الوصل و اعتد بالعارض و هو الوقف و اعتبر الكسر المنفصل عنها بحرف الاستعلاء موجبا لترقيقها دون التفات إلى أن حرف الاستعلاء حاجزا حصين فاصل بين الراء و الكسر، و في ذلك يقال:

و اختير أن يوقف مثل الوصل في راء مصر القطر يا ذا الفصل

٢-الراء الساكنه سكونا عارضا في آخر الكلمه للوقف و قبلها ساكن مستعل و قبل الساكن فتح، و هي في الوصل مكسوره نحو(و الفجر)(و لم أدر)، فمن فخمها نظر إلى أن الساكن الذي قبلها مسبوق واجبه الترقيق و إلى أن ما قبلها مستفل يناسبه ترقيقها.

السؤال رقم(٥٧):

-اذكر مذاهب القراء السبعه في لام«هل»و«بل»في القرآن الكريم؟

الإجابة:

نبدأ في إجابته هذا السؤال بذكر أبيات الإمام الشاطبي يرحمه الله-أى الأبيات التي تتعلق بلام هل و بل من قصيدته في القراءات السبع التي تسمى بالشاطبيه حيث يقول:

ألا بل و هل تروى ثنى ظعن زينب سمير نواها طلع ضر و مبتلى

فأدغمها راو و أدغم فاضل و قور ثناه سرتيما و قد حلا

و بل في النسا خلادهم بخلافه و في هل ترى الإدغام حب و حملا

و أظهر لدا واع نبيل ضمانه و في الرعد هل و استوف لا زاجرا هلا

و من خلال شرح الإمام القاضى المسمى(الوافى فى شرح الشاطبيه فى القراءات السبع)يتبين لنا مذاهب القراء فى لام هل و بل حيث قال:

حروف بل و هل ثمانية و هى:التاء،الثاء،الطاء،الزاي،السين،النون،الطاء،الضاد و ظاهر كلام الناظم أن كلا من بل و هل تقع بعدها الحروف الثمانية و ليس كذلك فإن لام بل لم يقع بعدها فى القرآن إلا سبعة أحرف و هى الحروف المذكوره ما عدا التاء.

و لام هل يقع بعدها في القرآن إلا ثلاثه أحرف و هي النون و التاء، و الثاء.

و لام بل تختص بخمسه و هي: الضاد، و الطاء و الظاء و الزاي و السين.

فهذه الحروف الخمسه لم تقع في القرآن إلا بعد بل نحو: (بل ضلوا)، (بل طبع)، (بل ظننتم)، (بل زين)، (بل سولت).

و تختص هل بحرف الثاء، فلم يقع هذا الحرف إلا بعد هل في هَلْ تُؤَبِّ الكُفَّارُ في المطففين و تشترك بل و هل في حرفين و هما النون و الثاء فكل منهما يقع بعد نحو: (بل نقذف)، (بل تأتيهم). و بعد هل نحو: (هل ننبئكم)، (هل ترى).

و الخلاصه أن بل يقع بعدها جميع الحروف ما عدا التاء المثلثه، و تنفرد بوقوع الأحرف الخمسه التي هي الضاد، و الطاء، و الظاء، و الزاء، و السين، و تشترك مع هل في حرفين النون و التاء المثناه.

و أما هل فتفرد بالتاء المثلثه و تشترك مع بل في النون و التاء فالضاد و الطاء، و الظاء و الزاي و السين مختصه ببل، و التاء بهل، و الثاء و النون محل اشتراك بين بل و هل.

و قد أخبر الناظم أن الكسائي أدغم لام بل و هل في الحروف الثمانيه على التفصيل السابق، و أن حمزه أدغم في التاء و السين و التاء، و أظهر في الخمسه الباقيه و أن خلادا اختلف عنه في إظهار و إدغام بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا في سوره النساء.

و أن أبا عمرو أدغم هل ترى خاصه و هي في موضوعين هَيْلُ تَرَى مِنْ فُطُورٍ في الملك، فَهَيْلُ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيهِ في الحاقه، و أظهر في الباقي.

و أن هشاما أظهر عند النون و الضاد في جميع المواضع و عند التاء في أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ في الرعد، و أدغم في الستة الباقيه و منها التاء في غير الرعد.

و الخلاصه أن الكسائي يدغم في جميع الحروف، و أن نافعا و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصما يظهران عند جميع الحروف.

و أن أبا عمر و يدغم (هل ترى) في الملك و الحاقه خاصه، و يظهر فيما عدا ذلك أن هشاما يظهر عند النون و الضاد، و عند التاء في الرعد خاصه، و يدغم في باقى الحروف، و أن حمزه يدغم في التاء و السين و التاء، و يظهر عند الباقي غير أن خلادا روى عنه في بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا الإظهار و الإدغام.

و أما خلف فيظهر في هذا الموضع قولاً واحداً.

و ينبغي أن يعلم أن أم هل تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النَّورُ في الرعد لا يدغمها أحد لأن حمزه و الكسائي يقرءان يستوى بالياء، و هى مستثناه لهشام الذى يدغم في التاء و أبو عمرو لا يدغم في التاء إلا فى موضعى تبارك و الحاقه كما سبق.

السؤال رقم (٥٨):

عرف السكت؟ و بين الأشياء التى يجوز السكت عليها؟

الإجابة:

السكت هو قطع الصوت عن القراءه زمنا يسيرا بدون تنفس، و مقداره حركتان، و الأشياء التى يجوز السكت عليها ثمانية (١) هى:

١- (أل) مثل وَ فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ .

٢- (شياء) مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً.

٣- الساكن المفصول مثل قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ .

٤- الساكن الموصول مثل دَفْءٌ .

٥- المد المنفصل مثل: وَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ .

٦- المد المتصل مثل: قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ .

٧- فواتح السور المبتدأه بحروف هجائيه مثل (الم)، (طه)، (كهيعص)، (ق).

ص: ١٢١

١- انظر المذهب (٤١/١).

٨- أربع كلمات و هي: (عوجا قيما)، (من مرقدنا هذا)، (وقيل من راق)، (بل ران).

فأل، و شيء، و الساكن المفصول، و الساكن الموصول يسكت عليها كل من ابن ذكوان و حفص، و حمزه، و إدريس بخلف عنهم: المد المنفصل، و المد المتصل يسكت عليها حمزه و حده بلا خلاف.

و الكلمات الأربع يسكت عليها حفص و حده بخلف عنه.

و فواتح السور يسكت عليها أبو جعفر و حده بخلف عنه.

و وجه السكت على الساكن قبل الهمزة للتمكين من النطق بالهمز لصعوبتها و بعد مخرجها حيث إنها تخرج من أقصى الحلق.

و وجه السكت على حروف فواتح السور لبيان أن هذه الحروف مفصولة، و إن اتصلت رسماً، و في كل حرف منها سر من أسرار الله تعالى.

و وجه السكت على الكلمات الأربع أن السكت يوضح معانيها أكثر من وصلها لأن وصلها قد يوهم معنى غير المراد.

و وجه السكت في كل ذلك أنه الأصل.

السؤال رقم (٥٩):

- عرف القارئ المبتدئ؟ و المقرئ المنتهى؟

الإجابة:

القارئ هو مبتدئ في علم القراءات إن أفرد إلى ثلاث قراءات، و متوسط أن نقل أربعاً منها أو خمساً، و منته إن نقل من القراءات أكثرها و أشهرها.

أما المقرئ فهو من علم بالقراءات و رواها مشافهه عن شوفه بها.

ص: ١٢٢

-اذكر بعض أحوال السلف الصالح عند ختم القرآن الكريم؟ وما المقصود بالحال المرتحل؟

الإجابة:

روى مسندا و مرسلا أن رجلا- جاء إلى رسول الله- صلى الله عليه و سلم- فقال: أى العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: الحال المرتحل، و هو حذف مضاف أى عمل الحال، و

روى مسندا و مفسرا عن ابن عباس رضى الله عنهما- بلفظ: أن رجلا قال: يا رسول الله أى الأعمال أفضل؟ قال:

«عليك بالحال المرتحل»، قال: و ما الحال المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن» كلما ارتحل، أى كلما فرغ من ختمه شرع فى أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره و حل منزله ثم ارتحل بسرعه لسفر آخر، و للسلف عادات فى قدر ما يهتمون فيه فكان بعضهم يختم فى شهرين، و بعضهم فى شهر، و بعضهم فى ثمان، و بعضهم فى سبع، و هم الأكثرون، و بعضهم فى أقل من ذلك، و كان بعضهم يستحب الختم أول الليل أو أول النهار، فمن ختم أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، و من ختم أول النهار صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى، كذا ورد، و قاله غير واحد من الصحابه التابعين، و قد روى الدارمى فى مسنده بسند عن سعد بن أبى وقاص- رضى الله عنه- قال: إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح، و إذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى.

و كان بعضهم يستحب حضور مجلس الختم لما فى ذلك من التعرض لتزول رحمه الله تعالى عليه فقد ورد أن الرحمه تنزل عند ختم القرآن و قبول دعائه لما يحضره من الملائكة فلعلهم يؤمنون على دعائه، و ورد من شهد ختمه القرآن كان كمن شهد الغنائم، و من شهد الغنائم لا بد أن يأخذ منها، و كان أنس ابن مالك، و عبد الله بن عمر- رضى الله عنهم- إذا ختم كل واحد منهما القرآن جمع أهله لختمه.

وقد ورد في الغيث أيضا أن الخاتمين لكتاب الله -عز و جل-، على ثلاثة فرق، فمنهم فرقه كيوسف بن أسباط إذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار مع الخجل و الجباء و هؤلاء قوم غلب عليهم الخوف لما عرفوا من شدة سطوه الله و قهره و بطشه، و رأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبه لجانب الربوبيه إلى العقوبه أقرب فأيقنوا أنهم لا يليق بهم إلا الاستغفار إظهارا للفقير و الفاقه و الاعتذار، و غابوا عن طلب الثواب، و قنعوا أن يخرجوا من العمل كفافا لا لهم و لا عليهم.

و فرقه أخرى يصلون الختمه الثانيه بالختمه الأولى من غير اشتغال بدعاء و لا استغفار إما تقديمًا لمحباب الله على محابهم أو خوفا أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل و هو من أحب الأعمال إلى الله تعالى كما تقدم، أو عملا

بحدِيث رواه الترمذى عن أبى سعيد-رضى الله عنه- أن رسول الله-صلى الله عليه و سلم-قال:

يقول الله تبارك و تعالى: «من شغله القرآن عن دعائى و مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين، و فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه و على هذا يحمل ما فى المستخرجه عن ابن القاسم سئل مالك عن الذى يقرأ القرآن فيختمه ثم يدعو، قال ما سمعت بدعاء عند ختم القرآن، و ما هو من عمل الناس.

و فرقه أخرى و هم الأكثرون إذا ختموا اشتغلوا بالدعاء و ألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدله ذلك

فقد روى الترمذى و قال حديث حسن عن عمران بن حصين-رضى الله عنه- أنه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم سأل فاسترجع، ثم قال سمعت رسول الله-صلى الله عليه و سلم-يقول: «من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيحىء أقوام يسألون به الناس».

و قد قيل: إن الرحمه تنزل عند خاتمه القرآن، و روى الدارمى فى مسنده عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه أربعة آلاف ملك.

السؤال رقم (٦١):

-ورد أن سبب التكبير هو احتباس الوحي عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فما سبب احتباس الوحي و مدته؟و ما ذا حدث بعد استئنافه؟

الإجابة:

ورد أن سبب التكبير هو أن الوحي تأخر عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فقال المشركون،إن محمدا قد ودعه ربه و قلاه،و أبغضه،فنزل تكذيبا لهم قول الله تعالى: وَ الضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلَىٰ إِلَىٰ آخِرِ سُورَةٍ وَ الضُّحَىٰ،فلما فرغ جبريل من قراءه هذه السوره

قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: الله أكبر شكرا لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه،و الرد على إفك الكافرين و مزاعمهم،ثم أمر -صلى الله عليه وسلم-أن يكبر إذا بلغ و الضحى مع خاتمه كل سوره من سور القرآن حتى يختم تعظيما لله تعالى و ابتهاجا بختم القرآن الكريم (١).

و أما سبب انقطاع الوحي عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أو تأخره فقليل لتركه (٢)الاستثناء حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح، و أصحاب الكهف،و ذى القرنين فسألوه-صلى الله عليه وسلم-،فقال ائتوني غدا أخبركم،و نسي الحبيب-صلى الله عليه وسلم-أن يقول إن شاء الله.

و قال زيد بن أسلم لأجل جور ميت كان فى بيته و لم يعلم به و الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب و لا صورته،و فيه نظر،لأنه عليه الصلاة و السلام غير ملازم للبيت فينزل عليه الوحي فى موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد، و يمكن أن يجاب بأن ذلك رأفه من الله و لطف به على وجود الكلب فى

ص: ١٢٥

١-الإرشادات الجليه ص ٥١٢.

٢-غيث النفع ص ٣٨٤.

بيته و إن لم يعلم به كعاداته تبارك و تعالى فى اعتناؤه بحسن تربيته خواص عباده.

و قيل لزره سائلا و ذلك

أن النبى-صلى الله عليه و سلم-أهدى إليه قطف عنب بكسر القاف أى عنقود جاء قبل أوانه فهم أن يأكل منه فجاءه سائل فقال:أطعمونى مما رزقكم الله فأعطاه العنقود فلقيه بعض أصحاب الرسول-صلى الله عليه و سلم-فاشتراه منه و أهداه لرسول الله-صلى الله عليه و سلم-فعاد السائل إلى النبى-صلى الله عليه و سلم-فسأله فأعطاه إياه فلقيه رجل آخر من الصحابه فاشتراه منه و أهداه للنبى-صلى الله عليه و سلم-فعاد السائل فسأله فانتهره و قال إنك ملح و هو غريب جدا و معضل أيضا كما قال ابن الجزرى و على تقدير صحته،فالواجب أن يفهم من انتهاره-صلى الله عليه و سلم-للسائل إنما هو تأديب له و تهديد على ما لا ينبغى من السؤال لا سيما كثرتة و الإلحاح فيه لا بخلا بالعنقود،إذ لو كانت حياته يواقيت ما بخل به-صلى الله عليه و سلم-إذ لا شبه و لا ريب أنه -صلى الله عليه و سلم-أكرم الناس و أسخاهم و أجودهم،فقد ورد فى الصحيح عن جابر بن عبد الله-رضى الله عنهما-و غيره أنه-صلى الله عليه و سلم-:ما سئل عن شىء قط فقال لا.

و قد اختلفوا فى مده احتباس الوحى فقال ابن جريج اثنا عشر يوما و قال ابن عباس-رضى الله عنهما-خمسه عشر يوما،و

قال مقاتل: فلما جاء جبريل إلى النبى-صلى الله عليه و سلم-قال له:يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل-عليه السلام-إنى كنت إليك أشوق و لكنى عبد مأمور،و أنزل الله هذه الكلمه و ما نَتَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ، و قيل كبر رسول الله-صلى الله عليه و سلم-فرحا و سرورا بالنعم التى عددها الله سبحانه عليه فى سورة و الضحى لا سيما نعمه قوله: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى و

قد قال أهل البيت هى أرجى آيه فى القرآن،و

قال

ص: ١٢٦

-صلى الله عليه و سلم -لما نزلت: «إذن لا أرضى و واحد من أمتى فى النار» و قيل: كبر-صلى الله عليه و سلم-من صورته جبريل عليه السلام التى خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السوره عليه و هو بالأبطح، و قيل كبر زياده فى التعظيم لله تعالى مع التلاوه لكتابه و التبرك بختم و حيه و تنزيله.

السؤال رقم (٦٢):

-عمن ورد التكبير؟ و ما أشهر صيغه؟ و ما معنى هيلل، و حمدل؟ و ما علاقته ذلك بالتكبير؟

الإجابة:

قال الإمام الشاطبى:

و فيه عن المكيين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا

و من شرح الإمام القاضى لهذا البيت يتضح لنا أن التكبير وارد عن المكيين روايه مسلسله، فبعد أن ذكر-رحمه الله-أن تكبير القراء فى القرآن الكريم مع الخواتم أى أواخر السور التى هى قريبه من آخر القرآن، ذكر أن البزى روى عن عكرمه بن سليمان قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت و الضحى قال لى كبر عند خاتمه كل سوره فإنى قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت و الضحى قال لى كبر حتى تختم، و أخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، و أمره بذلك، و أخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، و أخبره ابن عباس أنه قرأ على أبى بن كعب فأمره بذلك، و

أخبره أبى بن كعب أنه قرأ على النبى-صلى الله عليه و سلم-فأمره بذلك أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان، و الحاكم فى المستدرک.

و المسلسل فى اصطلاح المحدثين ما اتصل إسناده على صفه إما فى الراوى كالمسلسل بالتشبيك و وضع اليد على الكتف و التبسم بعد التحدث، و إما فى الروايه كالمسلسل بلفظ عن أو سمعت أو أخبرنا أو نحو (١) ذلك...

انتهى كلام الإمام القاضى-رحمه الله-.

ص: ١٢٧

و معنى كبر أى قال الله أكبر، و معنى هليل، أى قال: لا إله إلا الله، و معنى حمدل، أى قال الحمد لله نحو بسم الله الرحمن الرحيم، و حسبل إذا قال: حسبى الله، و حيعل، إذا قال: «حى على الصلاة، و حوقل إذا قال: «لا حول و لا قوة إلا بالله و هكذا و فى أشهر صيغ التكبير، كما ورد فى الغيث قول الإمام الصفاقسى: فى صيغته اختلف المبتون له فى لفظه فقال الجمهور كابن شريح و ابن سفيان، و صاحب العنوان: هو الله أكبر. من غير زياده تهليل و لا تحميد لكل من البزى و قبل فتقول: الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم.

و روى آخرون زياده التهليل قبل التكبير فتقول: لا إله إلا الله و الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم.

قال الحسن بن الحباب سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال: لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم.

و هذه طريق أبى طاهر عبد الله الواحد بن أبى هاشم عن ابن الحباب، و من طريق ابن فرج عن البزى.

السؤال رقم (٦٣):

-اذكر حكم التكبير؟ و من أين يبدأ فى سور القرآن؟ و إلى أين ينتهى؟

الإجابة:

ورد أن التكبير سنه ثابتة مأثوره عن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- لما سبق فى إجابته السؤال السابق من امتداد سلسلته إلى النبى -صلى الله عليه و سلم-، و لقول البزى: قال لى الإمام الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنه من سنن رسول الله -صلى الله عليه و سلم-، و قال أبو الفتح فارس بن أحمد: إن التكبير سنه مأثوره عن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- و عن الصحابه و التابعين.

ص: ١٢٨

و ورد فى الإرشادات الجليه للدكتور محيسن أن العلماء اختلفوا فى موضع ابتداء التكبير و انتهائه، فذهب فريق إلى أن ابتداءه من سورة و الضحى و انتهائه أول سورة الناس، و منشأ هذا الخلاف أن النبى -صلى الله عليه و سلم- لما قرأ عليه جبريل و الضحى كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السوره ثم قرأها النبى -صلى الله عليه و سلم- هو فهل كان تكبيره لقراءته هو أو لختم قراءة جبريل؟ ذهب فريق إلى الأول و هو: أن تكبيره -صلى الله عليه و سلم- كان لقراءة نفسه، و هذا الفريق هو الذى يرى أن ابتداء التكبير أول سورة و الضحى، و انتهائه أول سورة الناس.

و ذهب فريق آخر إلى أن تكبيره -صلى الله عليه و سلم- كان لختم قراءة جبريل، و هذا الفريق هو الذى يرى أن ابتداء التكبير من آخر الليل.

و ورد فى الوافى أنه إذا كبر القراء المكيون و من أخذ عنهم فى آخر سورة الناس أرددوا التكبير بقراءة سورة الفاتحه و أول سورة البقره إلى قول الله تعالى: و أولئك هم المفلحون و ربما يتوهم من قول الشاطبى:

إذا كبروا فى آخر الناس أرددوا مع الحمد حتى المفلحون توّسلاً

و قال به البزى من آخر الضحى و بعض له من آخر الليل و صلاً

أن التكبير يكون فى آخر سورة الفاتحه كما يكون فى آخر الناس، و لكن اتفاق العلماء على منع التكبير بين الفاتحه و البقره.

السؤال رقم (٦٤):

- ذكر الشيخ محمد الضباع أوجه التكبير بقوله:

من أول انشراح أو من الضحى أى من فحدّث خلف تكبير نحا

للناس هكذا و جا أول كل سوى براءه بحمد قد كمل

وضح هذه الأوجه باختصار؟

الإجابة:

إشاره

تكلم الشيخ فى (١) هذين البيتين على التكبير، و هو سنه مطلقاً بل يسن

ص: ١٢٩

الجهر به فى ختم القرآن، والجمهور من أهل الأءاء على تركه. و ذهب جماعه إلى الأخذ به. و لهم فى ثلاثة مذهب و هى التى ذكرها الناظم فى البيتين المذكورين.

١- التكبىر أول ألم نشرح و ما بعدها إلى أول سورة الناس. و ذكره أبو العلاء فى غايته.

٢- التكبىر آخر الضحى و ما بعدها إلى آخر الناس. و ذكره الهذلى فى كامله، و أبو الكرم الشهرزورى فى مصباحه.

٣- التكبىر أول كل سورة سوى براءه. و ذكره الهذلى فى الكامل و أبو العلاء فى الغايه.

و أما براءه فلا- تكبىر فيها إذا التكبىر حيث أتى لا- بد من اقترانه بالبسمله و معلوم أنها غير مطلوبه فى أولها. و محل التكبىر قبل البسمله.

و لفظه الله أكبر. و لا تهليل و لا تحميد معه عند الأصبهاني أصلاً إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأى بعض المتأخرين.

و عدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع، ففى أول سورة الفاتحه و ما بعدها إلى أول سورة الضحى ثمانية أوجه هى:

١- الوقف على التعوذ و على التكبىر، و على البسمله.

٢- كذلك لكن مع وصل البسمله بأول السوره.

٣- الوقف على التعوذ و وصل التكبىر مع الوقف عليها.

٤- كذلك لكن مع وصل البسمله بأول السوره.

٥- وصل التعوذ بالتكبىر مع الوقف عليه و على البسمله.

٦- كذلك لكن مع وصل البسمله بأول السوره.

٧- وصل التعوذ بالتكبىر مع وصله بالبسمله مع الوقف عليها.

٨- كذلك لكن مع وصل البسمله بأول السوره.

و يأتي بين كل سورتين سوى بين الأنفال و براءة خمسه أوجه هي:

١-الوقف على آخر السوره و على التكبير و على البسملة.

٢-كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السوره.

٣-الوقف على آخر السوره و وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

٤-مثله لكن مع وصل البسملة بأول السوره.

٥-وصل آخر السوره بالتكبير بالبسملة بأول السوره.

و يأتي بين آخر الضحى و أ لم نشرح سبعة أوجه هي:

الأول و الثانى و الثالث و الرابع: كالأربعة الأول من هذه الخمسه.

و الخامس:وصل آخر السوره بالتكبير مع الوقف عليه و على البسملة.

و السادس: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السوره.

و السابع:وصل الجميع.

و حكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى بين الناس و الفاتحه كذلك.

و حكم أول أ لم نشرح و ما بعدها إلى أول الناس كحكم الأوائل المتقدم فى الحاله الأولى.

و يأتي على قطع القراءه عند آخر الضحى و ما بعدها إلى آخر الناس و جهان:

١-الوقف على آخر السوره و على التكبير.

٢-وصل آخر السوره بالتكبير.

و معلوم أن أوجه الابتداء بالتعوذ و البسملة بلا تكبير أربعة هي:

١-الوقف على التعوذ و على البسملة.

٢-الوقف على التعوذ و وصل البسملة بأول السوره.

٣-وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها.

٤- وصل التعوذ بالبسمله مع وصلها بأول السوره.

ص: ١٣١

إذا وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكنا أو منونا. نحو: عليم الله أكبر، و تكبيرا الله أكبر، و مسد الله أكبر، فحدث الله أكبر، و إن كان محركا تركته على حاله و حذفت همزه الوصل، نحو و لا الضالين الله أكبر، و عنده علم الكتاب الله أكبر، و الأبتز الله أكبر.

و إن كان آخر السوره حرف مد و جب حذفه نحو: يرضى الله أكبر.

و إن كان آخر السوره هاء ضمير امتنعت صلتها نحو خشى ربه الله أكبر.

و إن كان ميم جمع ضمت، نحو ثم لا يكونوا أمثالكم الله أكبر.

و إن كان مكسورا نحو و عنده علم الكتاب الله أكبر، و الخبير الله أكبر تعين ترقيق لام لفظ الجلاله (1).

هذا و الله أعلى و أعلم و هو الموفق و الهادى إلى سواء السبيل.

السؤال رقم (٦٥):

-لقد علمت أن القراء الأئمه عشره، و أن عدد الرواه يصل إلى عشرين راويا، فما معنى قول بعض العلماء أن طرقهم تصل إلى الثمانين، و بل و عددها بعضهم حتى وصلت إلى ألف طريق.. اشرح ذلك باختصار.

الإجابة:

قال الإمام ابن الجزرى فى طيبته:

و هذه الرواه عنهم طرق أصحها فى نشرنا يحقق

بائنين فى اثنين و إلا أربع فهى زها ألف طريق تجمع

و من المعلوم كما ورد فى السؤال أن الأئمه القراء هم عشره قراء شمس، و من المعلوم أيضا أن الرواه عنهم يصلون إلى عشرين راويا، أما الطرق فقد اختلف فيها، فقد ذكر الإمام الشيخ محمد صادق قمحاوى فى

ص: ١٣٢

الكوكب الدرى قوله: و اعلم أنه قد تفرعت عن الرواه العشرين طرق كثيره منها الأصح و الصحيح، و منها القوى و الضعيف. و قد حققها الناظم فى النشر، و ميز أصحها من صحيحها، و قويها من ضعيفها و اختار منها عن كل راو طريقين و عن كل طريق طريقين. فيكون عن كل راو من العشرين أربع طرق غالباً، و حينئذ يبلغ مجموع الطرق عن الرواه العشرين ثمانين طريقاً، و هذه هى الطرق الأصلية، ثم تتشعب هذه الطرق فتبلغ طرق القراء العشره ألف طريق تقريباً.

و معنى قول الناظم باثنين فى اثنين بطريقين فى طريقين بأن يذكر عن الراوى طريقين كقنبل فقد ذكر له طريقين هما ابن مجاهد و ابن شنبوذ، و ذكر لكل طريق منهما طريقين فطريقاً ابن مجاهد السامرى و صالح و طريقاً ابن شنبوذ القاضى أبو الفرج و الشطوى فحينئذ يكون المراد بالاثنين فى قوله:

باثنين الطريقين الأولين عن الراوى، و هما ابن مجاهد و ابن شنبوذ فى المثال السابق، و يكون المراد بالاثنين فى قوله: فى اثنين الطريقين عن كل منهما و هما السامرى و صالح عن ابن مجاهد، و أبو الفرج و الشطوى عن ابن شنبوذ (1).

و معنى قوله: و إلا- أربع أنه قد لا يتيسر له أن يجد عن الراوى طريقين و يجد عن كل منهما طريقين فحينئذ يذكر عن الراوى نفسه أربع طرق كما صنع ذلك مع خلاد أو يذكر طريقاً واحداً للراوى ثم يذكر لهذا الطريق أربع طرق كما صنع ذلك بالنسبه لخلف عن حمزه.

و قول الناظم: فهى زها ألف طريق الفاء فيه للعطف على محذوف و التقدير ثم يتفرع عن هذه الطرق الأصلية طرق فرعيه كثيره فتبلغ الطرق كلها ألف طريق تقريباً و ضمير فهى يعود على الطرق، و زها بضم الزاى و المد و قصر للضروره معناه قدر و هو مفعول مقدم لتجمع أى فهى تجمع زها أى قدر ألف طريق، و الله أعلم... انتهى كلام الكوكب الدرى. ٢.

ص: ١٣٣

السؤال رقم (٦٦):

-اذكر معنى المصطلحات الآتية (الكوفيون-الحرميان-بين بين-المكى-المدنى-البصرى-الشامى-الكوفى-الابنان-الأخوان-النحويان؟

الإجابة:

معانى المصطلحات الواردة فى السؤال بالترتيب:

١- (الكوفيون) هم: عاصم، و حمزه، و الكسائى حال اتفاقهم.

٢- الحرميان هما: نافع، و ابن كثير حال اتفاقهما.

٣- (بين بين): استخدم بعض العلماء هذا اللفظ و هو بين بين، و المقصود به و هو يتعلق بالإمالة فى باب الأصول و الفرش، و يعنى بين الفتح و الإمالة الكبرى، و من المعلوم أن حمزه و الكسائى إمالتهما كبرى، و كذلك أبو عمرو، و من المعروف أن الفتح هو فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذى هو الألف لأنه لا يقبل الحركة و الإمالة لغيره: التعويج، و اصطلاحاً تنقسم إلى قسمين كبرى، و صغرى، فالكبرى هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسر، و بالألف نحو الياء- كما تقدم- من غير قلب خالص، و لا إشباع مفرط، و هى الإمالة المحضه، و تسمى بالإضجاع. و الإمالة الصغرى هى: ما بين الفتح و الإمالة الكبرى، و تسمى بالتقليل.

٤- (المكى): هو ابن كثير، و من علماء مكة أيضا مجاهد.

٥- (المدنى): هو نافع، و من علماء المدينة يزيد، و شيبه، و إسماعيل.

٦- (البصرى): هو عاصم.

٧- (الشامى): هو ابن عامر.

٨- (الكوفى): حمزه.

٩- (و الابنان) هما: ابن كثير و عبد الله بن عامر.

١٠- (الأخوان) هما: حمزه و الكسائى.

١١- (و النحويان) هما: عاصم و الكسائى.

قال الإمام الشاطبي موضحا هذه الألقاب:

فأما الكريم السري في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة من

وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الزفيح تأثلا

و مكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كافر القوم معتلا

روى أحمد البزى له و محمد على سند و هو الملقب قنبلا

و أما الإمام المازنى صريحهم أبو عمرو البصرى فوالده العلا

أفاض على يحيى اليزيدى سيبه فأصبح بالعذب الفرات معللا

أبو عمر الدورى و صالحهم أبو شعيب هو السوسى عنه تقبلا

و أما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا

هشام و عبد الله و هو انتسابه لذكوان بالإسناد عنه تنقلا

و بالكوفة الغراء منهم ثلاثة أذاعوا فقد ضاعت شذا و قرنقلا

فأما أبو بكر و عاصم اسمه فشعبه راويه المبرز أفضلا

و ذاك ابن عياش أبو بكر الرضا و حفص و بالأتقان كان مفضلا

و حمزه ما أذكاه من متورع إماما صبورا للقرآن مرتلا

روى خلف عنه و خلاد الذي رواه سليم متقنا و محصلا و أمّا على فالكسائى نعتة لما كان فى الإحرام فيه تسربلا

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا و حفص هو الدورى و فى الذكر قد خلا

أبو عمرهم و اليحصبى ابن عامر صريح و باقيهم أحاط به الولا

السؤال رقم (٦٧):

-من الإمام نافع (١)، ما كنيته، و ما أصله، و بم يتصف، و على من تلقى القراءه، و ما الدليل على تواتر قراءته، و ما المده التي تصدى فيها للإقراء و التعليم، و من أشهر رواته؟

الإجابة:

الإمام نافع هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونه بن شعوب الليثي حليف حمزه بن عبد المطلب، أصله من أصبهان، و يكنى أبا رويم، و قيل الحسن، و قيل: أبو عبد الرحمن (٢).

و كان الإمام نافع أسود اللون، شديد السواد، و كان حسن الخلق، و سيم الوجه، و فيه دعابه (٣).

تلقى القرآن على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر، و شيبه بن نصاح، و مسلم بن جندب، و يزيد بن رومان، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

و الدليل على تواتر قراءته أنه قرأ على أبي جعفر بن يزيد بن القعقاع القاري، و قرأ أبو جعفر على مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، و على عبد الله بن عباس و على أبي هريره، و قرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب، و قرأ أبو هريره و ابن عباس أيضا على زيد بن ثابت، و قرأ زيد و أبي على رسول الله -صلى الله عليه و سلم-.

أما المده التي تصدى بها للإقراء فبعد أن أجمع عليه الناس بعد التابعين بالمدينه فقليل أنه جلس يقرئ الناس بها أكثر من سبعين سنه، و من أشهر رواته، قالون و ورش.

ص: ١٣٦

١- رتبت هذه الأسئلة للأئمه و الرواه حسب ورودهم فى الشاطبيه و الطيبه، و هذه الأسئلة متفقه مع ما تقرر فى كليه القرآن الكريم للقراءات و علومها بطنطا مصر، ماده تاريخ علم القراءات و رواتها.

٢- مختصر فى مذاهب القراء ص ٢٩.

٣- تاريخ القراء ص ٩٠.

السؤال رقم (٤٨):

-تكلم عن الإمام ورش و اذكر كنيته، و لقبه، و أين ولد و فى أى عام، ثم تحدث عن صفاته، و من لقبه بورش، و ما معنى هذا اللقب، ثم اذكر علاقته بالإمام نافع و ما تأثيره فى حياته، و ما عمره فى هذه الحياه، ثم اذكر ما تعرفه عن منهجه فى القراءه؟

الإجابة:

من الواضح كثره جزئيات هذا السؤال العظيم و سوف نجيب عليها- بعون الله تعالى- مرتبه جزئيه جزئيه كالآتى:

الإمام ورش هو عثمان بن سعيد المصرى و يكنى أبا سعيد، و هو مولى لآل الزبير بن العوام، و كنيته أبو سعيد، و لقبه ورش.

ولد سنه عشر و مائه بقفط و هى بلد من بلاد صعيد مصر، و أصله من القيروان، و رحل إلى الإمام نافع بالمدينه، فعرض عليه القرآن عدّه ختمات سنه خمس و خمسين و مائه، و كان أشقر، أزرق العينين، أبيض اللون قصيرا، و كان إلى السمنه أقرب منه إلى النحافه.

و قيل أن نافعا هو الذى لقبه بالورشان (بفتح الواو و الراء طائر يشبه الحمامه) لخفه حركته، و كان على قصره يلبس ثيابا قصارا، فإذا مشى بدت رجلاه.

و كان نافع يقول هات يا ورشان، اقرأ يا ورشان، أين الورشان؟ ثم خفف فقيل ورش، و قيل إن الورش شىء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه.

و كانت علاقته- كما يبدو- بالإمام نافع قويه، و كان يكثر القراءه عليه، و كان ورش جيد القراءه حسن الصوت ليس له منازع فى العربيه و معرفته بالتجويد.

و توفى ورش بمصر فى أيام المأمون سنه سبع و تسعين و مائه عن سبع و ثمانين سنه، كذا ورد فى غايه النهايه و الأعلام (٢٠٥/١)، (٣٦٦/٤).

ص: ١٣٧

و قد تقدم منهجه فى القراءه فى السؤال رقم (٢١) و هو خاص بمنهج كل واحد من أئمه القراءه.

السؤال رقم (٦٩):

-من قالون، و بم كان يكنى، و ما مولده، و ما عدد سنى عمره، و ممن أخذ القراءه، و ما أهم الصفات التى اتصف بها؟

الإجابة:

قالون هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى مولى بنى زهره، و يكنى (أبا موسى) و يلقب بقالون، و هو قارئ المدينه و نحوها.

يقال إنه ربيب نافع-ابن زوجته- و قد لازم نافعا كثيرا، و هو الذى لقبه بقالون، لوجوده قراءه، فإن قالون بلغه الروم جيد، و كان مولده سنه عشرين و مائه، و توفى سنه عشرين و مائتين، و قد عاش مائه عام كامله.

و قد أخذ القراءه من الإمام نافع رحمه الله تعالى، و كان قالون أصم لا يسمع، بل كان شديد الصمم لا يسمع البوق، و قد ذكر أبو محمد البغدادى أنه كان كذلك فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، و كان يقرئ القراءه، و يفهم خطأهم و لحنهم، و يردهم إلى صوابهم، و لا عجيب فى أمر الله.

السؤال رقم (٧٠):

-من الإمام ابن كثير، و ما كنيته، و أين ولد، و فى أى عام، و ما الصفات التى اتصف بها، و متى توفى الإمام، و كم عاش؟

الإجابة:

هو عبد الله بن عبد الله بن زادن بن فيروز بن هرمز، و كنيته أبو معبد، و يقال له الدارى نسبة إلى بنى عبد الدار، و قال بعضهم قيل له الدارى، لأنه كان عطارا و العرب تسمى العطار داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب.

و ولد عبد الله بن كثير -رحمه الله- بمكة، و لذا يقال له المكي، سنه خمس و أربعين، و كان طويلا جسيما أسمر اللون أشهل العينين (أى فى سوادهما زرقه)، أبيض الرأس و اللحيه، و كان فصيحاً بليغاً مفوها عليه السكينه و الوقار، و هو تابعى جليل، لقى من الصحابه بمكة عبد الله بن الزبير، و أبا أيوب الأنصارى، و أنس بن مالك، و مجاهد بن جبير، و درباس مولى عبد الله بن عباس، و روى عنهم، و مات بمكة سنه عشرين و مائه عن خمسه و سبعين عاما.

و قد أثنى عليه كثير من العلماء، و هو أحد القراء السبعه، و كان قاضى الجماعه بمكة و إمام الناس فى القراءه بها، لم ينازعه أحد.

السؤال رقم (٧١):

-اكتب باختصار عن الإمام قنبل، من هو، و ما كنيته، و أين و متى ولد، و كم من الأعوام عاش فى هذه الدنيا؟

الإجابة:

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومى المكى، و كنيته أبو عمرو، و لقبه قنبل. و اختلف فى سبب تلقيبه بهذا اللقب، فقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابله، و قيل لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادله لداء كان به، فلما أكثر منه عرف به و حذفت الياء تخفيفا.

ولد بمكة سنه خمس و تسعين و مائه، و أخذ القراءه عرضا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، و أحمد البزى المتقدم ذكره.

و قد توفى بمكة سنه إحدى و تسعين و مائتين عن ست و تسعين سنه.

السؤال رقم (٧٢):

-من البزى، و ما كنيته، و ما أصله، و متى أين ولد؟ و أين و متى توفى؟

الإجابة:

البزى هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم مؤذن المسجد الحرام،

و إمامه و مقرئه، و كنيته أبو الحسن، قرأ على عكرمه بن سليمان المكي، و قرأ عكرمه على شبل، و قرأ شبل على ابن كثير، و قيل كنيته البزى، و البزه الشده، ولد سنة سبعين و مائه بمكة، و توفي سنة خمسين و مائتين، انتهت إليه مشيخه الإقراء بمكة.

السؤال رقم (٧٣):

-تحدث عن الإمام أبي عمرو بن العلاء، موضحاً نشأته و على من قرأ ثم اذكر ما تميز به أبو عمرو على غيره من الأئمة العشرة ثم تحدث عن أهم صفاته و منزلته بين القراء، ثم اذكر رؤيا سفيان بن عيينه التي تدل على فضل أبي عمرو في القراءه؟

الإجابة:

من الملاحظ في هذا السؤال أنه يتكون من جزئيات كثيرة، و سوف أجب عليها بالترتيب كالآتي:

أبو عمرو بن العلاء البصرى هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة ينتهى نسبه إلى عدنان، و هو الإمام السيد أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة سبعين، و قيل سنة ثمان و ستين، و نشأ بالبصره و توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة و المدينة، و قرأ بالكوفه و البصره على جماعات كثيرة، فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخاً منه سمع أنس بن مالك و غيره من الصحابه، فلذلك عد من التابعين و يوثقه أهل الحديث و يصفونه بأنه صدوق (١) و من صفاته حبه للعلم و تقديسه له و تقديمه على كل أمور الدنيا، فقد سئل متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ فقال ما دامت الحياه تحسن به.

و لقد رأى له سفيان بن عيينه رؤيه تدل على قبوله عند الله تعالى فقال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه و سلم- فى المنام فقلت له يا رسول

ص: ١٤٠

١- تاريخ القراء العشرة ص (٢٠).

اللّه قد اختلفت على القراءات فبقراءه من تأمرني؟ فقال: اقرأ بقراءه أبي عمرو بن العلاء، و توفي أبو عمرو بالكوفه سنه أربع و خمسين و مائه، و قد قارب التسعين.

السؤال رقم (٧٤):

- اكتب باختصار عن حفص الدوري، مولده، و ما انفرد به عن القراء في زمانه، و متى و أين توفي؟

الإجابة:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري النحوي، و الدور موضع ببغداد، و قيل ولد سنه خمسين و مائه في الدور في أيام المنصور، و قد انفرد في زمانه عن القراء بأنه هو أول من صنف و جمع القراءات، و ذلك لأنه كان إمام القراء في عصره، و قال عنه الأهوازي: إنه رحل في طلب القراءات، و قرأ بسائر الحروف متواترها و صحيحها و شاذها، و قصدته الناس من الآفاق لعلو سنده و سعه علمه، و من مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه و معانيه في القرآن، و أحكام القرآن و السنن، فضائل القرآن، و أجزاء القرآن.

السؤال رقم (٧٥):

- من السوسى، و ما كنيته، و متى ولد، و أين توفي؟

الإجابة:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرستبي السوسى روى القراءه عن أبي محمد يحيى بن المبارك المعروف باليزيدى، و روى عنه القراءه ابنه محمد و موسى بن جرير النحوي، و أبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى، و محمد بن سعيد الحرانى، و على بن محمد السعدى و محمد ابن إسماعيل القرشى، و موسى بن جمهور، و أحمد بن شعيب النسائى الحافظ و آخرون.

ص: ١٤١

و توفي بالرقه أول سنه إحدى و ستين و مائتين و قد قارب التسعين.

السؤال رقم (٧٦):

-تحدث عن عبد الله بن عامر الشامي، و ما كنيته، و عن سمع الحديث، و متى توفي، و كم عاش من الأعوام؟

الإجابة:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي، نسبه إلى يحصب بن دهمان، و كنيته أبو عمران، و قيل في كنيته تسعه أقوال أصحابها: أبو عمران و الأصح أنه عربي ثابت النسب من حمير، و قد ثبت سماعه القرآن و الحديث عن جماعه من الصحابه منهم النعمان بن بشير، و معاويه بن أبي سفيان، و هو من التابعين، و هو إمام أهل الشام في القراءه، و هو الذي انتهت إليه مشيخه الإقراء بها بعد وفاه أبي الدرداء، أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيره في عهد عمر بن عبد العزيز، و كان عمر يأتّم به و هو أمير المؤمنين، و توفي بدمشق يوم عاشوراء سنه عشر و مائه، و قيل ولد سنه إحدى و عشرين، و توفي عن عمر بلغ سبع و تسعون سنه، و ليس في القراء السبعه من العرب غيره.

و قد كان محط أنظار العلماء و التابعين و قد جمع له بين الإمامه و القضاء.

السؤال رقم (٧٧):

-من ابن ذكوان، و بم كان يكنى، و ما مولده، و ما عدد سني عمره، و ممن أخذ القراءه، و متى توفي، و كم عاش من الأعوام؟

الإجابة:

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، و كنيته أبو عمرو أخذ قراءه ابن عامر عن أيوب بن تميم التميمي عن يحيى بن الحارث الذماری عن ابن عامر، و قد انتهت إليه مشيخه الإقراء بعد أيوب بن تميم.

ص: ١٤٢

توفى عبد الله بن ذكوان يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين و أربعين و مائتين.

و قيل إنه ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث و سبعين و مائه، و قد توفى عن تسع و ستين عاما.

السؤال رقم (٧٨):

-من هشام، و بم كان يكنى، و ما مولده، و ما عدد سنى عمره، و ممن أخذ القراءه، و اذكر ما عرف عن هذا الراوى، و ما اشتهر به فى زمانه، و بما ذا سأل ربه أن يعطيه و هل حقق الله مطلبه و من روى عنه الحديث؟

الإجابة:

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسره السلمى الدمشقى، و كنيته أبو الوليد، ولد سنة ثلاث و خمسين و مائه، و توفى هشام سنة خمس و أربعين و مائتين عن اثنين و تسعين عاما.

و قد أخذ القراءه عن عراك المرى، و أيوب بن تميم و غيرهما عن يحيى الذمارى عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و روى أيضا عن مالك بن أنس و سفيان بن عيينه و مسلم بن خالد الرنجى و غيرهم و عرف عنه الفصاحة فقد كان علامه واسع العلم و الروايه و الدرايه، قال عبدان الأهوازى: سمعته يقول: ما أعددت خطبه منذ عشرين سنة، و قد رزق كبر السن مع صحه العقل، فارتحل الناس إليه فى القراءات و الحديث.

و روى عنه بعض أهل العلم ببغداد أنه قال: سألت ربه عز و جل سبع حوائج فقضى لى سته منها، و لا أدرى ما هو صانع فى السابعه، سألته أن يجعلنى مصدقا على رسول الله - صلى الله عليه و سلم - ففعل، و سألته أن يرزقنى الحج ففعل و سألته أن يجعل الناس يفتنون إلى فى طلب العلم ففعل، و سألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، و أما السابعه التى لا أدرى ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لى و لوالدى.

و روى عنه الحديث البخارى فى صحيحه و أبو داود و النسائى و ابن ماجه فى سننهم و حدث عنه الترمذى، و جعفر الغربانى، و أبو زرعه الدمشقى قال يحيى ابن معين ثقته، و قال الدارقطنى صدوق كبير المحل.

السؤال رقم (٧٩):

-تحدث بإيجاز عن حفص الكوفى مبيّنا كنيته و مولده و عمره، و ما صلته بعاصم بن أبى النجود، و على من أخذ القراءه، ثم تحدث عن صفاته، ثم قارن بينه و بين شعبه و ما تميز به عن شعبه فى القراءه؟

الإجابة:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبى داود الأسدى الكوفى البزاز، نسبه لبيع البز أى الثياب، و كنيته أبو عمر، و ولد سنة تسعين، و توفي سنة ثمانين و مائه هجرية عن تسعين سنة.

و كان ربيب عاصم أى ابن زوجته، و قد تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلمه الصبى من المعلم، و كان عالما عاملا أعلم أصحاب عاصم بقراءه عاصم و كان يتصف بضبط الحروف التى قرأها على عاصم.

و قال أبو هشام الرفاعى فى تاريخ القراء كان حفص أعلم الناس بقراءه عاصم فكان مرجحا على شعبه بضبط الحروف و قال الذهبى: هو فى القراءه ثقته ثبت ضابط، و قال المنادى (١): قرأ على عاصم مرارا، و كان الأولون يعدونه فى الحفظ فوق أبى بكر بن عياش، و يصفونه بضبط الحروف، و قال الإمام ابن مجاهد: بين حفص و أبى بكر من الخلف فى الحروف خمسمائة و عشرون حرفا فى المشهور عنهما.

ص: ١٤٤

١- تاريخ القراء العشرة.

السؤال رقم (٨٠):

-من عاصم، و ما كنيته، و ما ذا قال عنه يحيى بن آدم، و من روى القراءه عنه و متى توفى؟

الإجابة:

هو عاصم بن أبى النجود، بفتح النون و ضم الجيم، و قيل اسم أبيه عبد الله، و كنيته أبو النجود، و اسم أم عاصم (بهدهله)، و بذلك يقال له عاصم ابن بهدهله، و كنيته أبو بكر، و هو أحد القراء السبعة.

و قال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء.

و قال أبو بكر بن عياش: قال لى عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا، و توفى سنة سبع و عشرين و مائه.

و روى القراءه عنه حفص بن سليمان، و أبو بكر شعبه بن عياش، و هما أشهر الرواه عنه، و أبان بن تغلب، و حماد بن سلمه، و سليمان بن مهران الأعمش، و أبو المنذر سلام بن سليمان، و سهل بن شعيب، و شيبان بن معاويه و خلق لا يحصون و روى عنه حروفا من القرآن أبو عمرو بن العلاء و الخليل بن أحمد، و حمزه الزيات.

السؤال رقم (٨١):

-تحدث بإيجاز عن شعبه، و اذكر رأيه فى كل من قال بخلق القرآن، و من روى عنه عرضا و سماعا، و ما عدد سنى عمره؟

الإجابة:

هو شعبه بن عياش بن سالم الحنط النهشلى الكوفى، و كنيته أبو بكر، و ولد سنة خمس و تسعين من الهجره.

كان شعبه إماما كبيرا عالما حجه من كبار أهل السنه، و كان يقول:

من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله، لا نجالسه و لا يجالسننا.

و روى عنه القرآن عرضاً أبو يوسف يعقوب بن خليفه الأعشى، و عبد الرحمن بن أبى حماد و يحيى بن محمد العليمى و عروه بن محمد الأسدى، و سهل بن شعيب و غيرهم.

و روى عنه الحروف سماعاً من غير عرض إسحاق بن عيسى، و إسحاق بن يوسف الأزرق، و أحمد بن جبر، و عبد الجبار بن محمد العطار و على بن حمزه الكسائى، و لما حضرته الوفاه بكت أخته فقال لها ما يبكيك انظري إلى هذه الزاويه فقد ختمت فيها القرآن ثمانيه عشر ألف ختمه، و توفى عن ثمانيه و تسعين عاماً.

السؤال رقم (٨٢)

-تحدث عن حمزه الكوفى، و على من قرأ القرآن و ما رأيه فى القارئ الذى يبالى فى المد، و متى توفى، و كم عدد سنى عمره؟

الإجابة:

هو: حمزه بن حبيب بن عماره بن إسماعيل الكوفى التيمى، و كنيته أبو عماره، و هو الإمام الحبر شيخ القراء، و أحد الأئمه السبعه و يعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العرف إلى حلوان بالعراق، و يجلب الجبن و الجوز إلى الكوفه.

ولد سنه ثمانين و أدرك الصحبه بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم فيكون من التابعين.

و روى عن حمزه أنه كان يقول لمن يبالى فى المد و تحقيق الهمز لا- تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، و ما كان فوق الجعوده فهو ققط، و ما كان فوق القراءه فليس بقراءه.

و توفى حمزه سنه ست و خمسين و مائه بحلوان بالعراق، عن ست و سبعين سنه.

ص: ١٤٦

السؤال رقم (٨٣):

-من خلف، وكم كان عدد سنى عمره عند ختمه للقرآن، و على من أخذ القراءه، و ما صفاته و متى توفى؟

الإجابة:

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدى البغدادى البزار، و كنيته أبو محمد و هو أحد الرواه عن سليم عن حمزه، و اختار لنفسه قراءه فكان أحد القراء العشره.

ولد سنه خمسين و مائه، و حفظ القرآن و هو ابن عشر سنين، و ابتدأ فى طلب العلم و هو ابن ثلاث عشره سنه.

و قد أخذ القراءه عرضا عن سليم بن عيسى و عبد الرحمن بن حماد بن حمزه، و عن أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى عن المفضل الضبى.

و كان ثقه كبيراً زاهدا عالما عابدا روى عنه أنه قال: أشكل على باب فى النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته و وعيته، مما يدل على سخائه و تضحيته فى طلب العلم، و توفى خلف فى جمادى الآخره سنه تسع و عشرين و مائتين ببغداد.

السؤال رقم (٨٤):

-من خلاد، و ما كنيته، و على من أخذ القراءه، و اذكر بعض من روى عنه القراءه؟ و متى توفى؟

الإجابة:

هو خلاد بن خالد الشيبانى الصيرفى الكوفى، و كنيته أبو عيسى، و ولد سنه تسع عشره، و قيل سنه ثلاثين و مائه.

و قد أخذ القراءه عرضا عن سليم و هو من أضبط أصحابه و أجلهم.

و من المعلوم أن خلاد كان إماما ثقه عارفا محققا ضابطا متقنا، و ممن روى عنه القراءه عرضا أحمد بن يزيد الحلوانى، و إبراهيم بن على القصار،

و علي بن حسين الطبرى، و إبراهيم بن نصر الرازى.

و توفى خلاد سنه عشرين و مائتين.

السؤال رقم (٨٥):

-من الإمام الكسائى، و لما ذا سُمى بهذا الاسم، و ما كنيته، و ما هى الأمور التى اجتمعت فيه، و كيف رآه بعض العلماء فى الرؤيا المناميه بعد موته، و اذكر بعض مؤلفاته، و وفاته؟

الإجابة:

هو علي بن حمزه بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز مولى بنى أسد و هو من أهل الكوفه ثم استوطن بغداد، و كنيته أبو الحسن، و لقبه الكسائى لقب به لأنه أحرم فى كساء، و لذا قال الشاطبى:

و أما علي فالكسائى نعته لما كان فى الإحرام فيه تسربلا

و قال أبو بكر بن الأنبارى: اجتمعت فى الكسائى أمور كان أعلم الناس بالنحو، و أوحدهم فى الغريب، و أوحدهم فى القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم و يجلس على كرسى و يتلو القرآن من أوله إلى آخره، و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المبادئ.

و قد رأى بعض العلماء الكسائى فى المنام فقال له ما فعل الله بك؟ قال غفر لى بالقرآن، فقال ما ذا فعل فى حمزه؟ قال له ذاك فى عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب.

و للكسائى عده مؤلفات منها كتاب الهاءات، و كتاب الحروف، و كتاب النوادر.

و توفى الكسائى سنه تسع و ثمانين و مائه عن سبعين سنه.

ص: ١٤٨

السؤال رقم (٨٦):

-من الإمام أبو جعفر، و ما ذا قال عنه ابن جماز، و من روى القراءه عنه؟ و متى توفي؟

الإجابة:

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، و كنيته أبو جعفر، أحد القراء العشره، من التابعين، و ممن عرض عليهم القرآن عبد الله بن عباس و أبي هريره و قيل إن أبا جعفر قرأ على زيد نفسه فقد صح أنه أتى به إلى أم سلمه زوج النبي -صلى الله عليه و سلم- فمسحت على رأسه، و دعت له بالخير.

و روى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوما و يفطر يوما و هو صوم داود عليه السلام.

و روى القراءه عنه نافع بن أبي نعيم، و عيسى بن وردان، و سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز، و عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، و أبو عمرو بن العلاء.

و توفي -رحمه الله- سنه ثلاثين و مائه.

السؤال رقم (٨٧):

-اكتب عن ابن وردان و ابن جماز، الكنيه و الضبط و من عرض عليهما القرآن، و متى توفيا رحمهما الله تعالى؟

الإجابة:

عيسى بن وردان هو عيسى بن وردان المدني، و كنيته أبو الحارث، و يلقب بالحذاء.

و قيل إنه كان إماما مقرئا حاذقا و محققا ضابطا للقراءه.

عرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر و قالون، و محمد بن عمر، و توفي في حدود الستين و مائه كما أورد ابن الجزرى في نشره.

ص: ١٤٩

أما ابن جماز فهو سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز الزهري المدني، وكنيته أبو الربيع، وكان ضابطاً نبيلاً، مقصوداً في قراءه نافع و أبي جعفر.

عرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر و قتيبه بن مهران، و هو مقرئ جليل.

و توفي ابن جماز بعد السبعين و مائه.

السؤال رقم (٨٨):

-من الإمام يعقوب، و ما هي العلوم التي أتقنها بجانب القراءة، و اذكر بعض صفاته، و متى توفي -رحمه الله-؟

الإجابة:

هو يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي البصري، و كنيته أبو محمد، أحد القراء العشرة.

و كان يعقوب -رحمه الله- أعلم الناس في زمانه بالقراءات، و العربيه، و الروايه، و كلام العرب، و الفقه، و انتهت إليه رئاسه الإقراء بعد أبي عمرو، و كان إمام جامع البصره سنين و من بعض صفاته أنه كان فاضلاً تقياً، ورعاً زاهداً.

و توفي -رحمه الله تعالى- سنه خمس و مائتين و له ثمان و ثمانون سنه، و قيل إن أباه مات عن ثمان و ثمانين سنه، و كذلك جده، و وجد أبيه و لا عجب في أمر الله تعالى.

السؤال رقم (٨٩):

-تحدث عن رويس، و روح موضحاً، الاسم، و الكنيه، و ما قيل عن كليهما، و متى توفيا رحمهما الله تعالى؟

الإجابة:

رويس هو: محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري و كنيته أبو عبد الله، و لقبه رويس أخذ القراءه عن يعقوب الحضرمي، و هو من أحذق أصحابه

ص: ١٥٠

قال الزهري: سألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب؟ قال نعم قرأ معناه، و ختم عليه ختمات، و هو مقرئ حاذق، و إمام فى القراءه عرضا عليه أناس كثيرون.

و توفى بالبصره سنه ثمان و ثلاثين و مائتين.

و روح هو: روح بن عبد المؤمن الهذلى البصرى النحوى، و كنيته أبو الحسن، عرض على يعقوب الحضرمى، و هو من أجل أصحابه و أوثقهم، و روى الحروف عن أحمد بن موسى و عبد الله بن معاذ، و هما عن أبى عمرو البصرى و روح مقرئ جليل ثقه مشهور ضابط، روى عنه البخارى صحيحه.

و عرض عليه القراءه الطيب بن حمدان القاضى، و أبو بكر محمد بن وهب الثقفى، و غيرهم.

و توفى سنه أربع أو خمس و ثلاثين و مائتين.

السؤال رقم (٩٠):

-تكلم عن إسحاق و إدريس راويا خلف العاشر متاولا- الاسم، و الكنيه، و من قرأ عنهما القراءه، و متى توفيا-رحمهما الله تعالى-؟

الإجابة:

إسحاق هو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن المروزى ثم البغدادى الوراق، و كنيته أبو يعقوب، و هو راوى خلف فى اختياره، قرأ على خلف اختياره، و قام به بعده، و قرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق، و محمد ابن عبد الله ابن أبى عمر النقاش، و الحسن بن عثمان البرصاطى، و على بن موسى الثقفى، و ابن شنبوذ.

و توفى سنه ست و ثمانين و مائتين.

و إدريس هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادى و كنيته أبو الحسن.

ص: ١٥١

روى عنه القراءه سماعا أحمد بن أحمد بن شنبوذ، و موسى بن عبد الله الخاقاني و محمد بن إسحاق البخارى، و أحمد بن بويان و غيرهم.

توفى يوم الأضحى سنه اثنتين و تسعين و مائتين، عن ثلاث و تسعين سنه.

السؤال رقم (٩١):

- اكتب مذكره مختصره تقدم فيها للشاطبيه، مشيرا إلى بعض شراحها و بدايتها و نهايتها؟

الإجابة:

فى حقيقه الأمر أن هذا السؤال من أهم سؤالات علم القراءات- و إن خلت امتحاناتنا منه- لما يدل عليه من قيمه علميه متعلقه بهذه القصيده العظيمه و هى الشاطبيه، و هى منظومه عظيمه تصل فى جملتها إلى ثلاثه و سبعين و مائه و ألف بيتا شامله للقراءات السبع فى نظام رائع بديع لم أر مثله، و قد بدأ الناظم رحمه الله بمقدمه جميله أشار فيها بعد أن أثنى على الله تعالى بما هو أهل له، و أثنى على نبيه- صلى الله عليه و سلم-، إلى أهميه كتاب الله و التالى له، ثم تناول القراء الأئمه السبعه و رواتهم فى نظام رائع يذكر الإمام ثم الرواه، و بلدانهم و كناههم، ثم رموز مضيئه هى للشاطبيه بمثابة علامات على الطريق، للاجتماع و الانفراد، و حال الاتفاق و غير ذلك ثم تناول الإمام العظيم العلامه و البحر الفهامه بعد ذلك الأصول فبدأ بالاستعاذه حتى وصل إلى ياءات الزوائد، ثم ذكر فرش الحروف فى رحله بديعه مرورا بكل سوره من سور القرآن العظيم سوره سوره حتى يصل بنا إلى باب التكبير ثم يختم بباب مخارج الحروف و صفاتها التى يحتاج إليها القارئ.

و هذا الإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد أبو القاسم و أبو محمد الشاطبى الرعينى الضرير ولى الله الإمام العلامه أحد الأعلام الكبار المشتهرين

ص: ١٥٢

فى الأقطار، المولود سنة (٥٥٣٨هـ) بشاطبه بالأندلس كان متصلاً بالله تعالى اتصالاً عظيماً فقد ورد من أخباره ما يوضح ذلك فقد كان متواضعاً عالماً عاملاً - يخاف الله و يتقيه فى أحواله و أقواله و أفعاله، و هذه الشاطبيه خير شاهد على ما أوتى هذا الشيخ الكريم من نعمه الله تعالى -، فإن الله و إن كان قد أخذ منه ضوء و نور البصر فلقد نور الله له نور البصيره، فعلم المبصرين و انتشر نور علمه فى الآفاق، و قد ورد أن الإمام القرطبي ذكر أن الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى - لما فرغ من تأليف و تمام الشاطبيه طاف بها حول الكعبه اثني عشر ألف أسبوع كلما جاء فى أماكن الدعاء قال اللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهاده رب هذا البيت العظيم انفع بها كل من قرأها، و ها نحن نرى أن هذا السفر العظيم قد نال و رزق من القبول و الشهره ما لا نعلمه لكتاب غيره فى هذا الفن حتى صارت جميع بلاد الإسلام لا تخلو منه، و لقد بالغ أكثر الناس فى التغالى فيه، و أخذ أقواله مسلمه و اعتبار ألفاظه منطوقاً و مفهوماً حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم، و تجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع، و أن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءه به.

و قد قام على شرحه كثير من الأئمه المعبرين منهم: برهان الدين إبراهيم ابن عمر الجعبرى، و شمس الدين الكوراني، و شمس الدين الفنارى، و علم الدين على بن محمد السخاوى المصرى، و أبو شامه عبد الرحمن بن إسماعيل النحوى، و أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بشعله الموصلى، و علاء الدين على بن عثمان المعروف بابن القاصح البغدادى، و أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسى، و عماد الدين على بن يعقوب الموصلى، و جمال الدين بن على الحصنى، و أبو العباس أحمد بن محمد القسطلانى المصرى، و أبو العباس أحمد بن على الموصلى، و تقى الدين عبد الرحمن بن أحمد الواسطى، و تقى الدين يعقوب بن بدران الجرائدى، و شهاب الدين

أحمد بن يوسف السمين الحلبي و شهاب الدين أحمد بن محمد بن جباره المقدسي، و شمس الدين محمد بن أحمد الأندلسي، و محب الدين محمد بن محمود بن البخاري البغدادي، و أبو بكر بن أيدغدي الشهير بابن الجندی، و أبو القاسم هبه الله بن عبد الرحيم البازري، و يوسف بن أبي بكر المعروف بابن الخطيب، و علم الدين قاسم بن أحمد اللورقي، و بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادي، و أبو عبد الله المغربي النحوي، و السيد عبد بن محمد الحسين، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، و نور الدين علي ابن سلطان القاري، و منتجب الدين الهمداني، و شهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي.

و ممن أعرف في عصرنا الشيخ العلامة علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصريه سابقا، و الشيخ عبد الفتاح القاضي، و الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي له مؤلفات عظيمه.

و قد بدأ الشاطبي -رحمه الله- قصيدته المباركه التي تدل على ثراء عقلي و توفيق رباني و عطاء من خزائن الله بالثناء على الله فقال:

بدأت بيسم الله في النظم أولا تبارك رحمانا رحيمًا و مؤثلا

و ثبت صلى الله ربّي على الرضى محمّد المهدي إلى الناس مرسلا

و عترته ثم الصحابه ثم من تلاهم على الإحسان بالخير و بلا

و ثلثت أنّ الحمد لله دائما و ما ليس مبدوءا به اجذم العلا

و بعد فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبالا

ثم ختمها أيضا بالثناء و الدعاء فقال:

و تمت بحمد الله في الخلق سهله منزّهه عن منطق الهجر مقولا

و لكنها تبغى من الناس كفؤها أخا ثقه يعفو و يغضى تجملا

و ليس لها إلا ذنوب وليها فيا طيب الأنفاس أحسن تأولا

و قل رحم الرحمن حيا و ميتا فتى كان للإنصاف و الحلم معقلا

عسى الله يدنى سعيه بجواره و إن كان زيفا غير خاف مزلا
فيا خير غفار و يا خير راحم و يا خير مأمول جدا و تفضلا
أقل عثرتى و انفع بها و بقصدها حنانيك يا الله يا رافع العلا
و آخر دعوانا بتوفيق ربنا أن الحمد لله الذى وحده علا
و بعد صلاه الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضا منتخلا
محمد المختار للمجد كعبه صلاه تبارى الريح مسكا و مندلا
و تبدى على أصحابه نفحاتها بغير تناء زربا و قرنفا
هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٩٢):

-وضح الرموز الخاصة بالقراء السبعة الأئمة مجتمعين و منفردين، مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبيه؟

الإجابة:

أولا: رموز الانفراد (١)، و هذه الرموز تسمى بالرموز الحرفيه و ما يدل عليه كل حرف من القراء، و هى:

١- [أبج] (الألف: لنافع، و هو إمام، الباء: لقالون، و هو راو، و الجيم:

لورش، و هو راو).

٢- [دهز] (الدال: لابن كثير، و هو إمام، و الهاء: للبرى، و هو راو، و الزاى: لقبيل و هو راو).

٣- [حطى] (الحاء: لأبى عمرو، و هو إمام، و الطاء: للدورى، و هو راو، و الياء: للسوسى، و هو راو).

٤- [كلم] (الكاف: لابن عامر، و هو إمام، و اللام: لهشام، و هو راو، و الميم: لابن ذكوان، و هو راو).

ص: ١٥٥

١- هذه الرموز كلها للشاطبيه.

نضع] (النون: لعاصم، و هو إمام، و الصاد: لشعبه، و هو راو، و العين لحفص، و هو راو).

٦- [فضق] (الفاء: لحمزه، و هو إمام، و الضاد: لخلف، و هو راو، و القاف: لخلاص، و هو راو).

٧- [رست] (الراء: للكسائي، و هو إمام و السين: لأبي الحارث و هو راو، و التاء: لدورى الكسائي و هو راو).

ثانيا: رموز الاجتماع، و هذه الرموز تسمى الرموز الحرفيه التى يدل كل حرف منها على جماعه من القراء، و كذا الرموز الكلميه، و ما تدل عليه كل كلمه من القراء، و هذه الرموز هى:

١- [ث] الكوفيون (عاصم، حمزه، الكسائي).

٢- [خ] القراء السبعه ما عدا نافعا.

٣- [ذ] الكوفيون، و ابن عامر.

٤- [ظ] الكوفيون، و ابن كثير.

٥- [غ] الكوفيون، و أبو عمرو.

٦- [ش] حمزه و الكسائي.

٧- [صحه] حمزه، و الكسائي، و شعبه.

٨- [صحاب] حمزه، و الكسائي، و حفص.

٩- [عم] نافع و ابن عامر.

١٠- [سما] نافع و ابن كثير و أبو عمرو.

١١- [حق] ابن كثير و أبو عمرو.

١٢- [نفر] ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر.

١٣- [حرمى] نافع و ابن كثير.

١٤- [حصن] الكوفيون و نافع.

ثالثاً: الأبيات الداله على الرموز من الشاطبيه قول الشاطبي -رحمه الله-:

و ها أنا ذا أسعى لعلّ حروفهم يطوع بها نظم القوافي مسهلاً

جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلاً على المنظوم أولّ أولاً

و من بعد ذكرى الحرف اسمى رجاله متى تنقضى آتيك بالواو فيصلاً

سوى أحرف لا ريبه في اتصالها و باللفظ استغنى عن القيد إن جلا

و رب مكان كثر الحرف قبلها لما عارض و الأمر ليس مهولاً

و منهنّ للكوفي ثاء مثلاً و ستتهم بالخاء ليس باغفلاً

عنيت الأولى أثبتهم بعد نافع و كوف و شام ذالهم ليس مغفلاً

و كوف مع المكي بالطاء معجماً و كوف و بصر غينهم ليس مهملاً

و ذو النقط شين للكسائي و حمزه و قل فيهما مع شعبه صحبه تلا

صحاب هما مع حفصهم عمّ نافع و شام سما في نافع و فتى العلا

و مك و حق فيه و ابن العلاء قل و قل فيهما و اليحصبي نفر حلا

و حرمة المكي فيه و نافع و حفص عن الكوفي و نافعهم علا

هذا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (٩٣):

-قال الإمام ابن الجزري في الطيبيه:

جعلت رمزهم على الترتيب من نافع كذا إلى يعقوب

أبج دهب حطي كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش على هذا النسق

وضح رموز القراء العشره كما ورد في البيتين؟

الإجابة:

جعل الناظم (١) للقراء العشره- ما عدا خلفا- و رواتهم رمزا يعرف به كل قارئ و كل راو- و ذلك في تسع كلمات كل كلمه منها
مكونه من

ص: ١٥٧

١- انظر الكوكب الدرى ص (٤٥،٤٦).

ثلاثه أحرف-الحرف الأول للقارئ-و الحرفان الأخيران رمزان لكل من راوييه على الترتيب السابق فى النظم مبتدئا برمز نافع منتهيا برمز يعقوب.

الكلمه الأولى:[أبج]:فالألف لنافع،و الباء لقالون،و الجيم لورش.

الكلمه الثانيه:[دهز]:فالذال لابن كثير،و الهاء:للزى،و الزاى:لقنيل.

الكلمه الثالثه:[حطى]:فالحاء لأبى عمرو،و الطاء:للدورى،و الياء:

للسوسى.

الكلمه الرابعه:[كلم]:فالكاف:لابن عامر،و اللام:لهشام،و الميم:

لابن ذكوان.

الكلمه الخامسه:[نصع]:فالنون:لعاصم،و الصاد:لشعبه،و العين:

لحفص.

الكلمه السادسه:[فضق]:فالفاء:لحمزه،و الضاد:لخلف،و القاف:

لخلاد.

الكلمه السابعه:[رست]:الراء:الكسائى،و السين:لأبى الحارث، و التاء:للدورى.

الكلمه الثامنه:[تخذ]:التاء:لأبى جعفر،و الخاء:لابن وردان،و الذال:

لابن جمار.

الكلمه التاسعه:[ظعش]:الطاء:ليعقوب،و الغين:لرويس،و الشين:

لروح.

و هذه الرموز بهذا الترتيب تسمى الرموز الحرفيه.

السؤال رقم(٩٤):

-ذكر ابن الجزرى فى طبيته أن الطرق ربما تصل إلى ألف طريق،فما ذا قال فى ذلك،و ما هى أهم الطرق التى تسمى بالأصليه؟

قال ابن الجزرى:

و هذه الرواه عنهم طرق أصحّها فى نشرنا يحقّق
بائنين فى اثنين و إلاّ أربع فهى زها ألف طريق تجمع

ص: ١٥٨

و من هنا نعلم أنه قد تفرعت عن الرواه العشرين طرق كثيره منها الأصح، و الصحيح و منها القوى و الضعيف، و قد حققها ابن الجزرى-رحمه الله- فى كتاب النشر، و ميز أصحابها من صحيحها، و قوياها من ضعيفها، و اختار منها عن كل راو طريقين و عن كل طريق طريقين، و إليك بيان الطرق الأصلية كما ورد فى الكوكب الدرى.

١- [قالون] من طريقى أبى نسيط و الحلوانى عنه فأبو نسيط من طريق ابن بويان، و القزاز عن أبى بكر بن الأشعث عنه فعنه، و الحلوانى من طريق ابن أبى مهران، و جعفر بن محمد عنه فعنه.

٢- [ورش] من طريقى الأزرق و الأصبهانى عنه. فالأزرق من طريقى إسماعيل النحاس و ابن سيف عنه فعنه، و الأصبهانى من طريق ابن جعفر و المطوعى عنه فعنه، عن أصحابه فعنه.

٣- [الزى] من طريقى أبى ربيعه و ابن الحباب عنه- فأبو ربيعه من طريقى النقاش و ابن بنان عنه فعنه، و ابن الحباب من طريقى ابن صالح، و عبد الواحد بن عمر عنه فعنه.

٤- [قبل] من طريقى ابن مجاهد و ابن شنبوذ من طريقى القاضى أبى الفرج و الشطوى عنه فعنه.

٥- [الدورى] من طريقى أبى الزعراء و ابن فرح- بالحاء المهملة- عنه فأبو الزعراء من طريقى ابن مجاهد و المعدل عنه فعنه، و ابن فرح من طريقى ابن أبى بلال و المطوعى عنه فعنه.

٦- [السوسى] من طريقى ابن جرير و ابن جمهور عنه. فأبن جرير من طريقى عبد الله بن الحسين و ابن حبش عنه فعنه، و ابن جمهور من طريقى الشذائى و الشنبوذى عنه فعنه.

٧- [هشام] من طريقى الحلوانى عنه، و الداجونى عن أصحابه عنه.

فالحلوانى من طريقى عبدان و الجمال عنه فعنه.

و الداجوني من طريقى زيد بن على و الشذائى عنه فعنه.

٨- [ابن ذكوان] من طريقى الأ-خفش و الصورى عنه: فالأ-خفش من طريقى النقاش و ابن الأ-خرم عنه فعنه، و الصورى من طريقى الرملى و المطوعى عنه فعنه.

٩- [أبو بكر شعبه] من طريقى يحيى بن آدم و يحيى العليمى عنه فابن آدم من طريقى شعيب، و أبى حمدون عنه فعنه، و العليمى من طريقى ابن خليع و الرزاز عن أبى بكر الواسطى عنه فعنه.

١٠- [حفص] من طريقى عبيد بن الصباح و عمرو بن الصباح عنه فعبيد من طريقى أبى الحسن الهاشمى و أبى طاهر بن أبى هاشم عن الأشنانى عنه فعنه، و عمرو من طريقى الفيل و زرعان عنه فعنه.

١١- [خلف] من طرق ابن عثمان و ابن مقسم و ابن صالح و المطوعى أربعتهم عن إدريس عنه.

١٢- [خلاد] من طرق بن شاذان و ابن الهشيم و الوزان و الطلحى أربعتهم عن خلاد.

١٣- [أبو الحارث] من طريقى محمد بن يحيى و سلمه بن عاصم عنه و ابن يحيى من طريق البطى و القنيطرى عنه فعنه، و سلمه من طريقى ثعلب و الفرخ عنه فعنه.

١٤- [الدورى] من طريقى جعفر النصيبى و أبى عثمان الضرير عنه، و النصيبى من طريقى ابن الجلندى و ابن ديزويه عنه فعنه، و أبو عثمان من طريقى ابن أبى هاشم، و الشذائى عنه فعنه.

١٥- [عيسى بن وردان] من طريقى الفضل بن شاذان و هبه الله بن جعفر عن أصحابهما عنه، فالفضل من طريقى ابن شبيب و ابن هارون عنه، و هبه الله من طريقى الحنبلى و الحمامى عنه فعنه.

١٦- [ابن جماز] من طريقى أبى أيوب الهاشمى و الدورى عن إسماعيل

ابن جعفر عنه فعنه. فالهاشمى من طريقى ابن رزين و الأزرق الجمال عنه فعنه، و الدورى من طريقى ابن النفاح بالحاء المهمله و ابن نهشل عنه فعنه.

١٧- [رويس] من طرق النخاس بالحاء المعجمه- و أبى الطيب، و ابن مقسم و الجوهري أربعتهم عن التمار عنه.

١٨- [روح] من طريقى ابن وهب و الزبيدى عنه فابن وهب من طريقى المعدل و حمزه بن على عنه فعنه- و الزبيدى من طريقى غلام بن شنبوذ و ابن حبشان عنه فعنه.

١٩- [إسحاق] من طريق السوسنجردي و بكر بن شاذان عن ابن عمر عنه فعنه، و من طريقى محمد بن إسحاق نفسه و البرصاطى عنه.

٢٠- [إدريس] من طرق الشطى و المطوعى و ابن بويان و القطيعى، الأربعة عنه.

و إلى هنا انتهت الأسئلة المنتقاه، و المختاره من الأسئلة التمهيديه لعلم القراءات و اجاباتها الوافيه، و يليها بإذن الله و فضله سبحانه أسئله الأصول.

ص: ١٦١

قسم علماء القراءات و المصنفون فيه هذا العلم إلى أصول و فرش، فما المراد بالأصول و الفرش، مع ذكر أمثله توضح ما تقول؟

الإجابة:

ورد في تصانيف العلماء منذ أبي عمر حفص الدورى، و أول من دون فيه أبو عبيد (١) القاسم بن سلام إلى وقتنا هذا أن علم القراءات ينقسم إلى أصول و فرش، و قد ورد في الوافى فى شرح الشاطبيه أن الفرش: مصدر فرش إذا نشر و بسط، فالفرش معناه النشر و البسط، و يقال فرش الحروف، الحروف جمع حرف، و الحرف القراءه يقال: حرف نافع، حرف حمزه أى قراءته، و سمي الكلام على كل حرف فى موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشا لانتشار هذه الحروف فى مواضعها من سور القرآن الكريم فكانها انفرشت فى السور بخلاف الأصول.

و فى إرشاد المرید الفرش أو فرش الحروف أى الحروف المنشوره فى القرآن أو فى سور القرآن الكريم على الترتيب القرآنى.

و قيل فى الأصول أن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع، و هذا باعتبار الغالب فى الفرش و الأصول إذ قد يوجد فى الفرش ما يطرد الحكم فيه كقوله: و حيث أتاك القدس إسكان داله دواء البيت، و قوله و ها هو بعد الواو و ألفا و لامها البيت، و قوله و إضجاعك التوراه ما رد حسنه الخ و قد يذكر فى الأصول ما لا يطرد كالمواضع المخصوصه التى ذكرها الشاطبى فى الهمزتين من كلمتين و غيرها، فالتسميه فى كل من الأصول و الفرش باعتبار الكثير الغالب.

ص: ١٦٢

١- من علماء القرن الثالث الهجرى و له كتاب (القراءات) توفى بمكة سنة (٢٢٤ هـ).

و مثال الأصول:باب الاستعاذه و البسمله،و الإدغام الكبير،و كذا إدغام الحرفين المتقاربين فى كلمه و فى كلمتين،و باب هاء الكنايه،و المد و القصر، و الهمزتين من كلمتين،و الهمز المفرد،و نقل حركه الهمز إلى الساكن قبلها، و وقف حمزه و هشام على الهمز،و الإظهار و الإدغام و منه ذكر ذال إذ،و ذكر دال قد،و تاء التأنيث،و لام هل و بل،و الحروف التى قربت مخارجها،و باب الأحكام المتعلقة بالنون الساكنه و التنوين،و الفتح و الإماله بين اللفظين،و مذاهب القراء فى الراءات و اللامات،و الوقف على أواخر الكلم و الوقف على مرسوم الخط،و مذاهب القراء فى ياءات الإضافه،و ياءات الزوائد (1)ر.

ص: ١٦٣

١- انظر الأصول فى الشاطبيه و طيبه النشر.

- اكتب مذكرة تقدم فيها للاستعاذه متناولا- الحكم، و الصيغه، و الكيفيه مع ذكر الدليل من طيبه ابن الجزرى؟ و ما هي الأوجه المقروء بها إذا بدأ القارئ القراءه بأول سورة براءه؟

الإجابة:

اشاره

يتعلق بالاستعاذه كما ورد في السؤال عدده مباحث هي:

أولاً: حكم الاستعاذه (١):

اتفق العلماء على أن الاستعاذه مطلوبه من مرید القراءه، و اختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب هل هو على سبيل الوجوب، أو على سبيل الندب.

فذهب جمهور العلماء، و أهل الأداء إلى أنه على سبيل الندب.

و قالوا: إن الاستعاذه مندوبه عند إرادته القراءه، و حملوا الأمر في قوله تعالى: **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** (٢) على الندب، فلو تركها القارئ لا يكون آثماً.

و ذهب بعض العلماء إلى أنه على سبيل الوجوب.

و قالوا: إن الاستعاذه واجبه عند إرادته القراءه و حملوا الأمر في الآيه السابقه على الوجوب و قال ابن سيرين و هو من القائلين بالوجوب: لو أتى القارئ بها مره واحده في حياته كفاه ذلك في إسقاط الوجوب عنه و على مذهب القائلين بالوجوب لو تركها القارئ يكون آثماً.

ثانياً: في صيغه الاستعاذه:

المختار لجميع القراء في صيغتها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لأنها الصيغه الوارده في سورة النحل كما سبق.

ص: ١٦٤

١- المذهب في القراءات العشر ٢٨/١ و ما بعدها.

٢- سورة النحل الآيه (٩٨).

ولا خلاف بينهم في جواز غير هذه الصيغ من الصيغ الواردة عن أهل الأداء، سواء نقصت عن هذه الصيغ نحو (أعوذ بالله من الشيطان) أم زادت نحو (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أئمة القراءه.

ثالثاً: في كيفية الاستعاذه:

روى عن (نافع) أنه كان يخفي الاستعاذه في جميع القرآن الكريم، وروى مثل هذا عن حمزه أيضاً، لذا قال الشاطبي.

و إخفاؤه فصل أباه وعاتنا و كم من فتى كالمهدوى فيه أعملا

و المرموز لهما في البيت هنا بالفاء هما نافع و حمزه، و على هذا يكون أن المعنى أن حمزه و نافعاً كان يخفيان التعوذ عند قراءتهما (1).

و روى عن خلف عن حمزه أنه كان يجهر بها أول الفاتحة خاصة و يخفيها بعد ذلك في جميع القرآن.

و روى عن خلاد أنه كان يجيز الجهر، و الإخفاء جميعاً، و لا ينكر على من جهر، و لا على من أخفى.

و لكن المختار في ذلك لجميع القراء العشرة التفصيل: فيستحب إخفاؤها في مواطن، و الجهر بها في مواطن أخرى.

فمواطن إخفاء الاستعاذه هي:

١- إذا كان القارئ يقرأ سراً، سواء كان منفرداً أم في مجلس.

٢- إذا كان خالياً سواء قرأ سرا أم جهراً.

٣- إذا كان في الصلاة سواء أ كانت الصلاة سرية أم جهريه.

٤- إذا كان يقرأ مع جماعه يتدارسون القرآن كأن يكون في مقرأه، و لم يكن هو المبتدئ بالقراءه.

و ما عدا ذلك يستحب فيه الجهر بها).

ص: ١٦٥

١- الوافي في شرح الشاطبيه (٣٣).

فإذا كان القارئ مبتدأ بأول سورة سوى سورة (براءه) تعين عليه الإتيان بالبسملة.

و حينئذ يجوز للقارئ بالنسبة للوقف على الاستعاذه، أو وصلها بالبسملة أربعه أوجه:

١-الوقف على الاستعاذه و البسملة،و يسمى هذا الوجه بقطع الجميع.

٢-وصل الاستعاذه بالبسملة مع وصل البسملة بأول السوره،و يسمى هذا الوجه بوصل الجميع.

٣-الوقف على الاستعاذه،و وصل البسملة بأول السوره،و يسمى هذا الوجه بقطع الأول،و وصل الثانى بالثالث.

٤-وصل الاستعاذه بالبسملة،و الوقف عليها،و يسمى هذا الوجه بوصل الأول بالثانى و قطع الثالث.

فإذا كان القارئ مبتدئ بأول سورة براءه فيجوز له وجهان فقط،و هما:

١-الوقف على الاستعاذه،و البدء بأول السوره بدون بسملة.

وصل الاستعاذه بأول السوره بدون بسملة أيضا الدليل على ما سبق من طيبه ابن الجزرى قوله رحمه الله:

و قل أعوذ إن أردت تقرأ كالنحل جهر الجميع القرأ

و إن تغير أو تزد لفظا فلا تعد الذى قد صح ممّا نقلا

و قيل يخفى حمزه حيث تلا و قيل لا فاتحه و عللا

وقف لهم عليهم أوصل و استحب تعوذ و قال بعضهم يجب

فأئده:

مما سبق يتضح لنا أن الصيغه المختاره،و التى ورد بها النص القرآنى للاستعاذه هى قول الله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، و هى الوارده فى سورة النحل،و إذا قطع القارئ قراءته لعذر طارئ قهرى كالعطس،أو التنحج،أو انقطاع النفس،أو لكلام يتعلق بحكم فى القراءه،لا يعيد الاستعاذه،أما إذا قطعها إعراضا عن القراءه،أو لكلام خارج عنها كرد السلام فإنه يستأنف الاستعاذه تاره أخرى.

عرف البسملة ثم وضح حكم الإتيان بها في سورة براءه، و كذا في أواسط السور، و حكمها بين السورتين، مع ذكر الدليل من آيات الشاطييه؟

الإجابته:

اشاره

البسملة مصدر مولد (١) بسمّل إذا قال بسم الله، نحو: هليل إذا قال لا إله إلا الله، و حمدل إذا قال الحمد لله، و حسبّل إذا قال حسبى الله، و حيعل إذا قال حى على الصلاة، و حوقل إذا قال لا- حول و لا- قوه إلا بالله و لا خلاف أن البسملة بعض آيه من النمل، من قوله تعالى: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)، و لا خلاف بين القراء في إثباتها أول سورة الفاتحه سواء وصلت بالناس أو ابتدئ بها، لأنها و إن وصلت لفظا فهي مبتدأ بها حكما.

و قد أجمع القراء العشره أيضا على الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة براءه، و ذلك لكتابتها في المصحف قال ابن الجزرى:

و فى ابتداء السور كلّ بسملا سوى براءه فلا....

و قد اختلف فى حكم الإتيان بالبسملة فى سورة براءه، فذهب ابن حجر، و الخطيب إلى أن البسملة تحرم فى أولها، و ذلك لعدم كتابتها فى المصحف لأنها نزلت بالسيف، و تكره فى أثنائها، و ذهب الرملى و مشايحوه إلى أنها تكره فى أولها و تسن فى أثنائها.

و حكم الابتداء بأواسط السور.

يجوز لكل القراء الإتيان بالبسملة، و تركها، لا فرق فى ذلك بين سورة براءه و غيرها.

ص: ١٦٧

١- الوافى فى شرح الشاطييه.

٢- سورة النمل الآية (٣٠).

و ذهب بعض العلماء إلى استثناء وسط براءة فألحقه بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة لأحد من القراء، قال ابن الجزرى:

و وسطا خَيْر و فيها يحتمل

و المراد بأواسط السور ما بعد أوائلها و لو بآيه أو كلمه.

أما بالنسبه لحكم البسملة بين السورتين فقط ورد في الإرشادات تحت عنوان: في حكم البسملة بين السورتين الآتى:

ذهب قالون، و ابن كثير، و عاصم، و الكسائي، إلى الفصل بالبسملة بين كل سورتين سوى براءة، لما ورد في حديث سعيد بن جبير «كان عليه الصلاة و السلام: لا- يعلم انقضاء السوره حتى تنزل عليه بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و ذهب حمزه إلى وصل آخر السوره بأول ما بعدها من غير بسمله، و ذلك لبيان ما فى آخر السوره من حركة الإعراب أو البناء، و ما فى السوره التاليه من همزات قطع أو وصل أو إظهار أو إدغام أو إقلاب الخ...

و روى عن كل من ورش، و أبى عمرو، و ابن عامر، ثلاثه أوجه، البسمله، و السكت، و الوصل.

و هذا الحكم عام بين كل سورتين سواء أ كانتا مرتبتين كآخر البقره و أول آل عمران، أم غير مرتبتين كآخر الأعراف و أول يوسف، و لكن بشرط أن تكون السوره الثانيه بعد الأولى حسب ترتيب القرآن الكريم كما مثلنا.

أما إذا كانت قبلها فى الترتيب كأن وصل آخر الكهف بأول يونس تعين الإتيان بالبسملة لجميع القراء و لا يجوز حينئذ السكت و لا الوصل لأحد منهم.

و إذا وصل آخر السوره بأولها كأن كرر سوره الإخلاص مثلا فإن البسمله متعينه حينئذ أيضا للجميع.

و بعض أهل الأداء اختار الفصل بالبسمله بين المدثر و القيامه، و الانفطار و التطفيف، و الفجر و البلد، و العصر و الهمزه، لمن روى عنه السكت فى غيرها، و هم ورش، و أبو عمرو، و ذلك لأنهم استقبلوا الوصل بدون بسمله.

ص: ١٦٨

و اختار السكت بين السور الأربع التي ذكرت قبل المسماه بالأربع الزهر لمن روى عنه الوصل في غيرها، وهم ورش و من معه، و حمزه، و ذلك لأن الوصل فيه إيهام لمعنى غير المراد.

أما الدليل على ما ورد في البسملة من الشاطبيه فهو قول الشاطبي رحمه الله:

و بسمل بين السورتين بسنّه رجال نموها دريه و تحمّلا

و وصلك بين السورتين فصاحه وصل و اسكتن كل جلاياه حصلا

و لا نص كلا حب وجه ذكرته و فيها خلاف جيده واضح الطّلا

و سكتهم المختار دون تنفس و بعضهم في الأربع الزهر بسملا

لهم دون نص و هو فيهن ساكت لحمزه فافهمه و ليس مخذلا

و مهما تصلها أو بدأت براءه لتزيلها بالسيف لست مبسملا

و لا بدّ منها في ابتدائك سوره سواها و في الأجزاء خير من تلا

و مهما تصلها مع أواخر سوره فلا تقفّن الدهر فيها فتثقل

فأئده:

يجوز لكل من فصل بين السورتين بالبسملة ثلاثه أوجه:

١- الوقف على آخر السوره و على البسملة، و يسمى قطع الجميع.

٢- وصل آخر السوره بالبسملة مع وصل البسملة بأول التاليه، و يسمى وصل الجميع.

٣- الوقف على آخر السوره و وصل البسملة بأول السوره التاليه و يسمى قطع الأول و وصل الثاني بالثالث.

أما الوجه الرابع و هو وصل البسملة بآخر السوره و الوقف على البسملة فهو ممتنع للجميع، و ذلك لأنه في هذه الحاله يوهم أن البسملة لآخر السوره لا لأولها.

و على هذا لقالون، و ابن كثير، و عاصم، و الكسائي هذه الأوجه الثلاثة بين كل سورتين.

و يكون لورش، و أبي عمرو، و ابن عامر، بين كل سورتين خمسة أوجه:

ثلاثة البسملة، و السكت، و الوصل.

و يكون لحمزه بين كل سورتين سوى الأربع الزهر الوصل فقط.

و لكل واحد من القراء السبعة بين الأنفال و براءة ثلاثة أوجه:

و براءة ثلاثة أوجه:

١- الوقف على آخر الأنفال، مع التنفس.

٢- السكت على آخر الأنفال بدون تنفس.

٣- وصل آخر الأنفال بأول براءة، و الأوجه الثلاثة من غير بسملة.

هذا و الله أعلم و أعلم.

ص: ١٧٠

قال الشاطبي:

و عند سراط و السراط لقبلا بحيث أتى و الصّاد زاء أشمّها

لدى خلف و اشمم لخلاّد الأولا

أ- اذكر بيتين بعد هذين البيتين مع توضيح اللفظ القرآني المراد؟ ب- اشرح البيتين مع تحديد اللفظ المراد، و اذكر ما خالف فيه خلادا فيهما؟ ج- ما وجه القراءه فى لفظ الصراط بالسين، و ما وجه القراءه بالصاد، و ما وجه القراءه بالإشمام؟

الإجابة:

أ- قال الشاطبي:

عليهم إليهم حمزه و لديهمو جميعا بضم الهاء وقفا و موصلا

وصل ضم ميم الجمع قبل محرّك دراكا و قالون بتخيره جلا

و اللفظ القرآني المقصود فى البيتين هو عليهم، إليهم، لديهم، و ميم الجمع فى أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم، و بالنسبه لعليهم، و إليهم و لديهم، قرأ حمزه بضم الهاء (١) فى الألفاظ الوارده فى حالى الوقف و الوصل فى جميع القرآن الكريم سواء كان بعد الكلمات متحرك نحو عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين، يحبون من هاجر إليهم و لا يجدون، و ما كنت لديهم إذ يلقون، أم كان بعدهن ساكن نحو عليهم القول، إليهم اثنين، و أخذ هذا التعميم من الإطلاق،

ص: ١٧١

و قرأ غير حمزه هذه الكلمات الثلاث في جميع القرآن بكسر الهاء و يؤخذ كسر الهاء من اللفظ.

و قد أمر الناظم بضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا وقعت قبل متحرك لابن كثير في جميع القرآن سواء كان الحرف المتحرك همزة نحو عليهم ء أنذرتهم، أم غيرها نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم.

ب-شرح البيتين المذكورين في السؤال:

اللام في لقبلا- للأمر، أى اتبع قبلا في قراءه لفظ سراط و السراط بالسین حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان منكرا نحو: وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أم معرفا باللام نحو:اهدنا الصراط المستقيم، أم الإضافه نحو:

صراط الذين، و أن هذا صراطى، صراطك المستقيم.

ثم أمر بإشمام الصاد صوت الزاى لخلف في هذا اللفظ حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان منكرا، أم معرفا باللام، أو بالإضافه كالأمثله المذكوره، و أمر بإشمام الصاد صوت الزاى لخلاص في الموضع الأول فقط و هو اهدنا الصراط المستقيم، فتكون قراءته في بقيه المواضع بالصاد الخالصه، و قرأ الباقيون بالصاد الخالصه في جميع المواضع من القرآن الكريم.

إذن فاللفظ المقصود في البيتين هو لفظ الصراط.

و قرأ خلف عن حمزه بالصاد المشمه صوت الزاى (1) حيث وقعا كذلك و هى لغه قيس.

و اختلف خلف عن خلاص على أربع طرق هى:

١-الإشمام فى الأول من الفاتحه فقط.

٢-الإشمام فى حرفى الفاتحه فقط.

٣-الإشمام فى المعرف باللام فى الفاتحه، و جميع القرآن.ى.

ص: ١٧٢

١- و كيفية الإشمام هنا أن تخلط الصاد بلفظ الزاى و تمزج أحد الحرفين بالآخر فيتولد منهما حرف ليس بصاد و لا بزاى و لكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاى، و قصارى القول أن تنطق بالصاد كما ينطق العوام بالطاء، كذا ورد فى الوافى.

٤- عدم الإشمام فى الجميع.

ج- أما وجه القراءه بالسین أنه الأصل (١) لأن السراط الطریق و هو مشتق من السراط و هو الابتلاع، إما لأنه یتلع الماره به أو الماره به یتلعه كما قالوا قتل أرضا عالمها و قتل أرض جاهلها.

و أما وجه قراءه الصاد فهو أن السین أبدلت صادًا لتدل على الحرف المبدل منه، و هو السین فإن السین و الصاد مشتركان فى المخرج و فى بعض الصفات فأبدلت الصاد من السین لذلك و ليكون فى الكلمه تلاؤم بين الرء و الصاد فى التفخيم، و بين الصاد و الطاء فى التفخيم و الاستعلاء و الإطباق و حينئذ ينتفى الثقل الناشئ من الانتقال من حرف مهموس مستفل مرقق و هو السین إلى حرف مجهور مستعل مطبق مفخم و هو الطاء، و يكون بين حروف الكلمه تآخ و تناسب و هذه القراءه لغه قريش، و هى توافق الرسم تحقيقًا.

و وجه قراءه الإشمام فلأن إشمام الصاد صوت الزاى يزيد الصاد قريبا من الطاء بسبب الجهر الذى فى الزاى، و ليس فى الصاد، و معلوم أن من صفات الطاء الجهر فيقوى التناسب بين الحروف، و يكون أيضا فى التلفظ بها على اللسان أخف و أيسر، و هذه القراءه لغه قريش، و توافق الرسم تقديرا.

السؤال رقم (٩٩):

- اذكر حكم الوقف على جمع المذكر السالم؟

الإجابة:

ورد فى المذهب إنه إذا وقف على جمع المذكر السالم، اما ألحق به نحو العالمين، المفلحون، فكل القراء يقفون عليه بالسكون لأنه الأصل فى الوقف، و وقف يعقوب بخلف عنه بهاء السكت، إما لبيان حركه الحرف الموقوف عليه، أو طلبا للراحه حاله الوقف، قال ابن الجزرى:

و الأصل فى الوقف السكون.

و قال:

و البعض نقل بنحو عالمين موقوف و قلّ

ص: ١٧٣

*ذكر الباب بعد الفاتحه لأنه من مسائلها من أجل قراءه إدغام الرحيم ملك، وافتتح به أبواب الأصول.

السؤال رقم(١٠٠):

عرف الإدغام لغه و اصطلاحا، و لما ذا ذكر بعد الفاتحه، و عن أى القراء ورد، و ما سببه، و شرطه، و فائدته، و أقسامه، مثل لما تقول؟

الإجابته:

الإدغام لغه: إدخال الشيء فى الشيء و منه أدغم اللجام فى فم الفرس إذا أدخله فيه، قال الشاعر:

و أدغمت فى قلبى من الحبّ شعبه تذوب لها حرا من الوجد أصلعنى

و يقال أدغمت الميت فى القبر إذا أدخلته فيه.

و اصطلاحا: النطق بالحرفين حرفا (١) واحدا كالثانى مشددا، و قيل:

و حقيقته التقاء حرف ساكن بمتحرك بلا فصل من مخرج واحد بحيث (٢) يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحده و الإدغام فرع الإظهار لافتقار الإدغام لأسباب التماثل و التقارب و التجانس.

قال أبو عمرو بن العلاء المازنى الإدغام لغه العرب الذى يجرى على ألسنتها و لا يحسنون غيره، و من الإدغام الكبير قول عكرمه:

عشيه تمنى أن تكون جماعه بمكه يؤويك الستار المحرّم

و أما عن ذكر باب الإدغام بعد الفاتحه مباشره فقد تقدم بعد عنوان الباب قبيل السؤال.

و قد نقله و ضبط حروفه، و احتج له، و قرأ و أقرأ به أبو عمرو البصرى فمنه أخذ و إليه أسند، و عنه اشتهر من بين القراء السبعة، قال الشاطبى:

ص: ١٧٤

١- الوافى ص (٣٩).

٢- الكوكب الدرى (١٠٠).

و دونك الإدغام الكبير و قطبه أبو عمرو البصرى فيه تحفلا

و سبب الإدغام التماثل و التقارب، و التجانس.

و شرطه التقاء المدغم بالمدغم فيه خطأ، فدخل نحو إنه هو و خروج نحو أنا نذير، و أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام فى كلمه.

و فائده الإدغام التخفيف لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه.

و ينقسم الإدغام إلى كبير: و هو ما كان الحرف الأول و الثانى فيه محركان ثم يسكن الأول للإدغام: فهو أكثر عملا من غيره لذا سمى كبيرا، و قيل سمى كبيرا لكثرة وقوعه، و قيل لما فيه من الصعوبه، و قيل لشموله المثليين، و المتقاربيين و المتجانسين، قال الشاطبى:

و ما كان من مثليين فى كلمتيهما فلا بدّ من إدغام ما كان أولا

كيعلم ما فيه هدى و طبع على قلوبهم و العفو و أمر تمثلا

و صغير: و هو ما كان أولهما ساكنا فى الأصل و ثانيهما محركا، و إذا ثقل الإظهار بعد الإدغام عدل إلى الإخفاء إذ هو يشاركه فى إسكان المتحرك دون القلب.

السؤال رقم (١٠١):

— عرف كلا من المتماثلين و المتقاربيين، و المتجانسين، و المتباعدين، و اذكر أمثله لكل نوع، و بين حكم نوع؟

الإجابة:

المتماثلان: هما الحرفان اللذان اتفقا اسما و مخرجا و صفه كالدالين فى مثل قَدْ دَخَلُوا (١).

و ينقسم إلى:

أ— صغير: أن يكون الحرف الأول منهما ساكنا، و الثانى متحركا مثل اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا (٢)، و حكمه وجوب الإدغام إلا إذا كان الأول حرف مد أو هاء سكت نحو (آمَنُوا وَ عَمِلُوا) و (عَصَوْا وَ كَانُوا).

ص: ١٧٥

١— سورة المائدة الآية (٦١).

٢— النمل الآية (٢٨).

ب- كبير: أن يكون الحرفان متحركين سواء في كلمه نحو مَنَاسِكِكُمْ (١) أو في كلمتين نحو (الرحيم ملك).

ج- مطلق: و هو أن يكون الحرف الأول منهما متحركا و الثاني ساكنا مثل ما نَسَخَ (٢) المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا و صفه، و ينقسم إلى:

أ- الحرفان اللذان تقاربا مخرجا و صفه، و يشتمل على الصغير: نحو كَذَّبَتْ ثَمُودُ و كبير نحو مِنْ فَوْقِكُمْ، و مطلق: نحو وَ لَا يَسْتَشْنُونَ .

ب- الحرفان اللذان تقاربا مخرجا لا صفه و يشتمل أيضا على الصغير: نحو:

لَقَدْ سَمِعَ ، و كبير: نحو: عَدَدَ سِنِينَ ، و مطلق نحو سُنْدُسٍ .

ج- الحرفان اللذان تقاربا صفه لا- مخرجا و يشتمل أيضا على الصغير: نحو إِذْ جَاؤُكُمْ ، و كبير: نحو بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ، و مطلق نحو: يَلْتَقِطُهُ فِي الْقَافِ مَعَ الطَّاءِ .

المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا و اختلفا صفه، و يشتمل على ثلاثه أقسام.

أ- صغير: كالتاء مع الدال مثل أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ .

ب- الكبير: كالتاء مع الطاء مثل: الصَّالِحَاتِ طُوبَى .

ج- المطلق: كالتاء مع الطاء مثل:

أَقْتَطَمُعُونَ .

المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا و اختلفا صفه، و يشتمل على ثلاثه أقسام أيضا كالأنواع السابقه و هي:

أ- الصغير (٣): كالنون مع الخاء نحو: وَ الْمُنْحَنِقَةُ .).

ص: ١٧٦

١- البقره آيه (٢٠٠).

٢- البقره آيه (١٠٦).

٣- غايه المريد ص (١٧٨).

ب-الكبير: كالدال مع الهاء مثل دهاقاً .

ج-المطلق: كالهاء مع الميم مثل أنفسهم و إلى هذه الأنواع السابقه من مثلين، و إلى هذه الأنواع السابقه من مثلين، و متجانسين، و متقاربين، و متباعدين يشير الشيخ إبراهيم شحاته فى التحفه السمنوديه فى تجويد الكلمات القرآنيه بقوله:

إن يجتمع حرفان خطاً فهما حى على الظاهر فيما قسما

فمتماثلان إن يتحدا فى مخرج و صفه كما بدا

و متجانسان إن تطابقا فى مخرج لا فى الصفات اتفقا

و متقاربان حيث فيهما تقارب أو كان فى أيهما

و متباعدان حيث مخرجا تباعدا و الخلف فى الصفات جا

و حيثما تحرك الحرفان فى كل قسم بالكبير و اقتف

و سم بالصغير حيثما سكن أولها و مطلق فى العكس عن

كما أشار الإمام سليمان الجمزورى رحمه الله فى التحفه إلى هذه الأقسام بقوله:

إن فى الصفات و المخارج اتفق حرفان فالمثلان فيهما أحق

أو أن يكونا مخرجا تقاربا و فى الصفات اختلفا يلقبا

متقاربين أو يكونا اتفقا فى مخرج دون الصفات حقا

بالمجانسين ثم إن سكن أول فالصغير سمين

أو حرك الحرفان فى كل فقل كل كبير و افهمنه بالمثل

السؤال رقم (١٠٢):

-اذكر موانع الإدغام، و ما الحكم إذا وقع قبل الحرف المدغم حرف ساكن، مثل لما تقول؟

الإجابة:

بين الشاطبي رحمه الله موانع الإدغام فى قوله:

إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب أو المكتسى تنوينه أو مثقلاً

ككنت تراباً أنت تكره واسع عليهم و أيضاً كتمّ ميقات مثلاً

و من هذين البيتين للإمام الشاطبي تتضح لنا موانع الإدغام، و كما وضحه الأستاذ الشيخ عبد الفتاح القاضى فى شرح الشاطبيه المسمى بالوفى و هى:

١- أن يكون الحرف الأول من المثالين تاء مخبر، أى تاء داله على المتكلم نحو: يا ليتنى كُنتُ تراباً، و ذلك من قول الله تعالى وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تراباً من سوره النبأ.

٢- أن يكون الحرف الأول تاء داله على المخاطب نحو فَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ ، و ما كُنتَ تَتْلُوا .

٣- أن يكون الحرف الأول مقرونا بالتنوين نحو واسع عليهم .

٤- أن يكون الحرف الأول مثقلاً نحو: فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ ، وَ حَرَّ رَاكِعاً ، فيجب إظهار الحرف الأول فى هذه الأمثله و أشباهها.

و إذا وقع قبل الحرف المدغم ساكن صحيح نحو وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ جاز فيه وجهان:

١- الإدغام المحض.

٢- الاختلاس، قال الشاطبي:

و إدغام حرف قبله صحّ ساكن عسير و بالإخفاء طبق مفصلاً

السؤال رقم (١٠٣):

- اذكر ما ورد فى الكلمات القرآنيه الآتية من أنواع الإدغام أو الإظهار، ثم انسب كل نوع إلى صاحبه من الأئمه القراء: «أتخذتم- و يستحيون نساءكم- يعلم ما- فقد ضلّ- تبين لهم- و إذ جعلنا- قال لا ينال- إذ تبرأ- الكتاب بالحقّ- طعام مسكين- مناسككم- زين للذين- ما قد سلف- بالمعروف فإن- و من يفعل ذلك- ليبين لكم- لا يظلم مثقال ذره- نضجت جلودهم- قد سألهما- و القلائد ذلك»؟

ص: ١٧٨

بيان ما ورد في الكلمات القرآنية المباركة من إدغام أو إظهار مع بيان النوع مع نسبه كل نوع إلى صاحبه من الأئمة القراء بالترتيب كالاتي:

- ١- اتَّخَذْتُمْ أَظْهَرَ الذَّالِ ابْنَ كَثِيرٍ، وَحَفْصٌ، وَرُوَيْسٌ بِخَلْفٍ عَنْهُ، وَأَدْغَمَهَا الْبَاقُونَ وَ هِيَ مِنَ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ.
- ٢- وَ يَسْتَنْحِيُونَ نِسَاءَكُمْ أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ هُوَ مِنَ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ.
- ٣- يَغْلَمُ مَا أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبٌ بِخَلْفٍ عَنْهُمَا الْمِيمُ فِي مِثْلِهَا، وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ.
- ٤- فَقَدْ ضَلَّ أَدْغَمَهُ وَرَشٌ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ حَمْزُهُ، وَ الْكَسَائِيُّ، وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ.
- ٥- تَبَيَّنَ لَهُمْ أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبٌ بِخَلْفٍ عَنْهُمَا النَّونُ فِي اللَّامِ وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ.
- ٦- وَ إِذْ جَعَلْنَا أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ هِشَامُ الذَّالِ فِي الْجِيمِ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ.
- ٧- قَالَ لَا يَنَالُ أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبٌ بِخَلْفٍ عَنْهُمَا اللَّامُ فِي مِثْلِهَا، وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ.
- ٨- إِذْ تَبَيَّرَ أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ هِشَامٌ، وَ حَمْزُهُ، وَ الْكَسَائِيُّ، وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ الذَّالِ فِي التَّاءِ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ.
- ٩- الْكِتَابَ بِالْحَقِّ أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبٌ بِخَلْفٍ عَنْهُمَا الْبَاءُ مِثْلِهَا.
- ١٠- طَعَامٌ مِسْكِينٍ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبٌ بِخَلْفٍ عَنْهُمَا الْمِيمُ فِي مِثْلِهَا إِدْغَامًا كَبِيرًا.
- ١١- مَنَاسِكَكُمْ أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبٌ بِخَلْفٍ عَنْهُمَا الْكَافُ فِي الْكَافِ إِدْغَامًا كَبِيرًا.
- ١٢- زَيْنَ لِلنَّاسِ أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو وَ يَعْقُوبٌ بِخَلْفٍ عَنْهُمَا النَّونُ فِي اللَّامِ إِدْغَامًا كَبِيرًا.

١٣- مَا قَدْ سَلَفَ أَدْعَمُ أَبُو عَمْرٍو، وَهَشَامٌ، وَحَمْزُهُ، وَالكَسَائِيُّ، وَخَلْفُ العَاشِرِ الدَّالِ فِي السِّينِ إِدْغَامًا صَغِيرًا.

١٤- بِالمَعْرُوفِ فَبِأَنَّ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَيَعْقُوبُ بِالإِظْهَارِ، وَبِالإِدْغَامِ أَيْضًا وَالإِدْغَامُ هُنَا يَتَعَلَقُ بِحَرْفِ الفَاءِ فِي مِثْلِهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ.

١٥- وَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَدْعَمُ أَبُو الحَارِثِ فِي هَذَا المِثَالِ إِدْغَامًا صَغِيرًا.

١٦- لِيُبَيِّنَ لَكُمْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِالإِظْهَارِ وَبِالإِدْغَامِ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ.

١٧- لَا يَظَلِّمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَيَعْقُوبُ بِالإِظْهَارِ، وَبِالإِدْغَامِ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ.

١٨- نَضَّجَتْ جُلُودُهُمْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَحَمْزُهُ، وَالكَسَائِيُّ، وَخَلْفُ العَاشِرِ، وَهَشَامٌ بِخَلْفِ عَنهُ إِدْغَامِ التَّاءِ فِي جِيمِ كَلِمَةِ جُلُودِهِمْ، وَهَذَا الإِدْغَامُ مِنْ بَابِ الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ.

١٩- قَدْ سَأَلَهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَهَشَامٌ، وَحَمْزُهُ، وَالكَسَائِيُّ، وَخَلْفُ العَاشِرِ إِدْغَامِ الدَّالِ فِي السِّينِ، وَهُوَ مِنْ الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ.

٢٠- وَ القَّلَائِدَ ذَلِكَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَيَعْقُوبُ بِخَلْفِ عَنهُمَا إِدْغَامِ الدَّالِ فِي الذَّالِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ.

هَذَا وَ اللهُ أَعْلَى وَ أَعْلَمُ.

السؤال رقم (١٠٤):

-اذكر سبب منع الإدغام في الكلمات القرآنية المباركة الآتية:

«مِثَاقِكُمْ-يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ-إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ-بَعْدَ ذَلِكَ-غَفُورٌ رَحِيمٌ-وَ أَحَلَّ لَكُمْ-جَنَاحَ عَلَيْهِمَا-الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا-الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا-بَعْدَ ثَبُوتِهَا-أَقْرَبَ مِنْ هَذَا-فَأَجَاءَهَا-الرِّيحُ عَاصِفَةً»؟

الإجابة:

١- مِثَاقُكُمْ يَمْتَنِعُ الإِدْغَامُ هُنَا المَتَعَلَقُ بِالقَافِ، وَ ذَلِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ القَافِ.

ص: ١٨٠

٢- يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ من المعلوم هنا أن إدغام الميم في الباء هنا ليس بإدغام حقيقه، وإنما هو إخفاء مع الغنه، وإنما سمي إدغاما تجوزا، والله أعلم (انظر المهذب ص ٧٤).

٣- إِبْرَاهِيمُ بَيْنَهُ امْتَنَعَ الإِدْغَامَ فِي مِيمِ إِبْرَاهِيمَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْمِيمِ.

٤- بَعْدَ ذَلِكَ لا إدغام في دال بعد ذلك لوقوع الدال مفتوحه بعد ساكن، وكذا لا إدغام في عين سَمِيعٌ عَلِيمٌ لوجود التنوين، ولا في لام أَجَلٌ لَكُمْ لوجود التشديد (١).

٥- غَفُورٌ رَحِيمٌ لا إدغام في راء غَفُورٌ رَحِيمٌ للتنوين.

٦- جُنَاحٌ عَلَيْهِمَا لا إدغام في حاء جناح لتخصيص الإدغام بحاء زُخْرَحٍ عَنِ النَّارِ .

٧- الْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا لا إدغام في راء الْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا ، و لا في الْبَحْرَ لَتَأْكُلُوا لفتح راءهما بعد ساكن.

٨- بَعْدَ ثُبُوتِهَا لا إدغام في دال بعد ثبوتها لكون الدال مفتوحه بعد ساكن، وليس بعدها تاء.

٩- لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا لا إدغام في باء أقرب من هذا، لأن الباء لا تدغم إلا في ميم يُعَدُّبُ مَنْ فقط.

١٠- فَأَجَاءَهَا لا يوجد إدغام هنا لعدم وجود سببه، ولكن الحكم هنا يتعلق بالإماله، ففي هذا النص القرآني فَأَجَاءَهَا تمتنع الإماله لكونه رباعيا، والله أعلى و أعلم.

١١- الرِّيحَ عاصِفَةً لا إدغام في حاء الريح عاصفه، لقصر ذلك على حاء زُخْرَحٍ عَنِ النَّارِ .

ص: ١٨١

١- المهذب (١/٨٨).

- اشرح قول ابن الجزرى فى الطيبه:

و همزه أرجئه كسا حقا و ها فاقصر حما بن مل و خلف خذلها

و أسكنن فزئل و ضمّ الكسر لى حقّ و عن شعبه كالبصرى نقل

[الإجابة:]

يريد قوله تعالى: أرجئه و أخاه (١) فى الأعراف، و الشعراء قرأه بهمزه ساكنه ابن عامر و ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب، و قصرها أبو عمرو فى وجه آخر، و قالون، و ابن ذكوان و اختلف عن ابن وردان و هشام، و أسكن الهاء حمزه و عاصم، و هما يقرءان طبعا من غير همزه، و ضم الهاء هشام، و ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب.

و كسرهما الباقون و هم ورش و ابن ذكوان و الكسائى و خلف و ابن جماز و ابن وردان فى أحد وجهيه، و أشبع حركتها مع الضم ابن كثير و هشام فى وجهه الثانى، و أشبعها مع الكسر ورش و الكسائى و خلف و ابن جماز و كذا ابن وردان بخلاف عنه فيتلخص منها ست قراءات هى (٢):

١- الهمز و ضم الهاء من غير إشباع لأبى عمرو و يعقوب و هشام فى أحد وجهيه.

٢- كذلك مع الصله بواو لابن كثير و لهشام فى الوجه الثانى.

٣- كذلك أى بالهمز مع كسر الهاء من غير صله لابن ذكوان.

ص: ١٨٢

١- موضع الأعراف قوله تعالى: قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ الْآيَةَ (١١٠). و موضع الشعراء قوله تعالى: قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ الْآيَةَ (٣٦).

٢- انظر الكوكب الدرى ص (١٢٧).

٤- بغير همز مع إسكان الهاء لحمزه و عاصم.

٥- كذلك مع كسر الهاء مقصوره لقالون و ابن وردان في أحد وجهيه.

٦- كذلك مع الصله للباقيين و هم: ورش و الكسائي، و خلف، و ابن جماز، و لعيسى في وجهه الآخر، و يبقى لشعبه وجه آخر مع ما تقدم له عن عاصم، و هو الهمز و ضم الهاء من غير صله كالبصريين و هو معنى قوله:

و عن شعبه كالبصرى نقل

ص: ١٨٣

عرف ياءات الإضافة، واذكر عدد السور التي تخلو منها، ثم وضح الاختلاف حولها (في أى شيء يكون) مع ذكر أمثله موضحة؟

الإجابة:

ياء الإضافة فى اصطلاح القراء هى الياء الزائده (١) الداله على المتكلم، فخرج بذلك الياء الأصليه التى تكون فى مكان اللام من الكلمات التى توزن من الأسماء و الأفعال، و خرج أيضا الياء التى تكون من بنيه الكلمه، فهى ياء المتكلم، و هى ضمير (٢) يتصل بالاسم و الفعل و الحرف، و هى مع الاسم مجروره المحل، و مع الفعل منصوبه المحل، و مع الحرف منصوبته أيضا حسب عمل الحروف نحو:

(نفسى، و ذكرى، و فطرنى، و ليحزنى، و إني، و لى).

و هذه الياءات تكون زائده على الكلمه أى ليست من الأ-صول فلا- تجى لاما من الفعل أبدا فهى كهاء الضمير، و كافه، فتقفى: نفسى و نفسك، و فى فطرنى: فطره و فطرك، و فى يحزنى: يحزنه و يحزنك، و فى إني: إنه و إنك، و فى لى: له و لك.

يقول الشاطبى رحمه الله و ليست بلام الفعل ياء إضافه و ما هى من نفس الأصول فتشكلا

و لكّنها كالهاء و الكاف كل ما تليه يرى للهاء و الكاف مدخلا

و ياء الإضافه على ثلاثه أقسام:

قسم اتفق على إسكانه نحو: فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي .

و قسم اتفقوا على فتحه نحو: بَلَّغَنِي الْكِبْرُ .

ص: ١٨٤

١- الوافى فى شرح الشاطبىه للأستاذ عبد الفتاح القاضى ص ١٨٤.

٢- النشر فى القراءات العشر (١٦١/٢).

و قسم اختلفوا فيه بين الفتح و الإسكان، و هذا القسم هو الذى عقد له ابن الجزرى موضعا خاصا و بابا كاملا فى أبيات الطيبه تحت عنوان مذاهيبهم فى ياءات الإضافه و من الملاحظ أنها لا تأتى فى كل سور القرآن، فمن السور ما خلا منها.

و عدد السور التى خلت تماما من ياءات الإضافه تصل إلى إحدى و سبعين سوره (١) و هى بالترتيب: الفاتحه، و النساء، و الرعد، و النحل، و النور، و الروم، و لقمان، و السجده، و الأحزاب، و فاطر، و الشورى و الجاثيه، و سوره محمد -صلى الله عليه و سلم-، و الفتح، و الحجرات، و ق، و الذاريات، و الطور، و النجم، و القمر، و الرحمن، و الواقعه، و الحديد، و الممتحنه، و الجمععه، و المنافقون، و التغابن، و الطلاق، و القلم، و الحاقه، و المعارج، و المزمل، و المدثر، و القيامه، و الإنسان، و النبأ، و النازعات، و عبس، و التكوير، و الانفطار، و المطففين، و الانشقاق، و البروج، و الطارق، و الأعلى، و الغاشيه، و الفجر، و البلد، و الشمس، و الليل، و الضحى، و الشرح، و التين، و العلق، و القدر، و البينه، و الزلزله، و العاديات، و القارعه، و التكاثر، و العصر، و الهمزه، و الفيل، و قريش، و الماعون، و الكوثر، و النصر، و المسد، و الإخلاص، و الفلق، و الناس.

و الاختلاف حول ياءات الإضافه بين الأئمه العشره القراء ينحصر فى الفتح و الإسكان فقط فمنهم من فتح ياء الإضافه كما فى قوله تعالى: إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ (٢) فقد فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو الياء من إنى، و من القراء من أسكن ياء الإضافه كما فى قوله تعالى: وَ مَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي (٣) فقد أسكن يعقوب و حمزه و خلف و هشام بخلف عنه ياء و ما لى، و هكذا).

ص: ١٨٥

١- هذا على سبيل التقريب لا على سبيل الحصر و الله أعلم.

٢- سوره يس الآيه (٢٥).

٣- سوره يس الآيه (٢٢).

السؤال رقم (١٠٧):

-اذكر عدد السور التي وردت فيها من ياءات الإضافة، مع ذكر العدد الوارد في كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور في المصحف؟

الإجابة:

من الملاحظ كما أشرت في إجابته السؤال السابق أن من السور ما يخلو تماما من ياءات الإضافة، و منها ما ذكر فيها من ياءات الإضافة عدد معين، و إليك-يرحمك الله-عدد السور التي ورد فيها ياءات الإضافة كالاتي:

رقم/اسم السورة/عدد ياءات الإضافة فيها ١- /سورة البقره/عدد ياءات الإضافة (٨).

٢- /سورة آل عمران/عدد ياءات الإضافة (٦).

٣- /سورة المائده/عدد ياءات الإضافة (٦).

٤- /سورة الأنعام/عدد ياءات الإضافة (٨).

٥- /سورة الأعراف/عدد ياءات الإضافة (٧).

٦- /سورة الأنفال/عدد ياءات الإضافة (٢).

٧- /سورة التوبه/عدد ياءات الإضافة (٢).

٨- /سورة يونس/عدد ياءات الإضافة (٥).

٩- /سورة هود/عدد ياءات الإضافة (١٨).

١٠- /سورة يوسف/عدد ياءات الإضافة (٢٢).

١١- /سورة إبراهيم/عدد ياءات الإضافة (٤).

١٢- /سورة الحجر/عدد ياءات الإضافة (٤).

١٣- /سورة الإسراء/عدد ياءات الإضافة (١).

١٤- /سورة الكهف/عدد ياءات الإضافة (٩).

١٥- /سورة مريم/عدد ياءات الإضافة (٦).

- ١٦- /سوره طه/عدد ياءات الإضافة(١٣).
- ١٧- /سوره الأنبياء/عدد ياءات الإضافة(٤).
- ١٨- /سوره الحج/عدد ياءات الإضافة(١).
- ١٩- /سوره المؤمنون/عدد ياءات الإضافة(١).
- ٢٠- /سوره الفرقان/عدد ياءات الإضافة(٢).
- ٢١- /سوره الشعراء/عدد ياءات الإضافة(١٣).
- ٢٢- /سوره النمل/عدد ياءات الإضافة(٥).
- ٢٣- /سوره القصص/عدد ياءات الإضافة(١٢).
- ٢٤- /سوره العنكبوت/عدد ياءات الإضافة(٣).
- ٢٥- /سوره سبأ/عدد ياءات الإضافة(٣).
- ٢٦- /سوره يس/عدد ياءات الإضافة(٣).
- ٢٧- /سوره الصافات/عدد ياءات الإضافة(٣).
- ٢٨- /سوره ص/عدد ياءات الإضافة(٦).
- ٢٩- /سوره الزمر/عدد ياءات الإضافة(٥).
- ٣٠- /سوره غافر/عدد ياءات الإضافة(٨).
- ٣١- /سوره فصلت/عدد ياءات الإضافة(٢).
- ٣٢- /سوره الزخرف/عدد ياءات الإضافة(٢).
- ٣٣- /سوره الدخان/عدد ياءات الإضافة(٢).
- ٣٤- /سوره الأحقاف/عدد ياءات الإضافة(٤).
- ٣٥- /سوره المجادله/عدد ياءات الإضافة(١).

٣٦- /سوره الحشر/عدد ياءات الإضافة (١).

٣٧- /سوره الصف/عدد ياءات الإضافة (٢).

ص: ١٨٧

٣٨- /سوره تبارك /عدد ياءات الإضافة (٢).

٣٩- /سوره نوح /عدد ياءات الإضافة (٣).

٤٠- /سوره الجن /عدد ياءات الإضافة (١).

٤١- /سوره الفجر /عدد ياءات الإضافة (٢).

٤٢- /سوره الكافرون /عدد ياءات الإضافة (١).

هذا الحصر روعى فى الدقه ما أمكن، وقد راجعته على أمهات كتب القراءات، فإن كان فيه نقص أو سهو فمن نفسى، والله أعلم.

السؤال رقم (١٠٨):

-بين خلاف الأئمة العشره القراء حول ياءات الإضافة الوارده فى السور الآتيه:

(هود-يوسف-طه-الشعراء-القصص)؟

الإجابة:

أولاً: ياءات الإضافة الوارده فى سوره هود برقم الآيات هى:

١- فَأِنِّى أَخَافُ فى ثلاثه مواضع (٣،٢٥،٨٤).

٢- عَنِّى إِنَّهُ فى موضع واحد (١٠).

٣- وَ لَكِنِّى أَرَاكُمْ فى موضع واحد (٢٩).

٤- إِنْ أَجْرِي إِلَّا فى موضعين (٢٩،٥١).

٥- إِنِّى إِذَا فى موضع واحد (٣١).

٦- نُصْحِي إِنْ فى موضع واحد (٣٤).

٧- إِنِّى أَعْظُكَ فى موضع واحد (٤٤).

٨- إِنِّى أَعُوذُ فى موضع واحد (٤٧).

٩- ضَيْفِي أَلَيْسَ فى موضع واحد (٧٨).

١٠- إِنْى أَرَاكُمْ فى موضع واحد (٨٤).

١١- تَوْفِيقِى إِلا فى موضع واحد (٨٨).

١٢- شِقَاقِى أَنْ فى موضع واحد (٨٩).

١٣- أَرْهَطِى أَعَزُّ فى موضع واحد (٩٢).

١٤- إِنْى أُشْهَدُ فى موضع واحد (٥٤).

١٥- فَطَرْنِى أَفَلا فى موضع واحد (٥١).

و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة فى سورة هود المباركة إلى ثمانى عشره، قال الشاطبى و ياءاتها عنى و إنى ثمانيا و ضيفى و لكننى و نصحى فاقبلا

شقاقي و توفيقى و رهطى عدّها و مع فطرن معا تحص مكملا

و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا و إسكانا كالاتى:

وردت إنى أخاف فى ثلاثه مواضع و قد فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو الثلاثه المواضع، و فتحوا أيضا إنى أعظك، إنى أعوذ بك، شقاقى أن و فتح المدنيان و أبو عمرو عنى إنّه، إنى إذا، إنى أعوذ بك، شقاقى أن و فتح المدنيان و أبو عمرو عنى إنّه، إنى إذا، نصيحي إن ضيفى أليس، و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص إن أجرى إلا فى الموضعين، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان (أ رهطى أعز) و اختلف عن هشام.

و فتح المدنيان و البزى فطرني أفلا و فتح المدنيان و أبو عمرو و البزى و لكننى أراكم و إنى أراكم، و فتح المدنيان إنى أشهد الله، و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و ما توفيقى إلا بالله هذا و الله أعلم.

ثانيا: بآاء الإاضافه الوارده فى سوره يوسف برقم الآيات هى:

ثانيا يوسف برقم الآيات هى:

- ١- رَبِّى أَحْسَنَ فى موضع واحد (٢٣).
- ٢- لِيَحْزُنُنِي أَنْ فى موضع واحد (١٣).
- ٣- رَبِّى إِنِّى فى موضع واحد (٣٧).
- ٤- آباءى إِبْرَاهِيمَ فى موضع (٣٨).
- ٥- إِنِّى أَرَانِي فى موضعين (٣٦).
- ٦- أَرَانِي أَعْصِرُ فى موضع (٣٦).
- ٧- أَرَانِي أَحْمِلُ فى موضع (٣٦).
- ٨- إِنِّى أَرَى فى موضع (٤٣).
- ٩- لَعَلِّى أَرْجِعُ فى موضع (٤٧).
- ١٠- أُبْرِّئُ نَفْسِي فى موضع (٥٣).
- ١١- رَبِّى إِنَّ فى موضع (٥٣).
- ١٢- أَنِّى أَوْفَى فى موضع (٥٩).
- ١٣- لِي أَبِى فى موضع (٨٠).
- ١٤- إِنِّى أَنَا فى موضع (٦٩).
- ١٥- إِنِّى أَعْلَمُ فى موضع (٦٩).
- ١٦- رَبِّى إِنَّهُ فى موضع (٩٨).
- ١٧- بِي إِذْ فى موضع (١٠٠).
- ١٨- إِخْوَتِي إِنَّ فى موضع (١٠٠).

١٩- سَبِيلِي أَدْعُوا فِي مَوْضِع (١٠٨).

٢٠- حُزْنِي إِلَى اللَّهِ فِي مَوْضِع (٨٦).

٢١- أَبِي أَوْ يَحْكُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِع (٨٠).

و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة في سورة يوسف المباركه إلى اثنتين

ص: ١٩٠

و عشرين، قال الشاطبي:

و أنى و إني الخمس ربى بأربع أرانى معا نفسى ليحزننى حلى

و فى إختوتى حزننى سبيلى بى و لى لعللى آبائى أبى فاخش موحلا

و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا و إسكانا كالاتى:

فتح المدنيان و ابن كثير ليحزنى، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو ربى أحسن، أرانى أعصم، أرانى أحمِل، إني أرى
سبع، إني أنا أخوك، أبى أو، إني أعلم، و فتح نافع أنى أوفى، و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حزننى إلى، و فتح أبو
جعفر و الأزرق عن ورش و بين إختوتى إن، و فتح المدنيان فقط سبيلى أذعوا، و فتح المدنيان و أبو عمرو إني أرانى فى
الموضعين، و فتحوا ربى إني تركت، نفسى إن النفس، رحم ربى إن، لى أبى، ربى إنّه، بى إذ أخرجنى، و فتح المدنيان و ابن
كثير و أبو عمرو و ابن عامر آبائى إبراهيم، لعللى أرجع.

هذا و الله أعلى و أعلم.

ثالثا: ياءات الإضافة الواردة فى سورة طه برقم الآيات هى:

١- لعللى آتيتكم فى موضع (١٠).

٢- أخى أشدذ فى موضع (٣٠).

٣- و أقم الصلاة لذكرى إن الساعة فى موضع (١٤).

٤- و لا تنيا فى ذكرى إذهبأ فى موضع (٤٢).

٥- إني آنست ناراً فى موضع (١٠).

٦- إني أنا ربك فى موضع (١٢).

٧- و لى فيها مآرب فى موضع (٢٢).

٨- و يسر لى أمرى فى موضع (٢٤).

٩- حشرتنى أعمى فى موضع (١٢٤).

١٠- و لتضع على عيني إذ فى موضع (٣٩).

١١- وَ اضْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي إِذْهَبَ فِي مَوْضِعِ (٤١).

١٢- إِنِّي أَنَا اللَّهُ فِي مَوْضِعِ (١٤).

١٣- وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ (٩٤).

و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة في سورة طه المباركه إلى ثلاث عشره، قال الشاطبي:

رأس..... لعلّي أخى حلى.....

و ذكرى معا إني معالي معا حشرتني عين نفسي إني ي انجلا

و خلاف الأئمة العشره القراء حول هذه الياءات فتحا و إسكانا كالاتي:

فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و إني آنست، إني أنا ربك، إني أنا الله، لنفسي اذهب، في ذكرى اذها، و أسكن الكوفيون لعلّي آتيكم، و فتح حفص و الأزرق عن ورش و لي فيها، و فتح المدنيان و أبو عمرو لذكرى إن يسّر لي أمري، على عيني، إذ تمشي، برأسي إني، و فتح ابن كثير و أبو عمرو أخى أشدّ، و الله أعلم.

رابعا: ياءات الإضافة الواردة في سورة الشعراء برقم الآيات هي:

١- إن أجري إلا- في خمس ماضع: في قصه نوح، و هود، و صالح، و لوط، و شعيب، و أرقامها كالاتي: (١٠٩)، (١٢٧)، (١٤٥)، (١٦٤)، (١٨٠).

٢- إني أخاف في موضعين (١٣٥، ١٢).

٣- معي في موضعين (١١٨، ٦٢).

٤- لي إلا في موضع (٧٧).

٥- لأبي إنه في موضع (٨٤).

٦- ربّي أعلم في موضع (١٨٨).

٧- بعبادي إنكم في موضع (٥٢).

و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة في سورة الشعراء إلى ثلاث عشرة، قال الشاطبي:

و يا خمس أجرى مع عبادى ولى معى معا مع أبى إنى معا ربى انجلى

و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الياءات فتحا و إسكانا كالاتى:

فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن كثير إنى أخاف فى موضعين، ربى أعلم، و فتح المدنيان بعبادى إنكم، و فتح أبو عمرو و المدنيان بعبادى إنكم، و فتح أبو عمرو و المدنيان عِدو لى إلا، و اغفر لى أبى إنه، و فتح ورش و حفص و مرن معى، و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص أجرى إلا فى خمسة مواضع، هذا و الله أعلم.

خامسا: ياءات الإضافة الواردة فى سورة القصص برقم الآيات هى:

١- إنى أريد فى موضع (٢٧).

٢- ستجدنى إن فى موضع (٢٧).

٣- إنى آنست فى موضع (٢٩).

٤- لعلى آتكم فى موضع (٢٩).

٥- إنى أنا الله فى موضع (٣٠).

٦- ربى أن فى موضع (٢٢).

٧- إنى أخاف فى موضع (٣٤).

٨- معى رداء فى موضع (٣٤).

٩- ربى أعلم فى موضعين (٣٧، ٥٨).

١٠- لعلى أطلع فى موضع (٣٨).

١١- عندى أ و فى موضع (٧٨).

و بذلك يصل عدد ياءات الإضافة فى سورة القصص إلى اثنتى عشرة، قال الشاطبي:

و عندى و ذو الثنيا و إنى أربع لعلى معا ربى ثلاث معى اعتلى

و خلاف الأئمة العشرة القراء حول هذه الیاءات فتحا و إسكانا كالأتی:

فتح المدنیان و ابن كثیر و أبو عمرو رَبِّي أَنْ ، (إنی أن)، إني آتشت ، إني أنا الله ، و إني أخاف ، رَبِّي أَعْلَمُ ، و أسكن الكوفيون و يعقوب لعلی ، و فتح المدنیان إني أريد ، سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، و فتح حفص معي رداءً ، و فتح المدنیان و أبو عمرو عِنْدِي أَوْ لَمْ هَذَا و الله أعلى و أعلم.

السؤال رقم (١٠٩):

-بين لمن الفتح و لمن الإسكان من الأئمة العشرة القراء في یاءات الإضافه الوارده في الكلمات القرآنيه الآتیه قل رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ (١) - و لا أشركُ برَبِّي أحداً (٢) سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صابراً (٣) - إني أعودُ بِالرَّحْمَنِ (٤) - إني أخافُ أَنْ يَمَسَّكَ (٥) ، سَأَسْتَتَغَفِرُ لِمَكَ رَبِّي إِنَّهُ ، هذا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ، و ما لي لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي (٦) إني آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ ، إني أرى ، أَنِّي أَذْبَحُكَ (٧) إني أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ (٨) مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ (٩) ، إني أخافُ أَنْ يَبْدُلَ دِينَكُمْ (١٠) ، إني أخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (١١) ، و أَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ (١٢) ، أتعِداني أَنْ أخرج ، أوزعني أَنْ أشكر ، دعائي إِلا فراراً ، إني أعلنتُ ، بيتي مؤمناً .

ص: ١٩٤

- ١- سورة الكهف الآيه (٢٢).
- ٢- سورة الكهف الآيه (٣٨).
- ٣- سورة الكهف الآيه (٦٩).
- ٤- سورة مريم الآيه (١٨).
- ٥- سورة مريم الآيه (٤٥).
- ٦- سورة يس الآيه (٢٢).
- ٧- سورة الصافات الآيه (١٠٢).
- ٨- سورة ص الآيه (٣٢).
- ٩- سورة ص الآيه (٤١).
- ١٠- سورة غافر الآيه (٢٦).
- ١١- سورة غافر الآيه (٣٢).
- ١٢- سورة غافر الآيه (٤٤).

لقد وصلت جزئيات هذا السؤال إلى اثنتين وعشرين آية، وسوف نتناول اختلاف الأئمة القراء حولها فتحا وإسكانا كالاتي:

١- قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ فَتَحِ الْمَدِينَانَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءِ مِنْ لَفْظِ رَبِّي فِي الْآيَةِ.

٢- وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا مِثْلَ السَّابِقَةِ.

٣- سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا فَتَحِ الْمَدِينَانَ فَقَطِ الْيَاءِ مِنْ لَفْظِ (سَتَجِدُنِي).

٤- إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ فَتَحِ الْمَدِينَانَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءِ مِنْ لَفْظِ وَإِنِّي.

٥- إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ مِثْلَ سَابِقَتِهَا.

٦- سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ فَتَحِ الْمَدِينَانَ. وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءِ مِنْ لَفْظِ رَبِّي.

٧- هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ فَتَحِ حَفْصٌ وَحَدَهُ الْيَاءِ مِنْ لَفْظِ مَعِيَ، وَهُوَ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

٨- عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَسْكَنْ حَمْزَهُ وَحَدَهُ الْيَاءِ الْوَارِدَةَ فِي لَفْظِ عِبَادِي مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

٩- وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي أَسْكَنْ يَعْقُوبَ وَحَمْزَهُ وَخَلْفَ وَهَشَامٌ بِخِلَافِ عَنْهُ الْيَاءِ مِنْ لَفْظِ وَمَا لِي.

١٠- إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَتَحِ الْمَدِينَانَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءِ مِنْ لَفْظِ إِنِّي.

١١- إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ فَتَحِ الْمَدِينَانَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءِ مِنْ لَفْظِ إِنِّي.

١٢- أَنِّي أَذْبَحُكَ مِثْلَ سَابِقَتِهَا.

١٣- إِنْى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ مِثْلَ سَابِقَتِهَا.

١٤- مَسْنَى الشَّيْطَانُ أُسْكَنَ حَمزُهُ وَحَدَهُ الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ مَسْنَى.

١٥- إِنْى أَخَافُ أَنْ يُبَدَّلَ دِينَكُمْ فَتَحَ الْمَدَنِيَانِ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ إِنْى، وَذَلِكَ فِى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ.

١٦- إِنْى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ مِثْلَ سَابِقَتِهَا.

١٧- وَ أَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ فَتَحَ الْمَدَنِيَانِ وَ أَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ أَمْرِي.

١٨- أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ فَتَحَ الْمَدَنِيَانِ، وَابْنُ كَثِيرٍ الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ أَتَعْدَانِي.

١٩- أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ فَتَحَهَا الْبَزِيُّ وَ الْأَزْرَقُ.

٢٠- دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً قَرَأَ حَمزُهُ وَ عَاصِمٌ، وَ الْكَسَائِيُّ دُعَائِي إِلَّا سَاكِنَهُ الْيَاءُ.

٢١- إِنْى أَعْلَنْتُ فَتَحَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو الْيَاءُ مِنْ لَفْظِ إِنْى.

٢٢- بَيْتِي مُؤْمِنًا فَتَحَهَا هِشَامٌ وَ حَفْصٌ فَقَطْ.

عرف ياءات الزوائد، واذكر عدد السور التي تخلو منها، ثم وضح الاختلاف حولها (فى أى شىء يكون) مع ذكر الفرق بينها وبين ياءات الإضافة؟

الإجابة:

ياءات الزوائد عند علماء القراءات هي الياءات الزوائد المتطرفه الزائده فى التلاوه على رسم المصاحف العثمانيه (١) و لكونها زائده فى التلاوه على رسم المصاحف عند من أثبتها سميت زوائد، قال الشاطبي:

و دونك ياءات تسمى زوائد لأن كن عن خط المصاحف معزلا

وقيل هي الياءات التي زادها القراء في اللفظ على ما رسم في المصحف، و ليس إثبات الياء هنا في أى حال مما يعد مخالفا للرسم خلافا يدخل به حكم الشذوذ المذكور في الضابط الذي ذكره ابن الجزرى عند قوله:

و كان للرسم احتمالا يحوى

فإن هذا الإثبات يوافق الرسم تقديرا لأن ما حذف لعارض في حكم الوجود كآلف الرحمن (٢).

وقيل هي الزوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم (٣)، و تنقسم على قسمين:

١- ما حذف من آخر اسم منادى نحو: يا قَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُمْ ، يا قَوْمٍ إِنْ كُنْتُمْ ، يا عِبَادِى ، يا أَبَتِ ، يا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ ، رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ و هذا القسم مما لا خلاف فى حذف الياء منه فى الحالين و الياء من هذا

ص: ١٩٧

١- الوافى فى شرح الشاطبيه (١٣٣).

٢- الكوكب الدرى (٢٣٥).

٣- النشر فى القراءات العشر (١٨٠، ١٧٩).

القسم ياء إضافه كلمه برأسها استغنى بالكسره عنها، و لم يثبت فى المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف و هما يا عِبَادِى الَّذِينَ آمَنُوا فى العنكبوت، و يا عِبَادِى الَّذِينَ أَسْرَفُوا آخر الزمر، و موضع بخلاف و هو يا عبادى لا- خوف عليكم فى الزخرف.

و القراء مجمعون على حذف سائر ذلك إلا موضعا اختص به رويس و هو يا عبادى فاتقون.

و القسم الثانى تقع الياء فيه فى الأسماء و الأفعال نحو(الداعى، و الجوارى، و المنادى و التنادى، و يأتى، و يسرى، و يتقى، و نبغى)فهى فى هذا و شبهه لام الكلمه و تكون أيضا ياء إضافه فى موضع الجر و النصب نحو(دعائى)، و(أخرتنى)، و هذا القسم هو المخصوص بالذكر فى هذا الباب.

و خلاف القراء حولها فى الحذف و الإثبات فى حالتى الوصل و الوقف.

و عدد السور التى تخلو منها تصل إلى ثلاث و سبعين سوره على التقريب، فتصل عدد السور التى وردت هذه الياءات فيها إلى إحدى و أربعين سوره.

و لقد أشار الشيخ القاضى إلى الفرق بين ياءات الزوائد و ياءات الإضافة فحصر الفرق فى أربع نقاط هى:

١-الياءات الزائده تكون فى الأسماء نحو:الداع، الجوار و فى الأفعال نحو:

يأت، يسر، و لا تكون فى الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون فى الأسماء و الأفعال و الحروف.

٢-أن الزوائد محذوفه من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.

٣-إن الخلاف فى ياءات الزوائد بين القراء دائر بين الحذف و الإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح و الإسكان.

٤-إن الياءات الزوائد تكون أصلية و زائده فمثال الأصلية:(الداع)، (المناد)،(يوم يأت)،(إذا يسر)، و مثال الزائده:(وعيد)،(نذر)، و هذا لا ينافى

تسميتها كلها زوائد باعتبار زيادتها على خط المصحف بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائده.

السؤال رقم (١١١):

-اذكر عدد السور التي ورد فيها من ياءات الزوائد، مع ذكر العدد الوارد في كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور في المصحف؟

الإجابة:

ذكرت ياءات الزوائد في بعض سور القرآن، كما خلى عدد كبير من السور منها فأغلب السور يخلو تماما منها- كما أشرنا- وإليك عدد السور التي ورد فيها من ياءات الزوائد مرتبه، و بها عدد الياءات في كل سورة بإذن الله فهو المستعان:

رقم/اسم السوره/عدد ياءات الزوائد فيها ١-/البقره/عدد ياءات الزوائد(٣).

٢-آل عمران/عدد ياءات الزوائد(٢).

٣-/المائده/عدد ياءات الزوائد(١).

٤-/الأنعام/عدد ياءات الزوائد(١).

٥-/الأعراف/عدد ياءات الزوائد(٢).

٦-/يونس/عدد ياءات الزوائد(١).

٧-/هود/عدد ياءات الزوائد(٤).

٨-/يوسف/عدد ياءات الزوائد(٦).

٩-/الرعد/عدد ياءات الزوائد(٤).

١٠-/إبراهيم/عدد ياءات الزوائد(٣).

١١-/الحجر/عدد ياءات الزوائد(٢).

١٢-/النحل/عدد ياءات الزوائد(٢).

١٣- /الإسراء/عدد ياءات الزوائد(٢).

١٤- /الكهف/عدد ياءات الزوائد(٤).

١٥- /طه/عدد ياءات الزوائد(١).

١٦- /الأنبياء/عدد ياءات الزوائد(٣).

١٧- /الحج/عدد ياءات الزوائد(٢).

١٨- /المؤمنون/عدد ياءات الزوائد(٤).

١٩- /الفرقان/عدد ياءات الزوائد(٤).

٢٠- /النمل/عدد ياءات الزوائد(٣).

٢١- /القصص/عدد ياءات الزوائد(٢).

٢٢- /العنكبوت/عدد ياءات الزوائد(١).

٢٣- /الروم/عدد ياءات الزوائد(١).

٢٤- /سبأ/عدد ياءات الزوائد(٢).

٢٥- /فاطر/عدد ياءات الزوائد(١).

٢٦- /يس/عدد ياءات الزوائد(٣).

٢٧- /الصافات/عدد ياءات الزوائد(٢).

٢٨- /ص/عدد ياءات الزوائد(٢).

٢٩- /الزمر/عدد ياءات الزوائد(٣).

٣٠- /غافر/عدد ياءات الزوائد(٤).

٣١- /الشورى/عدد ياءات الزوائد(١).

٣٢- /الزخرف/عدد ياءات الزوائد(٣).

٣٣- /الدخان/عدد ياءات الزوائد(٢).

٣٤- /ق/عدد ياءات الزوائد(٣).

ص: ٢٠٠

٣٥- القمر/عدد ياءات الزوائد(٨).

٣٦- الذاريات/عدد ياءات الزوائد(٣).

٣٧- سورة النجم/عدد ياءات الزوائد(٨).

٣٨- الملك/عدد ياءات الزوائد(٢).

٣٩- سورة نوح/عدد ياءات الزوائد(١).

٤٠- سورة الفجر/عدد ياءات الزوائد(٤).

٤١- سورة الكافرون/عدد ياءات الزوائد(١).

وقد روعى فى هذا الحصر الدقه ما أمكن، وقد راجعته على مراجع القراءات كالنشر و الكوكب الدرى و غيرها فإن كان فيه نقص فمن نفسى، أسأل الله تعالى أن يغفر لى إنه رب ذلك و القادر عليه، و هو الهادى إلى سواء السبيل.

السؤال رقم(١١٢):

-بين خلاف الأئمة العشره القراء حول ياءات الزوائد الوارده فى السور الآتية:(يوسف-الكهف-المؤمنون-غافر-القمر-الفجر)؟

الإجابة:

أولاً: ياءات الزوائد الوارده فى سورة يوسف هى:

(فأرسلون)، (ولا- تقربون)، (أن تفندون) أثبتهن فى الحالين وصلا و وقفاً يعقوب، و(حتى توثون) أثبتها وصلاً أبو جعفر، و أبو عمرو، و أثبتها فى الحالين ابن كثير و يعقوب، و نرتع أثبتها قنبل بخلاف عنه فى الحالين، و كذلك من يتق و يصبر لقنبل و الله أعلم (١).

ثانياً: ياءات الزوائد الوارده فى سورة الكهف هى:

١- قرأ أبو جعفر و نافع و أبو عمرو و يعقوب

ص: ٢٠١

من يهد الله فهو المهتدى (١) بإثبات الياء، وقرأ الباقون (المهتد) بغير ياء.

٢-قرأ أبو جعفر و نافع، و ابن كثير فى روايه القواس و البزى، و أبو عمرو و يعقوب أن يهدينى ربى (٢) و إن ترنى أنا أقل (٣) و أن يؤتيني خيرا (٤) و ما كنا نبغى (٥) و أن تعلمنى مما علمت (٦).

بإثبات الياء فيها: ابن كثير و يعقوب فى الوصل و الوقف و الآخرون فى الوصل دون الوقف (٧).

و ورش عن نافع من طريق البخارى إن تَرَنَ بِحَذْفِ الْيَاءِ. ابن كثير فى روايه ابن فليح و الكسائى ما كنا نبغى بإثبات الياء فيه فقط. الباقون لا يثبتون منها شيئا.

٣-فتح أبو جعفر، و نافع من الياءات وَ لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٨)، فعسى ربى أن يؤتيني، و لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (٩) و سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١٠)، و عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ و فتح ابن كثير و أبو عمرو بِرَبِّي أَحَدًا، فعسى ربى أن يؤتيني، بِرَبِّي أَحَدًا و زاد حفص عن عاصم مَعِيَ صَبْرًا (١١) و كل (معى) فى جميع القرآن فإنه يفتح الياء منه، و لم يفتح الباقون منها شيئا).

ص: ٢٠٢

١- سورة الكهف الآية (١٧).

٢- سورة الكهف الآية (٢٤).

٣- سورة الكهف الآية (٤٠).

٤- سورة الكهف الآية (٤٠).

٥- سورة الكهف الآية (٦٤).

٦- سورة الكهف الآية (٦٦).

٧- انظر المبسوط فى القراءات العشر (٢٤١).

٨- سورة الكهف الآية (٣٨).

٩- سورة الكهف الآية (٤٢).

١٠- سورة الكهف الآية (٦٩).

١١- سورة الكهف الآية (٦٧).

ثالثاً: ياءات الزوائد الواردة في سورة المؤمنون هي:

١- قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي (١) في موضعين.

٢- وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (٢).

٣- وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (٣).

٤- قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٤).

٥- قَالَ اخْسَأْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (٥).

أثبت يعقوب كل هذه الياءات الواردة وصلاً ووقفاً (٤).

رابعاً: ياءات الإضافة الواردة في سورة غافر هي:

١- قرأ ابن كثير و يعقوب يوم التلاقي (٧) و التنادى (٨) بإثبات الياء في الوصل و الوقف، و قرأ أبو جعفر، و ورش عن نافع، (التلاقي) و (التنادى) بالياء في الوصل دون الوقف، و اختلف عن إسماعيل عن نافع فيما قرأت (٩)، و المشهور حذف الياء عنه و الله أعلم، و قرأ الباقر بحذف الياء في الوصل و الوقف.

٢- قرأ أبو جعفر و أبو عمرو و ابن كثير، و إسماعيل عن نافع، و ورش من طريق الأصبهاني و قالون بروايه أبي نشيط، و يعقوب يا قوم اتبعوني أهدكم (١٠) بإثبات الياء، و قرأ الباقر بحذف الياء).

ص: ٢٠٣

١- سورة المؤمنون الآية (٣٩).

٢- سورة المؤمنون الآية (٥٢).

٣- سورة المؤمنون الآية (٩٨).

٤- سورة المؤمنون الآية (٩٩).

٥- سورة المؤمنون الآية (١٠٨).

٦- انظر النشر (٣٣٠/٢).

٧- سورة غافر الآية (١٥).

٨- سورة غافر الآية (٣٢).

٩- الكلام هنا لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٢٩٥-٣٨١ هـ) صاحب المبسوط.

١٠- سورة غافر الآية (٣٨).

٣-قرأ ابن كثير في روايه القواس و البزى(هادى)و(واقى)بإثبات الياء فى الوقف،و حذفها فى الوصل،و كذلك يعقوب و هو مذهبه فى جميع ما أشبهه، و الباكون يقفون بغير ياء،و لا خلاف فى تنوينه فى الوصل.

٤-فتح أبو جعفر و نافع و أبو عمرو إني أخاف و لعلّي أبلغ و ما لى أذعوكم و أمرى إلى الله .

٥-و فتح ابن كثير إني أخاف و لعلّي أبلغ .

و ما لى أذعوكم و ذرونى أقتل و أذعونى أستجب ، و فتح ابن عامر لعلّي أبلغ فقط،و لم يفتح الباكون منها شيئاً.

خامساً:ياءات الإضافه الوارده فى سوره القمر:

١-قرأ أبو جعفر،و نافع،و ابن كثير فى روايه القواس و البزى،و أبى عمرو و يعقوب يوم يدع الداعى و مهطعين إلى الداعى بإثبات الياء فيهما فى الوصل،ابن كثير و يعقوب فى الوصل و الوقف (١).

٢-قالون عن نافع يوم يدع الداع بغير ياء،و مهطعين إلى الداعى بالياء، و هكذا روى بعضهم عن قبل لابن كثير،و ليس ذلك عند أكثرهم بصحيح و الله أعلم.

٣-و قرأ ابن عامر،و ابن كثير فى روايه ابن فليح،و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بغير ياء فيهما فى الوصل و الوقف.

٤-قرأ ورش عن نافع(نذيرى)و(نذرى)و(نكيرى) (٢)و(وعيدى) حيث كان بإثبات الياء فى الوصل كل القرآن.

و قرأ يعقوب ذلك كله و كل ما أشبهه فى جميع القرآن بإثبات الياء فى الوصل و الوقف،و قرأ الباكون بحذف الياء فيهما وصلاً و وقفاً و الله أعلى و أعلم.

سادساً:ياءات الزوائد الوارده فى سوره الفجر هى:).

ص: ٢٠٤

١- سوره المبسوط الآيه (٣٥٦).

٢- سوره الحج(٤٤)،و سبأ(٤٥)،و فاطر(٢٦)،و سوره الملك الآيه(١٨).

يَسِرُّ أَثْبَتَهَا وَصَلَا الْمَدْنِيَانِ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ فِي الْحَالِينِ يَعْقُوبُ وَ ابْنُ كَثِيرٍ.

بِالْوَادِ أَثْبَتَهَا وَصَلَا وَرَشٍ، وَ فِي الْحَالِينِ يَعْقُوبُ وَ ابْنُ كَثِيرٍ بِخِلَافٍ عَنِ الْقَبْلِ فِي الْوَقْفِ كَمَا تَقْدُمُ.

(أَكْرَمَنُ وَ أَهَانَنُ) أَثْبَتَهَا وَصَلَا الْمَدْنِيَانِ، وَ أَبُو عَمْرٍو بِخِلَافٍ عَنْهُ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الزَّوَائِدِ فِي النَّشْرِ، وَ فِي الْحَالِينِ يَعْقُوبُ وَ الْبَزِيُّ.

السؤال رقم (١١٣):

-بين لمن الحذف و لمن الإثبات من الأئمة العشرة القراء في ياءات الزوائد الواردة في الكلمات القرآنية الآتية: وَ إِيَايَ فَارْهَبُونَ ، وَ مَنْ اتَّبَعِنِ ، وَ اخْشَوْنِ ، وَ قَدْ هَيَّدَانِ ، ثُمَّ كِيدُونِ ، حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا ، وَ خَافَ وَعِيدِ ، أَخْرَجْتِنِ ، أَلَّا تَتَّبِعِنِ ، وَ الْبَادِ ، كَالْجَوَابِ وَ لَا يُنْقِدُونَ ، لَتَزِدِينَ ، فَاعْتَرِلُونِ (١)؟

الإجابة:

١- فَارْهَبُونَ أَثْبَتَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَارْهَبُونَ ، وَ كَذَلِكَ فَاتَّقُونَ وَ لَا تَكْفُرُونِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْوَصْلِ وَ الْوَقْفِ وَ كَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ يَثْبِتُ الْيَاءَ فِيهِ وَصَلًا وَ وَقْفًا، وَ إِنْ كَانَتْ مَحذُوفَةً، رَأْسَ آيَةٍ كَانَتْ أَوْ وَسْطَهَا.

وَ هَذِهِ جَمَلَةٌ كَافِيَةٌ مِنْ وَصْفِ مَذْهَبِهِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَ هُوَ مَذْهَبٌ سَهْلٌ لِأَنَّهُ سَبِيلٌ وَاحِدٌ لَا يَخْتَلِفُ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَةِ ذِكْرِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ عِنْدَ كُلِّ حَرْفٍ.

وَ أَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ نَافِعٌ -بِرَوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ- فَإِنَّهُمْ يَثْبِتُونَ مِنْهُ مَا كَانَ رَأْسَ آيَةٍ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا.

وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ نَافِعٌ وَ غَيْرُهُمَا يُوَافِقُونَهُمْ فِي بَعْضٍ وَ يَخَالَفُونَهُمْ فِي بَعْضٍ (٢).

٢- وَ مَنْ اتَّبَعِنِي قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ نَافِعٌ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ يَعْقُوبُ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ،

ص: ٢٠٥

١- الكلمات القرآنية الواردة في هذا السؤال في السور الآتية برقم الآيه كالأتي: البقرة (٤٠) - آل عمران (٢٠) - المائدة (٤٤) - الأنعام (٨٠) - الأعراف (١٩٥) - يوسف (٦٦) - إبراهيم (١٤) - الإسراء (٦٣) - طه (٩٣) - الحج (٢٥) - سبأ (١٣) - يس (٢٣) - الصافات (٥٦) - الدخان (٢١).

٢- النشر ١٧٩/٢، و المبسوط (١٣٨).

و قرأ الباقر اتبعن بحذف الياء.

٣- وَ أَحْشَوْنَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ نَافِعٌ بِرَوَايَةِ إِسْمَاعِيلِ وَ يَعْقُوبِ فَلَا- تَخْشَوُا النَّاسَ وَ أَحْشَوْنِي بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَ قَرَأَ الْبَاقِرُونَ بِحَذْفِهَا.

٤- وَ قَدْ هَدَانِ وَ لَا أُثْبِتُهَا وَصَلَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ، وَ كَذَلِكَ رَوَى ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي نَشْرِهِ عَنْ قَنْبَلٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنِبُودٍ.

٥- ثُمَّ كِيدُونِي أُثْبِتُهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ الدَّاجُونِي عَنْ هِشَامٍ، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ وَ الْحَلْوَانِي عَنْ هِشَامٍ، وَ رَوَى ابْنُ الْجَزْرِيِّ عَنْ قَنْبَلٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنِبُودٍ.

٦- حَتَّى تُؤْتُونَ أُثْبِتُهَا وَصَلَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَ يَعْقُوبُ.

٧- وَ خَافَ وَ عِيدَ أُثْبِتُهَا وَصَلَا وَرَشٌ، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ.

٨- لَيْنٌ أَخْرَجْتَنِ أُثْبِتُهَا وَصَلَا الْمَدْنِيَانِ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَ يَعْقُوبُ.

٩- أَلَا- تَتَّبِعْنَ أَفَعَصِيَّةَ أُثْبِتُهَا فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ نَافِعٌ وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ يَعْقُوبُ إِلَّا أَنْ أَبَا جَعْفَرٍ فَتَحَهَا وَصَلَا، وَ قَدْ وَهَمَ ابْنُ مَجَاهِدٍ فِي كِتَابِهِ قِرَاءَهُ نَافِعٌ حَيْثُ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ الْحَلْوَانِي عَنْ قَالُونَ كَمَا وَ هُمْ فِي جَامِعِهِ حَيْثُ جَعَلَهَا ثَابِتَةً لِابْنِ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ، نَبَهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي.

١٠- وَ الْبَادِ أُثْبِتُهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ وَرَشٌ، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَ يَعْقُوبُ.

١١- (كَالْجَوَابِ) أُثْبِتُهَا وَصَلَا أَبُو عَمْرٍو، وَ وَرَشٌ وَ انْفَرَدَ الْحَنْبَلِيُّ عَنْ عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ بِذَلِكَ، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ ابْنِ كَثِيرٍ وَ يَعْقُوبُ.

١٢- وَ لَا يُثْبِتُونَ أُثْبِتُهَا وَصَلَا وَرَشٌ، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ.

١٣- لَتُرْدِينَ أُثْبِتُهَا وَصَلَا وَرَشٌ، وَ أُثْبِتُهَا فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ.

١٤- فَاعْتَرِلُونِ أُثْبِتُهَا وَصَلَا وَرَشٌ، وَ فِي الْحَالِيْنَ يَعْقُوبُ وَ مِثْلُهَا تَرْجَمُونَ ١، وَ اللَّهُ أَعْلَى وَ أَعْلَمُ. ذَف.

-عرف الفتح و الإماله ثم تكلم عن الإماله من حيث الأسباب، و الوجود،و الفائدة؟

الإجابته:

لقد سبق أن أشرنا فى إجابته السؤال رقم (٥٣)إشارات خفيفه مختصره إلى الفتح و الإماله،و هنا نتناول الفتح و الإماله بشىء من التفصيل و البسط فنذكر- بفضل الله تعالى-فالفتح هو عبارته عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف- كما سبق،و يقال له التفخيم،و ينقسم إلى فتح شديد و متوسط،فالشديد نهايه فتح الفم بالحرف،و يحرم هذا فى القرآن،و إنما يوجد فى لغه العجم (١) كما نص على ذلك الدانى فى الموضح،قال و الفتح المتوسط هو ما بين الشديد و الإماله.

و الإماله لغه:الإحناء من أمال فلان ظهره أحناه،و اصطلاحا:جعل الفتحه كالكسره و الألف كالياء كثيرا،و هى الإماله المحضه،و يقال لها الإضجاع، و قليلا،و هى بين اللفظين،و يقال لها التقليل،و التلطيف،و بين بين،و الفتح لغه الحجازيين،و الإماله لغه عامه أهل نجد من تميم و أسد و قيس (٢).

و تنقسم الإماله فى اصطلاح القراء إلى قسمين:كبرى،و صغرى،فالكبرى أن تقرب الفتحه (٣)من الكسره،و الألف من الياء من غير قلب خالص و لا إشباع مفرط،و هى الإماله المحضه،و تسمى الإضجاع،و إذا أطلقت الإماله انصرفت إليها،و الصغرى هى ما بين الفتح و الإماله الكبرى و تسمى التقليل و بين بين أى بين لفظى الفتح و الإماله الكبرى.

ص: ٢٠٧

١- و الإثبات فى كتابى النشر لأبى الخير ابن الجزرى،و المبسوط للأصهبانى رحمهما الله.

٢- الكوكب الدرى ص (٣٣٧).

٣- الوافى فى شرح الشاطبيه (٩٧).

و أما أسباب الإمالة فقد تكلم عنها الساده العلماء، فمنهم من قال هي عشره أسباب، وقد وصلت الأسباب عند ابن الجزرى إلى اثنى عشر سببا، فقد أضاف إليها الإمالة بسبب كثره الاستعمال، وكذلك للفرق بين الاسم و الحرف، وقد ذكر ابن الجزرى فى نشره أن الأسباب كلها ترجع إلى شيئين: أحدهما الكسره، و الثانى الياء (1) و إليك من هذه الأسباب كما ورد فى النشر:

١- الإمالة من أجل الكسره بعد الألف المماله: نحو (عابد)، و قد تكون الكسره عارضه نحو (من الناس) لأن حركه الإعراب غير لازمه.

٢- الإمالة لأجل الياء بعد الألف نحو (مبايع).

٣- الإمالة لأجل الكسره المقدره فى المحل الممال نحو (خاف) أصله خوف بكسر عين الكلمه و هى الواو فقلبت الواو ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها.

٤- الإمالة لأجل الياء المقدره فى المحل الممال نحو: (يخشى، و الهدى، و أتى، و الثرى) تحركت الياء فى ذلك و انفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

٥- الإمالة من أجل كسره تعرض فى بعض أحوال الكلمه نحو (طاب و جاء، و زاد).

٦- الإمالة لأجل الإمالة نحو تراء أمالوا الألف الأولى من أجل الألف الثانى المنقلبه عن ياء.

٧- الإمالة لأجل الشبه فإماله ألف التانيث فى نحو (الحسنى).

٨- الإمالة لأجل كثره الاستعمال كما لثهم الحجاج علما لكثرتهم فى كلامهم.

و أما وجود الإمالة فأربعة ترجع إلى الأسباب المذكوره أصلها اثنان و هما المناسبه، و الإشعار، فأما المناسبه فقسم واحد و هو فيما أميل لسبب موجود فى).

ص: ٢٠٨

١- النشر (٣٣/٢).

اللفظ و فيما أميل لإيماله غيره كأنهم أرادوا أن يكون عمل اللسان و مجاوزه النطق بالحرف الممال، و بسبب الإيماله من وجه واحد على نمط واحد.

و أما الإشعار فثلاثه أقسام هي:

١-الإشعار بالأصل و ذلك إذا كانت الألف المماله منقلبه عن ياء أو عن واو مكسوره.

٢-الإشعار بما يعرض في الكلمه في بعض المواضع من ظهور كسره أو ياء حسبما تقتضيه التصاريف دون الأصل كما تقدم في غزا و طاب (١).

٣-الإشعار بالشبه المشعر بالأصل، و ذلك كإيماله ألف التانيث و الملحق بها و المشبه أيضا.

و فائده الإيماله سهوله اللفظ، و ذلك أن اللسان يرتفع بالفتح و ينحدر بالإيماله، و الانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال، و أما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل.

و اعلم أنه حيث ذكرت الإيماله، فالمراد بها الكبرى و المحضه، و القراء فيها على أقسام: منهم من لم يمل شيئا و هو ابن كثير، و منهم من يمل و هم قسمان:

مقل و هو قالون و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب، و أكثرهم الباقون، و أصل حمزه و الكسائي و خلف الإيماله الكبرى، و ورش الصغرى، و أبو عمرو متردد بينهما، و قد أشار ابن الجزرى رحمه الله إلى المكثرين بقوله:

أمل ذوات الياء في الكلّ شفا و ثنّ الأسماء إن ترد أن تعرفا

السؤال رقم (١١٥):

-اذكر السور الإحدى عشره التي اتفق على إيماله رءوس آيها حمزه و الكسائي، و ما الدليل على ذلك من أقوال الإمام الشاطبي؟

الإجابة:

مما اتفق على إيماله حمزه و الكسائي رءوس آى السور الإحدى عشره الآتية: سوره طه، و سوره النجم، و سوره الشمس، و سوره الأعلى، و سوره

ص: ٢٠٩

١- انظر النشر (٣٥/٢)، الكوكب ص (٣٣٧).

الليل، و سورة الضحى، و سورة العلق، و سورة و النازعات، و سورة عبس، و سورة القيامة، و سورة المعارج، و الإمالة فى هذه السور متعلقه بالألفات الواقعة فى أواخر الآيات، و المراد إمالة الألفات الواقعة فى أواخر الآيات فى السور المذكوره سواء كانت هذه الألفات فى الأسماء أم فى الأفعال، و سواء كان أصلها الياء أم الواو، و يستثنى من ذلك (١) الألف المبدله من التنوين عند الوقف فى بعض هذه الآى نحو: (همسا) (ضنكا)، (نسفا)، (علما)، (ظلما)، و قد أشار الإمام الشاطبى إلى هذه السور بقوله:

و ممّا أمالاه أواخر آى ما بطه و آى النّجم كى تتعدّلا

و فى الشّمس و الأعلى فى الليل و الضّحى و فى اقرأ و فى و النّازعات تميّلا

و من تحتها ثمّ القيامة ثمّ فى المعارج يا منهال أفلحت منهالا

و نبه بقوله: كى تتعدّلا على حكمه إمالة أواخر هذه الآيات أى كى تتعدّل الآيات و تكون على سنن واحد حيث أميل فيها ما أصله الياء، و ما أصله الواو، و المنهال: هو المعطى العطاء الكثير، و المراد به كثير النفع بعلمه.

السؤال رقم (١١٦):

قال الإمام الشاطبى -رحمه الله- فى الأصول:

و قد فخموا التنوين وقفاً و رققوا و تفخيمهم فى النصب أجمع أشملا

مسمى و مولى رفعه مع جر و منصوبه غزى و تترأ تويلا

وضح اختلاف أهل الأداء فى الوقف على الكلمة المنونه كما ورد فى الأبيات؟

الإجابة:

أورد الإمام القاضى فى الوافى فى شرح الشاطبيه معنى هذين البيتين فقال - رحمه الله -: و المعنى أن أهل الأداء اختلفوا فى الوقف على الكلمة المنونه مثل:

(هدى)، (مسمى) على ثلاثه مذاهب:

ص: ٢١٠

١-الوقف عليها بتفخيم الألف أى فتحها مطلقا أى سواء كانت الكلمه مرفوعه نحو وَ أَجَلٌ مُّسَيَّمٌ لِّيَوْمٍ لَا يُغْنِي مَوْلَى، أم منصوبه نحو: أَوْ كَانُوا غُرَىٰ وَ اتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَلًّا، أم مجروره نحو: إِلَىٰ أَحَبِّ لِي مَسْجِدٍ عَن مَوْلَى، و أخذ هذا العموم من الإطلاق.

٢-ترقيقها أى إمالتها فى الأحوال الثلاثة المتقدمه، و أخذ هذا العموم من الإطلاق أيضا.

٣-التفصيل و هو تفخيمها أى فتحها فى حال النصب و ترقيقها فى حالى الرفع و الجر فقوله و قد فخموا التنوين أى ذا التنوين وقفا إشاره للمذهب الأول، و قوله و رققوا إشاره للمذهب الثانى، و قوله و تفخيمهم فى النصب أجمع أشملا إشاره للمذهب الثالث، و تمثيله ب(تترا)لا- يصح إلا- على مذهب أبى عمرو فإنه الذى يقرأ بالتنوين من الممليين. فأما حمزه و الكسائى فيقرءان بترك التنوين فلا خوف عندهما فى إماله الألف وقفا و وصلا، و ورش يقلله قولاً واحداً و معنى تزيلا تميز المذكور و هو التنوين أى ظهرت أنواعه و تميز بعضهما من بعض بالأمثله المذكوره و الحق الذى لا- محيص عنه و لا- يصح الأخذ بغيره أن الألف المماله التى يقع التنوين بعدها فى كلمتها كالأمثله الآنفه الذكر حكمها حكم الألف المماله التى يقع بعدها ساكن فى كلمه أخرى تحذف وصلا و تثبت وقفا و عند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه فإن كان مذهبه الفتح فتحها، و إن كان مذهبه التقليل قللها، و إن كان مذهبه الإماله أمالها، و لذلك قال الإمام الدانى فى التيسير كل ما امتنعت الإماله فيه فى حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين أو غيره نحو: (هدى)، (مصطفى)، (مصلى)، (مفتري) و(الأقضا الذى)، (طغا الماء)، (النصارى المسيح)، و(جنى الجنيتين)، فالإماله فيه سائغه فى الوقف لعدم ذلك الساكن

-بين ما فى الكلمات القرآنيه الآتية من تقليل و إماله، ثم انسب التقليل و الإماله لصاحبها من الأئمه العشره القراء «هدى»-بالهدى-
أبصارهم- فأحياءكم-النار-نرى الله-خطاياكم-التوراه-و أخرى-الدنيا-فناداه- و الإيكار-القربى-الكافرين-مرضات-يا ويلتى-
النصارى-القيامه- افترى-أخراهم-بشرى-و تأبى-و آتى-هار-الر-رؤياى و للرؤيا-قضاها-الأعمى و مأواهم-و رأى المجرمون-
كهيعص (١)

الإجابة:

(هدى): لدى الوقف، و(بالهدى) بالإماله لحمزه و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق.

(أبصارهم): بالإماله لأبى عمرو، و الدورى و الكسائى، و ابن ذكوان بخلف عنه، و بالتقليل قولاً واحداً للأزرق.

(فأحياءكم): أمالها الكسائى وحده، و قللها الأزرق بخلف عنه.

(النار): أمالها أبو عمرو و الدورى و الكسائى، و ابن ذكوان بخلف عنه و قللها الأزرق قولاً واحداً.

(نرى الله): عند الوقف على نرى بالإماله لأبى عمرو، و حمزه و الكسائى، و خلف العاشر، و ابن ذكوان بخلف عنه، و بالتقليل
للأزرق قولاً واحداً.

(خطاياكم): أمال الألف التى بعد الياء الكسائى وحده، و قللها الأزرق بخلف عنه، و أمال الألف التى بعد الطاء الدورى عن
الكسائى من طريق الضرير.

(التوراه): بالإماله للأصبهانى، و أبى عمرو، و ابن ذكوان، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالتقليل للأزرق، و بالفتح و التقليل لقالون، و
بالتقليل و الإماله لحمزه، و بالفتح للباقيين (٢).

ص: ٢١٢

١- من الملاحظ أن هذه الكلمات القرآنيه المباركه و ارده فى السور الآتية بالترتيب: (البقره-آل عمران-النساء-المائده-الأنعام-
الأعراف-الأنفال-التوبه-يونس-يوسف-الرعد-الكهف-مريم).

٢- المهذب (١/١٢٠).

(و أخرى): بالإمالة لأبى عمرو، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و الإمالة لابن ذكوان، و بالتقليل للأزرق.

(الدىنا): بالإمالة لحمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق، و السوسى، و بالفتح، و بالتقليل، و الإمالة لدورى أبى عمرو.

(فناداه): بالإمالة لحمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، و لا تقليل فيه للأزرق لأنه يقرؤه (فنادته).

(و الإيكار): بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالفتح و الإمالة لابن ذكوان، و بالتقليل للأزرق.

(القربى): بالإمالة لحمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق، و أبى عمرو.

(الكافرين): بالإمالة لأبى عمرو، و الدورى عن الكسائى، و رويس، و بالفتح و الإمالة لابن ذكوان و بالتقليل للأزرق.

(مرضات): بالإمالة للكسائى و حده، و لا تقليل فيها للأزرق لأنها من الكلمات التى ليس له فيها سوى الفتح.

(يا ويلتى): بالإمالة لحمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق، و دورى أبى عمرو.

(النصارى): بالإمالة لأبى عمرو، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، و ابن ذكوان بخلف عنه، و بالتقليل للأزرق.

(القيامة): بالإمالة للكسائى حاله الوقف قولاً واحداً، و كذا حمزه بخلف عنه.

(أ فترى و أخراهم): بالإمالة لأبى عمرو، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، و ابن ذكوان بخلف عنه، و بالتقليل للأزرق.

(بشرى): بالإمالة لأبى عمرو، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، و بالفتح و الإمالة لابن ذكوان، و بالتقليل للأزرق.

(و تأبى، و آتى): بالإمالة لحمزه، و الكسائي، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق.

(هار): بالإمالة لأبى عمرو، و شعبه، و الكسائي و بالفتح و الإمالة لقالون، و ابن ذكوان و بالتقليل للأزرق.

(الر): أمال الراء، أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبه، و حمزه، و الكسائي، و خلف العاشر، إجراء لألفها مجرى الألف المنقلبه عن الياء و قللها الأزرق.

(للرؤيا): بالإمالة للكسائي، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق، و أبى عمرو.

(قضاهما): بالإمالة لحمزه، و الكسائي، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق.

(الأعمى): بالإمالة لحمزه، و الكسائي، و خلف العاشر، و بالفتح و التقليل للأزرق.

(و رأى المجرمون): بإمالة الراء وصلًا لشعبه، و حمزه، و خلف العاشر، و عند الوقف عليها بإمالة الراء و الهمزة لابن ذكوان، و حمزه، و الكسائي، و خلف العاشر، و هشام، و شعبه بخلاف عنهما، و بتقليل الراء و الهمزة للأزرق، و بفتح الراء و إمالة الهمزة لأبى عمرو، و بفتحهما للباقيين و هو الوجه الثانى لهشام و شعبه (1). هذا و الله أعلى و أعلم.

(كهيعص): قرأ شعبه، و الكسائي بإمالة الهاء و الياء، و ابن ذكوان، و حمزه، و خلف العاشر بفتح الهاء و إمالة الياء، و أبو عمرو بإمالة الهاء و له فى الياء الفتح و الإمالة و هشام بفتح الهاء و له فى الياء الفتح و الإمالة، و نافع بالفتح و التقليل فى الهاء و الياء معاً، و الباقيون بفتحهما معاً، و الله أعلى و أعلم.

ص: ٢١٤

١- انظر المذهب (١١١/٢).

السؤال رقم (١١٨):

-اذكر عله امتناع الإماله و التقليل فى الكلمات القرآنيه الآتية«مثنى - بدا-دعا-أخاف-عصاي-ألقى عصاك-شفا جرف-علا فى الأرض»؟

الإجابة:

يتمتع التقليل فى لفظ (مثنى) لأنه على وزن «مفعول» فلا تقليل فيه لأبى عمرو.

و لا إماله فى لفظ (بدا) لأنه واوى.

و لا إماله فى لفظ (دعا) لكونه واويا، و لا فى (أخاف) لكونه رباعيا.

و لا إماله فى كل من (عصاي)، (ألقى عصاك)، (شفا جرف)، (علا فى الأرض)، لكون هذه الألفاظ واويه.

و قد ضبط العلامة المتولى رحمه الله الكلمات الواويه التى لا إماله فيها لأحد بقوله (١):

عصا شفا إن الصفا و أبا أحد سنا ما زكى منكم و علا ورد

عفا و نجا قل مع بدا و دنا دعا جميعا بواو لا تمال لدى أحد

و قد توهم بعضهم أن (الأقضا) و (أقصا المدينه) و (طغا الماء) لا إماله فيهن لرسمهن بالألف و الصواب إنهن من الممال، و لذا قال المتولى:

لما طغا الأقضا و أقصا بالألف رسما و من يمل ممिला عنه قف

ص: ٢١٥

١- انظر إرشاد المريد ص (١٠٠).

- اكتب مذكره مختصره تقدم فيها لعلم الوقف و الابتداء موضحا الآتى:

أ- تعريف الوقف لغه و اصطلاحا؟ ب- حكم الوقف شرعا، و فائدته؟ ج- الفرق بين الوقف و الوصل و السكت، و القطع؟

الإجابة:

من المعلوم أن علم الوقف و الابتداء له أجل الأثر فى حسن التلاوه و جوده القراءه، ذلك لأنه يعرف القارئ المواطن التى يتحتم الوقف عليها، و المواضع التى يحسن الوقف عندها، أو يقبح، و يوقفه على الكلمات التى يتعين البدء بها، و الكلمات التى يحسن الابتداء بها أو يقبح، و قد سئل على -رضى الله عنه و كرم الله وجهه- عن معنى الترتيل فى قوله تعالى وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (١) فقال:

الترتيل «تجويد الحروف و معرفه الوقوف» قال الإمام المحقق ابن الجزرى (٢) فى كتابه النشر فى القراءات العشر: فى كلام على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلم الوقف و معرفته.

و إليك سيدى -رحمك الله- الإجابة على جزئيات السؤال:

أ- تعريف الوقف لغه و اصطلاحا:

الوقف لغه: الحبس، قال الله -تعالى- عن الحور العين فى الجنة: (حور مقصورات فى الخيام (٣) و مقصورات أى محبوسات، و معناه الكف.

و اصطلاحا: قطع الكلمه عما بعدها مقداراً من الزمن مع التنفس، و قصد

ص: ٢١٦

١- سورة المزمل الآيه (٤).

٢- سورة الرحمن الآيه (٧٢).

٣- معالم الاهتداء (ص ٥).

العودة إلى القراءة في الحال (1)، و يكون في آخر السوره، و في آخر الآيه، و في أثنائها، و لا يكون وسط الكلمه، و لا فيما اتصل رسما كالوقف على إن في قوله تعالى: فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ يهود.

ب- حكم الوقف شرعا:

قال الأستاذ الشيخ محمود على بسه في كتابه فتح المجيد أنه لا يوجد في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، و لا وقف حرام يأثم القارئ بفعله، قال ابن الجزري:

و ليس في القرآن من وقف وجب و لا حرام غير ما له سبب

و إنما يرجع وجوب الوقف و تحريمه إلى ما يقصده القارئ منها، و ما يترتب على الوقف و الابتداء من إيضاح المعنى المراد، أو إيهام غيره مما ليس مرادا و كل ما ثبت شرعا في هذا الصدد هو سنيه الوقف على رءوس الآي، و كراهه تركه عليها و جوازه على ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد.

و للوقف و الابتداء فوائد كثيره للسامع و القارئ تتلخص في أمرين:

أحدهما: إيضاح المعاني القرآنيه للمستمع كلما كان القارئ أقدر على تحرى ما حسن من الوقف و الابتداء في قراءته، و ما يوضح المعنى المراد، و كلما حرص على ذلك، و الثانى: دلالة وقف القارئ في تقدير درجات الوقف جوده و رداءه، تبعا لتفاوتهم في فهم القرآن، و مقدار إحاطتهم بهذه العلوم.

ج- الفرق بين الوقف، و الوصل، و السكت، و القطع:

الوقف هو معلوم كما عرفناه، و لكن الوصل هو وصل الكلمه بما بعدها دون تنفس، و هو بذلك عكس الوقف، لأن الوقف بتنفس و لكن الوصل دون تنفس، و السكت: هو قطع الصوت عن القراءه زمنا يسيرا بدون تنفس و مقداره حركتان، مع قصد العوده إلى القراءه في الحال، و هذا التعريف هو التعريف الاصطلاحي، أما التعريف اللغوي للسكت هو المنع).

ص: ٢١٧

١- انظر فتح المجيد شرح كتاب العميد ص (١٣٦).

و أما القطع لغه فهو الفصل و الإزاله، و اصطلاحا: قطع الكلمه عما بعدها مقدارا طويلا من الزمن مع التنفس دون قصد للعوده إلى القراءه فى الحال، و لا يكون إلا فى أواخر السور أو رءوس الآى على الأقل.

السؤال رقم (١٢٠):

- للوقف أقسام عامه، عرف كل قسم على حده ممثلا له؟

الإجابة:

فى حقيقه الأمر أن للوقف ثلاثه أنواع عامه أشار إليها ابن الجزرى و هى الوقف التام و الوقف الكافى، و الوقف الحسن بقوله:

و بعد تجويدك للحروف لا بدّ من معرفه الوقوف

و الابتداء و هى تقسم إذا ثلاثه تام و كاف و حسن

و هى لما تم فإن لم يوجد تعلق أو كان معنى فابتدئ

فالتام فالكافى و لفظا فامنعن إلا رءوس الآى جوز فالحسن

و غير ما تم قبيح و له يوقف مضطرا و يبدا قبله

و ليس فى القرآن من وقف وجب و لا حرام غير ما له سبب

و الظاهر من هذه الأبيات أن للوقف ثلاثه أقسام فقط، و ما دون التام فهو نوع رابع و هو الوقف القبيح.

و بالتأمل فى كتاب معالم الاهتداء للإمام محمود الحصرى (١) نجد أنه قدم حصرا شاملا لأنواع الوقوف و إليك هذه الأنواع باختصار شديد:

١-وقف السنه، و يسمى وقف جبريل، و ذلك فى عشر مواضع فى القرآن الكريم نذكر منها مثلا واحدا و هو الوقف على قول الله تعالى: قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فى آل عمران.

٢-الوقف اللازم: و هو الوقف على كلمه لو وصلت بما بعدها لأوهم

ص: ٢١٨

١- معالم الاهتداء إلى معرفه الوقف و الابتداء للشيخ محمود الحصرى شيخ عموم المقارئ بالجمهوريه العربيه المتحده.

وصلها معنى غير المراد، و يكون هذا الوقف فى غضون الآيه و فى آخرها.

و من أمثلته فى وسط الآيه الوقف على كلمه أَعْنِيَاءُ فى قوله تعالى فى سورة آل عمران: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ (١).

فالوقف على الكلمه المذكوره لازم. لأنها لو وصلت بقوله تعالى:

سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا... إلخ لأوهم ذلك أن: سَيَنْكُتُبُ مَا قَالُوا... من ضمن مقول اليهود، و هذا باطل لأن هذه الجملة استثنافيه مسوقه تهديدا و وعيدا لليهود على اقرارافهم هذه المقاله الشنعاء أى سنحفظ ما قالوه فى علمنا و لا- نهمله، و سنجازيهم عليه لا محاله، فالجملة من قوله الله تعالى.

٣-الوقف التام: و هو الوقف على كلمه لم يتعلق ما بعدها بها، و لا- بما قبلها، لا من حيث اللفظ، و لا من حيث المعنى، و أكثر ما يكون هذا الوقف فى رءوس الآى، و عند انتهاء القصص.

و من أمثلته-أصلحك الله-الوقف على (مبين) فى قوله تعالى: يٰلِ الظَّالِمُونَ فى ضلالٍ مُّبِينٍ (٢). سورة لقمان، فالوقف على هذه الكلمه- و هى رأس آيه- تام، لأن ما بعدها لا تعلق له بها و لا بما قبلها من حيث اللفظ، و لا من حيث المعنى. أما عدم تعلقه لفظا فلأن الواو فى الآيه بعدها- و هى و لقد آتينا لقمان الحكمه... إلخ- للاستئناف، لا للعطف، و لا للحال. فالجملة بعدها مستأنفه لا ارتباط لها بما قبلها لفظا، و أما عدم تعلقه معنى فلأن الآيات السابقه تهدف إلى لفت أنظار العباد و توجيه قلوبهم إلى ما نصه الحق تبارك و تعالى فى كونه من آيات كمال قدرته، و دلائل باهر حكمته).

ص: ٢١٩

١- الآيه (١٨١).

٢- الآيه (١١).

٤-الوقف الكافي: و هو الوقف على كلمه لم يتعلق ما بعدها بها و لا- بما قبلها من حيث اللفظ،و تعلق بها أو بما قبلها من حيث المعنى،و يكون هذا الوقف فى رءوس الآى،و فى وسطها.

و من أمثله فى رءوس الآى الوقف على كلمه (يعقلون) فى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١) بالحجرات و إنما كان الوقف هنا كافيا لأن الآيه بعدها و هى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لا- تعلق لها بما قبلها من حيث اللفظ باعتبارها جمله مستأنفه،و لها تعلق بما قبلها من حيث المعنى،لأن الآيات كلها مسوقه لبيان مقامه صلى الله عليه و سلم-الرفيع-و مكانته الساميه عند الله تعالى،و للحث على تعظيمه،و توقيره،و حفظ الأدب معه فى الحديث و الخطاب، فلا يرفع أحد صوته فى مجلسه،و لا يخاطبه مخاطبه الند لنده،و لا يناديه من وراء حجراته بل يكون صوتهم فى مجلسه أخفض من صوته،و يكون نداؤهم له بيا رسول الله بدلا من يا محمد.

٥-الوقف الحسن: و هو الوقف على كلمه تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقا معنويا و لم يتعلق تعلقا لفظيا على الراجح،فلا بد من ثبوت التعلق المعنوى فى الوقف الحسن،و أما التعلق اللفظى فيكون منتفيا فيه على الراجح،و التعلق المعنوى هو أن يكون ثم ارتباط من جهه المعنى بين الكلمه الموقوف عليها مع ما قبلها و بين ما بعدها.

و من أمثله الوقف الحسن-أعزك الله-:الوقف على كلمه (و برق)فى قوله تعالى: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَ رَعْدٌ وَ بَرْقٌ بسوره البقره، و ذلك أن الجمله بعدها و هى يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ ..إلخ مستأنفه لا موضع لها من الإعراب وقعت جوابا عن سؤال نشأ من الجمله السابقه كأن سائلا قال:

فما يصنعون إذا أصابتهم تلك الشده؟فأجيب بقوله تعالى: يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ .).

ص: ٢٢٠

١- الآيه (٤).

٦-الوقف الصالح: هو الوقف على كلمه تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقا معنويا، و تعلق بها أو بما قبلها تعلقا لفظيا على الراجح، فلا- بد من ثبوت التعلق المعنوى فى الوقف الصالح أيضا، و أما التعلق اللفظى لأنه يكون منفيا فى الوقف الحسن على الراجح، و ثابتا فى الوقف الصالح على الراجح.

و من أمثله الوقف الصالح-أدخلنى الله و إياك برحمته فى رحمته-،الوقف على كلمه(اهبطوا)فى قوله تعالى: وَقُلْنَا اهْبِطُوا (١) فى سورة البقره، و ذلك أن جملة بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ المكونه من مبتدأ و خبر فيها وجهان، أصحابهما: أنها فى محل نصب على الحال من الواو فى(اهبطوا)و التقدير اهبطوا متعادين، و الثانى:

أنها لا محل لها من الإعراب مستأنفه بقصد الإخبار بالعداوه، فحينئذ يكون وصل اهبطوا بالجملة بعدها أفضل من الوقف عليها و إن كان جائزا.

٧-الوقف الجائر: هو الوقف على كلمه تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها تعلقا معنويا، و تعلق بها أو بما قبلها تعلقا لفظيا على سبيل الجواز.

و من أمثله الوقف الجائر-يرحمك الله-الوقف على كلمه(العذاب)فى قوله تعالى: يَسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ (٢) بسوره البقره، و ذلك أن جملة (يذبحون)يحتمل فيها أن تكون فى محل نصب على الحال من فاعل يسومونكم، و أن تكون استثنافيه لا موضع لها من الإعراب وقعت جوابا عن سؤال نشأ من جملة يسومونكم، كأن سائلا- قال: ما الذى ساموهم إياه؟ فأجيب بقوله تعالى: يذبحون... إلخ، و لا مرجح لأحد هذين الوجهين على الآخر، بل هما سواء.

٨-وقف المعانقه، و يسمى وقف المراقبه: و هو أن يجتمع فى آيه كلمتان يصح الوقف على كل منهما، لكن إذا وقف على إحداهما امتنع الوقف على الأخرى.).

ص: ٢٢١

١- الآيه (٤٩).

٢- الآيه (٣٦).

و من أمثلته-أدخلني الله و إياك برحمته في عباده الصالحين- ذلِكَ الْكِتَابُ لَا- رَيْبَ فِيهِ (١) الآية (١١). (٢) سورة البقره، فالكلمتان: (ريب) و (فيه) يصح الوقف على كل منهما لكن إذا وقف على كلمه (ريب) امتنع الوقف على كلمه (فيه) بل يتعين وصلها بما بعدها، و إذا أريد الوقف على كلمه (فيه) امتنع الوقف على كلمه (ريب) بل يتعين وصلها بكلمه (فيه) فالقارئ مخير بين الوقف على الأولى أو الثانيه، و لا يصح له الوقف عليهما معا.

٩- الوقف القبيح و تحته أنواع:

أ- الوقف على لفظ لا يفهم السامع منه معنى، و لا يستفيد منه فائده يحسن سكوته عليها لشده تعلقه بما بعده من جهتي اللفظ و المعنى معا نحو الوقف على إن أو إحدى أخواتها كقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ فلا وقف على (إن).

ب- الوقف الذي يفضى إلى فساد المعنى و تغير الحكم الشرعي، كالوقف على كلمه (و لأبويه) في قوله تعالى في سورة النساء: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبَوَيْهِ (٢) الخ الآية، فالوقف على لفظ (و لأبويه) يفيد أحد أمرين: إما اشتراك البنت في النصف مع أبوي الميت، و إما أخذ الأبوين النصف أيضا كالبنت و كلا- الأمرين باطل، فإن الحكم الشرعي أن البنت تأخذ نصف التركة إذا انفردت كما قال تعالى: وَ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ (٣) و أن لكل واحد من أبوي الميت السدس إذا وجد ولد للميت ذكرا كان أم أنثى كما قال تعالى: وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ وَ الْوَلَدُ يَتَنَاوَلُ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى، و على هذا يكون قوله تعالى:).

ص: ٢٢٢

١- الآية

٢- .

٣- معالم الاهتداء ص (٤١).

وَأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاِحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ الخ مستأنفا لبيان ميراث الأصول بعد بيان ميراث الفروع، وحينئذ فالوقف إنما يكون على (فلها النصف) ثم يتبدأ بقوله تعالى: (و لأبويه) وهكذا.

ج-الوقف الذى يوهم اتصاف الله تعالى بما يستحيل فى حق الله تعالى، كالوقف على قوله تعالى: فَبَهَّتِ الَّذِي كَفَرَ وَ اللَّهُ سوره البقره (١)،فهذا الوقف يوهم اشتراك الله مع الكافر فى البهت و هو الانقطاع و الحيره،و الله تعالى منزه عن ذلك،فالوقف على كفر،أو وصله بأخر الآيه،و نحو الوقف على إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي (٢)سوره القصص و غيره كثير.

السؤال رقم(١٢١):

-اكتب مذكره مختصره عن الابتداء،ثم وضح كيفية الوقف على هذا فى القرآن الكريم؟

الإجابة:

لا يكون الابتداء إلا اختياريًا بخلاف الوقف (٣)فيكون اختياريًا و اضطراريًا،و لا يجوز الابتداء إلا بما يفى بالغرض المقصود من الكلام،و لا- يوهم خلاف المعنى المراد فإن أخل بالغرض المقصود،أو أوهم خلاف المراد كان قبيحا يجب على القارئ أن يتجنبه،و يتحرز منه فإذا كان القارئ يقرأ قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً (٤)و لم يتسع نفسه للوقف على (سماوات) فوقف على(فسواهن)فإذا أراد أن يتدئ بما يفى بالمقصود فعليه أن يتدئ بقوله تعالى ثُمَّ اسْتَوَى فَإِنِ ابْتَدَأَ بقوله: إِلَى السَّمَاءِ كان هذا الابتداء مخلا بالغرض فكان قبيحا.

ص: ٢٢٣

١- الآيه (٢٥٨).

٢- الآيه (٥٠)،و هى أيضا فى سوره غافر الآيه (٢٨).

٣- معالم الاهتداء ص (٧١).

٤- سوره البقره الآيه (٢٩).

و إذ أوهم الابتداء معنى شنيعا حرم و كان قبيحا شاذا لا يجوز كالاتداء بقوله تعالى: غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ، و كما قلنا و كما ورد في العميد أن حكم هذا النوع من الابتداء التحريم على من تعمده، فإن اعتقده كفر، و تفسير ذلك هو إذا كان القارئ يقرأ قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (١) فوقف على يرزقكم فإذا أراد البدء و جب عليه أن يبدأ بقوله تعالى هل من خالق فإن ابتداء بقوله: غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ كان هذا من المستحيل في حق الله لأنه لا رازق إلا هو فقد أتى ذلك بمعنى فاسد.

و من أمثله البدء القبيح أيضا البدء بما يأتي: عَزِيْزُ ابْنِ اللَّهِ ، الْمَسِيْحُ ابْنُ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ فَقِيْرٌ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ، اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، يَدُ اللَّهِ مَغْلُوْلَةٌ و من الأمثلة أيضا و هي لا تخفى على أحد:

وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ، وَ إِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ لَأَنْ هَذَا الْبَدْءُ يُوْهِمُ التَّحْذِيْرَ مِنَ الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ مِنْ تَقْوَاهِ.

فيجب على القارئ حال قراءته أن يكون يقظا، متفهما ما يقرأ ملاحظا معانى الآيات، و مواقع الجمل، حتى لا يقع في محذور، من وقف ناقص، أو ابتداء شنيع.

أما الوقف على (هذا) فقد ورد في معالم الاهتداء في آخره قول الإمام الحصرى: يوقف على هذا فى ثلاثة مواضع:

١- هذا وَ إِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرَّ مَآبٍ سورة ص الآية (٥٥) يحتمل أن يكون هذا خبرا لمبتدأ محذوف، و التقدير: الأمر هذا أى أمر المتقين و شأنهم و جزاؤهم، و يحتمل أن يكون مبتدأ خبره محذوف و التقدير: «هذا جزاء المؤمنين» ثم بين جزاء غير المؤمنين فقال: وَ إِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرَّ مَآبٍ .

و يحتمل أن يكون مفعولا به لفعل محذوف، و التقدير: اعلموا هذا، أى هذا الجزاء الذى أعده الله لعباده المؤمنين لتعلموا على الحصول عليه مباشرة).

ص: ٢٢٤

١- سورة فاطر الآية (٣).

أسبابه و هي الإيمان و الأعمال الصالحة و على جميع هذه الاحتمالات فالواو في وَ إِنَّ لِلطَّاعِينَ للاستئناف على ما هو الأظهر.

و يحتمل أن تكون للعطف عطفت جملة وَ إِنَّ لِلطَّاعِينَ لَشَرِّ مَيَّابٍ على جملة وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَيَّابٍ و على ذلك يكون الوقف على «هذا» حسنا.

٢- هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ عَسَاقٌ (١) في هذه الآية أعراب كثيرة ذكرها أبو حيان في البحر، و الألوسى في روح المعاني (٢): و من هذه الأعراب أن هذا خبر مبتدأ مضمرة تقديره: العذاب هذا أى الذى تقدم بيانه، و على ذلك يكون الوقف على هذا صالحا.

٣- قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٣).

الظاهر من سياق الآية و فحواها أن اسم الإشارة مبتدأ، و ما اسم موصول خبره، و جملة وَعَدَ الرَّحْمَنُ صلة الموصول. و جملة وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ معطوفه على جملة الصلة قبلها و على هذا الإعراب لا يصح الوقف على اسم الإشارة لما فيه من فصل المبتدأ عن خبره، و جوز الزجاج كون اسم الإشارة صفة لمرقدنا لتأويله بالمشق و على هذا يصح الوقف عليه، و بناء على ذلك الإعراب تكون ما فى قوله تعالى: ما وَعَدَ الرَّحْمَنُ اسم موصول مبتدأ، و يكون خبرها محذوف تقديره: حق، و يصح-على هذا الإعراب- أن تكون ما خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، أو هذا ما وعد الرحمن، و قال الإمام الحصرى-رحمه الله-: و أنا لا أرتضى هذا الإعراب و لا أسيغ هذا الوقف لما يترتب عليه من إيهام السامع أن ما نافية، و لا يخفى فساده.

و ما عدا هذه المواضع لا يسوغ الوقف فيها على هذا، و الله أعلم.

ص: ٢٢٥

١- سورة ص الآية (٥٧).

٢- معالم الاهتداء ص (١٨٧).

٣- سورة يس الآية (٥٢).

السؤال رقم(١٢٢):

قال الإمام الشاطبي رضى الله عنه:

و فى الهاء للإضمام قوم أبوهما و من قبله ضمّ أو الكسر مثلا

اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا ما لهاء الضمير بالنظر إلى ما قبلها من أنواع؟

الإجابة:

البيت التالى للبيت المذكور هو قول الشاطبي:

أو إما هما واو و ياء بعضهم يرى لهما فى كلّ حال محللا

يتضح من البيتين كما أشار الإمام القاضى فى الوافى أن لهاء الضمير بالنظر إلى ما قبلها سبعة أنواع هى:

١- أن يكون قبلها ضم نحو: فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ، آثَمَ قَلْبُهُ .

٢- أن يكون قبلها أم الضم و هى الواو الساكنه (١)سواء كانت مديه نحو:

وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَّبُوهُ وَ لَكِن ، أَحْصَاءُ اللَّهِ وَ نَسُوهُ ، أم كانت لينه نحو:

وَ شَرُّهُ .

٣- أن يكون قبلها كسر نحو: مِنْ رَبِّهِ ، بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ ، بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ .

٤- أن يكون قبلها أم الكسر و هى الياء الساكنه سواء كانت مديه نحو:

فِيهِ ، أَخِيهِ ، أم لينه نحو: عَلَيَّهِ ، لِيُؤَدِّيَهُ ، إِلَيْهِ .

٥- أن يكون قبلها فتح نحو:لن نخلفه، سَفِيَهُ نَفْسُهُ ، وَ أَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ .

٦- أن يكون قبلها أم الفتح و هى الألف نحو: إِجْتَبَاهُ وَ هَدَاهُ ، أَنْ تَخْشَاهُ .

ص: ٢٢٦

٧- أن يكون قبلها حرف ساكن صحيح نحو:

فَلْيُضْمُهُ ، مِنْ لَدُنْهُ ، فَأَهْلَكَتُهُ .

و قد بين الناظم -رحمه الله- أن جماعه من أهل الأداء منعوا إدخال الإشمام و الروم فى الأنواع الأربعة الأولى، النوع الأول و الثالث المذكوران فى قوله:

و من قبله ضم أو الكسر

و النوع الثانى و الرابع المذكوران فى قوله: أو اما هما واو و ياء، و الواو فى قوله: و من قبله للحال و الجمله فى قوله: و من قبله ضم الخ حال من الهاء فى قوله و فى الهاء و التقدير قوم أبو دخول الروم و الإشمام فى هاء الضمير و الحال أن ما قبل الهاء ضم أو كسر أو واو أو ياء.

هذا ما أفاده النظم بطريق المنطوق، و يؤخذ بطريق المفهوم أن هذه الجماعه تجيز دخول الروم و الإشمام فى غير الأنواع الأربعة الأولى أى تجيزه فى الأنواع الخامس و السادس و السابع. و قوله: و بعضهم يرى لهما فى كل حال محللا يرى بضم الياء فعل مبنى للمجهول يحتاج لمفعولين الأول الضمير المستتر فى يرى القائم مقام الفاعل و هو يعود على البعض و الثانى محللا و هو اسم فاعل من التحليل ضد التحريم.

و قوله لهما متعلق به و كذا فى كل حال.

و التقدير و بعض أهل الأداء يرى محللا أى مجيزا للروم و الإشمام فى هاء الضمير فى جميع أحوالها السبعة المذكوره فيستفاد من النظم أن فى هاء الضمير من حيث دخول الروم و الإشمام فيها عند الوقف مذهبين هما:

١- منع دخولهما فى الأنواع الأربعة الأولى و أجاز دخولهما فى أنواعها الثلاثة الأخرى.

٢- إجازة دخولهما فى جميع أنواعها السبعة، و يؤخذ من المذهبين أن دخول الروم و الإشمام فى الأنواع الثلاثة متفق عليه فيهما.

السؤال رقم (١٢٣):

-اذكر الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال «إذ» ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من أئمة القراء، مع ذكر الدليل من الشاطبيه؟

الإجابة:

الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال «إذ» ستة و هي: التاء، و الدال، و الجيم، و الصاد، و الزاي، و السين نحو: (إذ تقول)، و (إذ دخلت)، و (إذ جعل)، و (إذ سمعتموه)، و (إذ صرفنا)، و (إذ زين).

فأظهرها عند جميعهن الحرمان و عاصم و ابن ذكوان غير أن ابن ذكوان أدغمها في الدال فقط و أدغمها فيهن أبو عمرو و هشام و خلاد و الكسائي غير أن خلادا و الكسائي أظهرها عند الجيم و أدغمها خلف في التاء و الدال فقط.

و الدليل من الشاطبيه قول الشاطبي رحمه الله:

نعم إذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا

فإظهارها أجرى دوام نسيمها و أظهر ريا قوله واصف جلا

و أدغم ضنكا واصل توم درّه و أدغم مولى وجده دائم و لا

السؤال رقم (١٢٤):

-اذكر الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها دال «قد» ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبه؟

الإجابة:

اختلفوا في إدغامها و إظهارها عند ثمانية أحرف و هي: الجيم، و الشين، و الصاد، و السين، و الزاي، و الظاء، و الضاد، و الدال، نحو: (قد جعل)، و (قد شغفها)، و (قد صدق)، و (قد سمع)، و (قد زينا)، و (لقد ظلمك)، و (لقد ضل)، و (لقد ذرأنا).

فأدغمها في حروفها الثمانية أبو عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و هشام، إلا- أن هشاما اختلف في حرف واحد و هو و لقد ظلمك في سوره ص فروى جمهور العراقيين و بعض المغاربه عنه الإدغام، و أدغمها ورش في الصاد و الظاء و أدغمها ابن ذكوان في الصاد و الظاء و الذال، و اختلف عنه في الزاي، فروى الجمهور عن الأ-خفش الإظهار، و روى عنه الصورى و بعض المغاربه عن الأخفش الإدغام.

و أظهرها الباقون عند حروفها الثمانية و هم ابن كثير، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب، و قالون وجه الإظهار أنه الأصل، و وجه الإدغام اشتراك حروف الصفير (1) و الظاء معها في طرف اللسان و الصاد لقرب آخر مخرجها، و الشين لوصولها إليه بانتشار تفشيها إليه، و الجيم لتجانسها في الصفات و هكذا و الله أعلم (2).

و دليل ذلك كله من أبيات طيبه ابن الجزرى:

بالجيم و الصّغير و الذّال ادغم قد و بضاد الشين و الظّا تنعجم

حكم شفا لفظا و خلف ظلمك له و ورش الظّاء و الضاد ملك

و الضّاد و الظّال الذّال فيها وافقا ماض و خلفه بزاي وثقا

السؤال رقم (١٢٥):

- اذكر الحروف التي تظهر عندها، أو تدغم فيها تاء التأنيث، ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمه القراء، مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبيه؟

الإجابة:

اختلف القراء في إدغام تاء التأنيث عند ستة أحرف و هي: التاء، و الصاد، و الظاء، و السين، و الجيم، و الزاي نحو: (رحبت ثم)، و (لهدمت صوامع)،

ص: ٢٢٩

١- حروف الصفير هي (الصاد، و الزاي، و السين).

٢- الكوكب الدرى (ص ٢١٧).

و(كانت ظالمه)،و(أنبتت سبع)،و(وجبت جنوبها)،و(خبت زدناهم)،فأدغمها فيهن أبو عمرو و حمزه و الكسائي،و أدغمها ابن عامر في التاء و الظاء و الصاد فقط،و قد أظهرها هشام أيضا في لهدمت صوامع في الحج،و أظهرها الباقون عند جميعهم إلا أن ورشا أدغمها في الظاء.

و الدليل على ذلك من أبيات الشاطبيه قول الإمام الشاطبي:

و أبدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطّلا

فإظهارها در نمته بدوره و أدغم ورش ظافرا و مخولا

و أظهر كهف وافر سيب جوده زكى و فى عصره و محلّلا

و أظهر راويه هشام لهدمت و فى وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا

و المقصود بالورود فى البيت الأول هو العطر الطيب الرائحة،و الطلاء بالمد ما طبخ من عصير العنب،و الظافر فى البيت الثانى الفائز،و المخول هو الملك يقال خوله الله كذا ملكه إياه،و العصر فى البيت الثالث الملجأ و المحل المكان الذى يحلل فيه.

السؤال رقم(١٢٦):

-بين حال اتفاق الأئمة القراء فى إدغام إذ،و قد و تاء التأنيث،و هل، و بل؟

الإجابة:

اتفق الأئمة القراء على إدغام ذال إذ فى مثلها نحو(إذ ذهب)و فى الظاء نحو(إذ ظلمتم)،و اتفقوا على إدغام دال قد فى التاء نحو:(قد تبين)،و مثله إذا وقعت الدال و التاء فى كلمه نحو:(حصدتم)،و(وعدتكم)فإنه يجب إدغام الدال فى التاء،و على إدغام دال قد فى الدال نحو:(و قد دخلوا)،كما اتفقوا على إدغام تاء التأنيث فى التاء نحو(فما ربحت تجارتهم)و فى الدال نحو:(أجيبت دعوتكما)،و فى الظاء نحو(فأمنت طائفه)،و اتفقوا على إدغام لام قل و هل و بل فى كل من الراء و اللام نحو:(قل رب)،(قل لمن الأرض)،(بل رفعه الله)،(بل لا تكرمون اليتيم)،(هل لكم)،و لم تقع الراء بعد هل فى القرآن الكريم (١).

ص: ٢٣٠

و إذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن فلا بد من إدغام أولهما في الثاني سواء كانا في كلمة نحو (يدر ككم)، (يوجهه)، أو كلمتين نحو (و لا يغتب بعضكم)، (فلا يسرف في القتل)، لكن إذا كان الأول منهما هاء سكت و ذلك في قوله تعالى: مَالِيَهُ هَلَاكٌ بسوره الحاقه ففيه لكل القراء ممن أثبت الهاء وجهان الإظهار و الإدغام، و الأول أرجح، و كفيته أن تقف على الهاء من ماله وقفه لطيفه (١) حال الوصل من غير قطع نفس لأنها هاء سكت لا حظ لها في الإدغام، و قد انفصلت عما بعدها في الحفظ و إذا كان أولهما حرف مد نحو:

(قالوا و هم)، (في يوم) فلا بد من إظهاره للجميع لئلا يذهب المد بالإدغام، و إلى ذلك أشار صاحب كتر المعاني بقوله مقيدا قول الناظم:

و ما أول المثلين فيه مسكن فلا بدّ من إدغامه متمثلا

لدا الكلّ إلّا حرف فأظهروا كقالوا و هم في يوم و امدده مسجلا

لكل و إلا هاء سكت بماله ففيه لهم خلف و الإظهار فضلا

و في اتفاق القراء الأئمة في إدغام و قد و تاء التانيث و هل و بل يقول الإمام الشاطبي:

و لا خلف في الإدغام إذ ذلّ الظلم و قد تيمت دعد و سيما تبتلا

و قامت تربه دميّه طيب و صفها و قل بل و هل رآها لبيب و يعقلا

و ما أول المثلين فيه مسكن فلا بدّ من إدغامه متمثلا).

ص: ٢٣١

١- إرشاد المرید فی شرح الشاطبيه (٩٣).

- اذكر المواضع التي أدغم فيها خلاد و الكسائي و أبو عمرو الباء المجزومه في الفاء، ثم بين ما رواه أبو الحارث عن الكسائي من إدغام اللام في الذال في لفظ (يفعل ذلك) مع ذكر الدليل من الشاطبية؟

الإجابة:

أدغم الباء المجزومه في الفاء خلاد و الكسائي و أبو عمرو، وقد وقع ذلك في القرآن الكريم في خمسة مواضع هي:

١- وَ مِّنْ يُقَاتِلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١) و الباء المجزومه هنا و الفاء في لفظي (أو يغلب فسوف).

٢- وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ (٢) سورة الحجرات الآية (١١). (٣).

٣- قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ (٤).

٤- قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ (٥).

٥- وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٥).

و خلاصته أن خلادا و الكسائي و أبا عمرو قرءوا بإدغام الباء المجزومه في الفاء في المواضع المذكورة إلا أن خلادا خير في من يتب بين الإظهار و الإدغام، و بهذا التخيير عنه قال أبو الفتح فارس، و ذهب أبو الحسن بن غلبون إلى إدغامه عنه قولاً واحداً، و قرأ الباقون بالإظهار في المواضع الخمسة بلا خلاف.

و ما رواه أبو الحارث عن الكسائي هو إدغام اللام في الذال في لفظ يفعل ذلك مجزوم اللام حيث وقع في القرآن الكريم، و هو في ستة مواضع هي:

ص: ٢٣٢

١- سورة النساء الآية (٧٤).

٢- سورة الرعد الآية

٣- .

٤- سورة الإسراء الآية (٦٣).

٥- سورة طه الآية (٩٧).

١- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (١).

٢- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (٢).

٣- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا (٣).

٤- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ائْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٤).

٥- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٥).

٦- وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَ مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ بَاقِيَ الْقِرَاءِ عَلَى الْإِظْهَارِ فِي الْمَوَاضِعِ السَّابِقَةِ.

و الدليل على ذلك من أبيات الحرز قول الشاطبي:

و إدغام باء الجزم فى الفاء قد رسا حميدا و خير فى يتب قاصدا و لا

و مع جزمه يفعل بذلك سلموا و نخسف بهم زاغوا و شد تنقلا

السؤال رقم (١٢٨):

قال الشاطبي فى حرز الأمانى و وجه التهانى:

و يس أظهر عن فتى حقه بدا و نون و فيه الخلف عن ورشهم خلا

اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

قال الإمام الشاطبي فى الحرز:

و حرمى نصر صاد مريم من يرد ثواب لبث الفرد و الجمع و صلا

و شرح البيتين كما أشار كلا من الإمام القاضى، و الإمام الضباع فى شرحهما للشاطبيه كالآتى:

ص: ٢٣٣

١- سورة البقره الآيه (٢٣١).

٢- سورة آل عمران الآيه (٢٨).

٣- سورة النساء الآيه (٣٠).

٤- سورة النساء الآيه (١١٤).

٥- سورة الفرقان الآيه (٦٨).

أظهر حفص و حمزه و ابن كثير و أبو عمرو نون يس عند واو و القرآن الحكيم مطلع سوره يس، و كذا نون عند واو و القلم مطلع سوره القلم، ثم ذكر الناظم -رحمه الله- أن في (ن) و (القلم) الخلف عن ورش فله فيه الإظهار و الإدغام، فيكون له الإدغام قولاً واحداً في يس و القرآن، و له الوجهان في ن و القلم و أدغم الباقون في اللفظين.

ثم ذكر الناظم أن حرمي نصر و هم: نافع و ابن كثير و عاصم أظهروا الدال عند الذال في كهيعص أول سوره مريم، و الدال عند الثاء في يرد ثواب في الموضوعين في سوره آل عمران، و كذلك الثاء عند الثاء في لبثت و ما تصرف منه إفراداً في القرآن الكريم نحو: كم لبثتم، و قرأ الباقون بالإدغام في كل ما ذكر.

هذا و الله أعلم.

السؤال رقم (١٢٩):

-قال الإمام الشاطبي:

و في اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلاً

وضح الخلاف بين الأئمة القراء في هذا البيت من خلال شرحه شرحاً وافياً؟

الإجابة:

إشارة

بين الناظم -رحمه الله- في هذا البيت أن البزى و قالون و خلافاً قرءوا بخلف عنهم بإظهار الباء عند الميم في اركب معنا (١) بهود، فيكون لكل منهم الإظهار و الإدغام، و قرأ ابن عامر و خلف و ورش بالإظهار قولاً واحداً، و قرأ الباقون بالإدغام قولاً واحداً و هم: قنبل و أبو عمرو و عاصم و الكسائي.

ص: ٢٣٤

١- ذلك في قول الله تعالى: وَ نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَ كَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَ لَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ الْآيَةَ (٤٢).

ثم ذكر أن هشاما و ابن كثير (1) و ورشا أظهروا الثاء عند الذال فى يلهث ذلك بالأعراف، و أن قالون ذو الخلف فله فيها الإظهار و الإدغام، و قرأ الباقون و هم: أبو عمرو و ابن ذكوان و عاصم، و حمزه و الكسائى بالإدغام قولا واحدا.

فأئده:

الخلاف المذكور عن البزى و قالون و خلاد فى (2) الشطر الأول من البيت حول اركب معنا مرتب لا مفرع، لأن الدانى قرأ على أبى الفتح فارس بالإدغام، و على أبى الحسن ابن غلبون بالإظهار و قرأ لقالون بعكس ذلك و أخذ للبزى بإدغامه من طريق النقاش التى هى طريق التيسير و بإظهاره من غيره.

و أظهر هشام و ابن كثير و ورش الثاء عند الذال فى قوله تعالى يلهث ذلك فى الأعراف، و اختلف فيه عن قالون بين الإظهار، و به قرأ له الدانى على أبى الحسن ابن غلبون و الإدغام و به قرأ له على أبى الفتح فارس، و أدغمها الباقون قولا واحدا.

ص: ٢٣٥

١- الوافى ص ٩٥،٩٦.

٢- الإرشادات ص ٩٦.

-اذكر فائده ذكر ابن الجزرى-رحمه الله-لهذا الباب، و ما هي طريقه الشيوخ في الجمع؟

الإجابة:

ذكر صاحب الكوكب الدرى أن هذا الباب عظيم النفع كثير الفائده و أشار إلى أن أئمة القراءه لم يتعرضوا له في مصنفاتهم، و أشار إلى أن في ذلك عظم اهتمامهم و كثره حرصهم و مبالغتهم في الإكثار من هذا العلم حتى كان أحدهم يقرأ الختمه الواحده على الشيخ مرارا و تكرارا حتى قيل إن أبا الحسن البصرى قرأ على أبى بكر القصرى القراءات السبع تسعين ختمه حتى أكملها في عشر سنين.

و كان القراء يفردون على الشيخ الواحد لكل راو ختمه بل لكل طريق ختمه إلى أن يكمل السبع أو غيرها، و من بعدهم فظهر إذ ذاك جمع القراءات فى الختمه الواحده، بل لكل طريق ختمه إلى أن يكمل السبع أو غيرها و هلم جرا إلى القرن الخامس عصر الدانى و الهذلى، و من بعدهم فظهر إذ ذاك جمع القراءات فى الختمه الواحده، و كرهه بعضهم لكونه لم يكن عادة السلف، لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف، و قرأ به ممن تقدم مكى القيسى و ابن مهران، و أبو العز الهمداني و الشاطبى، و أبو شامه و السبكي و الجعبرى، و إنما دعاهم لهذا قصر الهمم و قصد السرعة فى الترقى و الانفراد إلا أنهم لم يكونوا يسمحون بذلك- رضى الله عنهم- إلا لمن تأهل لهذا الجمع أو لجمع الجمع، و ذلك لمن أفرد القراءات و أتقن الطرق و الروايات، و قرأ لكل قارئ ختمه على حده سواء من الأئمة السبعه أو العشره (١) قال ابن الجزرى:

و قد جرى من عادة الأئمة أفراد كل قارئ بختمه

حتى يؤهلوا لجمع الجمع بالعشر أو أكثر أو بالسبع

ص: ٢٣٦

و للشيوخ فى كلفه الجمع طرقتان:

الأولى: طرقت المصرىين، و يقال إنها طرقت الدانى، و هى الجمع بالحرف، و هو أن يسرع القارئ فى القراءة فإذا مر بكلمه فىها خلاف أصولى أو فرش أعادها فقط حتى يستوفى خلفها، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليها وقف و استأنف ما بعدها على هذا الحكم و إلا- وصلها بآخر وجه حتى ينتهى إلى موقف فىقف، و إن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل و سكت على كلمتين و وقف على الثانى و استأنف الخلاف و هذا أوثق فى استيفاء أوجه الخلاف و أسهل فى الأخذ و أخف و لكن فىها خروج عن رونق القراءة و حسن أداء التلاوه.

و الثانى: طرقت الشامىين و هى الجمع بالوقف، و هى التى يختارها ابن الجزرى، و هى أن القارئ إذا شرع فى قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فىقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن دخل فىما قبله، و يستمر حتى يقف على وقفه أولاً- و هلم جرا، حتى إذا انتهى خلف كل قارئ، و هذه الطرقت أشد فى الاستحضار و الاستظهار، و أطول زمانا و أجود مكانا، قال ابن الجزرى:

و جمعنا نختاره بالوقف و غيرنا يأخذه بالحرف

و من الملاحظ أن ابن الجزرى قرأ على عامه من قرأ عليهم على طرقت الشامىين فقال: و بها قرأت على عامه من قرأت عليهم و به أخذ، قال: و لكنى ركبت من الطرقتين مذهبا فجاء على محاسن الجمع طرا: فابتدئ القارئ و انظر إلى من يكون من القراء أكثر (1) موافقه، فإذا وصلت إلى كلمه بين القارئىين فىها خلاف و قفت و أخرجتها ثم وصلت حتى انتهى إلى الوقف السابق و هكذا حتى ينتهى الخلاف، قال: و كنت أجمع بهذه الطرقت فى مصر، و أسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الأداء و جمال القراءة. ١.

ص: ٢٣٧

١- انظر الكوكب الدرى ص ٣٥١، ٣٥٠.

بشرطه فليرع وقفا و ابتداء و لا يركب و ليجد حسن الأدا

اشرح هذا البيت موضحا شروط الجمع؟

الإجابة:

إشاره

ذكر صاحب الكوكب الدرى الشروط الأربعة للجمع من خلال شرحه لهذا البيت فقال: ذكر المصنف للجمع أربعة شروط هى:

١- مراعاة الوقف، فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه.

٢- الابتداء، فلا يبتدىء إلا بما يباح الابتداء به.

٣- أن لا يركب وجهها بوجه آخر، أى عدم التركيب.

٤- أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضى، وقوله: ولا يركب، معناه أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض، و خطأ القارئ بها فى الفرض و النفل قال السخاوى: و خلط هذه القراءة بعضها ببعض خطأ، و قال النووى: إذا ابتداء القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغى أن لا يزال على تلك القراءة فى ذلك المجلس، و قال الجعبرى: و التركيب ممتنع فى تركيب كلمه و فى كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى و إلا كرهه، و قد أجازها أكثر الأئمه مطلقا و قال الناظم إذا كانت إحدى القراءتين مرتبه على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كقراءة فتلقى آدم من ربه كلمات برفعها أو نصبها و نحوه مما لا تجيزه العربيه و لا يصح فى اللغه، و أما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الروايه و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الروايه فإنه لا يجوز من حيث إنه كذلك فى الروايه، و يعتبر تخليط على أهل الدرايه، و إن كان على سبيل القراءة و التلاوه فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه، و إن كنا نعييه على أئمه القراءات العارفين بالروايات من حيث تساوى العلماء بالعوام لا من حيث أنه مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين تخفيفا على الأئمه فلو أوجبنا عليهم قراءة كل روايه على حده لشق عليهم تمييز القراءة الواحده.

و زاد بعضهم خامسا و هو أن يرتب فيأتي بقالون قبل ورش، و قبل قبل البزى بحسب ترتيبهم المتعارف.

فأئده:

جمع ابن الجزرى-رحمه الله-طرق الشيوخ فى جمع القراءات، و شروط ذلك الجمع، مع الإشاره إلى الماهر بطريقه الجمعيه، و ما يجب على القارئ أن يلتزمه عند شيوخه فى عده أبيات تحت عنوان باب إفراد القراءات و جمعها فقال:

و قد جرى من عاده الأئمه إفراد كل قارئ بختمه

حتى يؤهلوا لجمع الجمع بالعشر أو أكثر أو بالسبع

و جمعنا نختاره بالوقف و غيرنا يأخذه بالحرف

بشرطه فليرع وقفا و ابتداء و لا يركب و ليجد حسن الأدا

فالماهر الذى إذا ما وقفا يبدأ بوجه من عليه وقفا

يعطف أقربا به فأقربا مختصرا مستوعبا مرتبا

و ليلزم الوقار و التأدبا عند الشيوخ إن يرد أن ينجبا

ص: ٢٣٩

عرف المد والقصر، وما الفرق بين شرط المد وسببه، وما المراد بالحركة، وما هي مقادير المدود؟

الإجابة:

المد في اللغة هو الزيادة و من ذلك قول الله تعالى في سورة نوح:

وَيُمَدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَاراً (١) و اصطلاحاً له إطلاقان:

الأول:إطالة الصوت بحرف المد أو اللين،أكثر من حركتين إذا لقي هذا الحرف مد أو سكون (٢).

و لا بد للمد من شرط و هو حرف المد،و سبب و يسمى موجبا،و السبب إما لفظي أو معنوي،فاللفظي إما همز أو سكون،و الهمز إما منفصل أو متصل، و هو كذلك إما متأخر عن حرف المد في كلمه،و يسمى متصلاً أو منفصلاً كل في كلمه و هو المنفصل،أو متقدم على حرف المد و هو البدل و هو مختص بالأزرق عن ورش،و السكون إما لازم للكلمه لا يتغير في حال من الأحوال، و المد حينئذ يسمى (٣)لازماً،و إما عارض يتغير حاله الوصل و المد يسمى عارضا.

و الحركة قدرها العلماء بزمن قبض الأصبع أو بسطه.

و المدود تقدر بمقاديرها زياده و نقصاناً،فالقصر مقداره حركتان،و فويق القصر مقداره ثلاث حركات،و التوسط مقداره أربع حركات،و فويق التوسط مقداره خمس حركات،و الإشباع مقداره ست حركات،و عند الإشباع يتوقف مقدار المد فلا يزيد اللازم عن ست حركات و لم أر أحداً من العلماء زاد عن

ص: ٢٤٠

١- سورة نوح الآية (١٢).

٢- الوافي في شرح الشاطبيه ص (٥٣).

٣- الكوكب الدرى ص (١٢٨).

ذلك أبداً و من المعلوم أن القصر هو الأصل، أى بقاء حرف المد من غير زياده، و لذا سمي طبيعياً و أما القصر فصد المد و هو لغه: الحبس، و منه قول الله تعالى فى صفات نساء أهل الجنة-جعلك الله من أزواجهن- حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ و مقصورات أى محبوسات لا يرين إلا أزواجهن، فهن مقصورات على أزواجهن و كما قال تعالى عنهن أيضاً(قاصرات الطرف).

السؤال رقم(١٣٣):

-عرف المد المنفصل، و بين مذاهب الأئمة القراء فى مقادير مده، مع ذكر الدليل من الشاطبيه، و ما عدد المراتب إذا تقدم المتصل و تأخر المنفصل فى المد؟

الإجابة:

المد المنفصل هو الذى يكون حرف المد فى كلمه و الهمز فى كلمه أخرى، أى يكون الشرط فى كلمه، و السبب فى كلمه أخرى تاليه للكلمه الأولى نحو: (يا أيها)، (و فى أنفسكم)، (قوا أنفسكم)، و القراء فيه على ثمانية مراتب.

١-قالون، و الأصبهانى، و أبو عمرو، و يعقوب بالقصر، و فويق القصر، و التوسط.

٢-الأزرق عن ورش، و حمزه، بالإشباع.

٣-ابن كثير، و أبو جعفر، بالقصر.

٤-هشام بالقصر، و التوسط.

٥-ابن ذكوان بالتوسط، و الإشباع.

٦-شعبه بالتوسط، و فويق التوسط.

٧-حفص بالقصر، و التوسط، و فويق التوسط.

٨-الكسائى، و خلف العاشر، بالتوسط فقط.

قال الشاطبى:

فإن ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درًا و مخضلا

ص: ٢٤١

و إذا تقدم المتصل و تأخر المنفصل فمراتب المد ست، أى إذا مددت المتصل ثلاثا أتيت فى المنفصل بالقصر و ثلاثه، و إذا مددت المتصل أربعاً أتيت فى المنفصل بالقصر و أربعه، و إذا مددت المتصل خمسا تعين مد المنفصل، و كذا يتعين مده ستا إذا مددت المتصل ستا، و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البريه بقوله:

و منفصلاً أشبع لورش و حمزه كمتصل و الشّام مع عاصم تلا
بأربعه ثم الكسائي كذا اجعلن و عن عاصم خمس و ذا فيها كلا
و منفصلاً فاقصر و ثلث و وسّطن لقالون و الدورى كموصول انقلا
و لكن بلا قصر و عن صالح و مكّ لمتّصل ثلث و وسطه تفضّلا
مع القصر فى المفصول صاح و ثلثن و وسط لموصول على القصر تجمّلا
و ثلث مع التثليث و امدده أربعاً على مثلها خمس بخمس تسبلا
و فى ذى اتصال حيث ثلث فاقصرن لمنفصل و امدد ثلاثا لتعدلا
و فى أربع قصر أتى مع أربع و فى الخمس خمس ذى المراتب جملا
و من المعلوم أن القراء تفاوتوا فى المد منفصلاً و متصلاً.

السؤال رقم (١٣٤):

عرف المد المتصل، و مد البدل، و ما هى مراتب القراء فى المتصل و البدل؟

الإجابة:

المد المتصل هو الذى يكون حرف المد و الهمز فى كلمه واحده مثل:

الصائمين، و السماء، و جىء، السوء، و القراء فيه على أربع مراتب هى:

١- قالون (١)، و الأصبهانى، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب، و فويق القصر، و التوسط، و الإشباع.

٢- الأزرق، و حمزه بالإشباع، فقط.

٣- ابن عامر، و الكسائي، و خلف العاشر بالتوسط، و الإشباع.

٤-عاصم بالتوسط، و فويق التوسط، و الإشباع و مد البدل هو عبارته عن تقدم الهمز على حرف المد مع كون هذا الهمز مفتوحاً نحو (آمن)، أو مكسوراً نحو (إيماناً)، أو مضموماً نحو (أوتوا)، قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في نظمه:

أو قدّم الهمز على المدّ و ذا بدل كآمنوا و إيماناً خذا

و سمي بدلاً لأنه مبدل من همز (أ) إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمته أو لهما متحركه و الأخرى ساكنه فأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركته الأولى للتخفيف، فإن كانت الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفاً لمجانستها للفتحة، و إن كانت الأولى مكسورة أبدلت الثانية ياء لمجانستها للكسرة، و إن كانت الأولى مضمومة أبدلت الثانية واوا لمجانستها للضمه كما في (أوتوا).

و القراء في مد البدل على مرتبتين:

١-القصر لجميع القراء.

٢-القصر، و التوسط، و الإشباع للأزرق.

السؤال رقم (١٣٥):

قال الشاطبي و مد له عند الفواتح مشبعا و في عين الوجهان و الطول فضلاً

اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما شرحاً وافياً مبيناً الحروف التي تمدّ مدّاً مشبعا في أول السور؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

و في نحوه القصير إذ ليس ساكن و ما في ألف من حرف مدّ فيمطلا

المراد بالفواتح حروف التهجي الواقعة في ابتداء السور أي مد لأجل

ص: ٢٤٣

١-فتح المجيد ص (١٠٤).

الساكن مدا مشبعا حروف الهجاء الواقعة (1) في أوائل السور عن كل القراء نحو لام، كاف، صاد، قاف، سين، ميم، نون لكن إذا عرض للساكن في هذا النوع ما اقتضى تحركه كما في (الم الله) أول آل عمران، فإنه بفتح الميم و حذف الهمزة عند الجميع و نحو (أ لم أحسب الناس) أول العنكبوت فإنه بفتح الميم على روايه ورش خاصه لكونه ينقل فتحه همزه الاستفهام إلى الميم فيجوز المد نظرا إلى الساكن الأصلي على الراجح و يجوز القصر نظرا إلى الحركة العارضة و إلى ذلك أشار الجمزورى فى كثره بقوله:

و مد له عند الفواتح مشبعا و إن طرأ التحريك فاقصر و طوّلا

لكل و ذا فى آل عمران قد أتى و ورش فقط فى العنكبوت له كلا

و قول الناظم و فى عين الوجهان الخ، أى و فى عين من حروف الفواتح و ذلك فى كهيعص، و حم عسق الوجهان يريد بهما التوسط و المد و هو أفضل و عليه جل أهل الأداء و الحجة لتفضيله أنه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين و أن فيه مجانسه لما جاوره من المدود، و ذهب جماعه من الشراح إلى أن المراد بالوجهين فى ذلك التوسط و القصر، و ذكر الثلاثة المحقق ابن الجزرى فى نشره و طبيته، و يعطى الحكم المذكور فى عين لقوله تعالى: (هاتين) فى القصص، و (أرنا اللذين) فى فصلت على قراءه ابن كثير إذ يشدد النون فيهما فيؤخذ له فيهما بالطول و التوسط على مختار الناظم و جمهور الشراح و بالقصر تبعاً لما قاله أولئك الجماعه، و صاحب النشر و إلى مشاركتها لعين فى الحكم، أشار صاحب اتحاف البريه بقوله:

و فى عين الوجهان و الطول فضلاً و للملك هاتين اللذين كذا اجعلا

و فى البيت الثانى للشاطبى الذى ذكرناه فى مطلع إجابته هذا السؤال يعنى أن القصر متعين فى نحو «طا» و «ها»، و «يا»، و «را» من حروف التهجى الواقعة فى فواتح السور إذ ليس بعد مده حرف ساكن فيمد لأجله).

ص: ٢٤٤

و ليس فى ألف من نحو(الم)حرف مد فىمد له.

وقد تبين من هذا التفصیل أن حروف التهجى الواقعه فى الفواتح أربعة أنواع ما لا مد فىه، و هو ألف، و متفق على إشباعه نحو كاف ميم نون، و متفق على قصره نحو ها يا، و مختلف فىه و هو عين.

السؤال رقم(١٣٦):

-لقد استثنى القائلون بالتوسط و الإشباع للأزرق فى مد البدل أصليين مطردين، و كلمه اتفاقا، و أصلا مطردا، و ثلاث كلمات اختلافا وضح ذلك؟

الإجابة:

إشاره

نعم لقد استثنى القائلون بالتوسط و الإشباع للأزرق فى مد البدل أصليين مطردين، و كلمه اتفاقا، و أصلا مطردا و ثلاث كلمات اختلافا، و قد أورد ذلك كله صاحب المهدب كالاتى:

أما الأصلان المطردان:

١- أن تكون الألف مبدله من التنوين وقفا نحو دعاء،(و هزوا)، و(ملجأ)، فحكمها القصر إجماعا، لأنها غير لازمه.

٢- أن يكون قبل الهمزة ساكن صحيح متصل نحو(القرآن)، و(الظمان)، و(مذؤبا)، و(مسئولا)، فحكمها القصر إجماعا، لحذف صورته الهمزة رسما، قال ابن الجزرى:

لا عن متون و لا الساكن صحّ بكلمه

و أما الكلمه فهى (يؤاخذ) كيف وقعت نحو:

(لا تؤاخذنا)، (لا يؤاخذكم الله) فحكمهما القصر إجماعا.

و ذلك لأنها عندهم من (و اخذت) غير مهموز كما صرح بذلك الإمام أبو عمر و الدانى، قال ابن الجزرى.

و امنع يؤاخذ

و الأصل المطرد المختلف فيه حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو (أيت)، (أيدن لي)، (أوتمن)، قال ابن الجزرى:

أو همز وصل في الأصح

و الثلاث كلمات المختلف فيها هي ما يأتي:

١- كلمة إسرائيل حيث وقعت، و ذلك لكثرة المدود لأنها دائما مركبة مع كلمه (بنى).

٢- عاد الأولى بسوره النجم، و هي من المغير بالنقل، و قد استثناها الدانى فى جامعه، و لم يستثنها فى تيسيره، قال ابن الجزرى:

و بعدا الأولى خلف و الآن و إسرائيل ...

٣- (الآن) المستفهم بها موضعى يونس (١)، و هما من المغير بالنقل أيضا، و المراد الألف الأخيره لأن الأولى من باب المد اللازم.

فأئده:

اختلف أهل الأداء عن ورش فى كلمه (الآن) اختلافا كثيرا و أفردها بعضهم بالتأليف و الحق الذى لا محيص عنه و لا يجوز الأخذ بخلافه أن ورشا له فيها على انفرادها سبعة أوجه (٢) وصلًا، و تسعه وقفا إبدال همزه و الوصل مع المد و القصر، ثم تسهيلها، و على كل من الأول، و الثالث ثلاثه اللام فى الحالين و على الثانى قصرها وصلًا و تثليثها وقفا.

و فيها إذا وصلت ببدل سابق نحو:

آمتتم به ثلاثه عشر وجها وصلًا و سبعة و عشرون وجها وقفا قصر آمتتم و عليه إبدال همزه الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها و اللام مقصوره فى الثلاثه

ص: ٢٤٦

١- الموضع الأول قوله تعالى: أ تُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمْتُمْ بِهِ آلَانَ وَ قَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ الآية (٥١)، و الموضع الثانى قوله تعالى: آلَانَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ الآية (٩١).

٢- انظر إرشاد المريد ص (٥١).

وصلا مثلته وقفا. ثم توسط آنتم و عليه إبدال همزه الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها، و على كل من الأول و الثالث توسط اللام و قصرها وصلا و تثليثها وقفا، و على الثانى قصرها وصلا و تثليثها وقفا، ثم مد آنتم، و عليه إبدال همزه الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها و على كل من الأول و الثالث قصر اللام مع ثلاثه و يستنبئونك، ثم توسطهما و مدهما و على الثانى قصر اللام مع ثلاثه و يستنبئونك، و قد نظم ذلك العلامة المتولى - رحمه الله - فقال:

بدأت بحمد الله و الشكر سرمداً و صليت تعظيماً على خير من هدى

و سلمت تسليمًا يليق بقدره و آل و أصحاب و من بهم اقتدى

و بعد ففى آآن سبعة أوجه لورش على القول الذى لن يفندا

فأبدل لهمز الوصل مدًا و أشبعا و فى اللام ثلث فيهما أقصر لترشدا

و مع وجه تسهيل ففى اللام ثلثن و إن ركبت آنتم فالذى بدا

ثلاثه همز الوصل مع قصر لامها و كل على تثليث آنتم غدا

و توسط لام عند توسط و زد مدها مع وجه مد تنل هدى

على المد و التسهيل فى أول هما فتمت ثلاث بعد عشره اعددا

و إن تقفن فى اللام تثليثا اعتبر على ما مضى فى الحاليتين لتسعدا

ففى هذه عشرون مع سبعة أتت و تلك بها تسع فخذة مؤيدا

و إن تبتدى منها و وافيت آيه على المدّ و التسهيل فلترو فى الأدا

مع القصر فى لام ثلاثه ما يلى كذا فيهما وسط كذا فيهما أمددا

و أما على قصر ففى اللام فاقصرن و فى بدل ثلث و ربك فاحمدا

و أركى صلاه مع أجلّ تحيّه على المصطفى و الأّل و الصحب سرمداً

و يأتى فيها القائلون ثلاثه أوجه وصلا و تسعه وقفا إبدال همزه الوصل مع المد و القصر ثم تسهيلها، و على كل قصر اللام وصلا و تثليثها وقفا.

عرف المد العارض للسكون، و ما هي أقسامه؟

الإجابة:

المد العارض للسكون هو: أن يقع السكون العارض بعد حرف المد أو اللين في كلمة فالأول نحو:

(الرحيم)، والثاني نحو: (من خوف).

و سمي عارضا للسكون لعروض سكونه في الوقف دون الوصل، و حكمه الجواز لجواز قصره إلى حركتين باستثناء المتصل العارض (١) للسكون الذي لا يجوز قصره إلى هذا المقدار.

و جواز توسطه أي مده أربع حركات مطلقا.

و جواز مده خمس حركات إذا كان متصلا و جواز مده ست حركات في كل أقسامه.

أقسام المد العارض للسكون مرتبه كالاتي:

١- المد العارض للسكون المطلق، و هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد غير مسبق بهمز في كلمة و هو في نحو تعلمون، العالمين، و مقدار مده القصر، و التوسط، و الإشباع ست حركات لشبهه باللازم، حيث سبب المد في كل منهما السكون.

٢- اللين العارض للسكون و هو أن يقع السكون العارض بعد حرف اللين في كلمة، و هو في نحو (سوف)، و فيه تثليث المد، أي القصر، و التوسط، و الإشباع.

ص: ٢٤٨

٣-المتصل العارض للسكون و هو أن يقع السكون العارض في همز بعد حرف مد في كلمه،و هو في نحو(جاء)،و فيه المدود الثلاثه.

٤-البدل العارض للسكون،و هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد مسبق بهمز في كلمه،و هو في نحو(إسرائيل)،(المستهزئين)،(مآب)،و في ثلاثه البدل.

٥-المد العارض للسكون و هو هاء تأنيث و هو أن يقع السكون العارض في هاء تأنيث بعد حرف مد في كلمه،و هو في نحو:(الصلاه)،(التوراه).

٦-المد العارض للسكون و هو هاء ضمير،و هو أن يقع السكون العارض في هاء ضمير بعد حرف مد في كلمه،و هو في نحو(عقلوه)أو(رأوه)،أو(اجتباه)،و هو فيه القصر،و إذا كان مبنيًا على الكسر ففيه أربعة أوجه،و هي:

المدود الثلاثه من السكون المحض (١)،و الروم مع القصر،و إن كان مبنيًا على الضم ففيه سبعة أوجه و هي:المدود الثلاثه مع السكون المحض،و المدود الثلاثه مع السكون و الإشمام،و الروم مع القصر.

السؤال رقم(١٣٨):

-ما هي حروف المد،فرق بينها و بين حرفي اللين؟و متى تتبع الياء و الواو و المد و اللين؟

الإجابة:

حروف المد ثلاثه و هي:الواو الساكنه بشرط ضم ما قبلها،و الياء الساكنه بشرط كسر ما قبلها،و الألف و لا تكون إلا ساكنه و لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا،و يجمعها لفظ«واي»و يجمع أمثلتها لفظ«نوحيا»،قال سليمان الجمزوري في تحفته:

ص: ٢٤٩

١- المراد بالسكون المحض،أي السكون الخالص من الروم و الإشمام،سواء كان آخره مكسورا كسره إعراب نحو(الرحيم)،أو كسره بناء نحو(هذان خصمان).

حرفه ثلاثه فعيها من لفظ واى و هى فى نوحيا

و الكسر قبل الياء و قبل الواو ضم شرط و فتح قبل ألف يلتزم

و أما حرفا اللين فهما الياء و الواو الساكنتان المفتوح ما قبلها نحو شىء و نحو قوم، و الألف لا تكون إلا مديه، و الياء و الواو إما أن تكونا مديتين، و هذا إذا سكتتا و كسر ما قبل الياء، و ضم ما قبل الواو، و تكونا لينتين، و هذا إذا سكتتا و انفتح ما قبلهما، و إما أن تكونا غير مديتين، و لا لينتين و هذا إذا تحركتا نحو أن يأتى، و نحو و وضع، قال الإمام سليمان الجمزورى:

و اللين منها اليا و واو سكتنا إن انفتاح قبل كل أعلننا

ص: ٢٥٠

اذكر القاعده العامه لمذاهب القراء السبعه فى الهمزتين من كلمه؟

الإجابة:

اشاره

ورد فى الوافى (١) ملخص رائع تحت عنوان تلخيص مذاهب القراء، و هو متعلق بالقاعده العامه لمذاهب القراء السبعه فى الهمزتين من كلمه و هو كالآتى:

١- مذهب قالون: تسهيل الهمزه الثانيه مع إدخال ألف بينهما فى الأنواع الثلاثه (٢) ٢- مذهب ورش: تسهيل الثانيه من غير إدخال فى الأنواع الثلاثه، و له فى المفتوحه وجه ثان و هو إبدالها ألفا مع المد المشبع حين يقع بعدها ساكن.

٣- مذهب ابن كثير: تسهيل الثانيه دون إدخال فى الأنواع الثلاثه.

٤- مذهب أبى عمرو: تسهيل الثانيه مع الإدخال فى المفتوحه و المكسوره، و تسهيل الثانيه مع الإدخال و عدمه فى المضمومه.

٥- مذهب هشام: له فى المفتوحه التحقيق و التسهيل مع الإدخال و فى المكسوره التحقيق مع الإدخال و عدمه إلا فى المواضع السبعه فله فيها التحقيق مع الإدخال إلا- موضع فصلت فله فيه التحقيق و التسهيل مع الإدخال، و له فى المضمومه فى (قل أو نبئكم) بآل عمران التحقيق مع الإدخال و عدمه و له فى موضعى ص و القمر التحقيق مع الإدخال و عدمه، و التسهيل مع الإدخال.

٦- مذهب ابن ذكوان و الكوفيين: التحقيق بلا إدخال فى الأنواع الثلاثه.

فأئده:

من أمثله و أنواع الهمزتين من كلمه ١- أن تكونا مفتوحتين من كلمه واحده نحو (ء أنذرتهم)، (ء أنت قلت).

٢- أن تكون الأولى مفتوحه و الثانيه مضمومه و ذلك فى ثلاثه مواضع فى آل عمران (ء نبئكم) و فى ص (ء نزل)، و فى القمر (ء لقي).

٣- أن تكون الأولى مفتوحه و الثانيه مكسوره نحو (ء نكم)، (ء ذا)، (ء له).

- ١- انظر الوافى فى شرح الشاطبيه للشيخ الأستاذ عبد الفتاح القاضى -رحمه الله- ص (٦٥) ..
- ٢- المقصود بالأنواع الثلاثه أى المضمومه و المفتوحه و المكسوره.

-اذكر مذاهب القراء السبعة الأئمة فى الهمزتين المختلفتين من كلمتين، مع ذكر أمثله،و ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه أصولاً؟

الإجابة:

إشاره

الهمزتان المختلفتان فى الحركة خمس أنواع نوضحها مرتبه، نذكر الأمثله أولاً ثم نتبع ذلك برأى القراء الأئمه السبعه ثم الدليل من أصل الشاطبيه كالآتى:

١- أن تكون الأولى مفتوحه و الثانيه مكسوره (١) نحو: (جاء إخوه)، (شهداء إذ حضر)، (تفىء إلى).

٢- أن تكون الأولى مفتوحه و الثانيه مضمومه و لم يقع من هذا النوع فى القرآن الكريم إلا فى (كلما جاء أمه رسولها) بالمؤمنين.

٣- أن تكون الأولى مضمومه، و الثانيه مفتوحه نحو (لو نشاء أصبناهم) (الملا أفتونى)، (سوء أعمالهم)، (و يا سماء أقلعى).

٤- أن تكون الأولى مكسوره و الثانيه مفتوحه نحو (من السماء آيه)، (من خطبه النساء أو)، (لو كان هؤلاء آلهم).

٥- أن تكون الأولى مضمومه و الثانيه مكسوره، نحو (و ما مسنى السوء إن)، (يهدى من يشاء إلى)، (يا أيها الملا إنى)، (أنتم الفقراء إلى الله).

و خلاصه مذاهب القراء الأئمه فى كل هذه الأنواع هو:

قرأ ابن عامر و الكوفيون بتحقيق الهمزتين فى ذلك كله، و الباقون يحققون (٢) الأولى و يسهلون الثانيه إن كانت مضمومه فبين الهمزه و الواو نحو (جاء أمه)، و إن كانت مكسوره فبين الهمزه و الياء نحو (نبأ إبراهيم)، و (يشاء

ص: ٢٥٢

١- الوافى ص ٦٩.

٢- الكافى فى القراءات السبع (ص ٤٦).

إلى) وبعضهم يجعلها إذا انضمت الأولى بين الهمزتين و الواو، ومنهم من يجعلها واوا، والأول أحسن، وإن كانت مفتوحة وقبلها ضمه أبدلت واوا مفتوحة نحو (السفهاء ألاء) وإن كانت قبلها كسره أبدلت ياء مفتوحة نحو (من السماء آيه).

و الدليل على كل ذلك من أبيات الشاطبية أصولاً هو قول الشاطبي:

و تسهيل الأخرى في اختلافهما سما تفيء إلى مع جاء أمه انزلا

نشأ أصبنا و السماء أو اثنا فنوعان قل كاليا و كالواو سهلا

و نوعان منها أبداً منهما و قل يشاء إلى كاليا أقيس معدلاً

و عن أكثر القراء تبدل واوها و كل بهمز الكل ييدا مفضلاً

فأئده:

اتفق القراء السبعة الأئمة على تحقيق الهمزة الأولى من الهمزتين المختلفتين، و اختلافهم إنما هو في الثانيه على الوجه المفصل في إجابته سؤالنا، هذا و الله أعلم.

السؤال رقم (١٤١):

-بين مذاهب الأئمة القراء في الهمزتين المفتوحتين و المكسورتين، و المضمومتين المتلاصقتين في كلمتين مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه؟

الإجابة:

إشارة

بين الشاطبي -رحمه الله- مذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمتين و المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلاً و الواقعتان في كلمتين بأن تكون الأولى آخر كلمه و الأخرى أول الكلمه التي تليها، و في هاتين الهمزتين الآتى:

١- إذا كانتا مفتوحتين نحو (جاء أحدهم)، (شاء أنشره) فقد قرأ ورش و قبل بتحقيق الأولى، و يبدلان الثانيه ألفاً، و قد قيل (١) إنهما يجعلانها بين الهمزتين و الألف، و قرأ قالون و البزى و أبو عمرو بحذف الأولى، و تحقيق الثانيه، و الباقرن يحققونها.

ص: ٢٥٣

٢- إذا كانتا مكسورتين نحو(هؤلاء إن كنتم) و على البغاء أن أردن، فقرأ ورش و قبل بتحقيق الأولى، و يبدلان الثانية ياء، و قد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة و الياء، وقرأ قالون و البزى بتسهيل الأولى يجعلانها بين الهمزة و الياء و يحققان الثانية، وقرأ أبو عمرو بحذف الأولى و تحقيق الثانية، و الباقون يحققونها.

٣- إذا كانتا مضمومتين و هو موضع واحد فى قوله تعالى: **أُولِيَاءُ أَوْلِيكَ** (١) بالأحقاف، فورش و قبل يحققان الأولى و يبدلان الثانية واوا، و قد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة و الواو و كل ما ذكرته عنهما أنهما يجعلانها بين بين، و هو أحسن فيه من البدل، و قالون و البزى يجعلان الأولى بين الهمزة و الواو، و يحققان الثانية و أبو عمرو يحذف الأولى، و يحقق الثانية، و الباقون يحققونها.

قال الشاطبى:

و أسقط الأولى فى اتفاقهما معا إذا كانتا من كلمتين فتى العلا

كجا أمرنا من السما إن أولياء أولئك أنواع اتفاق تجملا

و قالون و البزى فى الفتح وافقا و فى غيره كالياء و كالواو سهلا

و بالسوء إلا أبدا ثم أدغما و فيه خلاد عنهما ليس مقفلا

و الأخرى كمدّ عند ورش و قبل و قد قيل محض المدّ عنها تبدلا

فأئده:

١- يؤخذ من قول الإمام الشاطبى -رحمه الله- فى هذا البيت:

و فى هؤلاء إن و البغا إن لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم فلا

أن ورشا و قبل و ورد عنهما فى الأنواع الثلاثة المذكوره و جهان:

أحدهما: تحقيق الأولى و تسهيل الثانية بين بين.

الثانى: تحقيق الأولى و إبدال الثانية حرف مد خالصا من جنس حركه سابقها فى الفتح ألفا و فى الكسر ياء و فى الضم واوا مبالغه فى التحقيق و هو

ص: ٢٥٤

١- ذلك من قوله تعالى: **وَ لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ** فى ضلالٍ مُّبِينٍ الآيه (٣٢).

مذهب عامه المصريين، و زاد بعض أهل الأدياء عن ورش في قوله تعالى: هُوَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ فِي الْبَقْرَةِ، وَ الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا فِي النُّورِ وَجْهًا ثَالِثًا، وَ هُوَ جَعَلَ الثَّانِيَةَ يَاءً مَخْتَلِسَةً الْكَسْرِ وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

٢- إذا أبدلت الثانية حرف مد خالصا لورش و قبل فإن وقع بعده ساكن صحيح نحو (هؤلاء إن) (جاء أمرنا) زيد في حرف المد لأجل الساكنين، و إن وقع بعده متحرك نحو في (السماء إله) (جاء أحدهم) (أولياء أولئك) لم يزد على مقدار حرف المد، و إن عرض التحريك نحو (من النساء إن اتقيتن) و (للنبي إن أراد) جاز المد و القصر.

فإن وقع بعد الثانية من المفتوحين ألف و ذلك في (جاء آل) ففيها بعد البدل و جهان:

أحدهما: أن تحذف الألف للساكنين.

و الثاني: أن لا تحذف و يزداد في المد الفاصل بينهما و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البريه بقوله:

و الأخرى كمد عند ورش و قبل و قد قيل محض المد عنها تبدلا

و مد إذا كان السكون بعينه و إن طرأ التحريك فاقصر و طولا

و جاء آل ابدلن عند ورشهم بقصر و مد فيه قل و لقبلا

السؤال رقم (١٤٢):

قال الشاطبي:

و ورش لثلا و النسىء بيائه و أدغم فى ياء النسىء فتثقلا

اذكر بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا شرحا وافيا؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

و إبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أوهلا

و فى البيت الأول أبدل ورش همز لثلا ياء مفتوحة حيث وقعت هذه الكلمه و هى فى ثلاثه مواضع فى القرآن الكريم:

١- لَثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (١).

٢- لَثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ (٢).

٣- لَثَلَا يَغْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ (٣).

و أبدل ورش أيضا الهمزة ياء فى إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ (٤)، ثم أدغم الياء الأولى فى الثانيه فيصير النطق بياء مشدده مرفوعه، و الذى دلنا على أن ورشا يقرأ بإبدال الهمز فى هاتين الكلمتين أن قوله و ورش لثلا معطوف على الإبدال يجتلى فكأنه قال أبدل السوسى همز يالتكم و أبدل ورش همز لثلا و همز النسىء (٥).

ص: ٢٥٦

١- سورة البقره الآيه (١٥٠).

٢- سورة النساء الآيه (١٦٥).

٣- سورة الحديد الآيه (٢٩).

٤- سورة التوبه الآيه (٣٧).

٥- الوافى فى شرح الشاطبيه (ص ٧٣).

و فى البيت الثانى إبدال الهمزه الأخرى من الهمزتين المجتمعين فى كلمه حرف مد من جنس حركه سابقتها معزوم عليه لكل القراء أو واجب عندهم إذا سكنت تلك الهمزه الثانى فتبدل ألفا فى نحو (آدم) و (آمن)، و واوا فى نحو (أوتى و أوذينا)، و ياء فى نحو (لثلاف)، و (اأذن لى) (١).

السؤال رقم (١٤٣):

قال ابن الجزرى:

و كل همز ساكن أبداً هذا خلف سوى ذى الجزم و الأمر كذا

اشرح هذا البيت موضحة المستثنى من الإبدال عند أبى عمرو لعلتى الجزم و الأمر؟

الإجابة:

فى هذا البيت يوضح أبو عمرو من روايته الإبدال بخلاف عنه فى كل همز ساكن فى الحالين و فى جميع أقسامه، و أجمع (٢) رواه الإبدال على أنه لا يكون إلا مع قصر المنفصل، و على ذلك فالمستثنيات خمسة عشر كلمه وقعت فى خمسة و ثلاثين موضعا و انحصرت فى خمسة معان منها المجزوم و المستثنى للأمر، و أما المجزوم: وقع فى ستة مواضع هى:

١- يشأ بالياء فى عشره مواضع: (إن يشأ يذهبكم) بالنساء و الأنعام و إبراهيم و فاطر، و (من يشأ الله)، و (من يشأ يجعله) بالأنعام، و (و إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ بالإسراء) (فإن يشأ الله)، و (و إن يشأ يسكن الريح) كلاهما بالشورى.

ص: ٢٥٧

١- فى معنى هذا البيت و هو الذى يبدأ بقوله و إبدال أخرى قاعده عامه كليه لجميع القراء، و معنى هذه القاعده إذا التقت همزتان فى كلمه و كانت أخرى الهمزتين أى الثانى منها ساكنه فإبدالها واجب لجميع القراء و تبدل حرف مد من جنس حركه ما قبلها.

٢- الكوكب الدرى ص (١٦٦).

٢-و نشأ بالنون و هي (إن نشأ نزل)،(و إن نشأ نخسف)،(إن نشأ نغرقهم).

٣-(تسؤ)بآل عمران و المائدة و التوبه.

٤-(و نسأها)بالقره.

٥-(و يهيى لكم)بالكهف.

٦-(أم لم ينبا)بالنجم،و إلى ذلك أشار ابن الجزرى بقوله ذى الجزم.

و أما المستثنى للأمر فهو فى سبعة مواضع.

١-(أنبئهم) (١)بالقره.

٢-(أرجئه) (٢)بالأعراف و الشعراء.

٣-(نبئنا) (٣)بيوسف.

٤-(نبىء عبادى) (٤)بالحجر،(و نبئهم)أيضا فيها و فى القمر.

٥-(اقرأ) (٥)بالإسراء،و موضعى العلق.

٦-(و هيى لنا)بالكهف،و إليه أشار الناظم بقوله:و الأمر كذا.م.

ص: ٢٥٨

١- و ذلك فى قوله تعالى: قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمُ الْآيَه (٣٣).

٢- ذلك فى قوله تعالى: قَالُوا أَرْجِهْ وَ أَخَاهُ بِالْأَعْرَافِ الْآيَه (١١١)،و قوله تعالى: قَالُوا أَرْجِهْ وَ أَخَاهُ بِالْشُعْرَاءِ الْآيَه (٣٦).

٣- ذلك فى قوله تعالى: بَنَيْنَا بَنَاتٍ لِّهِ الْآيَه (٣٦).

٤- ذلك فى قوله تعالى: نَبِّئْ عِبَادِيَ الْآيَه (٤٩)الحجر،و نبئهم الآيه (٥١) بالحجر وَ نَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ الْآيَه (٢٨)بالقمر.

٥- ذلك فى قوله تعالى: اقْرَأْ كِتَابَكَ الْآيَه (١٤)بالإسراء،و هي فى موضعين أول العلق.هذا و الله أعلم.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

السؤال رقم (١٤٤):

قال الإمام الشاطبي:

و شىء و شيئاً لم يرد و لنافع ...

أكمل هذا البيت، ثم اشرحه شرحاً وافياً؟

الإجابة:

إشارة

قال الشاطبي:

لدى يونس الآن بالثقل نقلاً و قد ذكر الإمام الضباع فى الوافى الشرح الوافى لهذا البيت، و هو كالاتى:

ورد عن حمزه فى حال وقفه على الكلمه التى نقلت حركة همزتها لورش خلاف بين نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها و تحقيقها، و هذا إذا لم يكن قبل الهمز ميم جمع فإن كان قبله ميم نحو عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ، ذَلِكَمْ إِصْرِي ، فلا خلاف عنه فى تحقيقه، و لذا قال صاحب إتحاف البريه:

و لا تقل فى ميم الجمع لحمزه بل الوقف حكم الوصل فيما تنقلاً

أما حال وصله فقد روى خلف عنه أنه كان يسكت على الساكن المذكور، و كذا شىء كيف جاء و شيئاً سكته يسيره من غير تنفس ليستريح فليتمكن من النطق بالهمز على حقيقته، و روى خلاد عنه ترك السكت فى ذلك و هذا مذهب أبى الفتح فارس عنهما.

و روى أبو الحسن بن غلبون عن حمزه من روايته السكت على لام التعريف و شىء كيف وقع دون ما عداهما، و كلا المذهبيين صحيح معمول به عن حمزه، و نظمها العلامة المتولى فقال:

ص: ٢٥٩

روى أبو الفتح كل السكت عن خلف و عند خلاد ترك السكت قد أثرا

و طاهر نجل غلبون روى لهما بالسكت فى أل و شىء خله مبتدرا

و يتحصل منهما لخلف و جهان أحدهما:السكت على الجميع، و ثانيهما:ترك السكت على المفصول.و لخلاد و جهان أيضا أحدهما:ترك السكت على الجميع،و الثانى:السكت على (أل)و(شيئا)و(شىء)كيف وقع فقط،و نظم بعضهم فقال:

و شىء و أل بالسكت عن خلف بلا خلف و فى المفصول خلف تقبلا

و خلادهم بالخلف فى أل و شيئه و لا سكت فى المفصول عنه فخصلا

فأئده متممه:

من أخذ بالسكت على (أل)و(شىء)وصلا يجوز له فى الوقف على نحو(الآخره)و(الأرض)النقل و السكت،و من أخذ بتركه فيهما وصلا فليس له فى ذلك وقفا غير النقل،و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البريه بقوله:

و فى أل بنقل قف و سكت لساكن عليها و عند التاركين له أنقلا

و أما الساكن المفصول فمن أخذ فيه بالسكت وصلا له فيه وقفا النقل و التحقيق فيكون فيه لخلف ثلاثه أوجه النقل و السكت و تركهما و لخلاد و جهان النقل و تركه بلا سكت و إلى ذلك أشار العلامة المتولى بقوله:

و فى ذى انفصال فانقل اسكت لساكت و عن غيره نقل و تحقيق أعمالا

السؤال رقم(١٤٥):

قال الشاطبى:

و نقل ردا عن نافع و كتابيه بالإسكان عن ورش أصح تقبلا

اشرح هذا البيت موضعا النقل فى ردها و فى كتابيه؟

ص: ٢٦٠

أخبر أن نقل رداء أى (١)نقل حركة همزه هذه الكلمه إلى الدال مع حذف الهمزه ثابت عن نافع.

فإذا وقف أبدل التنوين ألفا و هذه الكلمه فى سورة القصص، فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي (٢)، ثم أخبر أن إسكان الهاء فى كلمه كتابيه، بالحاقه و إبقاء همزه إنى ظننت محققه لورش كقراءه غيره أصح تقبلا- من نقل حركة همزه إنى إلى هاء مع حذف الهمزه، و فى قوله أصح تقبلا- إشاره إلى أن وجه نقل حركة الهمزه إلى الهاء وجه صحيح مقروء به لورش أيضا فيكون له الوجهان، و إنما كان الوجه الاول أصح، لأن هاء كتابيه هاء سكت، و الأصل فيها أن تكون ساكنه، و لكن الوجه الثانى صحيح لوروده عن أئمه القراءه، و لا يخفى أن هذين الوجهين فى حال الوصل أى صل كتابيه يانى.

فأئده:

اتفق أهل الأداء على أن فى هاء مائيه بالحاقه حال وصلها بهاء هَلَكْ وجهين لسائر القراء الإظهار و الإدغام فيكون لورش هذان الوجهان، قد علمت أن له فى هاء كِتَابِيَّه وجهين حال وصلها يانى الإسكان و النقل، إذا علمت هذا فلتعلم أن من أسكن هاء كِتَابِيَّه لورش و لم ينقل إليها حركة همزه إنى فإنه يظهر هاء مائيه، و من نقل حركة الهمزه إلى هاء كِتَابِيَّه لورش فإنه يدغم هاء مائيه فى هاء هَلَكْ، فالوجهان لورش فى هاء مائيه مفرعان على الوجهين له فى هاء كِتَابِيَّه .

فالإظهار مفرع على عدم النقل، و الإدغام مفرع على النقل، و المراد بالإظهار هنا أن يسكت القارئ على هاء مائيه سكته خفيفه من غير تنفس فى حال وصلها بكلمه هَلَكْ .

ص: ٢٤١

١- انظر الوافى (ص ٧٧، ٧٨) الإجابة كامله.

٢- القصص الآيه: ٣٤.

السؤال رقم (١٤٦):

قال الإمام ابن الجزرى:

و عادا الأولى فعادا لولى مدا حماه مدغما منقولاً

اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

قال ابن الجزرى:

و خلف همز الواو فى التّقل بسم و ابدأ لغير ورش بالأصل أتم

و قد ورد الشرح الكافى للبيتين فى الكوكب الدرى كالتى:

اتفق المدنيان و البصريان فى عادا الأولى من سورة النجم على نقل حركة الهمزة المضمومه بعد اللام إليها و إدغام التنوين قبلها حاله الوصل بلا خلاف عنهم، و الباكون بترك النقل على اللفظ الأول.

ثم بين فى البيت الثانى أنه اختلف عن المشار إليه بالباء من بسم و هو قالون فى حاله النقل و الإدغام هل يهمز الواو أو لا يهمز، فبالهمز قطع له فى التيسير و الشاطبيه، و جمهور المغاربه و بغير همز قطع له جمهور العراقيين من طريق أبى نشيط و قوله: (بسم) من الابتسام و هو دون الضحك يقال (بسم) بالفتح يبتسم فهو مبتسم، يشير بذلك إلى لطف هذا الوجه، و قوله (أثم) أى أحسن و أقرب لأنه أقرب إلى تمام الكلمه من حيث الإتيان بأصلها، أى بلفظ أثم: يعنى إذا ابتدأت يجوز أن تبدأ لغير ورش، من قالون و أبى جعفر و أبى عمرو و يعقوب بالأصل أى بإسكان اللام و همزه وصل قبلها و همزه مضمومه بعدها على الأصل و هو المنصوص عليه فى التيسير و الشاطبيه قال مكى: و هو أحسن الوجوه، و يجوز لهم وجهان آخران فى البيت التالى للبيتين المذكورين بالسؤال.

ص: ٢٦٢

السؤال رقم (١٤٧):

قال الشاطبي:

و غلظ ورش فتح لام لصاها أو الطاء أو للطاء قبل تنزلا

اذكر بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم و مطلع أيضا ثم ظل و يوصلا

من المعلوم أن التفخيم و التغليظ لفظان مترادفان على معنى واحد، غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات، و التغليظ غلب استعماله في باب اللامات، حتى أنه يقال تفخيم الراءات، و تغليظ اللامات، و ضد التغليظ الترقيق، و قد غلظ ورش -رحمه الله- كل لام مفتوحة وقعت بعد حرف من هذه الأحرف الثلاثة: الصاد، و الطاء، و الظاء، سواء كانت اللام مخففة أم مشددة متوسطه أم متطرفه بشرط أن تكون الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة، و الواقع في القرآن الكريم (١)، من الصاد المفتوحة مع اللام المخففة:

الصلاه، صلوات، صلواتك، صلاتهم، صلح، يوصل، فصل، مفصلا، مفصلات، و ما صلبوه، و مع اللام المشددة: مصلى، فصلى، يصلى، أو يصلبوا.

و أما الصاد الساكنة فوعدت في يصلى، سيصلى، يصلها، و سيصلون، يصلونها، اصلوها، فيصلب، من أصلا بكم، و أصلح، و أصلحوا، إصلاحا، إصلاح، الإصلاح، و فصل الخطاب.

ص: ٢٤٣

و الواقع فى القرآن من الطاء المفتوحه مع اللام المخففه:الطلاق، و انطلق، فانطلقوا، اطلع، فاطلع، و بطل، معطله، طلبا.

و مع المشدده:و المطلقات، طلقتم، طلقن، طلقتموهن، و أما الطاء الساكنه فوقعت فى موضع واحد: حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ و الواقع من الطاء المعجمه المفتوحه مع اللام المفخمه:ظلم، ظلموا، و ما ظلمونا، و مع المشدده:و ظللنا، فظلت، ظل وجهه. و أما الطاء الساكنه فوقعت فى:و من أظلم، و إذا أظلم، و لا يظلمون، فيظلمون، فيظللن.

السؤال رقم(١٤٨):

اذكر حكم وقوع لفظ الجلاله بعد كسره، أو بعد فتحه، أو بعد ضمه، مع ذكر الدليل من آيات الشاطبيه؟

الإجابة:

إشاره

إذا وقع لفظ الجلاله(الله) بعد كسر نحو: أ بِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ ، أ فِى اللّهِ شَكٌّ ، لِلّهِ الْأَمْرُ ، مَا يَفْتَحِ اللّهُ ، فكل القراء يرققون لامه و إذا وقع بعد فتحه نحو: شَهِدَ اللّهُ ، قَالَ اللّهُ ، وَ تَاللّهِ ، أو بعد ضمه نحو:

وَ إِذْ قَالُوا اللّهُمَّ ، رُسُلُ اللّهِ ، عَلَيَّهِ اللّهُ فى قراءه حفص فجميع القراء يغلظون لامه، و كذلك يغلظون لام اللّهُ أَذِنَ لَكُمْ (١)، بيونس، اللّهُ خَيْرٌ بالنمل (٢).سواء قرئ كلاهما بالتسهيل، أم بالإبدال.

فأئده:

إذا قرأ ورش: أَ فَعَبَّرَ اللّهُ ، وَ لَدِكُرِّ اللّهِ ، ذِكْرِ اللّهِ و أمثال ما ذكر فخم لفظ الجلاله مع ترقيق الراء، و إذا قرأ السوسى حَتَّى نَرَى اللّهُ بالفتح تعين تفخيم لفظ الجلاله. و إذا قرأ بالإماله فله فى لفظ الجلاله التفخيم و الترقيق.

ص: ٢٦٤

١- قال تعالى: قُلْ آللّهُ أَذِنَ لَكُمْ الْآيَه: ٥٩.

٢- قال تعالى: آللّهُ خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ الْآيَه: ٥٩.

و الدليل على ما ورد من لفظ الجلاله بعد كسره،أو فتحه،أو ضمه من أبيات الشاطبيه قول الشاطبي:

و كلّ لدى اسم الله من بعد كسره يرققها حتى يروق مرتلا

كما فخموه بعد فتح و ضمّه فتمّ نظام الشمل وصلا و فيصلا

باب أحكام النون الساكنه و التنوين

السؤال رقم(١٤٩):

ما الفرق بين النون الساكنه و التنوين؟

الإجابة:

اشاره

النون الساكنه هي النون الخاليه من الحركه و هي النون الثابته في اللفظ و الخط،و الوصل،و الوقف،و تكون في الأسماء و الأفعال و الحروف،و تكون متوسطه و متطرفه.

و التنوين لغه:التصويت،و اصطلاحا:نون ساكنه زائده تلحق آخر الاسم لفظا،و تفارقه خطأ و وقفا،و لا يكون التنوين إلا في الاسم (١).

و أهم الفروق بين النون الساكنه و التنوين يتلخص في خمسة أمور هي:

١-النون الساكنه حرف أصلى من حروف الهجاء،و التنوين زائد.

٢-النون الساكنه ثابته لفظا و خطأ،و التنوين ثابت في اللفظ دون الخط.

٣-النون الساكنه ثابته وصلا و وقفا،و التنوين ثابت في الوصل دون الوقف.

٤-النون الساكنه تكون في الأسماء و الأفعال و الحروف،و التنوين لا يكون إلا في الأسماء (٢)دون الأفعال و الحروف.

ص: ٢٦٥

١- فتح المجيد شرح العميد(ص ١٤).

٢- قال ابن مالك في علامات الاسم بالجر و التنوين و الندا و أل و مسند للاسم تمييز حصل

و يستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفه التي لم تقع إلا- فى موضعين فى القرآن و هما: وَ لِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ (١)، بيوسف، لَنَسِفًا فَعًا بِالنَّاصِيَةِ (٢) بالعلق، فإنها نون لاتصالها بالفعل، لا- تنوين و إن كانت غير ثابتة خطأ و وفقا كالتنوين فهى إذا نون ساكنه شبيهه بالتنوين (٣).

٥- النون الساكنه تكون متوسطه، أى فى وسط الكلمه و متطرفه أى فى آخرها، و التنوين لا يكون إلا فى آخر الكلمه أى متطرفا فقط.

فأئده:

أحكام النون الساكنه و التنوين أربعة أحكام هى: الإظهار الحلقى، و الإدغام، و الإقلاب، و الإخفاء، أما أحكام الميم الساكنه فثلاثة فقط و هى:

الإظهار، و الإدغام، و الإخفاء. و لكن إظهار النون الساكنه و التنوين، يسمى الإظهار الحلقى، و إظهار الميم الساكنه يسمى الإظهار الشفوى، و إخفاء النون الساكنه و التنوين يسمى الإخفاء الحقيقى، و إخفاء الميم الساكنه يسمى الإخفاء الشفوى، و الإدغام فى النون الساكنه و التنوين يسمى إدغاما بغنه و بغير غنه، و لكن الإدغام فى الميم الساكنه يسمى إدغام مثلين صغير، و الإقلاب لا يوجد إلا فى النون الساكنه و التنوين.

السؤال رقم (١٥٠):

قال الشاطبى:

و كلهم التّونين و التّون أدغموا بلا غنّه فى اللام و الرّا ليجملا

و كل بينمو أدغموا مع غنّه و فى الواو و اليا دونها خلف تلا

اذكر بيتين بعد البيتين المذكورين ثم اشرح البيتين المذكورين فى السؤال؟

ص: ٢٦٦

١- سوره يوسف الآيه: ٣٢.

٢- سوره العلق الآيه: ١٥.

٣- فتح المجيد شرح العميد (ص ١٤).

الإجابة:

قال الشاطبي:

و عندهما للكَلّ أظهر بكلمه مخافه أشباه المضاعف أثقلا

و عند حروف الحلق للكَلّ أظهرأ ألا هاج حكم عمّ خاليه غفلا

وقد ورد في الوافي الشرح المبسط للبيتين المذكورين في السؤال قال الإمام القاضى: يعنى أن القراء أدغموا التنوين و النون الساكنه المتطرفه فى اللام و الراء بلا- غنه نحو: هُدَى لِلْمُتَّقِينَ ، ثَمَرِهِ رِزْقًا ، وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ، مِنْ رَبِّهِمْ ، و كل القراء أدغموا النون الساكنه و التنوين مع الغنه فى الحروف ينمو نحو: مَنْ يَقُولُ ، وَ بَرَقَ يَجْعَلُونَ ، مِنْ نُورٍ ، يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ، مِمَّنْ مَنَعَ ، مَثَلًا مَا ، مِنْ وَالٍ ، غِشَاوَةٌ وَ لَهُمْ إِلَّا أَنْ خَلَفَا عَنْ حَمْزِهِ أَدْغَمَ النون الساكنه و التنوين فى الواو و الياء بلا غنه.

السؤال رقم (١٥١):

قال ابن الجزرى:

أظهرهما عند حروف الحلق عن كلّ و فى غين و خا أخفى ثمن

اشرح هذا البيت موضحا إظهار التنوين و النون الساكنه؟

الإجابة:

ذكر الإمام محمد الصادق قمحاوى فى الكوكب الدرى (١) شرحا مفصلا لهذا البيت فقال: أى أظهر التنوين و النون الساكنه عند حروف الحلق الستة و هى: الهمزة و الهاء و العين و الحاء، و الغين و الخاء (٢)، عن القراء العشره إلا أبا جعفر فإنه أخفى النون و التنوين عند الغين و الخاء و أظهر فى الأربعة الباقية فالأربعة الإظهار فيها إجماعا، و إليك أمثله الإظهار قبل

ص: ٢٦٧

١- الكوكب الدرى (ص ٢٣١).

٢- أحرف الحلق الستة تأتى فى أوائل كلم هذا البيت: همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

أحرف الحلق عند الجمهور، فالهمزة نحو: يَنَأُونَ ، مَنْ آمَنَ ، جَنَاتٍ أَلْفَافاً ، و الهاء نحو: عَنْهُمْ ، مَنْ هَاجَرَ ، إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ ، و العين نحو: أَنْعَمْتَ ، مِنْ عِلْمٍ ، حَقِيقٌ عَلَى ، و الحاء نحو: وَ أَنْحَزْ ، مَنْ حَيَّادٌ ، نَارٌ حَامِيَةٌ ، و الغين نحو: فَسَيُغْنِيْكَ عَنْكَ ، مَنْ غَلَّ ، عَزِيْزٌ غَفُوْرٌ ، و الخاء نحو: وَ الْمُنْخَنِقَةُ ، وَ إِنْ خِفْتُمْ ، يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ .

باب صفات و مخارج الحروف

السؤال رقم (١٥٢):

عرف صفة الحرف، و ما هو الاختلاف الوارد بين العلماء فى عدد الصفات، و ما المقصود بالصفات الذاتية و العرضيه، و الضديه، و غير الضديه؟

الإجابة:

صفة الحرف لغة: ما قامت بالغير، و اصطلاحاً: الحالة التى تعرض للحرف عند النطق به، و على ذلك فصفات الحروف هى معاييرها جمع صفة.

و قد اختلف العلماء فى عدد صفات الحروف فذهب جماعه إلى أنها ثمان عشره صفة و هى المذكوره فى الجزريه، و أنقصها جماعه من العلماء إلى خمس عشره صفة لأنهم عدوا هذه الصفات عدا الإصمات و الإذلاق و اللين و زادها بعض العلماء إلى ما فوق ذلك حيث أضافوا إليها صفات أخرى كثيره.

و الصفات الذاتية هى الملازمه للحرف التى لا تفارقه أبداً كالجهر و الرخو بالنسبه إلى حروف كل منها، و الصفات العرضيه هى التى تلحق بالحرف أحياناً، و تفارقه أحياناً أخرى كالتفخيم و الترقيق بالنسبه إلى حرف الراء.

ص: ٢٦٨

و الصفات الذاتيه تنقسم إلى صفات لها ضد و هي: الجهر و ضده الهمس، و الرخو و ضده الشده و التوسط، و الاستفال و ضده الاستعلاء، و الانفتاح و ضده الإطباق، و الإصمات و ضده الإذلاق. و صفات لا- ضد لها و هي: الصغير، و القلقله، و اللين، و الانحراف، و التكرير، و التفشى، و الاستطاله.

السؤال رقم (١٥٣):

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

فمهموسها عشر حثت كسف شخصه أجدت كقطب للشديده مثلاً

اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

و ما بين رخو و الشديده عمر نل و وای حروف المدّ و الرخو كَملاً

حروف الهمس، أو الحروف المهموسه عشره يجمعها قول الشاطبي:

(حثت كسف شخصه)، و سميت مهموسه لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو الصوت قوته في المجهور، و ما عداها من حروف الهجاء فهو مجهور، و سميت الحروف القويه بهذا الاسم لقوه الصوت بانحصاره حيث امتنع جرى النفس معها، و الحروف الشديده ثمانية يجمعها (أجدت كقطب)، و سميت شديده لاشتداد لزومها، و الحروف الخمسه المجتمعه في (عمر نل) لا- رخوه إذ لا يجرى الصوت معها جريانه في الرخوه، و لا شديده إذ لا ينحبس انحباسه مع الشديده فهي بينهما، و الحروف المجتمعه في وای هي حروف المد، لامتداد الصوت معها، و هذه الثلاثه (١)، مع ما بقى من الحروف ما عدا أجدت كقطب و عمر نل حروف الرخو.

ص: ٢٦٩

عرف المخرج، وكيف يمكن معرفه مخرج الحروف، واذكر اختلاف العلماء فى عدد المخارج، وما هى الصفه التى أطلقها الشاطبى على المخارج؟

الإجابة:

المخرج فى اللغه هو محل الخروج، و اصطلاحا: محل خروج الحرف الذى ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز عن غيره، و قيل: مخارج الحروف موازيتها و هى جمع مخرج.

و طريقه معرفه مخرج الحرف هو النطق بالحرف ساكنا أو مشددا بعد همز وصل محرك بأى حركه، و حيث ما ينقطع الصوت عند النطق بالحرف يكون المخرج.

و قد اختلف العلماء فى عدد المخارج على النحو التالى:

١- رأى الشاطبى و سيبويه و من وافقهما: عندهم عدد مخارج الحروف ستة عشر مخرجا.

٢- رأى الفراء و من وافقه كقطرب و الجرمى و غيرهما: عندهم عدد مخارج الحروف أربعة عشر مخرجا.

٣- رأى جمهور العلماء، و منهم ابن الجزرى و الخليل بن أحمد الفراهيدى: عندهم مخارج الحروف تصل إلى سبعة عشر مخرجا.

و قد أطلق الشاطبى على المخارج لفظ الموازين أى هى الموازين التى يتميز بها الحرف عن غيره، بها يعرف مقدار الحرف من حيث الكمال، و الزيادة و النقص، كما تفعل الموازين فى الأشياء المحسوسه، و هى جمع ميزان، قال الشاطبى -رحمه الله-:

و هاك موازين الحروف و ما حكى جهابذه

(١) النقاد فيها محصلا

ص: ٢٧٠

١- جهابذه بكسر الجيم و الباء و سكون الهاء، هو المتقن الحاذق، و هى جمع جهبذ.

قال الشاطبي:

و غنّه تنوين و نون و ميم إن سكن و لا إظهار في الأنف يجتلى

اشرح البيت؟ ثم عرف الغنه؟ و بين الصور التي يمكن ان تأتي عليها؟

الإجابة:

معنى هذا البيت متعلق بالغنه التي في التنوين و النون و الميم الساكنه المخفاه. تظهر في الخيشوم من الأنف و تنجلي ثم لأنك لو أمسكت الأنف لم يكن (١)، خروج الغنه، و هذا هو المخرج السادس عشر، و جعل الخليل بن أحمد المخارج سبعة عشر فعين لأحرف المد الثلاثه الجوف و تبعه على ذلك الإمام ابن الجزرى و عليه عملنا اليوم، قال ابن الجزرى:

و غنّ ميمًا ثم نونا شدّدا و سمّ كلاً حرف غنّه بدا

و الغنه لغه: صوت أرن في الخيشوم، و اصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون و لو تنوينا و الميم، و مقدار الغنه حركتان فقط.

و تأتي الغنه على صور ست هي (٢):

١- النون المشدده المفتوحه في كلمه نحو (إنّ).

٢- النون المشدده المكسوره في كلمه نحو (إنّي).

٣- النون المشدده المضمومه في كلمه نحو (جانّ).

٤- الميم المشدده المفتوحه في نحو (أمّا).

٥- الميم المشدده المكسوره في كلمه نحو (فلاّمه).

٦- الميم المشدده المضمومه في كلمه نحو (و أمّه).

ص: ٢٧١

١- إرشاد المرید (ص ٣١٢).

٢- العمید (ص ٣١).

و بهذا السؤال، و هو رقم (١٥٥) تتم الأسئلة التمهيديه، و أسئلة الأصول، و قد وصلت الأسئلة إلى مائه و خمس و خمسين سؤالاً و جواباً، و يلي ذلك- إن شاء الله تعالى و بفضله- أسئلة الفرش، مروراً بكل سور القرآن الكريم من البقره إلى سوره الناس، و قد سبق أن أشرنا إلى معنى الفرش فى إجابته السؤال رقم (٩٥)، و هو بدايه أسئلة الأصول، هذا و الله أعلى و أعلم.

ثالثاً: أسئلة فرش الحروف

باب فرش حروف من سوره البقره الى سوره لقمان

سوره البقره (١)

السؤال رقم (١٥٦):

بين مذاهب القراء العشره فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبه النشر:

فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ، يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ، بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ، أ نَّذَرْتَهُمْ ، وَ مَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ؟

الإجابة:

فِيهِ هُدًى قرأ ابن كثير بصله هاء الضمير بياء لفظيه، و الباقون بترك الصله، قال ابن الجزرى:

صل ها الضمير عن سكون قبل ما حرّك دن

يُؤْمِنُونَ قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزه واوا وصلًا و وقفًا للتخفيف، و كذا حمزه عند الوقف.

بِما أُنزِلَ سبق الإشارة إليه فى سؤالات الأصول.

ص: ٢٧٢

أَأَنْذَرْتَهُمْ قَرَأَ قَالُونَ، و أبو عمرو، و أبو جعفر، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين.

و قرأ الأصهباني، و ابن كثير، و رويس بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال:

و للأزرق و جهان:

١- تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.

٢- إبدال الهمزة الثانية حرف مد محضاً مع إشباع المد، لأنه حينئذ من باب المد اللازم و لهشام ثلاثة أوجه:

١- تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

٢- تحقيقها مع الإدخال.

٣- تحقيقها مع عدم الإدخال، إما تسهيلها مع عدم الإدخال فلا يجوز لهشام.

و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال و وجه التسهيل التخفيف، و وجه التحقيق أنه الأصل، و وجه الإدخال ليتمكن من النطق بالهمزة، و وجه الإبدال أنه نوع من التخفيف، و الكل لغات.

و ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ قَرَأَ نَافِعٌ، و ابن كثير، و أبو عمرو بضم الياء و فتح الخاء، و إثبات ألف بعدها و كسر الدال، هكذا: و ما يخادعون و ذلك لمناسبه اللفظ الأول و هو (يخادعون الله)، و على هذا يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين إذ هم يخادعون أنفسهم بما يمنونها من أباطيل، و هي تمنيههم كذلك.

و قرأ الباقون: و ما يَخْدَعُونَ بفتح الياء و إسكان الخاء و حذف الألف و فتح الدال، مضارع خدع على أن المفاعلة من جانب واحد مثل قول المعلم عاقب المقصر، قال ابن الجزري:

و ما يخدعون يخادعون كتر ثوى

ص: ٢٧٣

والمشار إليهم بـرمز كـنز و ثوى هم: الكوفيون و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، يقرءون بلا- ألف، و الباقون و هم: نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو يقرءون بالألف.

السؤال رقم (١٥٧):

قال الله تعالى: **وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَ لَكِن لَّا يَعْلَمُونَ وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ إِذَا حَلَّوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسِيئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمِدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١).** بين ما فى هذه الآيات للقراء السبعة بدون ذكر الدليل؟

الإجابة:

قيل قرأ هشام، و الكسائي بالإشمام، و كيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمه و كسره و جزء الضمه مقدم و هو الأقل، و يليه جزء الكسره و هو الأكثر. و قرأ الباقون بكسره خالصه.

السُّفَهَاءُ أَلَا- قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى و إبدال الهمزة الثانية و اوا خالصه حاله وصل الهمزة الأولى بالثانية.

و قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

و يوقف على السُّفَهَاءُ لحمزه، و هشام، بإبدال الهمزة ألفا مع القصر، و التوسط، و المد، و بتسهيلها بالروم مع المد و القصر.

مُسْتَهْزِئُونَ قرأ ورش بالقصر، و التوسط و المد فى البدل و صلا، و إذا وقف عليه كان له ستة أوجه و هى: الطول لمن روى عنه طول البدل حاله الوصل، و التوسط، و الطول لمن روى عنه التوسط و صلا، و القصر و التوسط، و الطول لمن روى عنه القصر و صلا. و فيه لحمزه وقفا ثلاثة أوجه و هى: تسهيل الهمزة بين بين، و إبدالها ياء خالصه، و حذفها مع ضم الزاى.

ص: ٢٧٤

يَسْتَهْزِئُ فِيهِ لِحْمَزِهِ، وَهَشَامٌ عِنْدَ الْوَقْفِ خَمْسَةٌ أَوْجُهُ تَقْدِيرًا وَ أَرْبَعَةٌ عَمَلِيًّا:

١- إبدال الهمزة ياء ساكنه.

٢- تسهيلها بين بين مع الروم.

٣- إبدالها ياء مضمومه على الرسم و على مذهب الأَخْفَشِ ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول في النطق.

٤- كالثالث و لكن مع الروم.

٥- مثله و لكن مع الإشمام.

السؤال رقم (١٥٨):

قال الإمام ابن الجزرى -رحمه الله-:

و ترجعوا الضّمّ افتحا و اكسر ظلما

أكمل الأبيات إلى قوله:

الأمر و سكن هاء هو هي بعد فا

ثم اشرحها شرحا وافيا؟

الإجابة:

قال ابن الجزرى:

و ترجعوا الضّمّ افتحا و اكسر ظلما إن كان للأخرى و ذو يوما جما

و القصص الأولى أتى ظلما شفا و المؤمنون ظلهم شفا و فا

الأمر هم و الشّام و اعكس إذ عفا الأمر و سكن هاء هو هي بعد فا

و شرح هذه الأبيات الثلاث كالآتى:

قرأ المشار إليه بظاء ظلما فى البيت الأول يعقوب لفظ (يرجعون) و ما جاء منه إذا كان من رجوع الآخـره نحو (إليه ترجعون) و (يرجعون إليه)، و سواء كان غيبا أو خطابا، و كذلك (ترجع الأمور) و (يرجع الأمر) بفتح حرف المضارعه و كسر الجيم

فى جمىع القرآن؁ و وافقه أبو عمرو فى قوله

ص: ٢٧٥

تعالى: وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ و إليه أشار بقوله و ذو يوماً، و خرج بقوله إن كان للأخرى نحو فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ أى إلى الإسلام، و كذا وَ لا إلى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ .

و فى البيت الثانى قرأ ذو ألف أتى نافع، و ظاء ظلماً يعقوب، و مدلول شفا حمزه و الكسائى و خلف يرجعون الأولى من القصص و هو قوله تعالى:

وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِنَّا لا يُرْجَعُونَ (١) بفتح أو ضم الياء و كسر الجيم، و قرأ ذو ظاء ظلمهم يعقوب، و مدلول شفا حمزه و الكسائى و خلف تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ (٢) فى المؤمنين.

و فى البيت الثالث أشار إلى الباقيين، أى قرأ (ترجع الأمور) حيث وقع بفتح التاء و كسر الجيم من رجع عليهم الضمير فى (هم) فى البيت قبله و (هم) مدلول ظاء ظلمهم و شفا، و وافقهم فى هذا الشامى و هو ابن عامر، و الباقيون بضم الياء و فتح الجيم فى كل ما ذكر، و قرأ ذو ألف إذ نافع و عين عفا حفص و إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ، ب(هود) بعكس المذكورين فضم الياء و فتح الجيم، و قرأ غيرهما بفتح الياء و كسر الجيم وجه الضم إسناده إلى الفاعل الحقيقى و حذف للعلم به و بنى للمفعول من المتعدى، و الأمور نائب فاعل، و وجه الفتح بناء للفاعل و إسناده للأمور مجازاً و رفعه على الفاعليه.

السؤال رقم (١٥٩):

قال الإمام الشاطبى -رحمه الله-:

و فيها و فى الأعراف نغفر بنونه و لا ضمّ و اكسر فاءه حين ظللاً

أكمل الآيات إلى قوله:

بيوت النبى الياء شدّد مبديلاً ...

ثم اشرحها شرحاً وافياً؟

ص: ٢٧٦

١- سور القصص الآية: ٣٩.

٢- سور المؤمنين الآية (١١٦، ١١٥).

قال الشاطبي-رحمه الله:-

و فيها و في الأعراف نغفر بنونه و لا ضمّ و اكسر فاءه حين ظلّلا

و ذكر هنا أصلا و للشام أثّوا و عن نافع معه في الأعراف و صلا

و جمعا و فردا في النّبيء و في التّبوءه الهمز كلّ غير نافع ابدلا

و قالون في الأحزاب في للنّبي مع بيوت النّبي الياء شدّد مبدلا

أى قرأ أبو عمرو و ابن كثير، و الكوفيون نغفر لكم هنا و في الأعراف بالنون بلا ضم يعنى مفتوحه و كسر الفاء، و قرأ نافع هنا بياء التذكير المضمومه و فتح الفاء، و قرأ ابن عامر الشامي في الموضوعين بقاء التأنيث المضمومه و فتح الفاء و وافقه نافع في موضع الأعراف.

و قرأ غير نافع بإبدال الهمزة ياء مدغما فيها الياء الساكنه قبلها بحيث (1) يصيران حرفا مشددا في النّبي و نبى و النبيين و النبيون، و ياء مفتوحه في الأنبياء، و واوا مدغما فيها الواو الساكنه قبلها بحيث يصيران حرفا مشددا في النبوه، و قرأ نافع بالهمز في ذلك كله إلا قالون خالف أصله فقرأ بترك الهمزة في الوصل دون الوقف في موضعين للنّبيّ إن أراد (2) و بيوت النّبيّ إلا (3) كلاهما في الأحزاب و إلى ذلك أشار صاحب إتحاف البريه بقوله:

و قالون حال الوصل في للنّبي مع بيوت النّبي اليا شدّد مبدلا

السؤال رقم (١٦٠):

قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

و لكن الخفّ و بعد ارفعه مع أولى الأنفال كم فتى رتع

اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

ص: ٢٧٧

١- انظر إرشاد المريد (ص ١٥٠-١٥١).

٢- سورة الأحزاب الآية: ٥٠.

٣- سورة الأحزاب الآية: ٥٣.

قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

ولكن الناس شفا و البرّ من كم أم نسخ ضمّ و اكسر من لسن

أى قرأ ابن عامر، و حمزه و الكسائى، و خلف العاشر بتخفيف النون و إسكانها ثم كسرهما تخلصا من التقاء الساكنين، و الشياطين برفع النون، و ذلك على إعمال (لكن) (١) ساكنه النون. و قرأ الباقر بتشديد النون و فتحها و نصب الشياطين على إعمال (لكن) مشدده النون. هذا ما ورد فى البيت الأول الوارد فى السؤال للقراء العشرة الأئمة-رحمهم الله-.

أما البيت الثانى الوارد فى الإجابة الذى يبدأ ب (و لكن الناس) فقد قرأ المرموز لهم بشفا و هم (٢): حمزه، و الكسائى، و خلف لفظ وَ لَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٣) فى يونس بتخفيف النون و رفع الناس، و الباقر بتشديد النون و نصب الناس، و قرأ مرموز الكاف من كم ابن عامر و همز أم نافع بتخفيف وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ (٤)، وَ لَكِنَّ الْجِبْرَ مَنْ اتَّقَى (٥)، كلاهما فى البقره برفع البر فيهما، و الباقر بالتشديد و نصب البر فيهما، و قرأ مرموز ميم من ابن ذكوان ما نَسَخَ بضم النون و كسر السين و اختلف عن ذى لام لسن هشام، و الباقر بفتح النون و السين.

السؤال رقم (١٦١):

قال الشاطبى-رحمه الله:-

و فى التاء فاضم و افتح الجيم ترجع الأمور سما نصّا و حيث تنزّلا

و إثم كبير شاع بالثا مثلثا و غيرهما بالباء نقطه أسفلا

ص: ٢٧٨

١- المهدب فى القراءات العشر (١/٦٩).

٢- الكوكب الدرى (ص ٣٧١).

٣- سورة يونس الآية: ٤٤

٤- سورة البقره الآية: ١٧٧

٥- سورة البقره الآية: ١٨٩.

اذكر بيتين بعد هذين البيتين ثم اشرح الأبيات شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشره من مذاهب؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

قل العفو للبصرى رفع و بعده لأعتكم بالخلف أحمد سهلا

و يطهرن فى الطاء السكون و هاؤه يضم و خفا إذ سما كيف عولا

١- شرح البيت الأول: قرأ نافع و ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم تُزَجَعُ الْأُمُورُ حيث نزل فى القرآن الكريم بضم التاء و فتح الجيم، و قرأ ابن عامر و حمزه و الكسائى بفتح التاء و كسر الجيم.

٢- شرح البيت الثانى: قرأ حمزه و الكسائى قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ (١) بالثاء المثلثة، و قرأ غيرهما بالباء الموحده أى التى بنقطه واحده فى أسفلها.

٣- شرح البيت الثالث: قرأ أبو عمرو البصرى -رحمه الله- قُلِ الْعَفْوَ برفع الواو فتكون قراءه غيره بنصبها، و سهل أحمد البزى عن ابن كثير همزه (لأعتكم) بين بين عنه فله فيها التسهيل و التحقيق، و قرأ غيره بالتحقيق قولا واحدا.

٤- شرح البيت الرابع: قرأ أهل سما و هم: نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص حَتَّى يَطْهَرْنَ بسكون الطاء و ضم الهاء و تخفيفها، فتكون قراءه شعبه و حمزه و الكسائى بفتح الطاء و الهاء و تشديدها.

ص: ٢٧٩

١- ذلك من قوله تعالى: يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَ الْقِرَاءَةُ بِالثَاءِ الْمَثَلَّةِ هَكَذَا قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ الْآيَةُ: ٢١٩.

قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

معا نَعَمًا افتح كما شفا و فى إخفاء كسر العين حزبها صفى

اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحهما شرحا مفصلا؟

الإجابة:

قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

و عن أبى جعفر معهم سَكْنَا و يا يكْفَرُ شامهم و حفصنا

١-شرح البيت الأول:أى قرأ المشار إليهم بكاف كما ابن عامر، و مدلول شفا حمزه و الكسائى و خلف فَنِعَمًا هِى و نِعَمًا يَعْظُمُ بِهِ بفتح النون فيهما،و الباقون بكسرها و اختلف عن ذى حاء حز أبو عمرو، و باء بها قالون،و صاد صفاء أبو بكر فروى عنهم المغاربه إخفاء كسر العين أى بالاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين،و روى عنهم العراقيون و المشارقه الإسكان،و الوجهان صحيحان،و المراد بالإخفاء هنا إخفاء الكسره لا الحرف و نعم فعل ماض جامد لإنشاء المدح،و فيه و فى كل فعل ثلاثى حرف حلقى مكسور أربع لغات:فتح الفاء و كسر العين و هى الأصلية،و روى كسرها على الاتباع،و فتح النون و سكون العين تخفيفا و كسر النون و سكون العين مخففه من التميميه،و وجه هذه القراءات أنها لغات و الإسكان للتخفيف،و إلى بقية الأوجه أشار بقوله:و عن أبى جعفر فى البيت الثانى.

٢-شرح البيت الثانى:أى وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام،و قرأ ابن عامر و حفص و يُكْفَرُ عَنْكُمْ بالياء،و الباقون بالنون، فوجه الياء إسناده إلى ضمير الجلاله من قوله فإن الله يعلمه أو إلى ضمير الإخفاء أو الإيتاء المفهومين من تخفوها و تؤتوها،و وجه إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم،و الله أعلم.

السؤال رقم (١٦٣):

بين ما للقراء العشره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل: (يحسبهم - فأذنوا - عسره - ميسره - و أن تصدقوا - يوما ترجعون - من الشهداء أن تضل - فتذكر - تجاره حاضره - و لا يضار - فرهان - فليؤد الذى اؤتمن - فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء - و كتبه - لا نفرق).

الإجابة:

أشاره

١- يَحْسَبُهُمْ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزه، و أبو جعفر، بفتح السين على الأصل كعلم يعلم، و هى لغه تميم.

و قرأ الباقون بكسرها، و هى لغه أهل الحجاز، قال ابن الجزرى:

و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نصّ ثبت

٢- فَأَذْنُوا قرأ شعبه، و حمزه بفتح الهمزه و ألف بعدها و كسر الذال هكذا فَأَذْنُوا من آذنه بكذا أى أعلمه به.

و قرأ الباقون بإسكان الهمزه و فتح الذال هكذا فَأَذْنُوا فعل أمر من أذن بالشىء إذا أعلم به، قال ابن الجزرى:

فأذنوا امدد و اكسر فى صفوه...

و قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزه فى الحالين حاله الوقف التحقيق و التسهيل.

٣- عُسْرَهُ قرأ أبو جعفر بضم السين، و هى لغه أهل الحجاز.

و قرأ الباقون بإسكانها، و هى لغه تميم، و أسد، قال ابن الجزرى:

و كيف عسر اليسر ثق ...

٤- مَيْسَرَهُ قرأ نافع بضم السين و هى لغه أهل الحجاز، و قرأ الباقون بفتحها، و هى لغه باقى العرب، قال ابن الجزرى:

ميسره الضّم انصر ...

٥- وَ أَنْ تَصِدَّقُوا قَرَأَ عَاصِمٌ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا، عَلَى إِبْدَالِ التَّاءِ صَادًا وَإِدْغَامِهَا فِي الصَّادِ لِأَنَّ أَصْلَهَا تَتَصَدَّقُوا، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

تَصَدَّقُوا خَفَّ نَمَا ...

٦- يَوْمًا تُزَجِّعُونَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ كَسْرِ الْجِيمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَ فَتْحِ الْجِيمِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

وَ تَرَجَعَ الضَّمُّ افْتِئحًا وَ اكسَرَ ظَلَمًا إِنْ كَانَ لِلْآخِرَى وَ ذُو يَوْمَا حَمَا

٧- مِنَ الشُّهْدَاءِ أَنْ تَضِلَّ قَرَأَ نَافِعٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٌ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ أَبُو جَعْفَرٌ، وَ رُوَيْسٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ يَاءً خَالِصَةً.

وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا، وَ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى.

وَ قَرَأَ حَمْزَهُ أَنْ تَضِلَّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، عَلَى أَنْ (إِنْ) شَرْطِيَّةً وَ (تَضِلَّ) مَجْزُومٌ بِهَا، وَ هِيَ فِعْلٌ الشَّرْطِ وَ فَتَحَتْ اللَّامَ لِلْإِدْغَامِ.

وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنْ (أَنْ) مُصَدَّرِيَّةً (وَ تَضِلَّ) مَنْصُوبٌ بِهَا وَ فَتَحَهُ اللَّامُ فَتَحَهُ إِعْرَابٌ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

وَ كَسَرَ أَنْ تَضِلَّ فَرَّ ...

٨- فَتَذَكَّرَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٌ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَيَعْقُوبُ، بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَ تَخْفِيفِ الْكَافِ مَعَ نَصْبِ الرَّاءِ عَطْفًا عَلَى (تَضِلَّ) وَ هُوَ مُضَارِعٌ (ذَكَرَ) مَخْفَفًا (كَنَصَرَ).

وَ قَرَأَ حَمْزَهُ بِفَتْحِ الذَّالِ وَ تَشْدِيدِ الْكَافِ وَ رَفَعَ الرَّاءَ عَلَى أَنَّهُ مُضَارِعٌ (ذَكَرَ) مُشَدَّدًا (كَكَزَمَ) لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَ لَا جَازِمٌ.

وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ، بِفَتْحِ الذَّالِ وَ تَشْدِيدِ الْكَافِ وَ نَصْبِ الرَّاءِ، عَطْفًا عَلَى (تَضِلَّ) وَ هُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ (ذَكَرَ) مُشَدَّدًا أَيْضًا، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

تَذَكَّرَ حَقًّا خَفَّفًا وَ الرَّفْعُ فَد...

٩- تجارَةً حاضِرَةً قرأ عاصم بنصب التاء فيهما، على أن تجاره خير تكون و حاضره صفه لها و اسم تكون مضمراً أى إلا أن تكون المعامله أو المبايعه تجاره حاضره.

و قرأ الباقون برفع التاء فيهما على أن تكون تامه و تجاره فاعل و حاضره صفه لها قال ابن الجزرى:

تجاره حاضره لنصب رفع نل ١٠- وَ لَا- يُضَارُّ قرأ أبو جعفر بخلف عنه بتخفيف الراء و إسكانها، مضارع (ضار يضمر) و لا ناهيه و الفعل مجزوم بها، و سكنت الراء إجراء للوصل مجرى الوقف.

و قرأ الباقون بالتشديد مع الفتح و هو الوجه الثانى لأبى جعفر، و لا ناهيه و الفعل مجزوم بها ثم تحركت الراء الأخيره تخلصاً من التقاء الساكنين على غير قياس، و كانت فتحه لخفتها، قال ابن الجزرى:

و سَكَّنْ خَفَّفَ الخلف ثدق مع لا يضار

١١- فَرِهَانُ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بضم الراء و الهاء من غير ألف هكذا (فرهن) ، جمع (رهن) كك (سقف و سقف).

و قرأ الباقون بكسر الراء و فتح الهاء و ألف بعدها، جمع رهن أيضا ككعب و كعاب، قال ابن الجزرى:

رهان كسره و فتحه ضم و قصر حز دوا ١٢- فَلْيُوذَّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزه حاله الوصل ياء خالصه، و كذا حمزه عند الوقف.

فأئده:

لو وقفت على (الذى) (١) و ابتدأت بقوله تعالى (أؤتمن) فحينئذ يجب الابتداء لكل القراء بهمزه مضمومه و هى همزه الوصل و بعدها واو ساكنه

ص: ٢٨٣

١- انظر المهذب (١١٧/١).

لأن أصله (أؤتمن) بهمزيين الأولى مضمومه و هي همزه الوصل و الثانيه ساكنه و هي فاء الكلمه فيجب إبدال الثانيه حرف مد من جنس حركه ما قبلها كما قال ابن الجزرى:

و الكلّ مبدل كآسى أوتيا و فيه للأزرق حاله الابتداء القصر، و التوسط، و المد بالخلاف كما قال ابن الجزرى:

أو همز وصل فى الأصح ١٣- فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ قرأ ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر و يعقوب، برفع الراء و الباء من الفعلين على الاستثناف أى فهو يغفر... إلخ.

و قرأ الباقون بجزمهما عطفا على قوله تعالى: يُحَاسِبُكُمْ قال ابن الجزرى:

يغفر يعذب رفع جزم كم ثوى نص ١٤- وَ كُتِبَ قرأ حمزه و الكسائى، و خلف العاشر بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على التوحيد هكذا و كتابه، على أن المراد به القرآن أو الجنس.

و قرأ الباقون بضم الكاف، و حذف الألف هكذا وَ كُتِبَ كحفص على الجمع، و ذلك لتعدد الكتب السماويه، قال ابن الجزرى:

كتابه بتوحيد شفا ١٥- لا نُفَرِّقُ قرأ يعقوب / لا يفرق بالياء من تحت، على أن الفاعل ضمير يعود على الرسول و المؤمنين.

و قرأ الباقون بالنون هكذا لا نُفَرِّقُ على التكلم أى كل من الرسول و المؤمنين يقول لا نفرق.. إلخ. قال ابن الجزرى:

لا نفرق بياء ظرفا

فى سورة البقره من ياءات الإضافه ثمانى ياءات مختلف فيها بين القراء فتحا و إسكانا و هى:

١- إِنْى أَعْلَمَ ما لا تَعْلَمُونَ الآيه (٣٠).

٢- إِنْى أَعْلَمَ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الآيه (٣٣).

٣- عَهْدِى الظَّالِمِينَ الآيه (١٢٤).

٤- بَيْتِى لِلطَّائِفِينَ الآيه (١٢٥).

٥- فَادْكُرُونِى أَدْكُرْكُمْ الآيه (١٥٣).

٦- رَبِّى الَّذِى يُحِىِّى وَ يُمِيتُ الآيه (٢٥٨).

٧- فَإِنَّهُ مَنِّى إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ الآيه (٢٤٩).

٨- وَ لِيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ الآيه (١٨٦).

قال الشاطبى-رحمه الله:-

و بيتى و عهدى فاذكرونى مضافها و ربى و بى منى و إنى معا حلا

السؤال رقم (١٦٤):

قال الله تعالى: الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم (١)، وضح رأى القراء حاله وصل ميم (الم) بلفظ الجلاله مع ذكر الدليل من الطيبه؟

الإجابة:

ورد فى المهذب قراءه (الم الله) بإسقاط الهمزه للفظ الجلاله لجميع القراء وصلا و تحريك الميم بالفتح تخلصا من التقاء الساكنين، و إنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر لخفه الفتح و مراعاة لتفخيم لفظ الجلاله، و يجوز لكل القراء حاله وصل (الم) بلفظ الجلاله وجهان:

١- المد المشبع نظرا للأصل و عدم الاعتداد بالعارض.

٢- القصر اعتدادا بالعارض.

و قرأ أبو جعفر بالسكت من غير تنفس على ألف، و لام، و ميم، و يترتب على السكت لزوم المد الطويل فى ميم و عدم جواز القصر فيه، لأن سبب القصر و هو تحريك ميم قد زال بالسكت، كما يترتب على السكت أيضا إثبات همزه الوصل حاله الوصل.

و (الم) مده لا يزم، و الوقف عليه تام، و قيل: كاف و (لا إله إلا هو) مد منفصل و يجوز لكل من قرأ بقصر المد المنفصل التوسط فى (لا) للسبب المعنوى و هو التعظيم كما قال ابن الجزرى:

و البعض للتعظيم عن ذى القصر مد و ليس لحمزه فيه سوى المد المشبع عملا بأقوى السبيين.

ص: ٢٨٦

السؤال رقم (١٦٥):

الكلمات الآتية للقراء العشرة فيها مذاهب، اذكرها مستدلاً على ذلك من طيبة النشر:

(ستغلبون و تحشرون- قل أؤنبئكم-ء أسلمتم-و يقتلون الذين- تقاه-و كفلها-و يبشرك-فيكون طيرا-ها أنتم هؤلاء-لتحسبوه- تعلمون الكتاب-و لا يأمركم)؟

الإجابة:

إشارة

١- سَيُتَغَلَّبُونَ وَ تُحْشَرُونَ قرأ حمزه و الكسائي، و خلف العاشر بياء الغيبة فيهما هكذا سيغلبون و يحشرون و الضمير للذين كفروا، و الجملة محكية بقول آخر لا بقل، أى قل لهم يا محمد قولى هذا سيغلبون. و قرأ الباقر بقاء الخطاب فيهما على أن المخاطب هو الرسول-صلى الله عليه و سلم-، أى خاطبهم يا محمد و قل لهم ستغلبون... إلخ، قال ابن الجزرى:

سيغلبون يحشرون رد فتى ٢- قُلْ أَأُنَبِّئُكُمْ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

و قرأ قالون، و أبو عمرو، بالتسهيل مع الإدخال و عدمه.

و قرأ ورش، و ابن كثير، و رويس، بالتسهيل مع عدم الإدخال.

و قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه و قرأ الباقر بالتحقيق مع عدم الإدخال.

فأنده:

لحمزه حاله الوقف (١) على قُلْ أَأُنَبِّئُكُمْ عشره أوجه، و ذلك لأن هذه الكلمه فيها ثلاث همزات:

(الأولى) مفتوحه بعد ساكن صحيح منفصل رسماً ففيها ثلاث أوجه و هى: التحقيق مع السكت و عدمه، و النقل.

ص: ٢٨٧

(و الثانية)متوسطه بزائد و هى مضمومه بعد فتح ففيها وجهان و هما:

التحقيق و التسهيل بين بين.

(و الثالثه)مضمومه بعد كسر و هى متوسطه بنفسها ففيها وجهان و هما:التسهيل بين بين،و إبدالها ياء خالصه،فتضرب ثلاثه الهمزه الأولى فى وجهى الثانيه فتصير الأوجه سته،ثم تضرب هذه الأوجه الستة فى وجهى الهمزه الثانيه فتبلغ اثنى عشر وجهاً يمتنع منها وجهان و هما تحقيق الهمزه الثانيه مع وجهى الثالثه حاله النقل فى الأولى،و الله أعلم.

٣- أَسَلْتُمْ قَرَأَ قَالُونَ،و أبو عمرو،و أبو جعفر،بتسهيل الهمزه الثانيه مع إدخال ألف بين الهمزتين.

و قرأ الأصبهاني،و ابن كثير،و رويس،بالتسهيل مع عدم الإدخال.

و الأزرق له وجهان:

(الأول)تسهيل الهمزه الثانيه مع عدم الإدخال.

(الثانى)إبدالها حرف مد محضاً مع إشباع المد إذ المد حينئذ من باب اللازم.و لهشام ثلاثه أوجه:

(الأول)تسهيل الهمزه الثانيه مع الإدخال (١).

(الثانى)تحقيقها مع الإدخال.

(الثالث)تحقيقها مع عدم الإدخال.

و قرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

٤- وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ قَرَأَ حَمْزُهُ بضم الياء و فتح القاف و ألف بعدها و كسر التاء هكذا و يقاتلون من المقاتله فالمفاعله من الجانيين.و قرأ الباقون بفتح الياء و إسكان القاف و حذف الألف و ضم التاء هكذا وَيَقْتُلُونَ من القتل،قال ابن الجزرى:

يقاتلون الثان فر فى يقتلون...ز.

ص: ٢٨٨

١- لم يصح عن هشام تسهيل الهمزه الثانيه مع عدم الإدخال،فهو لا يجوز.

٥- تُقَاهُ قرأ يعقوب بفتح التاء و كسر القاف، و تشديد الياء مفتوحه على وزن (مطيه) هكذا (تقيه) .

و قرأ الباقون بضم التاء و فتح القاف و ألف بعدها، على وزن (رعاه) هكذا (تقاه) و هما مصدران، قال ابن الجزرى:

تقيه قل فى تقاه ظلل ٦- وَ كَفَّلَهَا قرأ عاصم، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر بتشديد الكاف، على أن فاعل (كفل) ضمير يعود على الله تعالى و الهاء مفعول ثان مقدم و زكريا مفعول أول، أى جعل الله زكريا كافلا مريم و ضامنا مصالحها.

و قرأ الباقون بتخفيف الكاف، من الكفل، و الفاعل زكريا، و الهاء مفعول به، أى كفل زكريا مريم، قال ابن الجزرى:

كفلها الثقل كفى ٧- و يُبَشِّرُكِ قرأ حمزه و الكسائى بفتح الياء و إسكان الباء و ضم الشين مخففه، من (البشر) و هو البشاره:

و قرأ الباقون بضم الياء و فتح الباء و كسر الشين مشدده من (بشر) المضعف لغه أهل الحجاز، و مثلها فى الحكم يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ قال ابن الجزرى:

يبشر اضمم شددن كسر كالاسرى الكهف و العكس رضى

٨- فَيَكُونُ طَيْرًا قرأ نافع، و أبو جعفر، و يعقوب بألف بعد الطاء، مكسوره بعدها، مكان الياء، على الإفراد هكذا طائرا .

و قرأ الباقون من غير ألف و يياء ساكنه بعد الطاء، على أن المراد به الجنس، هكذا طَيْرًا قال ابن الجزرى:

و طائرا معا بطير إذ ثنا ظبى ٩- ها أَنْتُمْ القراءه فيها على خمس مراتب:

(الأولى)لقالون،و أبي عمرو،و أبي جعفر،بإثبات ألف بعد الهاء و همزه مسهله بين بين.

(الثانيه)للأصبهاني بهمزه مسهله مع إثبات الألف و حذفها.

(الثالثه)للأزرق بهمزه مسهله مع إثبات الألف و حذفها،و له وجه ثالث و هو إبدال الهمزه ألفا محضه مع المد المشبع للساكنين.

(الرابعه)لقنبل بتحقيق الهمزه مع إثبات الألف و حذفها.

(الخامسه)للباقرين بتحقيق الهمزه مع إثبات الألف.

١٠- هؤلاء فيه لحمزه وقفا ثلاثه عشر وجها و هي:

تحقيق الهمزه الأولى و عليه فى الثانيه خمسه القياس، ثم تسهيل الهمزه الأولى مع المد و عليه فى الثانيه أربعه أوجه و هي: ثلاثه الإبدال و التسهيل بالروم مع المد. ثم تسهيل الهمزه الأولى مع القصر و عليه فى الثانيه أربعه أوجه و هي: ثلاثه الإبدال و التسهيل بالروم مع القصر.

١١- لِتَحْسِبُوهُ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ، وَ حَمَزُهُ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، بِفَتْحِ السَّيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَ هُمَا لُغَتَانِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نصّ ثبت...

١٢- تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ، وَ حَمَزُهُ، وَ الْكَسَائِيُّ، وَ خَلْفُ الْعَاشِرِ بَضْمُ التَّاءِ وَ فَتْحُ الْعَيْنِ وَ كَسْرُ اللَّامِ مُشَدَّدَةً، مُضَارِعٌ (علم) فينصب مفعولين أولهما محذوف تقديره (الناس) و ثانيهما:

(الكتاب).

و قرأ الباقون بفتح و إسكان العين و فتح اللام مخففه، مضارع (علم) و هو ينصب مفعولا واحدا و هو (الكتاب) قال ابن الجزرى - رحمه الله -:

تعلمون ضم حرك و اكسرا و شدّد كنز...

١٣- وَ لَا- يَأْمُرُكُمْ قَرَأَ نَافِعٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ الْكَسَائِيُّ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، بِرَفْعِ الرَّاءِ عَلَى الْإِسْتِنَافِ، وَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ، وَ حَمَزُهُ، وَ يَعْقُوبُ،

ص: ٢٩٠

و خلف العاشر بنصبها بأن مضمرة أى و لا له أن يأمركم، و للسوسى و جهان: إسكان الراء، و اختلاس ضميتها، و لدورى أبى عمرو
ثلاثة أوجه:

الإسكان، و الاختلاس، و الضمه الكامله، قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

و ارفعوا لا يأمر حرام حلا رحبا و قال أيضا:

بارئكم يأمركم ينصركم يأمرهم تأمرهم يشعركم

سكّن أو اختلس و الخلف طب و قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة فى الحالين و كذا حمزه عند
الوقف.

السؤال رقم (١٦٦):

بين مذاهب القراء العشره فى كلمه نُؤْتِيهِ و فى كلمه وَ كَأَيِّنْ و خصوصا عند الوقف على و كَأَيِّنْ؟

الإجابة:

اشاره

١- نُؤْتِيهِ معا (١) قرأ أبو عمرو، و شعبه، و حمزه نُؤْتِيهِ بإسكان الهاء، و قرأ قالون، و يعقوب نُؤْتِيهِ بقصر الهاء أى بكسرها من غير صله.

و قرأ ابن ذكوان بالقصر، و الإشباع. و قرأ أبو جعفر، بالإسكان، و القصر. و قرأ هشام بالإسكان، و القصر، و الإشباع. و قرأ الباقون
(نؤتھی) بالإشباع.

و قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو، بخلف عنه، بإبدال الهمزة فى الحالين، و كذا حمزه عند الوقف.

ص: ٢٩١

١- معا أى ورد هذا اللفظ نؤته مرتين فى سوره آل عمران قال تعالى: وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ
مِنْهَا وَ سَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥).

٢- وَ كَأَيُّنْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِأَلْفٍ مَمْدُودَةٍ بَعْدَ الْكَافِ وَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ هَكَذَا (وَ كَائِنٌ)، وَ حِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدُّ مِنْ قَبِيلِ الْمُتَّصِلِ، فَكُلٌّ يَمُدُّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ إِلَّا أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ يَسْهَلُ مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ.

وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ وَ بَعْدَهَا يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ، وَ هُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى كَثِيرٍ هَكَذَا (وَ كَائِنٌ) قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

كَائِنٌ فِي كَأَيْنٍ ثَلَاثٌ دَمٌّ وَ إِنْ وَقَفَ عَلَى (وَ كَائِنٌ) فَأَبُو عَمْرٍو وَ يَعْقُوبُ يَقِفَانِ عَلَى الْيَاءِ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ إِذْ أَنَّ الْكَلِمَةَ مَرْكَبَةٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَ أَى الْمُنُونِ وَ مَعْلُومٌ أَنَّ التَّنْوِينَ يَحْذَفُ وَقَفًا.

وَ الْبَاقُونَ يَقِفُونَ عَلَى النَّونِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

كَأَيْنَ النَّونِ وَ بِالْيَاءِ حَمًا

فأئده:

لِحَمْزِهِ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى (كَائِنٍ) وَ جِهَانِ هُمَا التَّسْهِيلُ وَ التَّحْقِيقُ هَكَذَا رَوَى فِي (فَتْحِ الْمُقْفَلَاتِ) لِلشَّيْخِ الْمُخَلَّلَاتِيِّ، وَ (بَلُوغِ الْمَسْرَاتِ) لِلشَّيْخِ دِرَاهِمٍ.

وَ قَالَ الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي فِي (الْبَدْوَرِ الزَّاهِرَةِ) وَ الَّذِي يَظْهَرُ لِي (١) أَنَّ فِيهِ التَّسْهِيلَ فَقَطْ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَ إِنْ كَانَتْ مَرْكَبَةٌ بِحَسَبِ الْأَصْلِ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَ أَى، فَقَدْ تَنَوَسَى هَذَا الْأَصْلَ وَ وَضَعَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَ هُوَ التَّكْثِيرُ مِثْلُ: (كَمْ) فَأَصْبَحَتْ بَسِيطَةٌ لَا مَرْكَبَةَ (٢).

ص: ٢٩٢

١- الكلام هنا لفضيله الدكتور محمد محمد سالم محيسن في كتابه (المهذب) (١٤٦/١).

٢- انظر أيضا البدور الزاهره (ص ٩٦).

قال الشاطبي:

و خاطب حرفا يحسبن فخذ و قل بما تعلمون الغيب حق و ذو ملا

يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدده بعد الفتح و الضم شلشلا

سنكتب ياء ضم مع فتح ضمّه و قتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا

بين الكلمات القرآنيه المقصوده فى هذه الآيات، و مذاهب القراء السبعه حولها؟

الإجابة:

فى البيت الأول:قرأ حمزه و لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (١)، و لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ (٢)، بتاء الخطاب فيهما، و الباقون بياء الغيبه فيهما، و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و الله بما تَعْمَلُونَ خَيْرٌ بياء الغيبه و غيرهما بتاء الخطاب.

فى البيت الثانى:قرأ حمزه و الكسائى حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ هُنَا، لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ بِالْأَنْفَالِ بضم الأولى، و فتح الميم و كسر الياء الثانيه و تشديدها، و قرأ غيرهما بفتح الياء الأولى و كسر الميم و سكون الياء الثانيه.

البيت الثالث:قرأ حمزه: سَيَنْكُتُ مَا قَالُوا بياء مضمومه فى مكان النون المفتوحه مع فتح ضم التاء، و رفع اللام فى و قتلهم مع قراءه و يقول بالياء فى مكان النون.

و قرأ غيره (سنكتب) بنون مفتوحه و تاء مضمومه و نصب اللام فى (و قتلهم) مع قراءه (و نقول) بالنون.

ص: ٢٩٣

١- آل عمران الآية: ١٧٨.

٢- الآية ١٨٠ آل عمران، و القراءه بتاء الخطاب هكذا (و لا تحسبن).

قال ابن الجزرى - رحمه الله -:

يُمِيزُ ضَمَّ افْتِحِ و شَدَّدَهُ طَعْنَ شَفَا مَعَا يَكْتُبُ يَا وَ جَهْلُنْ

اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

الإجابة:

قال ابن الجزرى:

قتل ارفعوا يقول يا فز يعملو حق و فى الزبر بالببا كملوا

قرأ ذو ظاء ظعن يعقوب، و شفا حمزه و الكسائى و خلف حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ هنا و لِيَمِيزَ اللَّهُ بِالْأَنْفَالِ بضم الياء الأولى و فتح الميم، و كسر الياء الأخرى و تشديدها و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و تخفيف الياء الأخرى و إسكانها، و ما ز هذا من هذا فصله عنه، و ميزه لمجرد التكتير، ثم قال: قتل ارفعوا البيت الثانى، أى قرأ ذو فاء (فز) حمزه سَيْنَكْتُبُ ما قَالُوا بالياء المثناة من تحت، و بالبناء للمفعول و هو معنى قوله و جهلن، (و يقول ذوقوا) بالياء و رفع (قتلهم) بالعطف على نائب الفاعل، و هو ما أى سيحصى الملك قولهم و فعلهم فى الدنيا، و يحاسب الله بسببه فى الآخرة، و الباقون بينائه للفاعل المعظم و نصب (قتلهم)، (و نقول) بالنون، و قرأ ذو (حق) البصريان و ابن كثير، و اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ لَقَدْ بَيَّأَ الْغَيْبِ، و الباقون بتاء الخطاب، و قرأ ذو كاف، (كم) ابن عامر، (بالزبر) بالباء، و الباقون بحذفها.

السؤال رقم (١٦٩):

بين مذاهب القراء السبعة في الكلمات الآتية، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (متم-و لا يحزنك-يميز-و الزبر و الكتاب-لتبينه للناس و لا تكتمونه)؟

الإجابة:

إشارة

١- مُتَّمْ معاً (١): قرأ نافع، و حمزه، و الكسائي بكسر الميم، و الباقون بضمها، قال الشاطبي:

و مَّتَمَّ و متنا مَّتَّ في ضَمِّ كسرها صفا نفر وردا و حفص هنا اجتلا

٢- وَ لَا يَحْزُنُكَ قرأ نافع بضم الياء و كسر الزاي، و الباقون بفتح الياء و ضم الزاي. قال الشاطبي:

و يحزن غير الآن بياء بضمِّ و اكسر الضمِّ أحفلا

٣- يَمِيزَ قرأ حمزه، و الكسائي، بضم الياء و فتح الميم و كسر الياء مشدده، و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و إسكان الياء مخففة، قال الشاطبي:

يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدّد بعد الفتح و الضمِّ شلشلا

٤- وَ الزُّبْرِ وَ الْكِتَابِ قرأ ابن عامر و بالزبر بزيادة باء موحد بعد الواو، و قرأ هشام (و بالكتاب) بزيادة باء موحد بعد الواو.

و قرأ الباقون بحذف الباء فيهما، قال الشاطبي:

و الزُّبْرِ الشَّامِي كذا رسمهم و بالكتاب هشام و اكشف الرّسم مجملا

٥- لَكُتِّبِنَهُ لِلنَّاسِ وَ لَا تَكْتُمُونَهُ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبه بياء الغيب فيهما، و الباقون بتاء الخطاب، قال الشاطبي:

صفا حق غيب يكتمون يبين ...

ص: ٢٩٥

١- معاً أي في موضعين في آيتين متاليتين قال تعالى: وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ في الآيتين (١٥٨، ١٥٧) من آل عمران.

فى سورة آل عمران ست ياءات إضافة مختلف فيها بين القراء فتحا وإسكانا وهى:

١- أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ الْآيَةَ (٢٠).

٢- فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ الْآيَةَ (٣٥).

٣- أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ الْآيَةَ (٤٩).

٤- إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا الْآيَةَ (٣٦).

٥- اجْعَلْ لِي آيَةً الْآيَةَ (٤١).

٦- مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ الْآيَةَ (٥٢).

قال الشاطبي:

و ياءاتها وجهى و إنى كلاهما و منى و اجعل لى و أنصارى الملا

و قد فتح ابن عامر و حفص و المدنيان، وَجْهِي لِلَّهِ وَ كَذَلِكَ فَتَحَ الْمَدِينِيانَ، وَ أَبُو عَمْرٍو مِنِّْي إِنَّكَ وَ لِي آيَةٌ وَ فَتَحَ الْمَدِينِيانَ إِنِّي أُعِيدُهَا وَ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ وَ فَتَحَ الْمَدِينِيانَ وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو أَنِّي أَخْلُقُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

السؤال رقم (١٧٠):

بين ما للقراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط:

تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وَ لَا تُؤْتُوا الشَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ، وَ سَيِّضِلُونَ سَعِيرًا ، يُوصى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ ، فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ .

الإجابة:

١- تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ قرأ عاصم، و حمزه و الكسائى بتخفيف السين، و الباقون بتشديدها. قال الشاطبى:

و كوفيهم تساءلون مخففا و قرأ حمزه بخفض ميم و الأرحام و الباقون بنصبها، قال الشاطبى:

و حمزه و الأرحام بالخفض جملا ٢- وَ لَا تُؤْتُوا الشَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ قرأ قالون، و البزى، و أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى، و تحقيق الثانية مع المد و القصر، و لورش و قبل و جهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

و الثانى: إبدالها ألفا مع الإشباع للساكنين، و الباقون بتحقيق الهمزتين.

٣- وَ سَيِّضِلُونَ قرأ ابن عامر، و شعبه بضم الياء و الباقون بفتحها، قال الشاطبى:

يصلون ضم كما صفا ...

٤- يُوصى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ قرأ ابن كثير، و ابن عامر، و عاصم بفتح الصاد و ألف بعدها هكذا (يوصا).

و الباقون بكسر الصاد و ياء بعدها هكذا، (يوصى) قال الشاطبى:

و يوصى بفتح الصاد صحّ كما دنا و وافق حفص فى الأخير مجملاً

٥- الببوت قرأ ورش، و أبو عمرو، و حفص بضم الباء، و الباقون بكسرها.

٦- و الْمُحَصَّنَاتُ اتفق القراء جميعاً على فتح صاده، لأنه مستثنى.

السؤال رقم (١٧١):

بين ما للقراء العشره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط:

مُدْخَلًا ، عَقَدْتُ ، بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ، تُسَوِّى بِهِمُ الْأَرْضُ ، أَوْ جَاءَ أَحَدٌ ، أَوْ لَامَسْتُمُ ، فَتِيلاً أَنْظُرُ ، نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ، أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَ لَا تَطْلُمُونَ فَتِيلاً .

الإجابة:

إشاره

١- مُدْخَلًا قرأ نافع، و أبو جعفر، بفتح الميم على أنه مصدر أو اسم مكان من (دخل) و عليه فيقدر له فعل ثلاثى مطاوع ليدخلكم أى و يدخلكم فتدخلون (مدخلا).

و قرأ الباقون بضم الميم، على أنه مصدر أو اسم مكان من (أدخل) الرباعى، قال ابن الجزرى:

و فتح ضمّ مدخلا مدا كالحجّ ...

٢- عَقَدْتُ قرأ عاصم، و حمزه و الكسائى، و خلف العاشر، بغير ألف بعد العين هكذا (عقدت) على إسناد الفعل إلى الأيمان و حذف المفعول أى عهدوهم، و الأيمان جمع يمين التى هى اليد.

و قرأ الباقون بإثبات ألف بعد العين المهملة هكذا (عاقدت) من باب المفاعله، كان الحليف يضع يمينه فى يمين صاحبه و يقول: دمي دمك، و ترثنى و أرثك، و كان يرث السدس من مال حليفه، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى:

وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

عاقدت لكوف قصراً

٣- بِمَا حَفِظَ اللَّهُ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ (اللَّهُ) بِفَتْحِ هَاءِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَ مَا مُوصُولُهُ أَيْ بِالذِّي حَفِظَ حَقَّ اللَّهِ أَوْ أَمْرَ اللَّهِ، وَ فِي

الْحَدِيثِ: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ».

وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، وَ مَا مُصَدَّرِيهِ أَيْ بِحَفْظِ اللَّهِ إِيَّاهُنَّ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

وَ نَصَبَ رَفْعَ حَفْظِ اللَّهِ ثَرَا ٤- تُسَوِّى بِهِمُ الْأَرْضُ، قَرَأَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ، (تَسَوِّى) بِفَتْحِ التَّاءِ وَ تَخْفِيفِ السَّيْنِ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَ حَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ.

وَ قَرَأَ نَافِعٌ وَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ (تَسَوِّى) بِفَتْحِ التَّاءِ وَ تَشْدِيدِ السَّيْنِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَ إِدْغَامِ التَّاءِ فِي السَّيْنِ.

وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ وَ هُمُ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو وَ عَاصِمٌ، وَ يَعْقُوبُ (تَسَوِّى) بِضَمِّ التَّاءِ وَ تَخْفِيفِ السَّيْنِ، عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

تَسَوِّى اضْمَمَ نَمَا حَقَّ وَ عَمَّ الثَّقَلُ ...

وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبُ بِكَسْرِ هَاءِ وَ الْمِيمِ وَصَلَا فِي (بِهِمُ الْأَرْضُ)، وَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِي، وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ، بِضَمِّ هَاءِ وَ الْمِيمِ وَصَلَا.

وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ هَاءِ وَ ضَمِّ الْمِيمِ وَصَلَا. أَمَا عِنْدَ الْوَقْفِ فَجَمِيعُ الْقُرَاءِ يَكْسِرُونَ هَاءَ وَ يَسْكُنُونَ الْمِيمَ.

٥- أَوْ جَاءَ أَحَدٌ قَرَأَ قَالُونَ، وَ الْبِزْيُ، وَ أَبُو عَمْرٍو، بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ.

وَ قَرَأَ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنِ.

وَ لِلْأَزْرَقِ وَ جِهَانَ:

(الْأُولَى) تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنِ.

(و الثاني) إبدالها حرف مد محضاً مع القصر، لأن بعده متحرك (1).

و لقبيل ثلاثة أوجه:

الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر.

الثاني: تسهيل الهمزة الثانية.

الثالث: إبدال الهمزة حرف مد محضاً مع القصر.

و لرويس وجهان:

الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر.

الثاني: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

فأئده:

في هذه الآيه مد منفصل و هو (يا أيها) فإذا قرأت لقالون أو لمن له الإسقاط بقصر المنفصل جاز في (جاء أحد) القصر و المد، و إذا قرأت لقالون أو أبي عمرو أو رويس بمد المنفصل تعين المد في (جاء أحد) لأننا إذا قلنا: إن الهمزة الساقطة هي الأولى يكون المد حينئذ من قبيل المنفصل فتجب التسوية بينهما، و إذا قلنا الساقطة هي الثانية يكون المد من قبيل المتصل و حينئذ يتعين مده أيضاً.

٦- أو لَمْسْتُمْ قرأ حمزه، و الكسائي، و خلف العاشر بحذف الألف هكذا (أو لمستم). و قرأ الباقون بإثبات الألف هكذا (أو لامستم) و القراءتان بمعنى اللمس و هو الجس باليد قاله ابن عمر و عليه الإمام الشافعي، و ألحق به الجس بباقي البشره، و عن ابن عباس هو الجماع، قال ابن الجزري:

لامستم قصر مع شفا

٧- فَيَلَّا- أَنْظُرْ قرأ أبو عمرو، و عاصم، و حمزه، و يعقوب، و ابن ذكوان، بخلف عنه بكسر التنوين وصلوا. و قرأ الباقون بالضم وصلوا أيضاً.

ص: ٣٠٠

١- لا يعتبر المد هنا مد بدل كما نموا لأن المد عارض، و العارض لا يعتد به.

و إذا وقفت على (فتيلا) و بدأت ب (انظر) فكل القراء يبتدئون بهمز بهمز مضمومه، قال ابن الجزرى:

و الساكن الأول ضم لضم همز الوصل و اكسره نما

فز غير قل حلا و غير أو حما و الخلف فى التنوين مز

٨- نِعْمًا قرأ ابن عامر، و حمزه و الكسائى، و خلف العاشر بفتح النون و كسر العين على الأصل هكذا (نعماً) و قرأ ورش، و ابن كثير، و حفص، و يعقوب بكسر النون اتباعا لكسره العين هكذا (نعماً) و هى لغه هذيل.

و قرأ أبو جعفر بكسر النون و إسكان العين هكذا (نعماً). و اختلف عن قالون، و أبى عمرو، و شعبه فروى عن كل منهم و جهان:

الأول: كسره النون مع اختلاس كسره العين.

الثانى: كسر النون مع إسكان العين، كقراءه أبى جعفر، و هى لغه صحيحه، و اتفق القراء على تشديد الميم، قال ابن الجزرى:

معا نِعْمًا افتح كما شفا و فى إخفاء كسر العين حز بها صفى

٩- أَنْ اَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ قرأ نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر بضم النون و الواو و صلا و قرأ عاصم، و حمزه بكسرها و صلا.

و قرأ أبو عمرو، و يعقوب بكسر النون و ضم الواو و صلا، قال ابن الجزرى:

و الساكن الأول ضم لضم همز الوصل و اكسره نما

فز غير قل حلا و غير أو حما ١٠- وَلَا تُظَلِّمُونَ فِتْيَانًا قرأ ابن كثير، و حمزه، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر، و روح، بخلف عنه بياء الغيب، لمناسبه صدر الآية هكذا (و لا يظلمون).

و قرأ الباقون بتاء الخطاب، لمناسبه قوله تعالى: رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ، قال ابن الجزرى:

لا يظلموا دم ثق شذا الخلف شفا

السؤال رقم (١٧٢):

اذكر اختلاف أبو عمرو عن الكسائي فى الوقف على (فمال) من قوله تعالى: فَمَا لَهُؤْلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَيْدِيئًا (١) ثم اذكر مذاهب القراء فى الوقف على (شيئا) من قوله تعالى وَ إِنِ ارْدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا (٢).

الإجابة:

إشارة

أولاً: بالنسبة للوقف على (فمال) فقد وقف أبو عمرو على (فمال) دون الوقف على (ما) دون اللام كما نص عليه جمهور المغاربة و غيرهم.

و اختلف فيه عن الكسائي فروى عنه الوقف على (ما) دون اللام كأبى عمرو، و روى عنه الوقف على اللام كباقي القراء (٣).

قال ابن الجزرى: و الصواب جواز الوقف على (ما) لجميع القراء، لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً و حكماً، و أما اللام فيحتمل الوقف عليها للجميع لانفصالها خطأ و هو الأظهر قياساً، و يحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جر كما فى النشر.

فأئده:

أولاً: اعلم أنه لا يجوز الوقف على (ما) أو (اللام) إلا اختباراً بالباء الموحده أو اضطراراً فقط، فإذا وقف على (ما) أو (اللام) فى حاله الاختبار

ص: ٣٠٢

١- سورة النساء الآية (٧٨).

٢- سورة النساء الآية (٢٠).

٣- انظر المهدب (١٧٦/١).

أو الاضطرار، فلا يجوز الابتداء باللام، أو بهؤلاء، لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ و المجرور عن الجار، قال ابن الجزرى:

و مال سال الكهف فرقان النسا قيل على ما حسب حفظه رسا

ثانيا: أما مذاهب القراء فى الوقف على (شيئا)، فقد وضح ذلك الإمام الصفاقسى فى غيثة (١).

فقال: الوقف عليه كاف و فيها لورش من طريق الأزرق، و هو طريقنا على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر و جها شيئا مضروبان فى وجهى إحداهن، أربعة مضروبه فى ثلاثة آتيم اثنى عشر، و به يقرأ المتساهلون، و المحرر منها من طريقنا ستة، و يزداد من طريق النشر و طبيته سابع، و باقيةا لا يصح:

الأول: قصر (آتيم) و فتح إحداهن و توسيط شيئا.

الثانى: توسيط (آتيم) و تقليل (إحداهن) و توسيط (شيئا).

الثالث و الرابع و الخامس و السادس: تطويل (آتيم) و فتح إحداهن و تقليله، و كل منهما مع توسيط شيئا و تطويله فتحصل من ذلك أن الأربعة الآتية على قصر (آتيم) يجوز منها واحد، و الأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك، و الأربعة الآتية على الطويل كلها جائزه، و إن ابتدأت من قوله (فإن كرهتموهن) و الوقف على (بالمعروف) قبله كاف ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية و أربعون و جها، الاثنا عشر التى فى الآيه الأولى مضروبه فى وجهى شيئا أربعة و عشرون مضروبه فى وجهى فعسى.

و المحرر منها من طريقنا ستة، و يزداد من طرق النشر و طبيته سابع و باقيةا ممنوع:

الأول: فتح (فعسى، و إحداهن) و توسيط (شيئا) معا و قصر (آتيم).

الثانى: ما ذكر و تطويل (آتيم) بدل قصره.

الثالث: فتح (فعسى، و إحداهن) و تطويل (شيئا) معا (و آتيم).

ص: ٣٠٣

١- انظر غيثة النفع فى القراءات السبع (ص ١٨٩).

الرابع: تقليل (فعسى و إحداهن) و توسط (شيئا) معا (و آتيتم).

الخامس: ما ذكر و تطويل (آتيتم).

السادس: تقليل (فعسى و إحداهن) و تطويل (شيئا) معا (و آتيتم).

فائده:

الوجه المزاد فى الآيه الثانيه من طرق النشر توسط (آتيتم) و فتح (إحداهن) و توسط (شيئا) معا، و المزاد فى الأولى فتح (فعسى و إحداهن) و توسط (شيئا) معا (و آتيتم).

السؤال رقم (١٧٣):

اشرح قول ابن الجزرى -رحمه الله-:

غير ارفعوا فى حق نل نؤتية يا فتى حلا و يدخلون ضمّ يا

و فتح ضمّ صف ثنا حبر شفى و كاف أولى الطول ثب حق صفى

و الثان دع نطا صبا خلفا غدا و فاطر حز يصلحا كوف لدا

الإجابة:

أى قرأ ذو فاء (١) فى حمزه، و حق البصريان و ابن كثير و نون نل عاصم غَيْرُ أُولَى الضَّرِّ (٢) برفع الراء، و الباقون بنصبها، و قرأ ذو فتى حمزه و خلف و حاء حلا أبو عمرو فسوف يؤتية أجرا عظيما بالياء، و الباقون بالنون، و قرأ ذو صاد صف أبو بكر و ثاء ثنا أبو جعفر و حبر بن كثير و أبو عمرو، و شين شفا روح يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا بضم الياء و فتح الخاء، و كذلك قرأ ذو ثاء ثب و حق و صاد صف يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظَلَّمُونَ شَيْئًا (٣) بمريم و

ص: ٣٠٤

١- الكوكب الدرى (ص ٤١٨).

٢- النساء الآيه (٩٥).

٣- مريم الآيه (٦٠).

فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ (١) أول الطول، و كذلك قرأ ذو دال داع ابن كثير و ثاء ثطا أبو جعفر، و غين غدا رويس فأولئك يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ثانياً الطول، و اختلف فيه عن ذى صاد صبا أبو بكر فروى عنه فتح الياء و ضم الخاء، و روى عنه ضم الياء و فتح الخاء، و كذلك قرأ ذو حاء حز أبو عمرو و جئات عَدَنٍ يَدْخُلُونَهَا بفاطر و الباقون بفتح الياء و ضم الخاء فى الجميع، و قرأ الكوفيون يصلحاً بينهما بضم الياء و سكون الصاد و كسر اللام، و الباقون بفتح الياء و تشديد الصاد و ألف بعدها، و فتح اللام، و وجه رفع غير أنه صفة القاعدين، و وجه نصبها استثناء من القاعدين أو من المؤمنين، و وجه ياء (يؤتية) إسناده إلى الحق سبحانه و تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى:

وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ ، وَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَ وجه النون إسناده على وجه التكلم على الالتفات.

السؤال رقم (١٧٤):

اشرح قول الشاطبى -رحمه الله:-

و يا سوف نؤتيهم عزيز و حمزه سيؤتيهم فى الدرك كوف تحملاً

بالاسكان تعدوا سكنوه و خففوا خصوصاً و أخفى العين قالون مسهلاً

الإجابة:

إشارة

قرأ حفص أولئك سيؤف يؤتيهم أجورهم بالياء، و قرأ حمزه أولئك سيؤتيهم أجراً عظيماً بالياء، و قرأ الباقون بالنون فى الموضوعين.

و قرأ الكوفيون إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار بإسكان الراء، و قرأ غيرهم بفتحها.

ص: ٣٠٥

و قرأ (إليهم) بالخاء و هم القراء الستة لا تَعِيدُوا فِي السَّبْتِ بتسكين العين و تخفيف الدال فتكون قراءه نافع بفتح العين و تشديد الدال (١).

و قرأ قالون بإخفاء حركه العين أى اختلاس فتحتها فتكون قراءه ورش بفتح العين فتحا كاملا.

و قد ذكر الإمام الدانى (٢) فى التيسير إسكان العين لقالون، و كان على الناظم (٣) أن يذكر له هذا الوجه فحينئذ يكون لقالون وجهان: اختلاس فتحه العين و إسكانها، و كل منهما مع تشديد الدال، و يكون لورش وجه واحد و هو فتح العين مع تشديد الدال، و للباقيين إسكان العين و تخفيف الدال، و معنى تحملا- أى نقل الإسكان فى راء الدرك، و معنى مسهلا راكبا الطريق السهل.

تنبيه:

ليس فى سورة النساء من ياءات الإضافه المختلف فيها شىء، و الله أعلم.

فأنده:

فى سورة النساء من المدغم عدد يصل إلى ست و أربعين، و قال الجعبرى خمس و أربعون، و لم يعد بيت طائفه، و كأنه لم يجعلها من الكبير، و قيل: أن أبا العلاء ذكرها من الكبير، و ورد على من قال: إنها من الصغير، و الحق أن لكل من القولين مدركا صحيحا قويا، لأن أصلها بيت طائفه بتاء مفتوحه بعدها تاء ساكنه للتأنيث، لأنه مسند إلى مؤنث إلا أنه غير حقيقى، ثم حذفت الثانيه لذلك و للتخفيف فهى تبقى الأولى على فتحها أو تسكن لضرب من النيباه و مبالغه فى التخفيف، فمن قال بالأول عدها من الكبير، و من قال بالثاني عدها من الصغير.

ص: ٣٠٦

١- الوافى (ص ١٧٢).

٢- هو الإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى سنه (٤٤٤ هـ).

٣- الكلام هنا للإمام عبد الفتاح القاضى.

السؤال رقم (١٧٥):

بين ما للقراء العشره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط:

و رضوان-شَنَان-أَن صَدُوكم-فمن اضطر-و أرجلكم-قاسيه- صراط-و ذلك جزاء الظالمين-من أجل ذلك كتبنا-يا أيها الرسول لا يحزنك.

الإجابة:

١- (و رضوان)قرأ شعبه بضم الراء،و الباقون بكسرها،و هما لغتان،قال ابن الجزرى:

رضوان ضمّ الكسر صف ...

٢- شَنَانُ معاً (١)قرأ ابن عامر،و شعبه،و ابن وردان،و ابن جماز بخلف عنه،ياسكان النون،و الباقون بفتحها،و هما لغتان،مصدر شناه بالغ فى بغضه و قبل الساكن مخفف من المفتوح،قال ابن الجزرى:

سكّن معاً شَنَانُ كم صحّ خفا ذا الخلف ...

٣- أَن صَدُوكمّ قرا ابن كثير،و أبو عمرو،بكسر الهمزة،على أن (إن)شرطيه.

و الباقون بفتحها،على أنها عله للشَنَانُ أى لأنهم صدوكم،قال ابن الجزرى:

أن صدوكم اكسر حز دفا ...

ص: ٣٠٧

١- ورد لفظ شَنَانُ فى المائدة فى موضعين هما: وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ :٢، وَ لَا- يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا :٨.

٤- فَمَنْ اضْطَرَّ قَرَأَ نَافِعٌ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَالكَسَائِيُّ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ خَلْفُ العَاشِرِ بِضَمِّ النُّونِ وَصِلًا، تَبَعًا لَضَمِّ ثَلَاثِ الفِعْلِ، وَ البَاقُونَ بِكَسْرِهَا، عَلَى الأَصْلِ فِى التَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ:

وَ السَّاكِنِ الأَوَّلِ ضَمُّ لَضَمِّ هَمَزِ الوَصْلِ وَ اكسره نما

فَز غَيْرِ قَلِّ حَلَا وَ غَيْرِ أَوْ حَمَا

وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِكَسْرِ طَاءٍ (اضطر) وَ البَاقُونَ بِضَمِّهَا، قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ:

وَ اضطر ثَقُّ ضَمًّا كَسْرَ ٥- وَ أَرْجُلُكُمْ قَرَأَ نَافِعٌ، وَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ حَفْصٌ وَ الكَسَائِيُّ، وَ يَعْقُوبُ بِنَصْبِ اللَّامِ، عَطْفًا عَلَى (أَيْدِيكُمْ) فَيَكُونُ حَكْمَهَا الغَسْلُ كَالوَجْهِ.

وَ قَرَأَ البَاقُونَ بِخَفْضِهَا، عَطْفًا عَلَى (بِرءِ وَسْكُمْ) لِفِظَا وَ مَعْنَى ثَمَّ نَسَخَ المَسْحَ بِوَجُوبِ الغَسْلِ، أَوْ بِحَمْلِ المَسْحِ عَلَى بَعْضِ الأَحْوَالِ وَ هُوَ لِبَسِّ الخَفِّ، أَوْ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى عَدَمِ الإِسْرَافِ فِى اسْتِعْمَالِ المَاءِ، لِأَنَّ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ مِثْلَهُ لِنَصْبِ المَاءِ كَثِيرًا، فَعَطَفَ عَلَى المَمْسُوحِ (١)، وَ المَرَادُ الغَسْلُ، قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ:

أَرْجُلَكُمْ نَصَبٌ ظَبَا عَن كَمْ أَضَا رَدٌ

٦- قَاسِيَةً قَرَأَ حَمَزُهُ، وَ الكَسَائِيُّ، بِحَذْفِ الأَلْفِ (٢) وَ تَشْدِيدِ اليَاءِ، لِلْمَبَالِغَةِ فِى الشَّدَةِ، أَوْ بِمَعْنَى رَدِيهِ أَى مَغشُوشَةٍ مِّن قَوْلِهِمْ دَرَاهِمٌ قَاسِيَةً أَى مَغشُوشٌ.

وَ قَرَأَ البَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الأَلْفِ وَ تَخْفِيفِ اليَاءِ، هَكَذَا قَاسِيَهُ، اسْمُ فَاعِلٍ مِّن قَاسَى يَقْسُو. قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ:).

ص: ٣٠٨

١- المَهْدَبُ (١/١٩٣).

٢- القَرَاءَةُ بِحَذْفِ الأَلْفِ هَكَذَا (قَاسِيَهُ).

و اقصر اشدد يا قسيه رضى ...

٧- صراط قرأ رويس، و قبل بخلف عنه بالسین، علی الأصل.

و قرأ خلف عن حمزه بإشمام الصاد صوت الزای، و هی لغه قيس.

و قرأ الباقون بالصاد الخالصه، و هو الوجه الثانى لقبيل، و هی لغه قريش، قال ابن الجزرى:

و السراط مع سراط زن خلفا غلا ليف وقع

و الصاد كالزای ضفا ٨- وَ ذَلِكْ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (١) فيه لحمزه وقفا و هشام بخلف عنه اثنا عشر وجها خمسه القياسى و هى: إبدال الهمزه ألفا مع القصر و التوسط و المد، ثم التسهيل بالروم مع المد و القصر، و سبعة الرسم لأن الهمزه فيه مرسومه على واو فتبدل واوا مضمومه، ثم تسكن للوقف مع القصر و المد بالسكون المحض و الإشمام، و الروم مع القصر.

٩- مِنْ أَجْلِ ذَلِكْ قرأ أبو جعفر بكسر همزه (أجل) و نقل حركتها إلى النون قبلها، و إذا وقف على (من) و ابتداءً بأجل ابتداءً بهمزه مكسوره، قال ابن الجزرى:

من أجل كسر الهمز و النقل ثنا و قرأ ورش بنقل حركه الهمزه المفتوحه إلى النون، و إذا وقف على (من) و ابتداءً بأجل ابتداءً بهمزه مفتوحه.

و قرأ الباقون بهمزه مفتوحه مع عدم النقل و هما لغتان.

١٠- لا- يَحْزُنُكَ قرأ نافع بضم الياء و كسر الزای مضارع (أحزن) الرباعى، و الباقون بفتح الياء و ضم الزای مضارع (حزن) الثلاثى، قال ابن الجزرى- رحمه الله:-

يحزن فى الكلّ اضمما مع كسر ضمّ أمّ....).

ص: ٣٠٩

١- و مثلها: (إنما جزاؤا) الآية (٣٣).

قال الشاطبي - رحمه الله -:

و قبل يقول الواو غصن و رافع سوى ابن العلا من يرتدد عمّ مرسلًا

اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

و حرّك بالإدغام للغير داله و بالخفض و الكفّار راويه حصلا

قرأ أبو عمرو و الكوفيون: وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِوَاوٍ قَبْلَ يَقُولِ، و قرأ غيرهم بغير واو، و قرأ السبعة سوى أبي عمرو برفع لام و يقول، و قرأ أبو عمرو بنصبها فيتحصل من هذا أن نافع و ابن كثير و ابن عامر يقرءون بحذف الواو و رفع اللام و أن أبا عمرو يقرأ بإثبات الواو و نصب اللام و أن الكوفيين يقرءون بإثبات الواو و رفع اللام، و قرأ نافع و ابن عامر مَنْ يَزِيدُ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ (١) بفك الإدغام أي بدالين هكذا من يرتدد منكم عن دينه و الدالين خفيفتين الأولى مكسورة، و الثانية ساكنة كما لفظ به، و قرأ غيرهما بدال واحده مفتوحه مشدده، و حركت الدال الثانية بالفتح بسبب الإدغام أي إدغام الدال الأولى في الثانية لغير نافع و ابن عامر، و قرأ الكسائي و أبو عمرو مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ بِخُفْضِ الرَّاءِ و غيرهما بنصبها، و قوله مرسلًا حال من ضمير عم الراجح للفظ يرتدد يعنى أن هذا اللفظ في قراءه نافع و ابن عامر بدالين أرسل و أطلق من عقاب الإدغام (٢).

ص: ٣١٠

١- الآية (٥٤) المائدة.

٢- الوافي (ص ١٧٤).

السؤال رقم (١٧٧):

بين ما للقراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية:

(عقدتم - إن ارتبتم - هل يستطيع ربك - أنت - قياما).

الإجابة:

إشارة

١- عَقَدْتُمْ قرأ ابن ذكوان بإثبات ألف بعد العين، و تخفيف القاف هكذا (عقدتم) على وزن (قاتلتم).

و قرأ شعبه، و حمزه، و الكسائى، (عقدتم) بحذف الألف و تخفيف القاف على وزن (قتلتم)، و قرأ الباقون بحذف الألف و تشديد القاف هكذا (عقدتم)، قال الشاطبى:

و عقدتم التخفيف من صحبه و لا و فى العين فامدد مقسطا

٢- إِنْ ارْتَبْتُمْ أجمع القراء على تفخيم رائه لعروض الكسر و انفصاله، قال الشاطبى:

و ما بعد كسر عارض أو مفصل ففخم فهذا حكمه متبذلا

٣- هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ قرأ الكسائى بتاء الخطاب هكذا (تستطيع) و (ربك) بالنصب و قرأ الباقون بياء الغيب هكذا (يستطيع) و (ربك) بالرفع، قال الشاطبى:

و خاطب فى هل يستطيع رواته و ربك رفع الباء بالنصب رتلا

٤- أَأَنْتَ مِثْلَ أَسِيْلَمْتُمْ (١) إلا- أن ورشا له حاله الوقف و التسهيل فقط، و يمتنع الإبدال لأنه يؤدى إلى اجتماع ثلاث سواكن مظهره و هذا غير موجود فى كلام العرب، و لذا قيل:

ص: ٣١١

١- (ء أسلمتم) قرأ قالون، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين، و قرأ ابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال.

و نحوه أنت أ رأيت إن تقف لورش امنع بدلا فيه وصف

٥- قياماً قرأ ابن عامر بحذف الألف التي بعد الياء هكذا (قيما) ، و قرأ الباقون بإثبات الألف هكذا (قياماً)، قال الشاطبي:

و اقصر قياماً له ملا

تنبيه:

في سورة المائدة ست ياءات إضافة،مختلف فيهن بين القراء و هي:

١- إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ الْآيَةَ (٢٨).

٢- إِنِّي أُرِيدُ الْآيَةَ (٢٩).

٣- فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ الْآيَةَ (١١٥).

٤- مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ الْآيَةَ (١١٦).

٥- يَدَيَّ إِلَيْكَ الْآيَةَ (٢٨).

٦- وَ أُمِّي إِلَهَيْنِ الْآيَةَ (١١٦).

قال الشاطبي:

و إِنِّي ثَلَاثُهَا وَلِي وَ يَدِي وَ أُمِّي مِضَافَاتُهَا الْعَلَا

و قد فتح المدنيان و أبو عمرو و حفص (يدي إليك) و فتحا أيضا (إني أخاف)، (لي أن أقول) و معهما ابن كثير و أبو عمرو، و فتحا (و أمي إلهين) و معهما أبو عمرو و ابن عامر و حفص، و فتحا (إني أريد)، (فإني أعذبه).

ص: ٣١٢

السؤال رقم (١٧٨):

قال الله تعالى في سورة الأنعام: مَنْ يُصِرْفِ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ. بين ما للقراء العشره و رواتهم في هذه الآيات أصولا و فرشا بدون ذكر الدليل؟

الإجابة:

قال الله تعالى: مَنْ يُصِرْفِ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ * وَإِن يَمْسَسِكَ اللَّهُ بَصْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ * وَإِن يَمْسَسِكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ .

و للقراء العشر اختلاف حول بعض الكلمات المباركه في هذه الآيات العظيمه و هي:

١- مَنْ يُصِرْفِ قرأ شعبه، و حمزه و الكسائي و يعقوب، و خلف العاشر، بفتح الياء و كسر الراء، على البناء للفاعل و المفعول محذوف و هو ضمير العذاب (١).

و قرأ الباقيون بضم الياء و فتح الراء، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل ضمير العذاب، و الضمير في عنه يعود على (من).

٢- الْقُرْآنُ قرأ ابن كثير بنقل حركه الهمزه إلى الراء في الحالين، و كذا حمزه عند الوقف، و قرأ الأزرقي بقصر البديل لأنه من المستثنيات.

ص: ٣١٣

٣- لِأَنْذِرَكُمْ قَرَأَ الْأَزْرَقُ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ، وَالْباقُونَ بِتَفْخِيمِهَا.

٤- أَأَنْتُمْ قَرَأَ قَالُونَ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو جَعْفَرٍ، بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ الثَّانِيَةِ مَعَ إِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ وَوَرَشٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ الثَّانِيَةِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ. وَلِهْشَامٍ وَجَهَانَ تَحْقِيقِ الْهَمْزِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ وَعَدَمِهِ وَلِرُؤَيْسٍ وَجَهَانَ، تَحْقِيقِ الْهَمْزِ الثَّانِيَةِ وَتَسْهِيلِهَا مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ.

وَقَرَأَ الْباقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، وَجَمِيعُ الْقُرَاءِ يَحْقُقُونَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى.

٥- بَرِيءٌ يُوَقِفُ عَلَيْهَا لِحَمْزِهِ، وَهْشَامٌ بِخَلْفِ عَنهُ بِالْإِبْدَالِ مَعَ الْإِدْغَامِ لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةً، وَيَجُوزُ فِيهَا السُّكُونُ الْمُحْضَى، وَالرُّومُ، وَالْإِشْمَامُ.

السؤال رقم (١٧٩):

اشرح قول الشاطبي:

رَأَيْتَ فِي الْاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مَبْدَلٌ جَلَا

الإجابة:

ورد في الوافي: شرحا مناسبا لهذا البيت، وإنني أوردته لك إن شاء الله كالآتي: (١)

رَأَى فَعَلَ مَاضٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، فَالرَّاءُ فَاءُ الْفَعْلِ وَالْهَمْزَةُ عَيْنُهُ وَالْأَلْفُ لَامُهُ، وَقَدْ يَسْنَدُ هَذَا الْفَعْلُ إِلَى تَاءِ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ: رَأَيْتَ أَوْ الْمُخَاطَبِينَ نَحْوُ: رَأَيْتُمْ وَقَدْ أَفَادَ النَّازِمُ أَنَّ الْكَسَائِيَّ يَقْرَأُ بِحَذْفِ عَيْنِ هَذَا الْفَعْلِ وَهِيَ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفَعْلُ مَقْرُونًا بِهَمْزِهِ الْاسْتِفْهَامِ وَتَاءِ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَيْنِدَا إِذَا صَيَّمِي، أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكْذِبُ بِاللِّدِينِ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنِهِ.

ص: ٣١٤

١- انظر الوافي في شرح الشاطبيه (١٧٧).

سواء تجرد من كاف الخطاب كهذه الأمثلة أم لحقته كاف الخطاب نحو أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ، أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ و سواء تجرد من فاء العطف كهذه الأمثلة أم اقترن بها نحو أَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ، أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ، أَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ، أَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ .

و قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانيه التى هى عين الفعل بين بين، و روى كثير من النقلة و أهل الأداء عن ورش إبدالها ألفا مع المد المشع للساكين فيكون لقالون فى هذه الهمزة وجه واحد، و هو التسهيل بين بين، و يكون لورش فيها وجهان:
الأول: كقالون.

و الثانى: إبدالها ألفا مع إشباع المد، فإذا لم يكن الفعل مقرونا بهمزة الاستفهام فلا خلاف بين القراء فى إثبات الهمزة و تحقيقها نحو: وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ، وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ، رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا .

السؤال رقم (١٨٠):

قال ابن الجزرى:

زَيْنَ ضَمِّ اكسِر و قتل الزَّفَع كسر أولاد نصب شركائهم بجر

اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

إشارة

قال ابن الجزرى -رحمه الله-:

رفع كذا أنت يكن لى خلف ما صب ثق و ميته كسا ثنا دما

أى قرأ ابن عامر وَ كَذَلِكَ زَيْنَ بضم الزاى و كسر الياء، و قَتَلَ بالرفع، و أولادِهِمْ بالنصب، و سُرَّكَائِهِمْ بالجر، و الباقيون زَيْنَ بفتح الزاى و الياء، و قَتَلَ بالنصب، و أولادِهِمْ بالجر،

و شَرَكَاؤُهُمْ بالرفع، و قرأ ابن ذكوان و شعبه، و أبو جعفر و إن تكن ميتة بتاء التأنيث، و الباقون بالتذكير، و اختلف عن هشام فروى عنه الوجهان الداجونى التذكير و غيره التأنيث، و قرأ ابن عامر، و أبو جعفر، و ابن كثير مَيَّتَهُ بالرفع، و الباقون بالنصب، و فهم من الإطلاق وجه قراءه الجماعه زَيَّنَ ماضى مبنى للفاعل، و شَرَكَاؤُهُمْ فاعله و قتل مفعوله، و وجه (1) قراءه ابن عامر أن زين مبنى للمفعول و نائبه قتل أولادهم مفعول المصدر، و شركائهم فاعله جر بإضافه إليه ففيه حذف فاعل الفعل و الفصل بين المضافين بالمفعول، و قد أنكر جماعه هذه القراءه مستمسكين بأنه لا يفصل بين المضافين إلا بالظرف فى الشعر خاصة على أنه مخالف للقواعد، لأن المضافين كالكلمه الواحده فلا يفصل بين حروفها، لكن اغتفروا ذلك فى الشعر خاصة لضروره الوزن بالفصل بين المضافين ففصلوا بظرف الزمان دون المكان و الحقيقه أن هذا الفصل وقع فى سبع مسائل ثلاثه منها جائزه فى الشعر و النثر، إما بظرف المضاف و إما بمفعوله كقراءه ابن عامر هذه و لها شواهد فى كلام العرب كثيره منها.

فسقناهم سوق البغال الأجادل و قولهم: فزجتها بمزجه زَجَّ القلوص أبى مزاده.. إلخ. و هذا المختصر لا يحتمل الإطاله، و وجه التأنيث فى تكن ميتة مع الرفع جعلها تامه، و وجهه مع النصب جعلها ناقصه، و وجه التذكير مع الرفع جعلها تامه، و مع النصب جعلها ناقصه.

تنبيه:

فى سورة الأنعام ثمانى ياءات إضافه، مختلف فيها بين القراء و هى:

١- وَجَّهِيَ لِلَّذِي آيَهُ (٧٩).

٢- وَ مَاتِي لِلَّهِ آيَهُ (١٦٢).

ص: ٣١٦

١- الكوكب الدرى (ص ٤٣٦).

٣- هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الْآيَةَ (١٦١).

٤- وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا الْآيَةَ (١٥٣).

٥- إِنِّي أُمِرْتُ الْآيَةَ (١٤).

٦- إِنِّي أَخَافُ الْآيَةَ (١٥).

٧- إِنِّي أَرَاكَ الْآيَةَ (٧٤).

٨- وَمَحْيَايَ الْآيَةَ (١٦٢).

قال الشاطبي:

و ياءاتها وجهى مماتى مقبلا و ربى صراطى ثم إنى ثلاثه

و محيى و الإسكان صحّ تحملا فتح المدنيان إنى أمرت ، مماتى لله و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إنى أخاف ، إنى أراك و فتح المدنيان و ابن عامر و حفص و وجهى لله و فتح ابن عامر و حده صراطى مستقيماً و فتح المدنيان و أبو عمرو بين قسين قرآن إلى صراط و أسكن نافع و محيى .

ص: ٣١٧

السؤال رقم (١٨١):

قال الإمام ابن الجزرى-رحمه الله:-

تذكرون الغيب زد من قبل كم أكمل الأبيات إلى قوله:

شفا لباس الرفع نل حقاً فتى ثم اشرحها شرحاً وافياً مبيناً مذاهب القراء العشره و رواتهم فيها؟

الإجابة:

قال ابن الجزرى:

١-تذكرون الغيب زد من قبل كم و الخفّ كن صحبا و تخرجون ضم

٢-فافتح و ضمّ الرّا شفا ظل ملا و زخرف منّ شفا و أوّلا

٣-روم شفا من خلفه الجائيه شفا لباس الرفع نل حقاً فتى

١-قرأ ابن عامر قليلا ما يتذكرون بزياده ياء الغيب قبل التاء، و الباوقن بحذفها و خفف ذاله ابن عامر و حمزه و الكسائى و حفص و خلف من قوله و الخف كن صحبا وجه الغيب إسناده للغائبين أى الذين بعثت إليهم يا محمد، و وجه الخطاب إسناده إلى المخاطبين المذكورين فى اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم .

٢-أى قرأ حمزه و الكسائى و خلف و ابن ذكوان و يعقوب من ظل ملا و منها تُخرجونَ يا بئى آدم هنا بفتح التاء و ضم الراء و كذلك قرأ ابن ذكوان ذو ميم من و شفا حمزه و الكسائى و خلف (١) ببلده مئتا كذلك تُخرجونَ بالزخرف، و قرأ ذو شفا كذلك فى (تخرجون) و(من آياته) أول الروم، و اختلف فيه عن ابن ذكوان فروى عنه الوجهان، و قرأ ذو شفا

ص: ٣١٨

فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا كَذَلِكَ فِي الْجَائِيهِ، وَالْباقون فِي الْكُلِّ بضم التاء أو الياء وفتح الراء، وجه الفتح البناء للفاعل، ووجه الضم البناء للمفعول، وقرأ ذو نون نل عاصم، وحق، البصريان و ابن كثير و فتى حمزه و خلف لِيَّاسُ التَّقْوَى برفع السين، و الباقون بنصبها عطفا على الأول، ووجه الرفع على أنه مبتدأ و ذلك صفته و خير خبره.

السؤال رقم (١٨٢):

الكلمات الآتية، للقراء العشره فيها مذاهب، اذكرها مستدلا على ذلك من طيبه النشر: و لباس التقوى - و يحسبون - أن لعنه الله - و الشمس و القمر و النجوم مسخرات - الرياح - بشرا - من إله غيره

الإجابة:

١- و لِيَّاسُ التَّقْوَى قرأ نافع، و ابن عامر، و الكسائي، و أبو جعفر بنصب السين عطفا على لِيَّاساً و قرأ الباقون برفعها، على أنها مبتدأ، و ذلك مبتدأ ثان، و خير خبر المبتدأ الثاني، و المبتدأ الثاني و خبره خبر و لِيَّاسُ، و الرابط اسم الإشارة، قال ابن الجزرى:
لباس الرفع نل حقا فتى ...

٢- و يَحْسِبُونَ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزه، و أبو جعفر بفتح السين، و الباقون بكسرها، قال ابن الجزرى:

و يحسب مستقيلا بفتح سين كتبوا فى نصّ ثبت

٣- أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ قرأ نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب، و قنبل، فى أحد وجهيه، بإسكان النون مخففه و رفع (لعنه) على أن (أن) مخففه من الثقيله و اسمها ضمير الشأن و لعنه مبتدأ، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف خبره.

و الجملة خبر أن، و قرأ الباقون بتشديد النون و نصب (لعنه) على أنها اسم أن، و الجار و المجرور متعلق بمحذوف خبرها، قال الشاطبى:

أن خَفَّ نل حما زهر خلف اتل لعنه لهم

٤- بِرَحْمَةٍ اذْخُلُوا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَحَمَزُهُ، وَيَعْقُوبُ، وَقَنْبِلُ، وَابْنُ ذَكْوَانَ بِخَلْفِ عَنَهُمَا، بِكَسْرِ التَّنْوِينِ وَصِلَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ كَذَلِكَ وَهُوَ الْوَجْهَ الثَّانِي لِقَنْبِلٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

وَالسِّيَاكِنِ الْأَوَّلِ ضَمُّ لَضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَاسْكَرَهُ نَمَا فِزْ غَيْرِ قَلِّ حَلَا وَغَيْرِ أَوْ حَمَا وَخَلْفِ فِي التَّنْوِينِ مَزْ وَإِنْ يَجْزُ زَنْ خَلْفَهُ ٥-
وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، وَ النُّجُومِ مُسَيَّخَرَاتٍ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بَرَفْعِ الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ، عَلَى أَنْ وَالشَّمْسُ مَبْتَدَأٌ، وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ
وَمَسْخَرَاتٍ خَبِرَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا، عَلَى أَنْ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى السَّمَوَاتِ، وَمَسْخَرَاتٌ حَالٌ مِنْ هَذِهِ الْمَفَاعِيلِ، قَالَ ابْنُ
الْجَزْرِيِّ:

وَالشَّمْسُ أَرْفَعًا كَالْتَّحَلِّ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ كَمْ.....

٦- الرِّيَّاحِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَحَمَزُهُ، وَالْكَسَائِيُّ، وَخَلْفُ الْعَاشِرِ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْإِفْرَادِ هَكَذَا (الرِّيْحُ).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ هَكَذَا الرِّيَّاحِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

الأعراف ثانی الزوم مع فاطر نمل دم شفا

٧- بُشْرًا قَرَأَ عَاصِمٌ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ الْمَضْمُومَةِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ هَكَذَا (بُشْرًا) جَمْعُ بَشِيرٍ. وَقَرَأَ حَمَزُهُ، وَالْكَسَائِيُّ، وَخَلْفُ الْعَاشِرِ بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ هَكَذَا (نَشْرًا) مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْجِعَ الْحَالِ بِمَعْنَى نَاشِرِهِ، أَوْ مَنشُورِهِ. وَقَرَأَ نَافِعٌ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ بِضَمِّ النُّونِ وَالشَّيْنِ هَكَذَا (نَشْرًا) جَمْعُ نَاشِرٍ.

ص: ٣٢٠

و قرأ ابن عامر بضم النون و إسكان الشين، و هي مخففه من قراءه الضم هكذا (نشرا) ،قال ابن الجزرى:

نشرا لضم فافتح شفا كلاً و ساكنا سما ضمّ و با نل...

السؤال رقم (١٨٣):

اشرح قول الشاطبي:

و جمع رسالاتي حمته ذكوره و فى الرشد حرّك و افتح الضمّ شلشلا

و فى الكهف حسنا و ضمّ حليهم بكسر شفا واف و الاتباع ذو حلا

الإجابة:

إشارة

أى قرأ أبو عمرو و ابن عامر و الكوفيون برسالتى بألف بعد اللام على الجمع هكذا برسالاتى ،و هؤلاء المشار إليهم بالحاء و الذال من حمته ذكوره (١) فتعين بعد ذلك للباقيين القراءه بحذف الألف على التوحيد هكذا برسالتى ،و الذكور السيوف، ثم أمر للمشار إليهما بالشين من شلشلا و هما: حمزه و الكسائى قرأ بفتح ضم الراء و تحريك الشين بالفتح من سبيل الرشد، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حسناه، و هو أبو عمرو قرأ (مما علمت رشدا) بالكهف بالتقييد المذكور، أى بفتح ضم الراء و تحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءه بضم الراء و إسكان الشين و لا خلاف فى قوله تعالى: مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، و مِنْ هَذَا رَشَدًا أنهما بفتح الراء و الشين للسبعة ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا و هما: حمزه و الكسائى قرأ وَ اتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ بكسر ضم الحاء، فتعين للباقيين القراءه بضمها، و قوله و الاتباع ذو حلا تعليل لقراءه الكسر، و الأصل فى الحاء من حليهم الضم، و إنما كسرت لاتباع كسره اللام، و ليس قوله ذو حلا برمز.

ص: ٣٢١

فى هذه السوره سبع ياءات إضافه مختلف فيها بين القراء و هى:

١- حَزَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ الْآيَه (٣٣).

٢- إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ الْآيَه (١٤٤).

٣- سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ الْآيَه (١٤٦).

٤- قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ الْآيَه (١٥٦).

٥- مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآيَه (١٠٥).

٦- مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ الْآيَه (١٥٠).

٧- إِنِّي أَخَافُ الْآيَه (٥٩).

قرأ حمزه (١) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مرسله الياء، وقرأ الباقون بفتحها، وقرأ ابن عامر و حمزه سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ مرسله الياء، وقرأ الباقون بفتحها، وفتح أبو جعفر و نافع إِنِّي أَخَافُ، و مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ و عَذَابِي أُصِيبُ، و فتح ابن كثير و أبو عمرو إِنِّي أَخَافُ و إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ و فتح ابن كثير فى روايه ابن فليج وحده قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرُ و لم يفتح غيره، و فتح حفص عن عاصم مَعِيَ كل القرآن، و الباقون لم يفتحوا منها شيئا، و الله أعلم.

ص: ٣٢٢

السؤال رقم (١٨٤):

اشرح الآيات الآتية:

و فى مردفين الدال يفتح نافع و عن قنبل يروى و ليس معولا

و يغشى سما خفا و فى ضمه افتحوا و فى الكسر حقا و النعاس ارفعوا و لا

الإجابة:

١-قرأ نافع مَنَّ الملائكهِ مُرْدِفِينَ بفتح الدال، و لقنبل و جهان الفتح كنافع، و لم يعول عليه عن طريق ابن مجاهد، و الكسر كالباقين، و عليه إطباق النقلة، و قد ثبت الفتح عن قنبل من طريق العباس و أبى عون من طريق الأهوازى و أبى الكرم، و الأولى أن لا يقرأ من طريق القصيد لقنبل بالفتح كما حكى عن ابن مجاهد فى التيسير (١).

٢-أخبر أن المشار إليهم بسما و هم نافع، و ابن كثير و أبو عمرو و قرءوا إذ يغشاكم بإسكان الغين و تخفيف الشين فتعين للباقيين القراءة بفتح الغين و تشديد الشين، ثم أمر بفتح ضم يائه، و فتح كسر شينه، و رفع النعاس بعده للمشار إليهما بقوله حقا و هما ابن كثير و أبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بضم الياء و كسر الشين و نصب النعاس فصار نافع يقرأ يُغَشِّيكُمْ بضم الياء و سكون الغين و كسر الشين و تخفيفها من غير ألف و نصب النعاس، و ابن كثير و أبو عمرو يغشاكم بفتح الياء و سكون الغين و فتح الشين و تخفيفها، و بالألف و رفع النعاس و الباكون (يغشيكم) بضم الياء و فتح الشين و كسر الشين، و تشديدها، و بالياء و نصب النعاس فذلك ثلاث قراءات.

ص: ٣٢٣

اشرح الأبيات الآتية مبينا الكلمات القرآنية المقصوده و خلاف القراء العشره حولها؟ ضعفا فحزك لا تنون مدّ ثب و الضمّ فافتح نل فتى و الزوم صب

عن خلف فوز أن يكون أنثا ثبت حما أسرى أسارى ثلثا

الإجابة:

اشاره

أى قرأ أبو جعفر أنّ فيكم ضمّ الضاد و فتح العين و المد بهمزه مفتوحه جمع ضعيف، و الباقون بعدم المد و الإسكان و التنوين، ثم اختلفوا فقراً عاصم و حمزه و خلف من نل فتى الضاد، و الباقون بضمها و هما لغتان و بهذا قرأ شعبه و حمزه فى الروم قوله تعالى: الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَمِّهِ و اختلف فيه عن ذى عين عن حفص بالوجهين، و قرأ ذو ثاء ثبت أبو جعفر و هما البصريان ما كان لنبى أنّ يكون بقاء التأنيث، و الباقون بقاء الغيب على التذكير، و قرأ أبو جعفر أسارى بوزن (فعالى) و الباقون (أسرى) بوزن (فعلى) و جهى يكون مراعاة لفظ أسارى فيؤنث و معناه فيذكر.

تنبيه:

فى سورة الأنفال من ياءات الإضافة اثنتان هما:

١- إني أرى ما لا ترون الآية (٤٨).

٢- إني أخاف الآية (٤٨).

قال الشاطبى:

و معا إني بياءين أقبلأ

و ليس فيها من ياءات الزوائد شىء، و مدغمها أحد عشر إن لم نعد (حى) (١) و اثنا عشر إن عددناه، و من الصغير أحد عشر.

و من الملاحظ أن الياءين فتحهما المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.

ص: ٣٢٤

عنه (حيى) بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الياء الثانية، وقرأ الباقون (حيى) بياء مشددة مفتوحة و هو الوجه الثانى لقبيل، و
هما لغتان فى كل ما آخره ياء ان من الفعل الماضى أولاهما مكسوره نحو (عبي) قال ابن الجزرى: وحيى اكسر مظهرا صفا زعا
حلف ثوى اذهب

السؤال رقم (١٨٦):

بين مذاهب الأئمة السبعة القراء في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه: أئمة- أن يعمرُوا مساجد الله- وقالت اليهود عزير ابن الله- يضاهنون- يضل به- إن نعف عن طائفه منكم نعذب طائفه -مرجون-و الذين اتخذوا

الإجابة:

اشاره

١- أئمة (١) قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزه الثانيه بين بين و بإبدالها ياء مع عدم الإدخال، و قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقر بالتحقيق مع عدم الإدخال.

٢- أن يعمرُوا مساجد الله (٢) قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بالتوحيد هكذا (مسجد) ، و الباقر بالجمع هكذا (مساجد)، قال الشاطبي:

و وحده حق مسجد الله الأول ٣- و قالت اليهود عزير ابن الله قرأ عاصم، و الكسائي، بتنوين (عزير) و كسره حال الوصل على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، و لا يجوز ضمه للكسائي على مذهبه لأن ضمه (ابن) ضمه إعراب فهي غير لازمه، و قرأ الباقر بضم الراء و حذف التنوين لالتقاء الساكنين، قال الشاطبي.

و نونوا عزير رضا نص و بالكسر و كلاً

ص: ٣٢٥

١- قال تعالى: فَقَاتِلُوا أئمة الكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أيمانَ لَهُمْ الآية (١٢).

٢- قال تعالى: إِنما يعمرُّ مساجدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ الآية (١٨).

اعلم أن ورشاً له في (عزير) ترقيق الراء و هو اسم عربي لأنه من التعزير، و هو التقويه، و ليس اسماً أعجمياً.

٤- يُضَاهِئُونَ قَرَأَ عَاصِمٌ (يُضَاهِئُونَ) بِكَسْرِ الْهَاءِ وَ هَمْزِهِ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ (يُضَاهِئُونَ) بِضَمِّ الْهَاءِ وَ حَذَفَ الْهَمْزَةَ.

قال الشاطبي:

يُضَاهِئُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَ زِدْ هَمْزَهُ مَضْمُومَةٌ عَنْهُ وَ اعْقَلَا

٥- يُضَلُّ بِهِ قَرَأَ حَفْصٌ، وَ حَمْزُهُ، وَ الْكَسَائِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَ فَتْحُ الضَّادِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ كَسْرِ الضَّادِ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

يُضَلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَّادِهِ صَحَابٌ وَ لَمْ يَخْشَوْا هُنَالِكَ مَضَلًّا

٦- إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعِدُّبُ طَائِفَهُ قَرَأَ عَاصِمٌ (نَعَفُ) بِنُونِ الْعِظْمَةِ مَفْتُوحَةٍ وَ ضَمِّ الْفَاءِ، وَ (نَعِدُّبُ) بِنُونِ الْعِظْمَةِ مَضْمُومَةٍ، وَ كَسْرَ الذَّالِ مُشَدَّدَةٍ. وَ (طَائِفَهُ) بِالنَّصْبِ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ (يَعْفُ) بِيَاءٍ تَحْتِيهِ مَضْمُومَةٌ وَ فَتْحِ الْفَاءِ وَ (تَعِدُّبُ) بِتَاءٍ فَوْقِيهِ مَضْمُومَةٌ، وَ فَتْحَ الذَّالِ مُشَدَّدَةٍ، وَ (طَائِفَهُ) بِالرَّفْعِ قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ يَعْفُ بِنُونِ دُونَ ضَمِّ وَ فَاؤُهُ يَضْمُ تَعِدُّبُ تَاءً بِالنُّونِ وَ صَلَا

وَ فِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَ طَائِفَهُ بِنَصْبٍ مَرْفُوعَةٍ عَنْ عَاصِمٍ كُلِّهِ اعْتَلَا

٧- مُرْجُونَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ شَعْبَةُ (مَرْجُونَ) بِهَمْزِهِ مَضْمُومَةٍ مَمْدُودَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ، بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ هَكَذَا (مَرْجُونَ) بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ وَجَدَ لَهُمْ فِي هُودٍ تَرْجِيٌّ هَمْزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعَ مَرْجُونَ وَ قَدْ حَلَا

٨- وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُرْآنًا نَافِعًا وَ ابْنِ عَامِرٍ، بِحَذْفِ الْوَاوِ قَبْلَ (الَّذِينَ) مُوَافِقَهُ لِرِسْمِ مِصْحَفِ الْمَدِينَةِ، وَ الشَّامِ، وَ الْبَاقُونَ يَأْتِيَاتُ الْوَاوِ مُوَافِقَهُ لِرِسْمِ مِصْحَفِ مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةَ وَ الْكُوفَةَ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ عَمَّ بِلَا وَ الْوَاوِ الَّذِينَ

تنبيه:

سبق أن أشرنا أن سورة التوبة سورة مدنيه، مائه و تسع و عشرون آيه، و هى كذلك أى فى العدد الكوفى، و ثلاثون فى البصرى و المدنيين، اختلفوا فى آيتين: عد البصرى بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ عد المدنيان وَ عَادٍ وَ ثَمُودَ وَ فى سورة التوبة من ياءات الإضافه ثنتان:

١- مَعِيَ أَبَدًا الْآيَةَ (٨٣).

٢- مَعِيَ عَدُوًّا الْآيَةَ (٨٣).

قال الشاطبى:

و معى فيها بياءين حملا و من الملاحظ فى مَعِيَ عَدُوًّا أَنْ حَفْصًا يَفْتَحُ يَأْؤُهَا فِى كُلِّ الْقُرْآنِ كَذَا وَرَدَ فِى هَامِشِ الْمَبْسُوطِ (ص ٤٧٥)، وَ قَدْ أَسْكَنَ حَمْزَهُ وَ الْكَسَائِي مَعِيَ أَبَدًا وَ كَذَلِكَ يَعْقُوبُ وَ خَلْفُ وَ أَبُو بَكْرٍ.

ص: ٣٢٧

السؤال رقم (١٨٧):

بين مذاهب القراء العشره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من طيبة النشر: تذكرون- إنه يبدأ الخلق- لقضى إليهم أجلهم- لقاءنا أتت- و لا أدراكم به- يسيركم- كلمت ربك- أمن لا يهدى- إذا جاء أجلهم- أ رأيتم.

الإجابة:

إشاره

١- تَذَكَّرُونَ قرأ حفص، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، بتخفيف الذال، على حذف إحدى التاءين لأن الأصل (تذكَّرون) و قرأ الباقون بتشديدها على إدغام التاء فى الذال، قال ابن الجزرى:

تذكَّرون صحب خففا كلا ٢- إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ قرأ أبو جعفر (أنه) بفتح الهمزه، على أن (أن) و ما دخلت عليه معمول لقوله تعالى (وعد الله) أى وعد إعادة الخلق بعد بدئه، أو على حذف لام الجر، أى لأنه يبدأ... إلخ.

و قرأ الباقون (إنه) بكسر الهمزه، على الاستئناف قال ابن الجزرى:

و إنه افتح ثق ...

و قد رسمت الهمزه فى (يبدأ) على واو، ففيها لحمزه وقف و هشام بخلف عنه خمسه أوجه:

الأول: الإبدال حرف مد.

الثانى: التسهيل بالروم.

الثالث: الإبدال واو على الرسم و عليه السكون المحض و الروم و الإشمام، و السكون المحض هو الوجه الرابع، و الروم الخامس، و الإشمام الخامس أيضا.

٣- لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ قرأ ابن عامر، و يعقوب (لقضى) بفتح القاف و الضاد و قلب الياء ألفاً، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على الله، و (أجلهم) بال نصب على أنه مفعول به، و قرأ الباقون (لقضى) بضم القاف و كسر الضاد و فتح الياء، على البناء للمفعول (و أجلهم) بالرفع نائب فاعل، قال ابن الجزرى:

قضى سمي أجل في رفعه انصب كم ظبي ٤- لِقَاءَنَا ائْتِ قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه، بإبدال همزه (ائت) حاله وصل (لقاءنا) بها، أما حاله البدء ب (ائت) فكل القراء يبدءون بهمزه وصل مكسوره و بعدها ياء ساكنه مديه مبدله من الهمزه، و اعلم أن الأزرق له حينئذ القصر و التوسط و المد بخلف عنه، قال ابن الجزرى:

أو همز وصل فى الأصح ٥- وَ لَا أَذْرَاكُمْ بِهِ قرأ ابن كثير بخلف عن البزى بحذف الألف التى بعد اللام، على أن اللام لام ابتداء قصد بها التوكيد، أى لو شاء الله ما تلوته عليكم و لا أعلمكم به على لسان غيرى، و قرأ الباقون بإثبات الألف و هو الوجه الثانى للبزى على أنها لا النافية مؤكده، أى لو شاء الله ما قرأته عليكم و لا أعلمكم به على لسان غيرى (١).

قال ابن الجزرى:

و اقصر و لا أدرى و لا أقسم الأولى زن هلا خلف...

٦- يُسَيِّرُكُمْ قرأ ابن عامر، و أبو جعفر (ينشركم) يياء مفتوحه و بعدها نون ساكنه و بعد النون شين معجمه مضمومه، من النشر ضد الطى أى يفرقكم، و قرأ الباقون (يسيركم) يياء مضمومه و بعدها سين مهمله).

ص: ٣٢٩

١- انظر المهدب (٦/٢).

مفتوحه و بعدها ياء مكسوره مشدده، من التسيير أى يحملكم على السير و يمكنكم منه، قال ابن الجزرى:

و كم ثنا ينشر فى يسير

٧- كَلِمَةُ رَبِّكَ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزه و الكسائى و يعقوب، و خلف العاشر (كلمت) بحذف الألف التى بعد الميم على الأفراد و الباقون (كلمات) بإثبات الألف على الجمع، قال ابن الجزرى:

و كلمات اقصر كفا ظلا و فى يونس و الطول شفا حقا نفى

و هى مرسومه بالتاء، و قد وقف عليها بالهاء ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى و يعقوب، و الباقون بالتاء، و أمالها الكسائى وقفا.

٨- أَمَّنْ لَا يَهْدَى القراء فيها على سبع مراتب: الأولى: لحمزه و الكسائى، و خلف العاشر (يهدى) بفتح الياء و إسكان الهاء و تخفيف الدال.

الثانية: لشعبه (يهدى) بكسر الياء و الهاء و تشديد الدال.

الثالثة: لعاصم، و يعقوب (يهدى) بفتح الياء و كسر الهاء و تشديد الدال.

الرابعة: لابن وردان (يهدى) بفتح الياء و إسكان الهاء و تشديد الدال.

الخامسة: لورش، و ابن كثير، و ابن عامر (يهدى) بفتح الياء و الهاء و تشديد الدال.

السادسة: لقالون، و ابن جماز (يهدى) بفتح الياء و تشديد الدال و لهما فى الهاء الإسكان، و اختلاس فتحها.

السابعة: لأبى عمرو (يهدى) بفتح الياء و تشديد الدال و له فى الهاء الفتح و الاختلاس، و وجه كسر الهاء التخلص من الساكنين لأن أصلها (يهتدى) فلما سكنت التاء لأجل الإدغام و الهاء قبلها ساكنه كسرت الهاء للتخلص من الساكنين، و من فتحها نقل فتحه التاء إليها، و وجه من كسر الياء أنه أتبع حركة الياء للهاء.

قال ابن الجزرى:

باء تبلوا التاشفا لا يهدّ خفهم و يا اكسر صرفا و لهاء نل

ظلما و أسكن ذا بدا خلفهما شفا خذ الإخفا

حدا خلف به ذق ٩- إذا جاءَ أَجْلُهُمْ قرأ قالون، و البزى، و أبو عمرو، بإسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر. و قرأ الأصبهاني، و أبو جعفر (١) بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، و للأزرق و جهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

الثانى: إبدالها حرف مد محضا مع القصر لأن بعده متحرك، و لا يعتبر المد هنا مد بدل ك (آمنوا) لأن حرف المد عارض و العارض لا يعتد به و لقبيل ثلاثة أوجه:

الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر.

الثانى: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

و الباقون بتحقيق الهمزتين.

١٠- أَرَأَيْتُمْ قرأ الأصبهاني، و قالون، و أبو جعفر، بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، و للأزرق و جهان:

الأول: التسهيل بين بين.

الثانى: إبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع للساكنين و قرأ الكسائى بحذف الهمزة الثانية، و الباقون بتحقيقها إلا حمزه وقفاه التسهيل بين بين.

تنبيه:

فى سورة يونس خمس ياءات إضافه مختلف فيهن و هى:

١- مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ الْآيَةَ (١٥).

٢- قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ الْآيَةَ (٥٣).

٣- إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ الْآيَةَ (٧٢).

٤- إِنِّي أَخَافُ الْآيَةَ (١٥).

٥- مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ الْآيَةَ (١٥).

قال الشاطبي:

و نفس ياؤها و ربي مع أجرى و إني ولي حلا- و قد فتح المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو (لي أن أبدله)، (إني أخاف)، و فتح
المدنيان و أبو عمرو (نفسى إن) و (ربي إنه) و فتح المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص (أجرى إلا).

ص: ٣٣٢

السؤال رقم (١٨٨):

قال الإمام الشاطبي:

و في عمل فتح و رفع و نونوا

أكمل الأبيات إلى قوله:

و في التمل حصن قبله النون ثملا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب الأئمة السبعة القراء و رواتهم فيها؟

الإجابة:

اشاره

قال الشاطبي-رحمه الله:-

١-و في عمل فتح و رفع و نونوا و غير ارفعوا إلا الكسائي ذا الملا

٢-و تسألن خفّ الكهف ظلّ حمى و ها هنا غصنه و افتح هنا نونه دلا

٣-و يومئذ مع سال فافتح أتى رضا و في التمل حصن قبله النون ثملا

و إليك شرح هذه الأبيات مرتبه حسب ورودها في السراج كالاتي:

١-يعنى أن القراء كلهم إلا الكسائي قرءوا(إنه عمل)بفتح الميم و رفع اللام و تنوينها غير صالح برفع الراء فتعين للكسائي القراءه بكسر الميم و فتح اللام من غير تنوين و نصب الراء.

٢-أخبر المشار إليهم بالظاء و الحاء في قوله ظل حمى و هم الكوفيون و ابن كثير و أبو عمرو قرءوا بالكهف فلا- تسألنى عن شىء بإسكان اللام و تخفيف النون و أن المشار إليهم بالغين من غصنه و هم الكوفيون،و أبو عمرو قرءوا (١)فلا تسألن ما ليس بسكون اللام و تخفيف النون فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءه بفتح اللام و تشديد النون ثم أمر بفتح نون تسألن هنا أى بهود للمشار إليه بالبدال من دلا و هو ابن كثير فتعين للباقيين القراءه بكسر النون.

ص: ٣٣٣

نافع و هشام يقرءان بالكهف بفتح اللام و تشديد النون و كسرهما و إثبات الياء بعدها في الحالين، و ابن ذكوان كذلك في وجه عنه و وجه ثان بفتح اللام و تشديد النون و سكونها في الوقف و كسرهما في الوصل من غير ياء، و الباقرن ياسكان اللام و تخفيف النون و كسرهما و إثبات الياء بعدها في الحالين، و قرأ ابن عامر و قالون في هود بفتح اللام و تشديد النون و سكونها في الوقف و كسرهما في الوصل من غير ياء، و ورش كذلك إلا- أنه أثبت الياء في الوصل خاصة و ابن كثير بفتح اللام و تشديد النون و سكونها في الوقف و فتحها في الوصل و أبو عمرو و ياسكان اللام و تخفيف النون و إسكانها في الوقف و كسرهما في الوصل و إثبات الياء بعدها، و الكوفيون بسكون اللام و تخفيف النون و سكونها في الوقف و كسرهما في الوصل من غير ياء فتأمل ذلك (١).

٣- أى أمر بفتح الميم في قوله تعالى: وَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ، وَ مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ بِنِيهِ في المعارج للمشار إليهما بالهمزة و الراء في قوله: أتى رضى، و هما نافع و الكسائي ثم أخبر أن المشار إليهم بحصن و هم الكوفيون و نافع قرءوا بالنمل وَ هُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمِئِذٍ بفتح الميم فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءه بكسر الميم على أصله و هو على الحقيقة الخفض في المواضع الثلاثة، ثم أخبر أن المشار إليهم بالثناء في قوله ثملاً، و هم الكوفيون قرءوا و هم من فرع يومئذ بالنون، يعنى بتنوين العين، فتعين للباقرن القراءه بترك التنوين و أشار بقوله قبله النون إلى فرع، لأنه قبل يومئذ في التلاوه، فصار نافع يقرأ فَرْعٍ يَوْمِئِذٍ بترك التنوين و فتح الميم و الكوفيون

بالتنوين وفتح الميم، و الباقون بخفض الميم و ترك التنوين، فتلك ثلاث قراءات، و في غير النمل قراءتان، و معنى ثملاً: أى أصلح
(١).

تنبيه:

فى سورة هود ثمانى عشره ياء إضافه و هى:

١- فَأِنِّىْ أَحَافُ الْآيَاتِ (٣، ٢٥، ٨٤).

٢- عَنِىْ إِنَّهُ الْآيَهُ (١٠).

٣- وَ لَكِنِّىْ أَرَاكُمُ الْآيَهُ (٢٩).

٤- إِنْ أَجْرِيْ إِلَّا الْآيَهُ (٢٩، ٥١).

٥- إِنِّىْ إِذَا الْآيَهُ (٣١).

٦- تُصْحِيْ إِنْ الْآيَهُ (٣٤).

٧- إِنِّىْ أَعْظُكَ الْآيَهُ (٤٦).

٨- إِنِّىْ أَعُوذُ الْآيَهُ (٤٧).

٩- ضَيَّفِيْ أَلَيْسَ الْآيَهُ (٧٨).

١٠- إِنِّىْ أَرَاكُمُ الْآيَهُ (٨٤).

١١- تَوْفِيْقِيْ إِلَّا الْآيَهُ (٨٨).

١٢- شِقَاقِيْ أَنْ الْآيَهُ (٨٩).

١٣- أَرْهَطِيْ أَعَزُّ الْآيَهُ (٩٢).

١٤- إِنِّىْ أُشْهِدُ الْآيَهُ (٥٤).

١٥- فَطَرَنِيْ أَفَلَا الْآيَهُ (٥١).

قال الشاطبى - رحمه الله :-

و ياءاتها عني و إني ثمانيا و ضيفي و لكنني و نصحي فاقبلا

شقاقي و توفيقى و رهطى عدّها و مع فطرن أجرى معا تحصن مكملا

ص: ٣٣٥

١- سراج القارى (ص ٢٥١).

السؤال رقم (١٨٩):

قال الإمام ابن الجزرى:

يا أبت افتح حيث جا كم طعما آيات افرد دن غيايات معا

اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشره فيهما؟

الإجابة:

اشاره

قال الشاطبى:

فاجمع مدا يرتع و يلعب نون دا حز كيف يرتع كسر جزم دم مدا

أى قرأ ابن عامر، و أبو جعفر من كم طعما بفتح (يا أبت) حيث جاء، و الباكون بكسرها، و قرأ ابن كثير من دن آيات للسائلين بلا ألف على التوحيد، و الباكون بالألف على الجمع، و قرأ ذو مدا فى المدنيان و ألقوه فى غيايات الجب ، و أجمعوا أن يجعلوه فى غيايات الجب ، بألف على الجمع، و الباكون بحذفها (١) على التوحيد، و قرأ ابن كثير، و أبو عمرو و ابن عامر بنون فى (يرتع و يلعب) هكذا (نرتع و نلعب) و الباكون بياء فيهما، و قرأ المدنيان و ابن كثير بكسر عين (يرتع)، و الباكون بسكونها، فصار المدنيان بالياء و الكسر، و الكوفيون بالياء و الإسكان و ابن كثير بالنون و الكسر، و لقنبل وجه بياء بعد العين، و يعقوب بالنون و الياء فى الحالين، و الباكون بالنون و الإسكان وجه كسر التاء فى (يا أبت) أنهم عوضوا الياء من تاء التأنيث بدلاله الوقف لاشتراكهما فى دلاله التأنيث و كسرت دلاله على الأصل، و وجه فتحها أن الباء أبدلت ألفا، ثم الألف ثاء و فتحت دلاله على

ص: ٣٣٦

الألف، ووجه (يرتع و يلعب) إسناده ليوسف، ووجه النون إسناده لإخوه يوسف، ووجه كسر عينه أنه مضارع (ارتعى) افتعل من (رعى الماشيه) فحذفت الياء للجزم.

تنبيه:

فيها اثنتان و عشرون ياء إضافه، و هي:

- ١- رَبِّي أَحْسَنَ فِي الْآيَةِ (٢٣).
- ٢- لِيَحْزُنُنِي أَنْ فِي الْآيَةِ (١٣).
- ٣- رَبِّي إِنِّي فِي الْآيَةِ (٣٧).
- ٤- آبَائِي إِبْرَاهِيمَ فِي الْآيَةِ (٣٨).
- ٥- إِنِّي أَرَانِي فِي مَوْضِعِينَ فِي الْآيَةِ (٣٦).
- ٦- أَرَانِي أَعْصِرُ فِي الْآيَةِ (٣٦).
- ٧- أَرَانِي أُحْمِلُ فِي الْآيَةِ (٣٦).
- ٨- إِنِّي أَرَى فِي الْآيَةِ (٤٣).
- ٩- لَعَلِّي أَرْجِعُ فِي الْآيَةِ (٤٧).
- ١٠- أُبْرئُ نَفْسِي فِي الْآيَةِ (٥٣).
- ١١- رَبِّي إِنَّ فِي الْآيَةِ (٥٣).
- ١٢- أَنِّي أَوْفِي فِي الْآيَةِ (٥٩).
- ١٣- لِي أَبِي فِي الْآيَةِ (٨٠).
- ١٤- إِنِّي أَنَا فِي الْآيَةِ (٦٩).
- ١٥- إِنِّي أَعْلَمُ فِي الْآيَةِ (٦٩).
- ١٦- رَبِّي إِنَّهُ فِي الْآيَةِ (٩٨).

١٧- بِئِذْ فِي الْآيَةِ (١٠٠).

١٨- إِخْوَتِي إِنَّ فِي الْآيَةِ (١٠٠).

١٩- سَبِيلِي أَدْعُوا فِي الْآيَةِ (١٠٨).

ص: ٣٣٧

٢٠- حُزِنِي إِلَى اللَّهِ فِي الْآيَةِ (٨٦).

٢١- أَبِي أَوْ يَحْكُمَ فِي الْآيَةِ (٨٠).

قال الشاطبي:

وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسَ رَبِّي بِأَرْبَعِ أَرَانِي مَعَا نَفْسِي لِيحْزِنَنِي حَلِي

وَفِي إِخْوَتِي حَزْنِي سَبِيلِي بِي وَ لِي لِعَلِّي أَبَائِي فَاخْشَ مَوْحَلَا

ص: ٣٣٨

السؤال رقم (١٩٠):

قال الله تعالى في سورة الرعد: وَ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِهْنُونَ وَ غَيْرُ صِهْنُونَ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ نُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ إِنَّ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ .

بين ما للقراء العشره و رواتهم في هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من الطيبه؟

الإجابة:

اشاره

١- وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِهْنُونَ وَ غَيْرُ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ حَفْصٌ، وَ يَعْقُوبُ، بِرَفْعِ عَيْنٍ وَ زَرْعٌ، وَ لَامٌ وَ نَخِيلٌ، وَ نُونٌ صِهْنُونَ، وَرَاءَ وَ غَيْرٌ، بِرَفْعِ وَ زَرْعٌ، وَ نَخِيلٌ بِالْعَطْفِ عَلَى قِطْعٍ، وَ رَفْعِ صِهْنُونَ، لِكَوْنِهِ نَعْتًا لِنَخِيلٍ، وَ رَفْعِ غَيْرٌ لِعَطْفِهِ عَلَى صِهْنُونَ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِخَفْضِ الْأَرْبَعَةِ، عَطْفًا عَلَى أَعْنَابٍ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

زرع و بعده الثلاث الخفض عن حق ارفعوا...

٢- يُسْقَى قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ، وَ يَعْقُوبُ، بِالْيَاءِ التَّحْتِيَةِ عَلَى التَّذْكِيرِ أَى يُسْقَى مَا ذَكَرَ، وَ الْبَاقُونَ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ مَرَاعَاهُ لِلْفِظِّ مَا تَقَدَّمَ أَى تُسْقَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ.

قال ابن الجزرى:

يسقى كما نصر طعن...

٣- وَ نُفْضِلُ قَرَأَ حَمْزُهُ، وَ الْكَسَائِيُّ، وَ خَلْفُ الْعَاشِرِ، بِالْيَاءِ التَّحْتِيَةِ، وَ الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَتَقَدِّمِ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ وَ الْبَاقُونَ

بنون العظمه على الالتفات، و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى، قال ابن الجزرى:

نفضل اليا شفا ...

٤- الأُكُلِ قرأ نافع، و ابن كثير، بسكون الكاف، و هو لغه تميم، و الباقر بضمها، و هو لغه الحجازيين، قال ابن الجزرى:

و الأكل أكل إذ دنا ٥- أ إذا كُتِبَ تُراباً أ إنا قرأ نافع و الكسائي، و يعقوب أ إذا بهمزين الأولى مفتوحه، و الثانيه مكسوره على الاستفهام و قرءوا إنا بهمزه واحده مكسوره على الخبر، و كل على أصله فى الهمزين، فقالون يسهل الهمزه الثانيه فى (أثدا) و يدخل ألفا بين الهمزين، و ورش، و رويس، يسهلونها مع عدم الإدخال، و الكسائي، و روح يحققانها مع عدم الإدخال، و قرأ ابن عامر، و أبو جعفر، بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى و كل على أصله كذلك، فأبو جعفر (١).

يسهل الهمزه الثانيه فى (أثنا) مع الإدخال و هشام يحققها مع الإدخال و عدمه، و ابن ذكوان يحققها مع عدم الإدخال، و قرأ الباقر بالاستفهام فيهما، و كل على قاعدته فابن كثير بتسهيل الهمزه الثانيه بلا إدخال، و أبو عمرو بتسهيلها مع الإدخال، و عاصم، و حمزه، و خلف العاشر بالتحقيق من غير إدخال.

تنبيه:

ليس فى سورة الرعد من ياءات الإضافه شىء، و مدغمها ثلاثه عشر إن لم نعد (الكتاب بسم) و أربعة عشره إن عدناه، و قال الجعبرى، و من قلده اثنا عشر، و من الصغير أربع، و قد قال بعض العلماء: إنها سورة مكيه، و قال بعضهم: إنها سورة مدنيه، و الله أعلى و أعلم، و هو الهادى إلى صراط مستقيم.

ص: ٣٤٠

١- المهدب (٥٩/٢).

السؤال رقم (١٩١):

اشرح قول الشاطبي:

و ضم كفا حصن يضلوا يضل عن و أفئده بالياء بخلف له و لا

مبينا ما للقراء السبعة الأئمه من خلاف حول بعض الكلمات القرآنيه المقصوده؟

الإجابة:

إشاره

قرأ ابن عامر و نافع و الكوفيون بضم الياء فى: لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ هُنَا، ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فى الْحِجِّ، وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فى لِقْمَانَ، وَ جَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَاداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ بِالزَّمْرِ، فَتَكُونُ قِرَاءَهُ ابْنَ كَثِيرٍ وَ أَبِي عَمْرٍو بَفَتْحِ الْيَاءِ فى الأَرْبَعَةِ وَ قَرَأَ هِشَامٌ بِخَلْفٍ عَنْهُ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْهَمْزِ الْمَكْسُورَةِ فى لَفْظِ (أَفْئِدَهُ) فى قَوْلِهِ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِ هَذِهِ الْيَاءِ، وَ هُوَ الْوَجْهَ الثَّانِي لِهِشَامٍ.

تنبيه:

فى سورة إبراهيم أربع ياءات إضافة، هى:

١- وَ مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ الْآيَةِ (٢٢).

٢- قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةِ (٣١).

٣- رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ الْآيَةِ (٣٧).

٤- تَبَّيْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْعَفْوَورُ الرَّحِيمُ الْآيَةِ (٤٩).

و مدغم هذه السوره عشر، قال الجعبرى.ثمان، و الصغير أربع.

السؤال رقم (١٩٢):

قال الله تعالى: ما نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ بَيْنَ مَا لِلْقُرْآنِ الْعَشْرَةِ وَ رَوَاتِهِمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَصُولًا وَ فَرشًا مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ مِنْ طَيْبِهِ النُّشْرُ؟

الإجابة:

إشارة

ما نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ قرأ شعبه (تنزل) بضم التاء و فتح النون و الزاى مشدده مبنيًا للمفعول، و(الملائكة) بالرفع لنائب الفاعل.

و قرأ حفص، و حمزه، و الكسائي، و خلف العاشر (نزل) بنونين الأولى مضمومه و الأخرى مفتوحة و كسر الزاى مشدده مبنيًا للفاعل، و(الملائكة) بالنصب مفعول به، و الباقون (تنزل) بفتح التاء و النون و الزاى مشدده مبنيًا للفاعل مسند للملائكة، و أصله تنزل فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا و الملائكة بالرفع فاعل. قال ابن الجزري:

و اضمما تنزل الكوفي و فى التاء النون مع زاها اكسرا صحبا و بعد ما رفع

و قرأ البزى بخلف عنه بتشديد التاء وصلًا، قال ابن الجزري:

فى الوصل تا تيمموا اشدد إلى قوله:

و فى الكل اختلف عنه

تنبيه:

فى سورة الحجر أربع ياءات إضافة هى:

١- تَبَيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْعَفْوَورُ الرَّحِيمُ (٤٩).

٢- هُوَلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٧١).

٣- وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (٨٩).

و قد فتح الياء المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو (عبادى إنى) (و قل إنى) فى الثلاثة، و فتح المدنيان (بناتى إن).

السؤال رقم (١٩٣):

بين مذاهب القراء الأئمة السبعة في الكلمات التي فوق الخط مما يأتي مع ذكر الدليل من الشاطبيه: إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُؤُفٌ رَحِيمٌ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ - فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ - أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ - وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى - وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ

الإجابة:

١- لَرُؤُفٌ قرأ أبو عمرو، و شعبه، و حمزه، و الكسائي بالقصر أى بحذف حرف المد بالكلية على وزن فعل، و الباقرن بالمد على وزن فعول.

قال الشاطبي:

و رءوف قصر صحبته حلا

٢- قِيلَ قرأ هشام، و الكسائي بالإشمام، و الباقرن بالكسره الخالصه، قال الشاطبي:

وقيل و غيض ثم جىء يشمها لدى كسرهما ضمًا رجالا لتكملا

٣- نُوحِيَ إِلَيْهِمْ قرأ حفص بالنون و كسر الحاء، و الباقرن بالياء و فتح الحاء. قال الشاطبي:

و يوحى إليهم كسر حاء جميعها و نون علا ٤- جَاءَ أَجْلُهُمْ قرأ قالون، و البزى، و أبو عمرو بإسقاط الهمزه الأولى مع قصر المد. و لورش، و قبل و جهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية.

الثاني: إبدالها حرف مد محضاً مع القصر لأن بعده متحرك، ولا يعتبر المد هنا مد بدل، لأن حرف المد عارض، والعارض لا يعتد به، والباقون بتحقيق الهمزتين.

٥- وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ رسم بالتاء، ووقف عليه ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، بالهاء، وهي لغة قريش، والباقون بالتاء موافقه للرسم، وهي لغة طيء.

٦- مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ قرأ حمزه بكسر الهمزة والميم حاله وصل (بطون) بأمهاتكم، لمناسبه الكسرة.

والكسائي بكسر الهمزة فقط وصلاً، وإذا ابتداء (بأمهاتكم) فإنهما يقرأان بضم الهمزة وفتح الميم، والباقون بضم الهمزة وفتح الميم في الحالين، قال الشاطبي:

و في أمّهات النحل و النور و الزمر مع النجم شاف و اكسر الميم فيصلا

٧- وَإِيتَاءِ رِسْمِ الهمزة فيه على ياء، و لحمزه وقفاً و هشام تسعه أوجه: خمسة القياس، و هي: إبدال الهمزة ألفاً مع القصر و التوسط، و المد، و التسهيل بالروم مع المد و القصر، و كل منهما يمد على أصله حسب مقدار المد عنده، ثم إبدال الهمزة ياء خالصه ساكنه مع القصر و التوسط و المد، و الروم مع القصر، و هذه الأوجه التسعة في الهمزة الأخيرة، أما الأولى فلحمزه فيها التحقيق و التسهيل فحينئذ يكون له ثمانية عشر وجهاً، و لهشام تسعه أوجه، و لورش تثليث البدل.

٨- وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا كَثِيرًا، و عاصم، و ابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمه، و الباقر بياء الغيب، و هو الوجه الثاني لابن ذكوان قال الشاطبي:

و نجزيَن الذين التون داعيه نولا

ص: ٣٤٤

السؤال رقم (١٩٤):

قال ابن الجزرى:

و يتفيؤا سوى البصرى و را مفرطون اكسر مدّا و اشدّد ثرا

اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا رأى القراء العشره؟

الإجابة:

اشاره

قال ابن الجزرى:

و نون نسقيكم معا أنّث ثنا و ضم صحب حبر يجحدوا غنا

شرح البيت الأول:قرأ العشره سوى أبى عمرو و يعقوب(يتفياً ظلاله)بياء التذكير و هما بتاء التأنيث،و وجههما على تقدير الجمع أو الجماعة،و قرأ مدا المدنيان نافع و أبو جعفر و(إنهم مفرطون)بكسر الراء اسم فاعل،و الباقون بالفتح،اسم مفعول أى مقدمون فى العذاب و شدد أبو جعفر الراء من قوله:و اشدّد ثرا من فرط بالتشديد.

شرح البيت الثانى:قرأ أبو جعفر من ثنا لغيره نُسَقِيكُمْ هنا و(نسقيكم مما فى بطون)فى المؤمنون بتاء التأنيث،و الباقون بالنون على المعظم،و ضم صحب حمزه و الكسائى و حفص و خلف و حبر بن كثير و أبو عمرو و فتحها الباقون على جعله مضارع أسقى،و اتفقوا على ضم و نسقيه مما خلقنا فى الفرقان.

تنبيه:

ليس فى سوره النحل من ياءات الإضافه شىء،و مدغمها أربعه و خمسون،و قد ذكر الله تعالى فى هذه السوره نوع آخر للوحى،و هو وحى الإلهام بدون إرسال سيدنا جبريل عليه السلام و قد أوحى الله إلى النحل، كما أوحى إلى أم موسى عليه السلام.-

ص: ٣٤٥

السؤال رقم (١٩٥):

قال الشاطبي:

و بالفتح و التحريك خطأ مصوّب

أكمل الآيات إلى قوله:

و ذكر و لا تنوين ذكرًا مكملًا ثم اشرحها شرحًا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة الأئمة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

١- و بالفتح و التحريك خطأ مصوّب و حرّ له المكي و مدّ و جملا

٢- و خاطب في يسرف شهود و ضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شد علا

٢- و سيئه في همزه اضمم و هائه و ذكر و لا تنوين ذكرًا مكملًا

و شرح الآيات كالاتي:

١-قرأ ابن ذكوان إنَّ قَتَلَهُمْ كَانَ خِطًا بفتح الخاء و تحريك الطاء بالفتح، و قرأ المكي بتحريك الطاء و المد أي زياده ألف بعدها مع كسر الخاء، لأن فتحها خاص بابن ذكوان، فتكون قراءه الباقيين بكسر الخاء و سكون الطاء، و الحاصل أن ابن ذكوان يقرأ بفتح الخاء من غير مد و ابن كثير بكسر الخاء و فتح الطاء و مدها، و للباقيين كسر الخاء و سكون الطاء.

٢-قرأ حمزه و الكسائي فلا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ بتاء الخطاب هكذا فلا تسرف في القتل و قرأ غيرهما بياء الغيب في الموضعين، و قرأ حفص

و حمزه و الكسائي، وَ زُنُوا بِالْقِسْطِ هُنَا وَ فِي الشَّعْرَاءِ بِكَسْرِ ضَمِّ الْقَافِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، فَتَكُونُ قِرَاءَهُ غَيْرَهُمَا بِضَمِّ الْقَافِ (١).

٣- أى أوقع (٢) الضم فى همز لفظ (سيئه) و فى هائه، و معنى و ذكر:

اجعل الهاء ضميراً واحداً مذكراً، و لا تجعلها هاء تأنيث و لا تنوين فى هذا اللفظ و المقصود، و لا تنون هذا اللفظ فيصير النطق بهمزه مضمومه بعد الياء مشدده، و بعد الهمزة هاء مضمومه غير منونه، و تلك قراءه ابن عامر و الكوفيين.

و الخلاصه: قرأ ابن عامر و الكوفيون بضم الهمزة و بهاء مضمومه بلا تنوين و تؤخذ قراءه الباقيين من الضد فتكون قراءتهم بفتح الهمزة و بهاء تأنيث منونه على أن الناظم لفظ بقراءه الباقيين فى صدر البيت.

السؤال رقم (١٩٦):

قرأ الكسائي (ليسوءوا) بنون العظمه، و قرأ الكسائي و حمزه، و خلف العاشر (يبلغان) بإثبات ألف بعد الغين، و ضح قراءه الباقيين، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبه؟

الإجابة:

إشاره

١- قرأ الكسائي لِيُسُوُوا من قول الله تعالى: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ لِيُسُوُوا وُجُوهَكُمْ وَ لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ (٣) بنون العظمه و فتح الهمزة من غير مد بعد الهمز على أنه فعل مضارع مسند إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه لمناسبه قوله تعالى: بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا (٤) و قرأ ابن عامر،

ص: ٣٤٧

- ١- موضع الإسراء قوله تعالى: وَ زُنُوا بِالْقِسْطِ طَسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ الْآيَةِ (٣٥) و موضع الشعراء قوله تعالى: وَ زُنُوا بِالْقِسْطِ طَسِ الْمُسْتَقِيمِ الْآيَةِ (١٨٢).
- ٢- الوافى (ص ٢١٤).
- ٣- الإسراء الآية: ٧.
- ٤- الإسراء الآية: ٥.

و شعبه، و حمزه، و خلف العاشر بالياء و فتح الهمزه على أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود و هو العذاب و الإسناد مجازى، أو هو التفات عن المتكلم إلى الغيبه و الفاعل ضمير يعود على الله-تعالى-، و قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب بالياء و ضم الهمزه و بعدها واو ساكنه و الفعل مسند إلى واو الجماعه العائد على العباد المبعوثين عليهم قال ابن الجزرى:

يسوء فاضمما همز و أشبع عن سما النون رما...

و قرأ الأزرق بتثليث البلد، و فيها لحمزه وقفاً و كذا هشام بخلف عنه النقل و الإدغام مع السكون المحض لأن الواو أصلية.

٢- قرأ الكسائي و حمزه، و خلف العاشر يبلغان من قول الله تعالى:

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا [الإسراء: ٢٣]. بإثبات ألف بعد الغين مع المد و كسر النون مشدده، على أن الفعل مسند إلى ألف الاثنين، و هى الفاعل و كسرت نون التوكيد بعدها. تشبيها لها بنون المثني، و أحدهما بدل من الألف بدل بعض من (١) كل، و كلاهما معطوف عليه، و الباقون يبلغن بحذف الألف و فتح النون مشدده، على أنه مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و أحدهما فاعل و كلاهما معطوف عليه، قال ابن الجزرى:

و يبلغان مد و كسر شفا ...

تنبيه:

فى سورة الإسراء ياء إضافه واحده و هى رَحْمَهُ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ الْآيَةَ (١٠٠)، و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو.

ص: ٣٤٨

١- انظر المهدب (٨٩/٢).

السؤال رقم (١٩٧):

قال الله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عِبَادِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا بَيْنَ مَا لِلْقُرَاءِ الْعَشْرَةِ وَرَوَاتِهِمْ فِي هَذَيْنِ الْآيَتَيْنِ أَصُولًا وَفَرشًا مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ وَ مِنْ طَبِيبِهِ النُّشْرُ؟

الإجابة:

أشاره

١- عِوَجًا قَيِّمًا قرأ حفص حال وصل (عوجا) ب(قيما) بخلف عنه بالسكت على الألف المبدله من التنوين سكته لطيفه من غير تنفس مقدار حركتين دفعا لإيهام أن يكون (قيما) نعتا ل(عوجا) فيفسد المعنى الأول لأن (قيما) حال من (الكتاب)، فهي من أوصافه، أو مفعول لفعل محذوف تقديره بل جعله (قيما)، و الباقيون بعدم السكت و هو الوجه الثاني لحفص، و ذلك على الأصل و اعتمادا على أن التأمل في المعنى قرينه على دفع هذا الإيهام، قال ابن الجزري:

و ألفى مرقدنا و عوجا بل ران من راق لحفص الخلف جا

٢- مِنْ لَّدُنْهُ قرأ شعبه بإسكان الدال مع إشمامها و كسر النون و الهاء و وصلها بياء في اللفظ فتصير (لدنهي) و ذلك للتخفيف، و أصلها (لدن) على وزن فعل كعضد فخفت بإسكان الوسط و أشير إلى الضم بالإشمام تنبيها على أنه الأصل، و كسرت النون لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين كما في (أمس)، و كسرت الهاء اتباعا لكسر ما قبلها،

و وصلت لوقوعها بين محركين و كانت الصله ياء مجانسه لحركه ما قبلها، و الباقون(لدنه)بضم الدال و سكون النون و ضم الهاء (١).

قال ابن الجزرى:

من لدنه للضم سكن و أشم و اكسر سكون النون و الضم صرم

٣- وَ يُبَشِّرُ قَرَأَ حَمْزَهُ، وَ الْكَسَائِي بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ إِسْكَانِ الْبَاءِ وَ ضَمِّ الشَّيْنِ مُخَفَّفِهِ مِنَ (الْبَشْرِ) وَ هُوَ الْبَشَارَةُ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِ الْبَاءِ وَ كَسْرِ الشَّيْنِ مُشَدَّدِهِ، مِنَ (بَشْرٍ) الْمَضْعَفِ لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

يبشر اضمم شددن كسرا كالأسرى الكهف و العكس رضى

تنبيه:

فى سورة الكهف تسع ياءات إضافه،مختلف فيهن بين القراء و هى:

١- قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ الْآيَهُ (٢٢).

٢- وَ لَا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَدًا الْآيَهُ (٣٨).

٣- فَعَسَى رَبِّى أَنْ يُؤْتِيَنِي الْآيَهُ (٤٠).

٤- يَا لَيْتَنى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّى أَحَدًا الْآيَهُ (٤٢).

٥- سَتَجِدُنى إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا الْآيَهُ (٦٩).

٦- مَعى صَبْرًا الْآيَهُ (٦٧).

٧- مِنْ دُونى أَوْلِيَاءِ الْآيَهُ (١٠٢).

و من الملاحظ أن(معى صبرا)أتت فى ثلاثه مواضع فى الآيات(٦٧،٧٥،٧٢).

ص: ٣٥٠

١- قال فى غيث النفع:المراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنه و هذا على ما ذكره مكى،و الدانى،و عبد الله الفارسى،و غيرهم.و قال الجعبرى: لا يكون الإشمام بعد الدال بل معه تنبيها على أن أصلها الضم و سكنت تخفيفا.

قال الشاطبي:

ثلاث معي دوني و ربي بأربع و ما قبل إن شاء المضافات تجتلي

فتح المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو (ربي أعلم)، (بربي أحدا)، (ربي أن يؤتين)، و فتح المدنيان (ستجدني إن)، و فتح حفص (معي صبرا) في ثلاثه مواضع من السوره المباركه، و فتح المدنيان و أبو عمرو (من دوني أولياء).

و مدغم هذه السوره كما ورد في الغيث، واحد و ثلاثون موضعا.

ص: ٣٥١

السؤال رقم (١٩٨):

بين مذهب القراء السبعة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الشاطبيه؟ ذكُرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَجِيدَهُ زَكَرِيَّا - فَناداها مِنْ تَحْتِهَا - تُساقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا - يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئًا - وَ يَقُولُ الْإِنْسَانُ أَ إِذا ما مِتُّ - أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآياتِنَا؟

الإجابة:

اشاره

١- ذِكُرَ رَحْمَتِ قرأ ورش بترقيق الراء، فى لفظ ذكر وقرأ الباقون بتفخيمها، و رسمت التاء فى لفظ (رحمت) مفتوحه، وقف عليها ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى بالهاء، و هى لغه طبعى، و الباقون بالتاء، موافقه للرسم، و هى لغه قريش.

٢- زَكَرِيَّا قرأ حفص، و حمزه، و الكسائى، بحذف الهمزه و القصر، و الباقون بإثبات همزه مفتوحه و المد، و حينئذ يصير المد عندهم من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه.

قال الشاطبى:

و قل زكريا دون همز جميعه صحاب ...

٣- مِنْ تَحْتِهَا قرأ نافع، و حفص، و حمزه، و الكسائى بكسر ميم (من) و جر تاء (تحتها)، و الباقون بفتح الميم و نصب التاء.

قال الشاطبى:

و من تحتها اكسر و اخفض الدهر عن شذا ٤- تُساقِطُ قرأ حفص بضم التاء و تخفيف السين و كسر القاف، و حمزه بفتح التاء و تخفيف السين و فتح القاف، و الباقون بفتح التاء، و تشديد السين و فتح القاف. قال الشاطبى:

ص: ٣٥٢

و خف تساقط فاصلا فتحملا و بالضم و التخفيف و الكسر حفصهم

٥- يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ شَعْبَةُ، بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِ الْخَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ ضَمِّ الْخَاءِ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ ضَمُّ يَدْخُلُونَ وَ فَتْحُ الضَّمِّ حَقَّ صِرْحَلًا وَ فِي مَرِيْمٍ وَ الطُّوْلُ الْأَوَّلُ عَنْهُمْ

٦- وَ لَا يُظَلِّمُونَ قَرَأَ وَرَشٌ بِتَغْلِيظِ اللَّامِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَرْقِيْقِهَا.

٧- أَ إِذَا مَا مِثُّ قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِخَلْفِ عَنْهُ (إِذَا) بِهِمْزُهُ وَاحِدُهُ عَلَى الْخَبْرِ، وَ الْبَاقُونَ (أَ إِذَا) بِهِمْزَتَيْنِ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ، وَ هُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَ هُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ فِي الْهِمَزَتَيْنِ: فَقَالُونَ وَ أَبُو عَمْرٍو، بِتَسْهِيلِ الْهِمَزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَ وَرَشٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، بِتَسْهِيلِ الْهِمَزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، وَ هِشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ وَ هُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَ قَرَأَ نَافِعٌ وَ حَفْصٌ وَ حَمْزَةُ وَ الْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا. قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ أَخْبَرُوا بِخَلْفِ إِذَا مَا مَت مَوْفِينَ وَصَلًا وَ قَالَ:

وَ مَتَّمٌ وَ مَتَّنَا مَتَّمٌ فِي الضَّمِّ كَسْرُهَا صِفَا نَفَرٍ وَرَدًا

٨- أَ فَرَأَيْتَ قَرَأَ قَالُونَ بِتَسْهِيلِ الْهِمَزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنِ، وَ الْكَسَائِيُّ بِحَذْفِهَا وَ لُورَشٌ وَصَلًا وَجْهَانِ:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

الثاني: إبدالها حرف مد محضا مع المد المشبع، أما وقفا فله وجه واحد و هو التسهيل فقط و يمنع الإبدال كي لا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر و لا وجود له في كلام العرب.

تنبيه:

في سورة مريم ست ياءات إضافة هي:

١- اجْعَلْ لِي آيَةً الْآيَةَ (١٠).

٢- إِنْى أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ الْآيَةِ (١٨).

٣- إِنْى أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ الْآيَةِ (٤٥).

٤- سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّى إِنَّهُ الْآيَةِ (٤٧).

٥- آتَانِى الْكِتَابَ الْآيَةِ (٣٠).

٦- مِنْ وَرَائِى وَ كَانَتْ الْآيَةِ (٥).

قال الشاطبى:

ورائى و اجعل لى و إنى كلاهما و ربى و آتانى مضافتها الولا

ص: ٣٥٤

السؤال رقم (١٩٩):

قال الشاطبي:

فيسحتكم ضم و كسر صحابهم و تخفيف قالوا إن عالمه دلا

اذكر بيتين بعد هذا البيت ثم اشرحها جميعا؟

الإجابة:

إشاره

قال الشاطبي:

و هذين فى هذان حج و ثقله دنا فاجمعوا صل و افتح الميم حولا

و قل ساحر سحر شفا و تلقف ار فع الجزم مع أنثى يخيل مقبلا

و شرح الآيات جميعا كالآتى:

١،٢-أخبر أن المشار إليهم بصحاب و هم: حمزه و الكسائي و حفص قرءوا(فيسحتكم بعذاب)بضم الياء و كسر الحاء فتعين للباقيين القراءه بفتحها و أن المشار إليهما بالعين و الدال فى قوله عالمه دلا و هما حفص و ابن كثير قرأ(قالوا إن)بتخفيف النون و إسكانها فتعين للباقيين (١)القراءه بفتحها و تشديدها،و أن المشار إليه بالحاء من حج و هو أبو عمرو قرأ هذين بالباء فى قراءه الباقيين هذان بالألف كلفظه بالقراءتين،و أن المشار إليه بالدال من دنا و هو ابن كثير شدد النون من هذان،و قد ذكر بالنساء فتعين للباقيين القراءه بتخفيف النون،فصار ابن كثير يقرأ(قالوا إن)بتخفيف النون،(هذان)بالألف و تشديد النون،و حفص(قالوا إن)بتخفيف النون، (هذان)بالألف و تخفيف النون و أبو عمرو(قالوا إن)بتشديد النون، (هذين) بالياء و تخفيف النون،و الباقيون(قالوا إن)بتشديد،(هذان)بالألف، و التخفيف،فذلك أربع قراءات،ثم أمر أن يقرأ(فأجمعوا كيدكم)بهمزه

ص: ٣٥٥

وصل فتصل الفاء بالجيم، وفتح المشار إليه بالحاء من حولا و هو أبو عمرو فتعين للباقيين القراءه بهمزه قطع بين الفاء و الجيم، و كسر الميم، و الحول:

العارف بتحويل الأمور.

٣- أمر أن يقرأ (كيد ساحر) بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف هكذا (كيد سحر) للمشار إليهما بالشين من شفا و هما حمزه و الكسائي في قراءه الباقيين (كيد ساحر) بألف بعد السين و كسر الحاء كلفظه بالقراءتين، ثم أمر أن يقرأ لابن ذكوان المشار إليه بالميم من مقبلا (تلقف ما صنعوا) برفع جزم الفاء، و أخبر أنه قرأ (يخيل إليه من سحرهم) بتاء التأنيث هكذا (تخيل إليه من سحرهم)، فتعين للباقيين أن قرءوا (تلقف ما صنعوا) بجزم الفاء و (يخيل) بياء التذكير.

تنبيه:

في سوره طه من ياءات الإضافه ثلاثه عشر ياء إضافه و هي:

١- إِنْى أَنَسْتُ ناراَ الْآيه (١٠).

٢- لَعَلَى آتِيكُمْ مِنْهَا الْآيه (١٠).

٣- وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِى الْآيه (١٤).

٤- إِنْى أَنَا رَبُّكَ الْآيه (١٢).

٥- وَ لى فِيهَا مَا رَبُّ الْآيه (٢٢).

٦- أَخى أُشَدُّ الْآيه (٣٠).

٧- وَ لَا تَنبأ فى ذِكْرِى الْآيه (٤٢).

٨- وَ يَسِّرْ لى أَمْرِى الْآيه (٢٦).

٩- حَشَرْتَنى أَعْمى الْآيه (١٢٤).

١٠- وَ لَتُصَنَعَ عَلَى عَيْنى الْآيه (٣٩).

١١- وَ اضْطَنَعْتُكَ لِنَفْسى الْآيه (٤١).

١٢- إِنْى أَنَا اللهُ الْآيه (١٤).

١٣- وَلَا بِرَأْسِي إِنْني خَشِيتُ الْآيَةَ (٩٤).

قال الشاطبي:

لعلي أخي حلي و ذكرى معا إني معالي معا حشرتني

عين نفسي إني رأسي انجلي

وقد فتح المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو منها ياءات، و أسكن الكوفيون (لعلي آتيكم)، و فتح حفص و الأزرق عن ورش (ولي فيها) و فتح المدنيان و أبو عمرو منها خمسة ياءات و فتح ابن كثير و أبو عمرو (أخي اشدد).

ص: ٣٥٧

السؤال رقم (٢٠٠):

قال ابن الجزرى:

قل قال عن شفا وأخراهما عظم و أو لم أ لم دنا يسمع ضم

اذكر بيتين بعد هذا البيت، ثم اشرحها جميعا؟

الإجابة:

اشاره

قال ابن الجزرى:

خطابه و اكسر و للضم انصبا رفعا كسا و العكس فى النمل دبا

كالروم مثقال كلقمان ارفع مدا جدا اذا كسر ضمه رعى

شرح الآيات كالاتى:

١-قرأ ذو عين (١) عن حفص و شفا حمزه و الكسائى و خلف، قال رَبِّي يَعْلَمُ بفتح القاف و اللام و ألف بينهما إخبارا عن النبى - صلى الله عليه و سلم-، و عاد الضمير إلى معنى يبشر، و الباقون، بضم القاف و سكون اللام و حذف الألف فعل أمر على وجه الإرشاد أى قل لهم يا محمد، و قرأ ذو عين عظم حفص بالفعل الماضى فى قوله قالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ و الباقون قل بفعل أمر.

و قرأ ذو دال دنا ابن كثير أ لم ير الذين كفروا أن السماوات بلا- و او على الاستئناف، و عليه الرسم المكى، و الباقون بو او من عطف الجمل المناسبه و عليه بقيه الرسوم، و استغنى باللفظ عن القيد فى القراءتين.

٢،٣-قرأ العشره إلا ابن عامر و لا يَسْمَعُ الضَّمُّ بياء الغيبه، و فتحها و فتح الميم و(الصم) بالرفع و ابن عامر بتاء الخطاب و ضمها و كسر الميم،

ص: ٣٥٨

(الضم) بالنصب وقرأ ذو دال دبا ابن كثير، (و لا يسمع الضم الدعاء) فى سورة النمل و الروم كالتسعه فى الأنبياء، و هم بهما كابن عامر بها.

و قرأ المدنيان و إن كان مَثْقَالَ، و إن تَكُّ مَثْقَالَ بلقمان بالرفع، و الباقون بالنصب، و قرأ ذو راء رعى الكسائى (جذاذا) بكسر الجيم، و الباقون بضمها و هما لغتان فى متفرق الأجزاء و المكسور جمع جديذ كخفيف و خفاف، و المضموم جذاذه كقراده و قراد و سماع يتعدى لواحد و بالهمزة أو التضعيف إلى ثانى وجه عيب يسمع إسناده إلى الضم فارتفع فاعلا، و من ثم وصل به، و فتح أوله و ثالثه على قياسه كيعلم و الدعاء مفعول له، و وجه خطابه إسناده إلى النبى -صلى الله عليه و سلم- و هو حاضر على حد قوله: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى و ضم أوله و ضم ميمه لأنه مضارع اسمع المعدى و مفعولاه الضم و الدعاء، و من فرق جمع، و وجه رفع (مثقال) أن كان تاما و هو اسمها، و وجه نصبه جعلها ناقصه و اسمها مستتر فيها و (مثقال) خبرها و إن كان العمى و الظلامه أو الغفله مثقال حبه، و لا بد من تقدير وزن مضاف.

تنبيه:

فى سورة الأنبياء أربع ياءات إضافه مختلف فيهن، و هى:

١- هذا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ الْآيَةِ (٢٤).

٢- وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ الْآيَةِ (٢٩).

٣- يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ الْآيَةِ (١٠٥).

٤- مَسَّنَى الضُّرِّ الْآيَةِ (٨٣).

قال الشاطبى:

و مضافها معى مسنى إنى عبادى مجتلى

فتح المدنيان و أبو عمرو (إنى إله)، و فتح حفص وحده (من معى)، و أسكن حمزه وحده (مسنى الضر)، و (عبادى الصالحون).

ورد في سورة الأنبياء لفظ (هزوا) (١) وقد قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا مع ضم الزاي وصلوا ووقفوا، وقرأ حمزه بالهمزة مع إسكان الزاي وصل فقط، وقرأ خلف العاشر بالهمز مع إسكان الزاي وصلوا ووقفوا، ووقف عليها لحمزه بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، وإبدال الهمزة واوا على الرسم.

ص: ٣٦٠

١- قال تعالى: وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا.

السؤال رقم (٢٠١):

بين مذاهب القراء العشره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الطيبه:(سكارى-ثم ليقطع-و لؤلؤا-سواء العاكف-ليقضوا-منسكا-أذن-فكأين و كأين).

الإجابة:

إشارة

١- سُكَارَى ، بِسُكَارَى قرأ حمزه،و الكسائى،و خلف العاشر بفتح السين و إسكان الكاف و حذف الألف فيهما على وزن(فعلى) جمع(سكران)و يطرد هذا الوزن فى كل وصف على وزن(فعلى) و(فعل)دال على أنه أو زمانه نحو مريض و مرضى،و جريح،و جرحى، و زمن و زمنى.

و قرأ الباقون بضم السين و فتح الكاف و إثبات الألف فيهما على وزن (فعالى)جمع(سكران)أيضا،وقيل:إنه اسم جمع،قال ابن الجزرى:

سكرى معا شفا ...

٢- ثُمَّ لَيُقَطَّعُ قرأ ورش،و أبو عمرو،و ابن عامر،و رويس بكسر اللام وصلا و بدءا لأن الأمر الأصل فيها الكسر.

و قرأ الباقون بإسكانها وصلا للتخفيف و كسر بدءا،قال ابن الجزرى:

لام ليقطع حركت بالكسر جد حز كم غنا

٣- وَ لَوْلُؤًا قرأ نافع،و عاصم،و أبو جعفر،و يعقوب بنصب الهمزة الثانية،على أنه معطوف على محل من(أساور)،لأن محله النصب أى يحلون أساور و لؤلؤا و يجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف يدل عليه المقام أى:و يؤتون لؤلؤا.

و قرأ الباقون بخفضها، على أنه معطوف على (ذهب) أى يحلون أساور من ذهب و أساور من لؤلؤ، قال ابن الجزرى:

انصب لؤلؤا نل إذ ثوى ...

و أبدل الهمزة الأولى شعبه، و أبو جعفر و أبو عمرو بخلف عنه، و وقف عليها حمزه بإبدال الهمزة الأولى واوا أما الثانيه فله فيها أربعة أوجه تقديرا و ثلاثه تحقيقا و هى: إبدالها واوا ساكنه مديه، و تسهيلها بالروم، و إبدالها واوا على الرسم مع السكون المحض و الروم، و لهشام فى الهمزة المتطرفه ما لحمزه بخلف عنه.

٤- سواءً العاكفُ فيه قرأ حفص بنصب الهمزة، على أنه مفعول ثان لجعلنا التى بمعنى صيرنا و للناس متعلق بجعل.

و العاكف فاعل سواء لأنه اسم مصدر بمعنى اسم الفاعل جعلناه مستويا فيه الكاف و الباد.

و قرأ الباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم و العاكف مبتدأ مؤخر، و الجملة فى محل نصب مفعول ثان لجعل، قال ابن الجزرى:

سواء انصب رفع علم

٥- يُقْفَضُوا قرأ ورش، و قبل، و أبو عمرو، و ابن عامر، و رويس بكسر اللام وصلوا و بدءا لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر.

و قرأ الباقون بإسكانها وصلوا للتخفيف، و كسرها بدءا، قال ابن الجزرى:

لام ليقطع حركت.....

بالكسر جد حز كم غنا ليقضوا لهم و قبل

٦- مَسْكَاً معا قرأ حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر بكسر السين، و الباقون بفتحها، و هما لغتان بمعنى واحد و هذا الوزن يصلح أن

يكون مصدرا ميميا و معناه النسك، و المراد به هنا الذبح، و يصلح أن يكون

ص: ٣٦٢

اسم مكان أى مكان النسك، أو اسم زمان، أى وقت النسك، و الفتح هو القياس و الكسر سماعى. قال ابن الجزرى:

و سيني منسكا شفا اكسرن

٧- أُذِنَ قرأ نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب، و إدريس بخلف عنه بضم الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمفعول حذف فاعله للعلم به، و للذين فى محل رفع نائب فاعل.

و قرأ الباقر بفتح الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمعلوم و للذين متعلق به و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى المذكور فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ و هو الوجه الثانى لإدريس، قال ابن الجزرى:

و أذن الضم حما مدا نسك مع خلف إدريس

٨- فَكَّأَيْنُ وَ كَأَيْنُ قرأ ابن كثير، و أبو جعفر بألف بعد الكاف و بعد الألف همزه مكسوره محققه لابن كثير مسهله لأبى جعفر مع المد و القصر.

و قرأ الباقر بهمزه مفتوحه بعد الكاف و بعدها ياء مكسوره مشدده، و وقف أبو عمرو و يعقوب على الياء، و الباقر على النون.

قال ابن الجزرى:

كائن فى كَأَيْنُ ثل دم ...

تنبيه:

فيها ياء إضافه واحده، و هى: بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ .

ص: ٣٦٣

السؤال رقم (٢٠٢):

بين مذاهب القراء السبعه فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه:(على صلواتهم-عظاما و العظام-تترا-خراجا فخراج- قالوا أنذا متنا-أئنا لمبعوثون-سخريا-قال كم-لا ترجعون).

الإجابة:

إشارة

١- على صِلَوَاتِهِمْ قرأ حمزه، و الكسائى بغير واو بعد اللام على التوحيد هكذا (صلواتهم) لإرادته الجنس، و قرأ الباقون بواو بعد اللام على الجمع هكذا(صلواتهم) لإرادته الفرائض الخمس، أو الفرائض و النوافل، قال الشاطبى:

أماناتهم وحد و فى سال داريا صلواتهم شاف...

٢- عِظَامًا أَلْعِظَامَ قرأ ابن عامر، و شعبه بفتح العين و إسكان الظاء و حذف الألف التى بعدها، على التوحيد، و قرأ الباقون بكسر العين و فتح الظاء و إثبات الألف بعدها، على الجمع، قال الشاطبى:

أماناتهم وحد و فى سال داريا صلواتهم شاف....

و عظما كذى صلا مع العظم ...

٣- تَتْرَا قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بالتنوين وصلا و بإبداله ألفا وقفا، و قرأ الباقون بالألف بلا تنوين وصلا و وقفا، قال الشاطبى:

و نون تترا حقه...

٤- خراجا فخراج قرأ ابن عامر (خرجا فخرج) بإسكان الراء و حذف الألف فيهما.

و قرأ الباقون(خرجا فخراج)الأول بإسكان الراء و حذف الألف، و الثانى بفتح الراء و إثبات الألف قال الشاطبى:

و حرّك بها و المؤمنين و مده خراجا شفا و اعكس فخرج له ملا

٥- قالوا إِذَا مِتْنَا ... أَ إِنَّا لَمَجْعُوثُونَ قرأ نافع، و الكسائي بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى، و كل فى الاستفهام على أصله فى الهمزتين فقالون بالتسهيل مع الإدخال، و ورش بالتسهيل مع عدم الإدخال، و الكسائي بالتحقيق مع عدم الإدخال، و قرأ ابن عامر، بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى، و كل على أصله فهشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و ابن ذكوان بالتحقيق مع عدم الإدخال.

و قرأ الباقون بالاستفهام فيهما، و كل على أصله فابن كثير بالتسهيل مع عدم الإدخال، و أبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال، و عاصم و حمزه و الكسائي بالتحقيق مع عدم الإدخال.

و قرأ نافع، و حفص، و حمزه، و الكسائي (متنا) بكسر الميم، و الباقون بضمها، قال الشاطبى:

و متم و متنا مت فى ضمّ كسرهما صفا نفر ورد...

٦- سَخْرِيًّا قرأ نافع، و حمزه، و الكسائي، بضم السين و الباقون بكسرهما، قال الشاطبى:

و كسرك سخرىا بها و بصادها على ضمّه أعطى شفاء و أكملها

٧- قالَ كَمْ قرأ ابن كثير، و حمزه، و الكسائي (قل) بضم القاف و حذف الألف و إسكان اللام، و قرأ الباقون (قال) بفتح القاف و إثبات ألف بعدها و فتح اللام.

قال الشاطبى:

و فى قال كم قل دون شكّ ...

٨- لا- تُزَجَعُونَ قرأ حمزه، و الكسائي بفتح التاء و كسر الجيم على البناء للفاعل، و الباقون بضم التاء و فتح الجيم على البناء للمفعول. قال الشاطبى:

ص: ٣٦٥

و فى أنّهم كسر شريف و ترجعون فى الضم فتح و اكسر الجيم و اكملوا

تنبيه:

فى سورة المؤمنون من ياءات الإضافة واحده و هى: لَعَلِّيْ أَعْمَلُ صَالِحًا الْآيَةِ (١٠٠)، و قد أسكنها الكوفيون و يعقوب، قال الشاطبى:

و بها ياء لعلّى علّلا و مدغم هذه السوره اثنا عشر، و فيها من الصغير أربع كذا ورد فى غيث النفع للإمام الصفاقسى -رحمه الله-.

ص: ٣٦٦

السؤال رقم (٢٠٣):

قال الشاطبي:

و درى اكسر ضمّه حجّه رضا و فى مدّه و الهمز صحبته حلا

يسبح فتح البا كذا صف و يوقد المؤنث صف شرعا و حق تفعلا

اشرح هذين البيتين موضعا للقراء السبعة فيهما؟

الإجابة:

١- أى أمر بكسر ضم الدال من (كوكب درى) للمشار إليهما بالحاء و الراء فى (حجه رضا) و هما أبو عمرو و الكسائى، فتعين للباقيين القراءه بضم الدال، ثم أخبر أن المشار إليهم بصحبه و بالحاء فى قوله (صحبته حلا) و هم: حمزه، و الكسائى، و شعبه، و أبو عمرو، و قرءوا (درى) بمد الياء الأولى و همزه الأخرى فتعين للباقيين القراءه بالقصر و ترك الهمزه فصار أبو عمرو و الكسائى يقرءان (درى) بكسر الدال و المد و الهمز و حمزه و شعبه بضم الدال و المد و الهمز، و الباقيون بضم الدال و تشديد الياء من غير همز فذلك ثلاث قراءات (١).

٢- أخبر أن المشار إليهما بالكاف و الصاد فى قوله (كذا صف) و هما ابن عامر و شعبه قرآ (يسبح له) بفتح الباء فتعين للباقيين القراءه بكسرها، ثم أخبر أن المشار إليهم الصاد و الشين فى قوله (صف شرعا) و هم: شعبه و حمزه و الكسائى قرءوا (توقد) بتاء التانيث، فتعين للباقيين القراءه بياء التذكير إلا أن المشار إليهما بحق و هما: ابن كثير، و أبو عمرو قرآ (توقد) بوزن تفاعل بالتاء المثناه فوق و تضعيف القاف فما بقى على التذكير إلا نافعا و ابن عامر و حفصا لا غير، و لما أخرج قراءه ابن كثير و أبى عمرو بالوزن الذى ليس له

ص: ٣٦٧

ضد بقيه قراءه الباقيين دائره بين (توقد) و(توقد) فملخصه أن حمزه و الكسائي و شعبه قرءوا (توقد) بالتاء و ضمها، و إسكان الواو و تخفيف القاف و ضم الدال، و أن ابن كثير و أبا عمرو قرآ بالتاء المفتوحه و فتح الواو و الدال و تشديد القاف و أن نافعا و ابن عامر و حفصا قرءوا بياء التذكير مضمومه و إسكان الواو و تخفيف القاف و ضم الدال فذلك ثلاث قراءات إذا ركبت (درى) مع (توقد) تأتي في ذلك خمس قراءات نافع، و ابن عامر، و حفص على قراءه، و ابن كثير على قراءه و أبو عمرو على قراءه، و حمزه و شعبه على قراءه، إلا أن حمزه أطول مدا و الكسائي على قراءه.

السؤال رقم (٢٠٤):

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا

و في يبدلن الخف صاحبه دلا

اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

و ثاني ثلاث ارفع سوى صحبه وقف

و لا وقف قبل النصب إن قلت أبدا

١- قرأ شعبه كَمَا اسْتَخْلَفَ بضم التاء و كسر اللام، و قرأ غيره بفتحهما، و قرأ شعبه و ابن كثير: وَ لِيَبْدُلَنَّهُمْ مِنْ بَعِيدٍ خَوْفِهِمْ أَمْنًا بتخفيف الدال في و ليبدلنهم و من ضرورته سكون الباء و قرأ غيرهما بتشديد الدال و يلزمه فتح الباء.

٢- قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و حفص بنصب ثاء (ثلاث) في الموضع الثاني منه و هو: ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ و قرأ شعبه و حمزه و الكسائي بنصب التاء، فعلى قراءه الرفع يجوز الوقف على ما قبل

(ثلاث) أى على (صلاة العشاء)، ووجهه أن (ثلاث عورات) خبر لمبتدأ محذوف و التقدير هذه أوقات (ثلاث عورات لكم) و أما على قراءة النصب فإن قلنا إن (ثلاث عورات) بدل من ثلاث مرات فلا وقف على (صلاة العشاء) إذ لا يفصل البديل عن المبدل منه، و إن قلنا إن (ثلاث عورات) منصوب على أنه مفعول لفعل محذوف و التقدير: اتقوا ثلاث عورات لكم، فيجوز الوقف حينئذ على صلاة العشاء.

ص: ٣٦٩

السؤال رقم (٢٠٥):

قال ابن الجزرى:

شين تشقق كفاف حز كفا نزل زده النون و ارفع خففا

أكمل الأبيات إلى نهاية السوره ثم اشرحها شرحا موجزا؟

الإجابة:

اشاره

قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

و بعد نصب الرفع دن و سرجا فاجمع شفا يأمرنا فوزا رجا

و عم ضم يفتروا و الكسر ضم كوف و يخلد و يضاعف ما جزم

كم صف و ذريتنا حط صحبه يلقوا يلقوا ضم كم سماعتنا

و شرح هذه الأبيات كما ورد فى الكوكب كالاتى:

١-أى قرأ ذو حاء حز أبو عمرو و كسفا الكوفيون و يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ هنا و تشقق الأرض بقاف بتخفيف الشين على حذف إحدى التاءين و الباقون بتشديدها على إدغام الثانيه فى الشين، و قرأ ذو ذال دن ابن كثير و ننزل الملائكه بنون مضمومه ثم ساكنه و تخفيف الزاى و رفع اللام و نصب الملائكه مضارع أنزل مبنيا للفاعل و(الملائكه)مفعول على حد و قدمنا فجعلناه، و الباقون بحذف النون ثم زاي مشدده و فتح اللام و رفع (الملائكه)ماضيا مبنيا للمفعول و(الملائكه)بالرفع نائب فاعل، و قرأ شفا حمزه و الكسائى و خلف(سرجا)بضم السين و الراء بلا ألف على الجمع حملا على الكواكب السياره، و الباقون بكسر السين و فتح الراء و ألف بعدها على الإفراد و حملا- على الشمس، و قرأ ذو فاء فوز حمزه وراء رجا الكسائى لِمَا تَأْمُرُنَا بِيَاءِ الْغَيْبِ على الإسناد للنبي-صلى الله عليه و سلم-على

جهه الغيب، و الباقون بناء الخطاب على إسناده إليه أى قال الكفار للنبي -صلى الله عليه وسلم-.

٢- أى قرأ المدنيان و الشامى وَ لَمْ يَقْتَرُوا بضم الأول، و الباقون بفتح، و ضم الكوفيون الثالث و كسر الباقون، فصار بضم الأول و كسر الثالث مضارع (يقتر) فيرادف (يسرفوا) أى (لم يقترُوا فيفتقروا) و يرادف (أقتر) (١) ضيق. و الكوفيون بفتح الأول و ضم الثالث و الباقون بفتح الأول و كسر الثالث و عليهما فهو مضارع (قتر) و فيه لغتان ك (يقتل)، و الثانى ك (يعمل)، و قرأ ذو كاف كم و صاد صف ابن عامر و شعبه (يضاعف له و يخلد) برفع الفعلين فيضاعف على الحال أو الاستئناف و (يخلد) بالعطف، و الباقون بالجزم بدل من (يلق من) لأنه معناه إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف (عذابه) و قرأ ذو حاء حط أبو عمرو و صحبه حمزه و الكسائى و شعبه و خلف من أزواجنا و ذريتنا بلا ألف على التوحيد و الباقون بالألف على الجمع و وجهها فى الأعراف و قرأ ذو كاف كم ابن عامر و عين عتا حفص، و سما المدنيان و البصريان و ابن كثير وَ يَلْقَوْنَ فِيهَا بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف مضارع لقى نصب مفعولين ثم بنى للمفعول، و الباقون بفتح الياء و إسكان اللام و تخفيف القاف مضارع لقى نصب مفعول واحد تحيه (يلق أاثما) و الله أعلم.

تنبيه:

من المعلوم أن سورة الفرقان مكيه، سبع و سبعون آيه، ليس فيها اختلاف، و فى هذه السوره ياءان من ياءات الإضافة هى:

ص: ٣٧١

١- الكوكب الدرى (ص ٥١٠، ٥٠٩).

قَوْمِي اتَّخَذُوا الْآيَةَ (٣٠).

يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ الْآيَةَ (٢٧).

قال الشاطبي:

و الياء قومي و ليتني

و كم لو وليت تورث القلب أنصلا

فتح أبو عمرو وحده يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ و فتح المدنيان و أبو عمرو و البزى و روح إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا. هذا و الله أعلى و أعلم.

ص: ٣٧٢

السؤال رقم (٢٠٦):

قال الله تعالى: قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ .

بين ما للقراء العشر و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل فى الكلمات التى ذكرت من طيبه النشر؟

الإجابة:

أشاره

١- آمَنْتُمْ أصل هذه الكلمه (أ آمنتم) بثلاث همزات، الأولى للاستفهام الإنكارى، و الثانى همزه أفعل، و الثالثه فاء الكلمه، فالثالثه يجب قلبها ألفا لجميع القراء كما قال ابن الجزرى:

و الكل مبدل كآسى أو تيا ...

و اختلفوا فى الأولى و الثانى، و اختلفا فى الأولى من حيث حذفها و إثباتها و تغييرها، و اختلفا فى الثانى من حيث تحقيقها و تسهيلها، و القراء فى ذلك على أربعة مذاهب.

الأول: قراءه قالون، و الأزرق، و البزى، و أبى عمرو، و ابن ذكوان، و أبى جعفر، و هشام، بخلف عنه بتحقيق الهمزه الأولى و تسهيل الهمزه الثانى و ألف بعدها.

الثانى: قراءه الأصبهاني، و حفص و رويس بإسقاط الهمزه الأولى و تحقيق الهمزه الثانى و ألف بعدها، و هى تحتل الخبر المحض و الاستفهام و حذف الهمزه اعتمادا على قرينه التوبيخ.

الثالث:قراءه قنبل بإبدال الهمزه الأولى واوا خالصه حاله وصل آمنتهم بفرعون و اختلف عنه فى الهمزه الثانيه فروى عنه تسهيلها و تحقيقها، أما إذا ابتداء بآمنتهم فإنه يقرأ كالبزى بهمزتين ثانيتهما مسهله.

الرابع:قراءه شعبه،و حمزه،و الكسائى،و روح،و خلف العاشر، و هشام فى وجهه الثانى بهمزتين محققتين و ألف بعدهما،قال ابن الجزرى:

و فى الثلاث عن حفص رويس الأصبهانى أخبرن

و حقق الثلاث لى الخلف شفا

صف شم و الملك و الأعراف الأولى أبدلا

فى الوصل واوا زر و ثان سهلا

بخلفه.....

٢- أن أشير قرأ نافع،و ابن كثير،و أبو جعفر،بوصل همزه (أسر) و يلزم من هذا كسر النون وصلًا،و إذا وقفوا على النون ابتداءوا بهمزه مكسوره،و الباقيون بهمزه قطع مفتوحه فى الحالين مع إسكان النون،و من قرأ بوصل الهمزه رقق الراء وقفا،و من قرأ بقطعها له فى الراء وقفا التفخيم و التريق.

٣- بعبادى إنَّكُمْ قرأ نافع،و أبو جعفر بفتح ياء الإضافه،و الباقيون بإسكانها.

٤- حاذِرُونَ قرأ ابن ذكوان،و عاصم،و حمزه،و الكسائى،و خلف العاشر،و هشام بخلف عنه بألف بعد الحاء،على أنه اسم فاعل بمعنى (خائفون)من حذر الشىء إذا خالفه،و قرأ الباقيون بحذف الألف و هو الوجه الثانى لهشام على أنه صفة مشبهه بمعنى متيقظون،قال ابن الجزرى:

و حاذرون امدد كفى لى الخلف من

ص: ٣٧٤

٥- وَ عُيُونٍ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ ابْنُ ذَكْوَانَ، وَ شَعْبَةُ، وَ حَمَزَةُ، وَ الْكَسَائِيُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف مز دم رضى...

٦- (معى ربي) قرأ حفص بفتح الياء، و الباقون بإسكانها.

٧- (سيهدين) أثبت الياء فيه يعقوب في الحاليين.

تنبيه:

في سورة الشعراء ثلاث عشرة ياء إضافة مختلف فيهن، قال الشاطبي:

و يا خمس أجرى مع عبادى ولى معى إني معا ربي انجلى

و أرقامها في الآيات الآتية: [١١٨، ١٠٩، ٨٦، ٧٧، ٦٢، ٥٢، ١٢، ١٨٨، ١٨٠، ١٦٤، ١٤٥، ١٣٥، ١٢٧]، و الله أعلم.

ص: ٣٧٥

السؤال رقم (٢٠٧):

قال تعالى: فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ إِلَى قَوْلِهِ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ .

بين ما للقراء السبعة و روايتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من آيات الشاطبى؟

الإجابة:

أشاره

١- فَمَكَثَ قرأ عاصم، بفتح الكاف، و الباكون بضمها، قال الشاطبى:

مكث افتح ضمه الكاف نوفلا

٢- مِنْ سَبِيًّا قرأ البزى، و أبو عمرو بفتح الهمزة من غير تنوين، و قنبل بسكون الهمزة بناء على إجراء الوصل مجرى الوقف، و الباكون بالكسر و التنوين، قال الشاطبى:

معا سبأ افتح دون نون حمى هدى

و سكنه و انو الوقف زهرا و مندلا

٣- أَلَا يَسْتَجِدُّوْا قرأ الكسائى، بتخفيف اللام و له الوقف ابتداء على (ألا يا) معا و يبدأ باسجدوا بهمزة مضمومه لضم ثالث الفعل و له الوقف اختيارا على (ألا) وحدها و (يا) وحدها و لا ابتداء أيضا باسجدوا بهمزة مضمومه، أما فى حالة الاختيار فلا يصح الوقف على (ألا) و لا على (يا) بل يتعين وصلهما باسجدوا، و قرأ الباكون بتشديد اللام، قال الشاطبى:

ألا يسجدوا را و وقف مبتلا ألا و يا و اسجدوا و ابدأه بالضم موصلا

أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف له قبله و الغير أدرج مبدلا

و قد قيل مفعولا و إن ادغموا بلا و ليس بمقطوع فقف يسجدوا و لا

٤- وَ يَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَ مَا تُعْلِنُونَ قَرَأَ حَفْصٌ، وَ الْكَسَائِيُّ بَتَاءَ الْخَطَابِ، وَ الْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبِ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ يَخْفُونَ خَاطِبٌ يَعْلَنُونَ عَلَى رَضَى...

٥- فَأَلْفَهُ إِتِيهِمُ الْقِرَاءَ فِيهَا عَلَى أَرْبَعِ مَرَاتِبٍ (١):

الأولى: لأبى عمرو، و عاصم، و حمزه، و ياسكان الهاء.

الثانية: لقالون، باختلاس كسره الهاء.

الثالثة: لورش، و ابن كثير، و ابن ذكوان، و الكسائي بإشباع كسره الهاء.

الرابعة: لهشام باختلاس و الإشباع.

٦- الْمَلَأُ إِنِّي قَرَأَ نَافِعٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ الثَّانِيهِ بَيْنَ بَيْنٍ وَ يَبْدَالِهَا وَ أَوْ مَكْسُورِهِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا، وَ قَدْ رَسَمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ عَلَى وَ أَوْ فِيهِ لِحَمْزِهِ وَقْفًا وَ هَشَامٌ خَمْسَةَ أَوْجِهٍ وَ هِيَ إِبْدَالُ الْهَمْزِ أَلْفًا عَلَى الْقِيَاسِ، وَ تَسْهِيلُهَا بِالرُّومِ، وَ إِبْدَالِهَا وَ أَوْ عَلَى الرَّسْمِ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ وَ الرُّومِ وَ الْإِشْمَامِ، وَ مِثْلِهَا فِي الرَّسْمِ (الْمَلَأُ أَفْتُونِي) وَ (الْمَلَأُ أَيُّكُمْ).

٧- آتَانِي اللَّهُ قَرَأَ نَافِعٌ وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ حَفْصٌ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ النَّونِ فِي الْوَصْلِ، وَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا وَصِلًا، وَ أَمَا فِي الْوَقْفِ فَلِقَالُونَ وَ أَبِي عَمْرٍو، وَ حَفْصٌ حَذْفُهَا وَ إِثْبَاتُهَا سَاكِنَةً وَ لِلْبَاقِينَ حَذْفُهَا قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ فِي النَّمْلِ آتَانِي وَ يَفْتَحُ عَنْ أَلِي.

حمى و خلاف الوقف بين حلا علا

٨- لَتَبَيَّنَّتْهُ وَ أَهْلُهُ ثُمَّ لَتَقُولَنَّ قَرَأَ حَمْزُهُ، وَ الْكَسَائِيُّ بَتَاءَ الْخَطَابِ الْمَضْمُومَةِ مَكَانَ النَّونِ الْأُولَى هَكَذَا (لَتَبَيَّنَّتْهُ) مَعَ ضَمِّ التَّاءِ الْمِثْلَاءِ الْفَوْقِيَةِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ، وَ لِنَقُولَنَّ بَتَاءَ الْخَطَابِ هَكَذَا (لَتَقُولَنَّ) مَعَ ضَمِّ اللَّامِ).

ص: ٣٧٧

١- الإرشادات الجلية (ص ٣٤٤).

و الباقون بنون العظمه كحفص هكذا(لنبيتته) و فتح التاء، و(لنقولن) بنون العظمه أيضا و فتح اللام، قال الشاطبي:

تقولن فاضمم رابعا و تبيتته

و معا و فى النون الخطاب شمردلا

٩- أَأَنْتُمْ قَرَأْتُمْ قَالُونَ، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزه الثانيه مع الإدخال، و ورش، و ابن كثير، بالتسهيل مع عدم الإدخال، و هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

تنبيه:

فى سورة النمل خمس ياءات إضافه هى:

١- مَا لِي لَا أَرَى الْهُدَىٰ (٢٠).

٢- أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ (١٩).

٣- إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ (٢٩).

٤- لِيُنَبِّئُونِي بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٤٠).

٥- إِنِّي آنَسْتُ نَارًا (٧).

ص: ٣٧٨

السؤال رقم (٢٠٨):

قال الشاطبي:

و جذوه اضمم فزت و الفتح نل

و صحبه كهف ضم الرهب و اسكنه ذبلا

أكمل الآيات إلى نهايه السوره ثم اشرحها شرحا مختصرا؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

يصدقني ارفع جزمه في نصوصه و قل موسى و احذف الواو دخلا

نمی نفر بالضم و الفتح يرجعون سحران ثق في ساحران فتقبلا

و يحيى خليط يعقلون حفظته و في خسف الفتحين حفص تنخلا

و عندي و ذو الثنيا و إنى أربع لعلی معا ربي ثلاث معي اعتلى

و شرح الآيات كما ورد في الوافي كالآتي:

١-قرأ حمزه أو جِذْوَهُ مِنَ النَّارِ بضم الجيم، وقرأ عاصم بفتحها فتكون قراءه الباقيين بكسرهما وقرأ شعبه و حمزه و ابن عامر و الكسائي (من الرهب) بضم الراء فتكون قراءه غيرهم بفتحها، وقرأ ابن عامر و الكوفيون بسكون الهاء، فتكون قراءه غيرهم بفتحها، فيؤخذ من هذا أن ابن عامر و شعبه و حمزه و الكسائي يقرءون بضم الراء و سكون الهاء، و أن حفصا يقرأ بفتح الراء و سكون الهاء، و أن ابن كثير و نافعا، و أبا عمرو يقرءون بفتح الراء و الهاء.

٢-قرأ حمزه و عاصم: رِذَاءً يُصَدِّقُنِي برفع جزم القاف، فتكون قراءه غيرهما بجزمهما وقرأ ابن كثير: قَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِحَدْفِ الْوَاوِ قَبْلَ قَالَ، وقرأ غيره بإثباتها.

٣-قرأ عاصم و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ بضم الياء و فتح الجيم، فتكون قراءه نافع و حمزه، و الكسائي بفتح الياء و كسر الجيم (١).

و قرأ الكوفيون: (قالوا سحران) بكسر السين و سكون الحاء، في مكان ساحران بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء في قراءه الباقيين، و قد لفظ الناظم بالقراءتين:

٤-قرأ السبعة إلا نافعاً يُجِبِي إِلَيْهِ بياء التذكير كما لفظ به، فتكون قراءه نافع بقاء التأنيث و قرأ أبو عمرو (أ فلا يعقلون) بياء الغيب كلفظه و قرأ غيره بقاء الخطاب، و قرأ حفص (لخسف بنا) بفتح الخاء و السين، و قرأ غيره بضم الخاء، و كسر السين و عرفت قراءتهم من لفظه و تنحلاً اختار.

٥-ياءات الإضافه في سوره القصص المختلف فيها بين القراء هي:

عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ ، سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ هِيَ الْمَعْبَرُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ وَ ذُو الثَّنِيَاءِ، أَيْ اللَّفْظُ الْمَصْحُوبُ لِلثَّنِيَاءِ وَ الثَّنِيَاءُ الْأَسْمُ مِنْ اسْتِثْنَاءِ، إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ ، إِنِّي أَخَافُ ، إِنِّي أُرِيدُ ، لَعَلِّي آتِيكُمْ ، لَعَلِّي أَطَّلِعُ ، عَسَى رَبِّي أَنْ ، رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ ، رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ ، فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءًا .

و عدد هذه الياءات يصل إلى اثنتي عشرة ياء إضافه، و رأى القراء العشره فيها بعد ترتيبها بأرقامها أي بأرقام الآيات الوارده فيها بسوره القصص كالآتي:

١- عَسَى رَبِّي أَنْ الْآيَه (٢٢).

٢- إِنِّي أُرِيدُ الْآيَه (٢٧).

٣- سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْآيَه (٢٧).

ص: ٣٨٠

١- الوافي في شرح الشاطبيه (ص ٢٣٨، ٢٣٧).

٤- إِنْى أَنَسْتُ نَاراً الْآيه (٢٩).

٥- لَعَلَّى آتَيْكُمْ الْآيه (٢٩).

٦- إِنْى أَنَا اللَّهُ الْآيه (٣٠).

٧- إِنْى أَخَافُ الْآيه (٣٤).

٨- رَبِّى أَعْلَمُ بِمَنْ الْآيه (٣٧).

٩- رَبِّى أَعْلَمُ مَنْ الْآيه (٨٥).

١٠- فَأَرْسَلَهُ مَعى رِءْءَا الْآيه (٣٤).

١١- لَعَلَّى أَطَّلِعُ الْآيه (٣٨).

١٢- عِنْدى أَوْ لَمْ يَعْلم الْآيه (٧٨).

و قد فتح المدنيان و أبو عمرو (ربى أن)، (إنى أنست)، (إنى أنا الله)، (إنى أخاف)، (ربى أعلم)، و أسكن الكوفيون و يعقوب (لعلى)، و فتح المدنيان (إنى أريد)، (ستجدنى إن شاء الله) و فتح حفص (معى رداء) و فتح المدنيان و أبو عمرو (عندى أو لم).

السؤال رقم (٢٠٩):

قال ابن الجزرى:

و النشأه امدد حيث جا حفظ دنا

موده رفع غنا حبر رنا

أكمل الأيات إلى نهايه السوره ثم اشرحها شرحا موجزا؟

الإجابة:

اشاره

قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

و نون انصب بينكم عم صفا آيات التوحيد صحبه دفا

يقول بعد اليا كفى اتل يرجع صدر و تحت صفو حلو شرعو

لتنوين الباء ثلث مبدلا شفا و سكن كسرول شفا بلا

و شرح هذه الأيات الوارده مرتبه كما ورد فى الكوكب كالاتى:

١-قرأ أبو عمرو و ابن كثير يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ هُنَا، وَ أَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ بِالنَّجْمِ، وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ بِالْوَاقِعِ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَ الْمَدِّ، وَ الْبَاقُونَ بِاسْكَانِ الشَّيْنِ بِلَا أَلْفٍ مَصْدَرٌ لِلْمَرَّةِ مِنْ أَصْلِ نَشَأَ، وَ قَرَأَ رُوَيْسٌ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ الْكَسَائِيُّ (أَوْثَانًا مَوْدَهُ) بِالرَّفْعِ، وَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ.

٢-قرأ المدنيان و ابن عامر و شعبه و خلف بتنوين (موده) و نصب (بينكم) و غيرهم بحذف التنوين و الجر، فوجه الرفع أن (ما) موصوله و (اتخذتم) صلته، و العائد مفعول أول، و (أوثانا) و (موده) خبر بتقدير مضاف، أى بسبب موده، و وجه التنوين الأصل، و نصب (بينكم) على الظرف، و قرأ ذو صحبه، و دال دفا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ بِلَا أَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى

التوحيد، وإرادته للجنس بمعنى معجزه، والباقون بألف بعد الياء لإرادته الأبعاض أو المعجزات.

٣- قرأ الكوفيون و نافع وَ يَقُولُ ذُوقُوا بِيَاءَ الْغَيْبِ عَلَى الْإِسْنَادِ لَضَمِيرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى لِتَقْدِمِهِ الْمَوْكَلِ بَعْدَابِهِمْ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ عَلَى إِسْنَادِ إِلَيْهِ تَعَالَى عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ، وَقَرَأَ ذُو صَادٍ صَدْرَ شَعْبَةَ وَ حَاءَ أَبُو عَمْرٍو وَ شَيْنَ حَلَوُ شَرَعُوا رُوحَ ثُمَّ إِلَيْهِ تُزَجُّونَ فِي الرُّومِ بِالْغَيْبِ أَيْضًا لِمُنَاسَبِهِ (يَسْتَعْجَلُونَكَ)، وَ (يَغْشَاهُمْ)، وَالْبَاقُونَ بِنَاءِ الْخَطَابِ فِيهِمَا. لِمُنَاسَبِهِ (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا).

٤- قرأ حمزه و الكسائي و خلف لَكَبَّوْنَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ هُنَا بِنَاءِ مِثْلِهِ سَاكِنَهُ بَعْدَ النُّونِ الْأُولَى وَ تَخْفِيفِ الْوَاوِ وَ يَاءَ بَعْدَهَا مَضَارِعَ أَثْوَاهِ أَنْزَلَهُ مَعْدَى ثَوَى أَقَامَ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ مَوْحَدِهِ، تَحْتَ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ وَ هَمْزِهِ بَعْدَهَا وَ هُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ فَيَتَرَادَفَانِ، وَ كَلَّ يَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ، وَقَرَأَ ذُو شِفَا حَمْزَهُ وَ عَلِيٌّ، وَ خَلْفٌ وَ بَا بِلَا قَالُونَ وَ دَالٌ دَمٌ أَوَّلُ الْبَيْتِ التَّالِيِ ابْنِ كَثِيرٍ (وَ لِيَتَمَتَّعُوا) بِإِسْكَانِ اللَّامِ عَلَى أَنَّهَا لِلْأَمْرِ سَكَنَتْ تَخْفِيفًا، وَالْبَاقُونَ بِكُسْرِهَا إِمَّا لِلْأَمْرِ أَوْ لِأَمٍّ كِيٍّ، وَ هَذَا آخِرُ الْعَنْكَبُوتِ، وَ اللَّهُ أَعْلَى وَ أَعْلَمُ.

تنبيه:

سبق أن أشرنا أن سورة العنكبوت، مكيه، ستون و تسع آيات لا خلاف في جملتها، اختلفوا في ثلاث آيات:

عد الكوفي (الم)، عد المدنيان (وَ تَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ) الآية (٢٩)، و عد البصري (مخلصين له الدين)، و في سورة العنكبوت ثلاث ياءات إضافه مختلف فيهن بين القراء فتحا و إسكانا و هي:

١- مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ الْآيَةُ (٢٤).

٢- يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ (٥٦).

٣- إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ الْآيَةُ (٥٦).

قال الشاطبي:

و ربي عبادى أرضى اليا بها انجلى فتح المدنيان و أبو عمرو(ربى إنه)،و فتح ابن كثير و المدنيان و ابن عامر و عاصم(يا عبادى الذين)و فتح ابن عامر وحده(أرضى واسعه).و الله أعلى و أعلم.

ص: ٣٨٤

السؤال رقم (٢١٠):

قال الله تعالى: مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَ اتَّقُوهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ لَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيِّ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ .

بين ما للقراء العشره و روااتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبه النشر؟

الإجابة:

١- فَرَّقُوا قَرَأَ حَمْزَهُ وَ الْكَسَائِيَّ (فارقوا) بِأَلْفٍ بَعْدَ الْفَاءِ وَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ مِنَ الْمَفَارِقَةِ وَ هِيَ التَّرْكَ، لِأَنَّ مِنَ آمَنَ بِالْبَعْضِ وَ كَفَرَ بِالْبَعْضِ فَقَدْ تَرَكَ الدِّينَ الْقِيمَ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ (فارقوا) بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ مِنَ التَّفْرِيقِ.

قال ابن الجزرى:

و فرقوا امدد و خففه معا رضى ...

٢- يَفْقُطُونَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَ الْكَسَائِيَّ، وَ يَعْقُوبُ، وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ بِكَسْرِ النُّونِ كَضَرْبِ يَضْرِبُ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا كَعَلِمَ يَعْلَمُ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

و كسر اعلم دم كيقنط اجمعا روى حما ...

٣- لِيَزْبُؤُوا قَرَأَ يَعْقُوبُ، وَ نَافِعٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٌ، بَتَاءً مِثْنَاهُ فَوْقَهُ هَكَذَا (لتربوا) مَعَ إِسْكَانِ الْوَاوِ عَلَى أَنَّهُ مُضَارِعٌ (أرْبَى) مَعْدَى بِالْهَمْزِ وَ الْفِعْلُ مَسْنَدٌ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِينَ وَ هُوَ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ النُّونِ وَ نَاصِبُهُ أَنَّ الْمَضْمَرَةَ بَعْدَ لَامِ التَّعْلِيلِ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِيَاءٍ تَحْتِيهِ مَفْتُوحَةٌ مَعَ فَتْحِ الْوَاوِ كَحَفْصِ

على أنه مضارع ربي الثلاثي و فاعله ضمير يعود على الربا و هو منصوب بالفتحة الظاهره، قال ابن الجزرى:

تربوا ضم مدا خطاب ضم أسكن ...

٤- عَمَّا يُشْرِكُونَ قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب بياء الغيب على الالتفات، و الباقون بقاء الخطاب هكذا (عما تشركون) جريا على نسق الآية، قال ابن الجزرى:

و عما يشركوا كالنحل مع روم سما نل كم ...

٥- لِيُذِيقَهُمْ قرأ روح، و قبيل بخلف عنه بنون العظمه، و الباقون بالياء لإسناد الفعل إلى ضمير لفظ الجلاله، و هو الوجه الثانى لقبيل. قال ابن الجزرى:

و شهم زين خلاف النون من نذيقهم ٦- الرِّيحَ فَتَثِيرُ قرأ ابن كثير، و حمزه و الكسائي، و خلف العاشر بالإفراد، و الباقون بالجمع، قال ابن الجزرى:

ثانى الروم مع فاطر نمل دم شفا ...

٧- كَسَفًا قرأ أبو جعفر، و ابن ذكوان، و هشام بخلف عنه بإسكان السين على أنه جمع كسفه مثل (سدره و سدر) و قرأ الباقون بفتح السين و هو الوجه الثانى لهشام، على أنه جمع كسفه أيضا مثل قطعه و قطع، قال ابن الجزرى:

و كسفا حر كا عم نفس و الشعراء سبا علا الروم عكس من

لى بخلف ثق

٨- يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب بتخفيف الزاى و إسكان النون، مضارع (أنزل) و الباقون بتشديد الزاى، و فتح النون مضارع (نزل) قال ابن الجزرى:

ينزل كلا خف حق ...

٩- وَلَا تُسْجِعُ الضَّمَّ قرأ ابن كثير وحده بالياء التحتيه المفتوحه و فتح الميم هكذا (و لا يسمع الصم) ، و رفع (الصم) على أن الفعل مبنى للمعلوم و الصم فاعل، و الدعاء مفعول به، و الباقون بالتاء الفوقيه و كسر الميم و نصب (الصم) كحفص على أن الفعل مبنى للمجهول و الصم مفعول أول، و الدعاء مفعول ثان. قال ابن الجزرى:

يسمع ضم خطابه و اكسر و للضم انصبا

رفعا كسى و العكس فى النمل دبا كالروم

١٠- بِهَادِي الْعُمِّي قرأ حمزه بفتح التاء الفوقيه و إسكان الهاء و حذف الألف هكذا (تهدى) و (العمى) بالنصب على أن (تهدى) فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب و هو النبى محمد- صلى الله عليه و سلم- و (العمى) مفعول به، و قرأ الباقون بالياء الموحده المكسوره و فتح الهاء و ألف بعدها و (العمى) بالخفض على أن (هادى) اسم فاعل خبر ما، و ليس فى سوره الروم ياء إضافه مختلف فيها.

ص: ٣٨٧

السؤال رقم (٢١١):

قال الله تعالى في سوره لقمان: يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ .

بين ما للقراء السبعه في هذه الآيات، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه؟

الإجابة:

١- يا بُنَيَّ قرأ حفص بفتح الياء في المواضع الثلاثه و وافقه البزى في الموضوع الثالث و هو (يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ)، و الباقون بكسرها في الثلاثه، و قرأ ابن كثير بإسكان الياء في الموضوع الأول و هو (يا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) و قرأ قبل بإسكان الياء في الموضوع الثالث، أما الموضوع الثاني و هو (يا بُنَيَّ إِنَّهَا) فليس فيه خلاف بين الإسكان و التحريك بل هو بالتحريك للجميع، قال الشاطبي:

و فتح يا بنى هنا نص و فى الكل عولا

و آخر لقمان يواليه أحمد

و سكنه زاك و شيخه الأولا و الخلاصه أن الموضوع الأول فيه ثلاث قراءات:

الأولى:فتح الياء مشدده لحفص.

الثانية:إسكان الياء مخففه لابن كثير.

الثالثه:كسرها مشدده للباقيين.

(و لا تصعر)قرأ نافع،و أبو عمرو،و حمزه،و الكسائى بألف بعد الصاد و تخفيف العين،و الباقون بحذف الألف و تشديد العين،قال الشاطبي:

تصعر بمد خف إذ شرعه حلا ...

و ليس فى سوره لقمان من ياءات الإضافه،و مدغمها ثمانية،و صغيرها ثلاثه.

من سورة السجده إلى سورة الصافات (١)

السؤال رقم (٢١٢):

بين مذاهب القراء العشره فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبه النشر يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ قَالُوا أِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ - وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّهَ - وَ مَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تَظَاهِرُونَ - وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا - يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ - عَالِمِ الْغَيْبِ - فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا - فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ - وَ لَوْلَا وَ لِيَأْسَهُمْ - وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا - أِإِنْ ذُكِّرْتُمْ .

الإجابة:

١- السَّمَاءِ إِلَى قَرَأَ قَالُونَ، وَ الْبَرَى بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ الْأُولَى مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ، وَ الْأَصْبَهَانِي وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ الثَّانِيهِ، وَ أَبُو عَمْرٍو بِإِسْقَاطِ الْهَمْزِ الْأُولَى مَعَ الْقَصْرِ وَ الْمَدِّ، وَ لِلْأَزْرَقِ وَ جِهَانَ:

الأول: تسهيل الهمزة الثانيه.

الثاني: إبدالها حرف مد مع القصر.

و لقبيل ثلاثه أوجه هى:

الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد.

الثاني: تسهيل الهمزة الثانيه.

ص: ٣٨٩

١- سورة السجده مكيه، و آياتها ثلاثون، و جلالاتها واحده، و سورة الأحزاب: مدنيه، و آياتها ثلاث و سبعون، و جلالاتها تسعون، و سورة سبأ، مكيه، و آياتها خمسون و أربع، و جلالاتها ثمانيه، و سورة فاطر، مكيه، و آياتها أربعون و خمس، جلالاتها ست و ثلاثون، و سورة يس مكيه، و آياتها ثمانون و ثلاث، جلالاتها ثلاث.

الثالث: إبدالها حرف مد مع القصر.

و لرويس وجهان:

الأول: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد.

الثاني: تسهيل الهمزة الثانية، و الباقيون بتحقيق الهمزتين.

٢- أ إِذَا ضَلَلْنَا... أَ إِنَّا قَرَأْنَا نَافِعًا، وَيَعْقُوبًا، وَالْكَسَائِيَّ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي، وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالِإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالِاسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي، وَالْبَاقُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا، وَكُلٌّ مِنْ قَرَأَ بِالِاسْتِفْهَامِ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْهِمَزَتَيْنِ فَقَالُوا، وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَوَرِثَ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَرُؤَيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، وَهَشَامٌ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِدْخَالِ وَعَدَمِهِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ.

٣- أَئِنَّمَ قَرَأَ الْأَزْرَقُ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَقَالُونَ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَرُؤَيْسٌ بِتَسْهِيلِ الْهِمَزَةِ الثَّانِيَةِ وَبِإِبْدَالِهَا يَاءً، وَلِلْأَصْبِهَانِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرٍ وَجِهَانٌ هُمَا:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

الثاني: إبدالها ياء مع عدم الإدخال، و لهشام التحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقيون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

الثاني: إبدالها ياء مع عدم الإدخال، و لهشام التحقيق مع الإدخال و عدمه، و الباقيون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

٤- أَلَلَّيْ قَرَأَ الْقَالُونَ، وَقَنْبِلٌ، وَيَعْقُوبٌ بِهَمْزِهِ مَكْسُورَةٍ مَحْقُوقَةٍ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَصَلًا وَوَقْفًا، وَقَرَأَ وَرِثٌ، وَأَبُو جَعْفَرٌ بِهَمْزِهِ مَكْسُورَةٍ مَسْهُلَةٍ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَصَلًا، أَمَا وَقْفًا فَلَهُمَا تَسْهِيلُ الْهِمَزَةِ بِالرُّومِ مَعَ الْمَدِّ يَاءً سَاكِنَةً مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ، وَقَرَأَ الْبَزِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو وَصَلًا بِهَمْزِهِ مَكْسُورَةٍ مَسْهُلَةٍ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ (١) مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَلَهُمَا أَيْضًا إِبْدَالُ الْهِمَزَةِ يَاءً سَاكِنَةً مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ لِلْسَّاكِنِينَ أَمَا وَقْفًا فَلَهُمَا تَسْهِيلُ الْهِمَزَةِ بِالرُّومِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَبِإِبْدَالِهَا يَاءً سَاكِنَةً وَوَقْفًا وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ فِي الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ، وَلِحَمْزِهِ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهِمَزَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:).

ص: ٣٩٠

١- المهدب في القراءات العشر (٢/٢٤٤).

و حذف ياء اللائى سما و سهلوا غير

ظبا به زكا و البدل ساكنه اليا

خلف هاديه حسب ٥- تُظَاهِرُونَ فيها أربع قراءات هي:

الأولى: لنافع، و ابن كثير، و أبى عمرو، و أبى جعفر بفتح التاء و تشديد الظاء و حذف الألف التى بعدها و فتح الهاء و تشديدها هكذا (تظهِرون) و هو مضارع (تظهِر) و أصله (تتظهِر) فأدغمت التاء فى الظاء.

الثانية: لابن عامر بفتح التاء و تشديد الظاء و ألف بعدها و فتح الهاء و تخفيفها هكذا (تظَاهرون) و هو مضارع (تظَاهر) و أصله تتظَاهرون فأدغمت التاء فى الظاء.

الثالثة: لعاصم بضم التاء و تخفيف الظاء و ألف بعدها و كسر الهاء مخففه هكذا (تظَاهرون) و هو مضارع (ظَاهر).

الرابعة: للباقيين بفتح التاء و تخفيف الظاء و ألف بعدها و فتح الهاء هكذا (تظَاهرون) و هو مضارع (تظَاهر) و أصله (تتظَاهرون) فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، قال ابن الجزرى:

تظَاهرون الضم و الكسر نوى

و خفف الهاء كثر و الظاء كفى و أقصر سما

٦- أَلْظُنُونَا قرأ نافع و ابن عامر، و شعبه و أبو جعفر بألف بعد النون وصلوا و وقفا تبعاً للرسم، و قرأ ابن كثير، و حفص، و الكسائى، و خلف العاشر بإثبات الألف وقفا و حذفها وصلوا إجراءً للفواصل مجرى القوافى فى ثبوت ألف الإطلاق، و الباقيون بحذفها فى الحالين لأنها لا أصل لها، قال ابن الجزرى:

و فى الظنوننا وقفا مع الرسولوا و السبيلا بالألف دن عن روى و حالتيه عم صف

٧- يُضَاعَفُ لَهَا الْعِذَابُ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ عَامِرٍ بِنُونِ الْعِظْمَةِ وَحَذَفَ الْأَلْفَ بَعْدَ الضَّادِ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِهَا هَكَذَا (نُضَعِفُ) عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَ(الْعِذَابُ) بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ بِهِ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ بِيَاءَ تَحْتِيهِ مَضْمُومَةٌ وَحَذَفَ الْأَلْفَ بَعْدَ الضَّادِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِهَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ هَكَذَا (يُضَعِفُ)، وَ(الْعِذَابُ) بِالرَّفْعِ نَائِبُ فَاعِلٍ، وَ(الْبَاقُونَ) بِيَاءَ تَحْتِيهِ مَضْمُومَةٌ وَإِثْبَاتِ الْأَلْفِ بَعْدَ الضَّادِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِهَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ هَكَذَا (يُضَاعَفُ) وَ(الْعِذَابُ) بِالرَّفْعِ نَائِبُ فَاعِلٍ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

ثَقُلَ يَضَاعَفُ كَمَا ثَنَا حَقٌّ وَيَا

وَ الْعَيْنُ فَافْتَحَ بَعْدَ رَفْعِ حَيَا ثَوَى كَفَى

٨- عَالِمِ الْغَيْبِ قَرَأَ نَافِعٌ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَرُوَيْسُ بَرَفْعِ الْمِيمِ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) هَكَذَا (عَالِمٌ) عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ أَيْ هُوَ عَالِمٌ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَعَاصِمٌ، وَرُوحٌ، وَخَلْفُ الْعَاشِرِ (عَالِمٌ) بِخَفْضِ الْمِيمِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ عَلَى أَنَّهُ بَدَلَ مِنَ (لَرَبِّي) وَقَرَأَ حَمَزُهُ وَالْكَسَائِيُّ (عَلَامٌ) بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَخَفْضِ الْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلَ مِنَ (لَرَبِّي) أَيْضًا، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

عَالِمٌ عَلَامٌ رَبًّا فَرْزًا وَارْفَعِ الْخَفْضَ غَنَا عَمَّ....

٩- رَبَّنَا بَاعِدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو وَهَشَامٌ (رَبَّنَا) بِالنَّصْبِ عَلَى النِّدَاءِ بَعْدَ كَسْرِ الْعَيْنِ الْمَشْدُودَةِ بِأَلْفٍ، فَعَلٌ طَلَبٌ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ (رَبَّنَا) بِضَمِّ الْبَاءِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، (بَاعِدْ) بِالْأَلْفِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالدَّالِ فَعَلٌ مَاضٍ وَالجمله خير، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (رَبَّنَا) بِالنَّصْبِ عَلَى النِّدَاءِ بِالْأَلْفِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الدَّالِ فَعَلٌ طَلَبٌ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

وَ رَبَّنَا ارْفَعِ ظَلَمْنَا وَبَاعِدْ

فَافْتَحْ وَ حَرِّكْ عَنْهُ وَ اقْصِرْ شَدْدَا حَبْرَ لَوَى

ص: ٣٩٢

١٠- فَلَا تَذْهَبْ نَفْسِيْكَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ (تذهب) بضم التاء و كسر الهاء مضارع (أذهب)، (نفسك) بالانصب مفعول به، وقرأ الباقون (تذهب) بفتح التاء و الهاء مضارع (ذهب)، (نفسك) بالرفع فاعل، قال ابن الجزرى:

و تذهب ضم و اكسر ثعبا نفسك غيره...

١١- وَ لَوْلُوْأُ قَرَأَ نَافِعٌ، وَ عَاصِمٌ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِنَصْبِ الْهَمْزَةِ الْأَخِيْرَةِ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْجَارِ وَ الْمَجْرُورِ وَ هُوَ (مَنْ أَسَاوِرُ) لِأَنَّ مَحَلَّهُ النَّصْبُ أَيْ يَحْلُوْنَ أَسَاوِرَ وَ لَوْلُوْأُ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُوْنَ مَفْعُوْلًا لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَقَامُ أَيْ (وَ يُوْتُوْنَ لَوْلُوْأُ) وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى ذَهَبٍ أَيْ يَحْلُوْنَ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَسَاوِرُ مِنْ لَوْلُوْأُ قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

انصب لؤلؤا نل إذ ثوى و فاطرا مد نأى

و أبدل الهمزة الأولى شعبه، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه، و وقف عليها حمزه بإبدال الهمزة الأولى، أما الثانية فله إبدالها واوا ساكنه مديه و تسهيلها بالروم و إبدالها واوا على الرسم مع السكون المحض و الروم، و لهشام فى الهمزة المتطرفة ما لحمزه بخلف عنه.

١٢- سَيِّدًا مَعَا قَرَأَ حَفْصٌ، وَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِيُّ، وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَ الْبَاقُونَ بَضْمِهَا، وَ هُمَا لَغْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

افتح ضم سدين عزا حبر

و سدا حكم صحب دبرا ياسين صحب

١٣- أَيْنِ ذُكِرْتُمْ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَ تَسْهِيلِهَا وَ إِدْخَالَ أَلْفٍ بَيْنَهَا عَلَى حَذْفِ لَامِ الْعَلَّةِ أَيْ لِأَنَّ ذِكْرْتُمْ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَتَيْنِ الْأُولَى لِلْإِسْتِفْهَامِ وَ الثَّانِيَةِ مَكْسُورَةٍ وَ هِيَ هَمْزَةُ إِنْ الشَّرْطِيَّةِ، وَ هُمْ فِي الْهَمْزَتَيْنِ عَلَى أَصُولِهِمْ فَقَالُونَ وَ أَبُو عَمْرٍو بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ، وَ وَرْشٌ وَ ابْنُ كَثِيْرٍ، وَ رُوِيْسٌ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، وَ هِشَامٌ بِالتَّحْقِيْقِ مَعَ الْإِدْخَالِ وَ عَدَمِهِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيْقِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

ص: ٣٩٣

و افتح أئن ثق... ..

تنبیه:

ورد فى هذا السؤال خمس سور هى: السجده، والأحزاب، وسبأ، وفاطر، ويس. وهذه السور من حيث ياءات الإضافة كالاتى:

١-سوره السجده تخلو من ياءات الإضافة.

٢-سوره الأحزاب كذلك.

٣-سوره سبأ بها من ياءات الإضافة ثلاث هى: **إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ (٤٧)**، وقد فتحها المدنيان و أبو عمرو، و **قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (١٣)**، وقد فتحها المدنيان و أبو عمرو، **رَبِّي إِنَّهُ (٥٠)**، و قد أسكنها حمزه.

٤-سوره فاطر تخلو من ياءات الإضافة.

٥-سوره يس بها من ياءات الإضافة ثلاث هى: **وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي (٢٢)** و قد أسكنها يعقوب و حمزه و خلف و هشام بخلاف عنه، و **إِنِّي إِذَا (٢٤)** و قد فتحها المدنيان و أبو عمرو، **إِنِّي آمَنْتُ** ، و قد فتحها المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو، و **اللَّهُ أَعْلَى** و أعلم.

ص: ٣٩٤

السؤال رقم (٢١٣):

قال ابن الجزرى:

بزينه نون فدا نل بعد صف

فانصب و ثقلى يسمعوا شفا عرف

اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا شرحا موجزا؟

الإجابة:

اشاره

قال ابن الجزرى:

عجبت ضم التا شفا اسكن أو عم لا أزرق معا يرفوا فز بضم

و الشرح كالاتى:

١-قرأ ذو فاء فدا حمزه و نون نل عاصم (١)بزينه الكواكب بتنوين زينه و غيرهما بدون تنوين و قرأ ذو صاد صف شعبه بنصب الكواكب و غيره بالجرف شعبه بالتنوين و النصب، أى (بأن زينا الكواكب) و حمزه و حفص بالتنوين و الجر بقطعها عن الإضافه أو مصدر و جعلت الكواكب نفس الزينه مبالغه و الباقون بحذف التنوين و الجر على إضافه المصدر لمفعوله، و قرأ ذو شفا حمزه و الكسائى و خلف و عين عرف حفص (لا يسمعون) بفتح السين و تشديدها و تشديد الميم مضارع تسمع تكلف السمع مطاوع سمع، و أصله يتسمعون أدغمت التاء فى السين و الباقون بإسكان السين و الباقون بإسكان السين و تخفيف الميم مضارع سمع.

٢-قرأ حمزه و الكسائى و خلف بَلْ عَجِبْتَ بضم التاء و هو مسند للمتكلم على حد و (إن تعجب فعجب) و هو انفصال النفس من أمر عظيم

ص: ٣٩٥

خفى سببه فهو على الله محال فتأول أن من رأى حال هؤلاء من الناس يقول عجبت، و الباقون بفتحها و هو مسند للمخاطب أى بل عجبت يا محمد من إنكارهم الوحي أو البعث، وقرأ المدنيان و ابن عامر إلا الأزرق أ و آباؤنا الأوّلون قُلْ نَعَمْ هُنَا أ و آباؤُنَا الأوّلون قُلْ إِنَّ فِي الوَاقِعِ يَأْسِكُنِ الوَاوِ عَلٰى أَنْ العَطْفُ بِأُو التّٰى لِإِحدٰى الشّٰئِنِ، و الباقون بفتحها على أن العطف بالواو و أعيدت معها همزه الإنكار، وقرأ ذو فاء فد حمزه (إليه يزفون) بضم الياء مضارع أزف الظليم و هو ذكر النعام دخل في الزيف و هو الإسراع كالصبح ثم وضع للكلمة لأن كلا حامل و محمول، و الباقون بفتحها مضارع زف الرجل الرجل أسرع في زيف النعام.

تنبيه:

فى سورة الصافات ثلاث ياءات إضافة هى: إني أرى (١٠٢) أني أذبحك (١٠٢)، ستجدني إن شاء الله (١٠٢).

ص: ٣٩٦

السؤال رقم (٢١٤):

قال الشاطبي:

و فى يوعدون دم حلى و بقاف دم

و ثقل غساقا معا شائد حلا

أكمل الآيات إلى نهايه السوره ثم اشرحها شرحا موجزا؟

الإجابة:

اشاره

قال الشاطبي:

و آخر للبصرى بضم و قصره و وصل اتخذناهم حلا شرعه و لا

و فالحق فى نصر و خذ ياء لى معا و إنى مسنى لعنتى إلى

و الشرح كما ورد فى الوافى كالاتى:

١-قرأ ابن كثير و أبو عمرو: هذا ما يوعدون ليوم الحساب هنا بياء الغيب، وقرأ غيرهما بقاء الخطاب، وقرأ ابن كثير وحده هذا ما تُوعِدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ فى (ق) بياء الغيب وقرأ غيرهما بقاء الخطاب، وقرأ حمزه و الكسائى و حفص فليدوقوه حميم و غساق هنا، إلا حميمًا و غساقًا فى سوره النبأ بتشديد السين فى الموضوعين فتكون قراءه غيرهم بتخفيفها فيهما.

٢-قرأ أبو عمرو البصرى و آخر من شكله أزواج بضم همزه و آخر بلا ألف بعدها فتكون قراءه غيره بفتح الهمزه و ألف بعدها فالمراد بالقصر حذف الألف و ضده المد إثباتها، وقرأ أبو عمرو و حمزه و الكسائى اتخذناهم سخريًا بوصل الهمزه أى يجعلها همزه وصل تسقط فى الدرج،

أى فى وصل اتخذناهم بكلمه الأشرار، فإذا وقف على الأشرار فيبدأ بكسر همزه (اتخذناهم)، وقرأ الباقون بقطع الهمزه مفتوحه وصلا بدءا.

٣-قرأ حمزه و عاصم: قَالَ فَالْحَقُّ برفع القاف على ما لفظ به فتكون قراءه غيرهما بنصبها و قيد الحق لإخراج و الحق أقول فلا خلاف فى نصب قافه.

تنبيه:

يعتبر هذا التنبيه تكمله لشرح الآيات على ما ورد فى البيت الأخير فى السوره من كلام الناظم فى ياءات الإضافه، وهى فى سوره (ص) ست مختلف فيهن، وهى:

١- ما كَانَ لى مِنْ عِلْمٍ (٦٩).

٢- وَ لى نَعِجَه (٢٣).

٣- إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ (٣٢).

٤- مِنْ بَعْدى إِنَّكَ (٣٥).

٥- مَسَّنِى الشَّيْطَانُ (٤٤).

٦- لَعَنْتى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٧٨).

و من الملاحظ فى بيت الشاطبى -رحمه الله عليه- أن لفظ (إلى) فى آخره من القرآن لقوله تعالى: لَعَنْتى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ الآية (٧٨).

تكميل:

وقد فتح حفص و هشام بخلاف عنه لى نَعِجَه، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و إبنى أَحْبَبْتُ، و فتح المدنيان و أبو عمرو و مِنْ بَعْدى إِنَّكَ و فتح المدنيان لَعَنْتى إِلَى و فتح حفص وحده ما كَانَ لى مِنْ عِلْمٍ و أسكن حمزه وحده مَسَّنِى الشَّيْطَانُ و الله أعلم، و هو الهادى إلى صراط مستقيم.

السؤال رقم (٢١٥):

للقراء العشره فى هذه الكلمات المباركه مذاهب وضحها:(فى بطون أمهاتكم-يرضه-ليضل-و رجلا سلما-بكاف عبده-تأمرونى)

الإجابة:

إشارة

١- فى بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ قرأ حمزه وصلا بكسر الهمزة و الميم، و الكسائى وصلا بكسر الهمزة و فتح الميم، و الباقيون بضم الهمزة و فتح الميم وصلا أيضا، و أجمع الأئمة العشره على ضم الهمزة، و فتح الميم عند البدء بأمهاتكم.

قال ابن الجزرى:

لأمه فى أم أمها كسر... ضما لدى الوصل رضى كذا

الزمر و النحل نور النجم و الميم تبع فاش ٢- يَرْضُهُ القراء فيه على ست مراتب:

الأولى:لنافع، و حفص، و حمزه، و يعقوب، باختلاس ضمه الهاء.

الثانية:لابن كثير، و الكسائى، و خلف العاشر بالإشباع.

الثالثة:للسوسى بالإسكان.

الرابعة:للدورى أبى عمرو، و ابن جماز بالإسكان و الإشباع.

الخامسة:لهشام، و شعبه بالإسكان و الاختلاس.

السادسة:لابن ذكوان، و ابن وردان، باختلاس و الإشباع، قال ابن الجزرى:

يفى و الخلف للاصن ذا طوى

أقصر فى ظبى لذا نل ألا و الخلف خل مز

٣- لِيُضِلَّ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ رُوَيْسٌ، بِفَتْحِ الْيَاءِ مُضَارِعَ (ضَلَّ)، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، مُضَارِعَ (أَضَلَّ) قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

يُضِلُّ فَتَحَ الضَّمُّ كَالْحِجِّ الزَّمْرَ حَبْرَ غَنَا

٤- وَ رَجُلًا سَيَلَمًا قَرَأَ، ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ يَعْقُوبُ بِالْفَاءِ بَعْدَ السَّيْنِ وَ كَسَرَ اللَّامَ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ بِمَعْنَى خَالِصًا مِنَ الشَّرِكَةِ هَكَذَا (سَالِمًا)، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَ فَتَحَ اللَّامَ، عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ صَفَهُ لِرَجُلًا مَبَالِغَهُ فِي الْخُلُوصِ مِنَ الشَّرِكَةِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

سَالِمًا مَدَّ اكْسَرَ حَقًّا ٥- بِكَافٍ عَيْدَةً قَرَأَ حَمْرَهُ وَ الْكَسَائِي، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ خَلْفُ الْعَاشِرِ (عِبَادَهُ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَ فَتَحَ الْبَاءَ وَ الْأَلْفَ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ وَ الْمَرَادُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمُطِيعُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ (عِبَادَهُ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَ إِسْكَانِ الْبَاءِ وَ حَذْفِ الْأَلْفِ عَلَى الْإِفْرَادِ وَ الْمَرَادُ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

قال ابن الجزرى:

وَ عِبَادَهُ اجْمَعُوا شَفَا ثَنَا ٦- تَأْمُرُونِي قَرَأَ نَافِعٌ، وَ أَبُو جَعْفَرُ بَنُونَ وَاحِدَهُ مَكْسُورَهُ مَخْفَفَهُ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ لِأَنَّ أَصْلَهَا (تَأْمُرُونِي)، وَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِخَلْفٍ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ بَنُونَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً، وَ الثَّانِيَةَ مَكْسُورَةً عَلَى الْأَصْلِ وَ الْوَجْهَ الثَّانِي لَابْنِ ذَكْوَانَ بَنُونَ وَاحِدَهُ مَكْسُورَهُ مَخْفَفَهُ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بَنُونَ مُشَدَّدَةً عَلَى إِدْغَامِ نُونِ الرَّفْعِ فِي نُونِ الْوَقَايَةِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

زد تأمروني النون من خلف لبا و عم خفه

تنبيه:

اختلف القراء في خمس ياءات إضافه في سورة الزمر و هي:

١- يا عبادى الذى أسرفوا الآية (٥٣، ١٠).

٢- إِنِّي أَخَافُ الْآيَةَ (١٣).

ص: ٤٠٠

٣- إِنَّ أَرَادَنِي اللَّهُ الْآيَةَ (٣٨).

٤- تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ الْآيَةَ (٦٤).

قال الشاطبي:

وخذ يا تأمروني أراذني وإني معاً يا عبادي محصلاً

وقد فتح المدنيان وابن كثير وأبو عمرو إني أخافُ وفتح المدنيان إني أموتُ وأسكن حمزه وحده إن أراذني الله وفتح المدنيان وابن كثير وابن عامر وعاصم يا عبادي الذين أسرفوا وفتح المدنيان وابن كثير تأمروني أعبدُ.

ملحوظة:

ورد في الغيث أن سورة الزمر، مكية إلا ثلاث آيات فمدنية من قل يا عبادي الذين أسرفوا إلى تشعرون وآيها سبعون وثنان حجازي وبصري، وثلاث شامي وخمس كوفي، ومدغمها ثمانية وعشرون، والصغير ثلاثة.

ص: ٤٠١

للقراء العشره فى هذه الكلمات المباركه مذاهب وضحها: كلمات ربك- التلاقى - أو أن يظهر في الأرض الفساد - و يوم تقوم
السياعه أدخلوا - يحشر أعداء الله - أرنا - ثمرات - يتفطرون - الذى يبشر - تخرجون - عباد الرحمن - يا أيه الساحر - رب
السموات - مقام أمين - من رجز اليم - غشاوه - لينذر - كرها - أذهبتم .

الإجابة:

إشاره

١- كلمات ربك قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب، و خلف العاشر، بحذف الألف التى بعد الميم
على الأفراد هكذا (كلمت) و الباقون بإثباتها على الجمع، و وقف عليها الكسائى بالإماله، قال الشاطبى:

و كلمات اقصر كفا ظلا و فى يونس و الطول شفا حق نفى

٢- التلاقى قرا ورش، و ابن وردان بإثبات وصلأ، و ابن كثير و يعقوب بإثباتها وصلأ و وقفا، و الباقون بحذفها فى الحالين، و أما ذكر
الخلاف فيها لقالون الذى أثبتته صاحب التيسير و تبعه الشاطبى فهو انفراده

و لذا قال فى التيسير: ولا أعلم الخلاف لقالون ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط و لا عن الحلوانى و لذا حكاها فى الطبيه بصيغه التمريض (1).

قال ابن الجزرى:

التلاق مع تناد خذ دم جل و قيل الخلف بر

٣- أو أن يُظهِرَ فِي الْمَآرِضِ الْفَسَادَ قرأ نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر، (و أن) بالواو المفتوحه، بدلا من (أو) و (يظهر) بضم الياء و كسر الهاء مضارع (أظهر) و الفاعل ضمير يعود على سيدنا موسى -عليه السلام- و (الفساد) بالنصب مفعولا به و قرأ ابن كثير، و ابن عامر (و أن) بالواو المفتوحه بدلا من (أو) و (يظهر) بفتح الياء و الهاء مضارع (ظهر) اللازم و (الفساد) بالرفع فاعل، و قرأ حفص، و يعقوب (أو أن) بزيادة همزه مفتوحه قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو التى لأحد الشيين بالنصب، و توجيهها كتوجيه قراءه نافع و من معه، و قرأ الباقون و هم: شعبه، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر، (أو أن يظهر) بفتح الياء و الهاء، و (الفساد) بالرفع، و توجيهها كتوجيه قراءه ابن كثير و من معه، قال ابن الجزرى:

أو أن و أن كن حول حرم يظهر اضمم

و اكسرن و الرفع فى الفساد فانصب عن مدا حما

٤- وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّيِّئَةُ أَدْخِلُوا قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر و شعبه (ادخلوا) بهمزه وصل و ضم الخاء، و إذا ابتداء و اضموا الهمزه على أنها فعل أمر من دخل، و الواو ضمير آل فرعون و آل منصوب على النداء، و قرأ الباقون بهمزه قطع مفتوحه فى الحالين و كسر الخاء على أنها فعل أمر من أدخل و الواو و ضمير للخزنه و آل مفعول أول و أشد مفعول ثان، قال ابن الجزرى:

أدخلوا أصل و اضمم الكسر كما حبر صلوا (...).

ص: ٤٠٣

٥- يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ (١) قرأ نافع، و يعقوب بنون العظمة المفتوحه، و ضم الشين على البناء للفاعل هكذا (نحشر) و أعداء بالنصب مفعولا به، و قرأ الباقر بياء الغيبه المضمومه و فتح الشين على البناء للمفعول، و أعداء بالرفع نائب فاعل، قال ابن الجزرى:

و نحشر النون و سم أتل ظبا أعداء عن غيرهما

٦- أَرْنَا قرأ ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبه، و يعقوب بإسكان الراء و أبو عمرو بالإسكان و الاختلاس، و هشام بالإسكان و الكسر، و الباقر بالكسر، قال ابن الجزرى:

أرنا و أرني اختلف مختلسا حز

و سكون الكسر حق و فصلت لى الخلف من

حق صدق...

٧- ثَمَرَاتٍ قرأ نافع، و ابن عامر، و حفص و أبو جعفر بألف بعد الراء على الجمع و ذلك لاختلافها و تنوعها، و الباقر بغير ألف على الأفراد لإرادته الجنس، قال ابن الجزرى:

أجمع ثمرات عم علا ...

و من قرأ بالجمع وقف بالتاء، و من قرأ بالأفراد فمنهم من وقف بالهاء و هم: ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائي، و يعقوب، و وقف الباقر بالتاء و هم: شعبه، و حمزه، و خلف العاشر، و أمالها الكسائي وقفا بخلف عنه.

٨- يَنْفَطْرُونَ (٢) قرأ نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و حمزه، و الكسائي، و أبو جعفر، و خلف العاشر بتاء فوقيه مفتوحه مكان النون و فتح الطاء مشدده مضارع تفطر بمعنى تشقق، و قرأ الباقر بنون ساكنه بعد الياء).

ص: ٤٠٤

١- سورة فصلت الآية (١٩).

٢- سورة الشورى الآية (٥).

و كسر الطاء مخففة هكذا (ينفطرن) مضارع انفطر بمعنى تشقق، قال ابن الجزرى:

و ينفطرن يتفطرن علم حرم رقا

الشورى شفا عن دون عم

٩- الَّذِي يُبَشِّرُ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، وَحَمْزُهُ، وَالْكَسَائِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ إِسْكَانِ الْبَاءِ وَ ضَمِّ الشَّيْنِ مَخْفَفَةً مِنَ (الْبَشْرِ) وَ هُوَ الْبَشَارَةُ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِ الْيَاءِ وَ كَسْرِ الشَّيْنِ مُشَدَّدَةً مِنَ (يَشْرُ) الْمَضْعَفِ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ.

قال ابن الجزرى:

يبشراضم شد دن كسرا ...

إلى قوله:

و دم رضى حلا الذى يبشر ...

١٠- تُخْرِجُونَ (١) قَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ، وَحَمْزُهُ، وَالْكَسَائِيُّ، وَخَلْفُ الْعَاشِرِ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ ضَمِّ الرَّاءِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

و تخرجون ضم فافتح و ضم الرا

شفا ظل ملا و زخرف من شفا

١١- عِبَادُ الرَّحْمَنِ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَعَاصِمٌ، وَحَمْزُهُ، وَالْكَسَائِيُّ، وَخَلْفُ الْعَاشِرِ (عِبَاد) بِنَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَ بَعْدَهَا أَلْفٌ مَعَ ضَمِّ الدَّالِ، جَمْعُ (عَبْدٍ)، وَ الْبَاقُونَ بِنُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْعَيْنِ مَعَ فَتْحِ الدَّالِ هَكَذَا (عِنْدَ) ظَرْفِ مَكَانٍ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

عباد فى عند برفع حز كفا ...).

ص: ٤٠٥

١- سورة الزخرف الآية (١١).

١٢- يا أيه الساحر قرأ ابن عامر وصلاً (أيه) بضم الهاء اتباعاً لضم الياء، و الباقون بفتحها و وقف عليه أبو عمرو، و الكسائي، و يعقوب بألف، و الباقون بحذفها و إسكان الهاء، قال ابن الجزري:

ها أيها الرحمن نور الزخرف كم ضم قف

رجا حما بالألف

١٣- رَبِّ السَّمَاوَاتِ (١) قرأ عاصم، و حمزه، و الكسائي، و خلف العاشر رب بالخفض بدلا من ربك، و الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هو رب.

قال ابن الجزري:

رب السماوات خفض رفعا كفا ...

١٤- مَقَامٍ أَمِينٍ قرأ نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر مقام بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة، و الباقون بفتحها بمعنى موضع الإقامة و قيد المصنف ثانياً الدخان ليخرج الموضع الأول المتفق على فتح ميمه و هو قول الله تعالى:

و زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ قال ابن الجزري:

مقام ضم عد دخان الثان عم ...

١٥- مِّنْ رِّجْزٍ أَلِيمٍ (٢) قرأ ابن كثير و حفص و يعقوب (أليم) برفع الميم صفه (العذاب) و الباقون بخفضها صفه (الرجز) قال ابن الجزري:

أليم الحرفان شم دن عن غذا ...

١٦- غِشَاوَةٌ قرأ حمزه، و الكسائي، و خلف العاشر بفتح الغين و إسكان الشين و حذف الألف، و الباقون بكسر الغين و فتح الشين، و إثبات الألف و هما لغتان بمعنى واحد و هو الغطاء، قال ابن الجزري:

غشوه افتح اقصرن فتى رحا (...).

ص: ٤٠٦

١- سورة الدخان الآية (٧).

٢- سورة الجاثية الآية (١١).

١٧- لِيُنذِرَ (١) قرأ نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، و البزى بخلف عنه بتاء الخطاب هكذا (لتنذر) و المخاطب هو النبي محمد -صلى الله عليه و سلم-، و الباقر بن بقاء الغيب و هو الوجه الثانى للبزى، و الضمير يرجع إلى القرآن.

قال ابن الجزرى:

لينذر الخطاب ظل عم و حرف الأحقاق لهم و الخلف هل

١٨- كُرْهَاً قرأ ابن ذكوان، و عاصم، و حمزه، و الكسائى، و يعقوب و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه بضم الكاف، و الباقر بفتحها و هو الوجه الثانى لهشام و هما لغتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزرى:

كرها معا ضم شفا الأحقاف كفا ظهيرا من إله خلاف

١٩- أَذْهَبْتُمْ قرأ نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزه و الكسائى، و خلف العاشر بهمزه واحده على الخبر، و قرأ الباقر بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، و كل على أصله فابن كثير، و رويس بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع عدم الإدخال، و هشام له ثلاثه أوجه: تحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع الإدخال و تحقيق الهمزتين مع الإدخال و عدمه، و ابن ذكوان، و روح بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال، و أبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية مع الإدخال، قال ابن الجزرى:

أذهبتم اتل حز كفا و دن ثنا

تنبيهات:

فى سورة غافر ثمانى ياءات إضافه هى:

١- ذَرُونِي أَقْتُلْ آيه (٢٦).

ص: ٤٠٧

١- سورة الأحقاف الآيه (١٢).

٢- إِنْى أَخَافُ أَنْ آيه (٢٤).

٣- إِنْى أَخَافُ عَلَيْكُمْ آيه (٣٠).

٤- إِنْى أَخَافُ عَلَيْكُمْ آيه (٣٢).

٥- لَعَلَّى أَبْلُغُ آيه (٣٦).

٦- مَا لى أَدْعُوكُمْ آيه (٤١).

٧- وَ أَوْضُ أَمْرِى إِلَى اللّهِ آيه (٤٤).

٨- أَدْعُونى أَسْتَجِبْ آيه (٤٠).

قال الشاطبى:

و ا حفظ مضافاتها العلا ذرونى و ادعونى و إنى ثلاثة لعلى و فى مالى و أمرى مع إلى

و قد فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو فى ثلاثة مواضع (إنى أخاف)، و فتح ابن كثير و الأصبهاني عن ورش (ذرونى أقتل)، و فتح ابن كثير وحده، (ادعونى أستجب)، و أسكن يعقوب و الكوفيون (لعلى أبلغ)، و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو و هشام (ما لى أدعوكم) و فتح المدنيان و أبو عمرو (أمرى إلى الله).

فى سورة فصلت ياءان إضافه هما:

١- أَيْنَ شُرَكَائى الآيه (٤٧).

٢- وَ لئن رُجِعْتُ إِلَى رَبِّى إِنَّ الآيه (٥٠) قال الشاطبى:

ثم يا شركائى المضاف و يا ربى به الخلف بجلا

و قد فتح ابن كثير وحده شُرَكَائى قالوا و فتح أبو جعفر، و أبو عمرو، و ورش إلى رَبِّى إِنَّ .

ليس فى سورة الشورى ياءات إضافه مختلف فيهن.

فى سورة الزخرف من ياءات الإضافة الآتى:

١- تَعَجَّرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ آيَه (٥١).

٢- يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ آيَه (٦٨).

قال الشاطبي:

بتحتي عبادي اليا و يغلي دنا علا ...

فتح المدنيان و أبو عمرو و البزى مِنْ تَحْتِي أَفَلَا و فتح أبو بكر (يا عبادي لا خوف عليكم) و أسكنها المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر.

في سورة الدخان من ياءات الإضافة الآتي:

١- إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ آيَه (١٩).

٢- وَ إِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ آيَه (٢١).

قال الشاطبي:

و قل إني ولي الياء حملا ...

فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إِنِّي آتِيكُمْ و فتح ورش وحده تُؤْمِنُوا لِي .

ليس في سورة الجاثية ياء إضافة.

و في سورة الأحقاف، و هي آخر الحواميم أربع ياءات إضافة هي:

١- أَوْزَعِنِي أَنْ أَشْكُرَ (١٥).

٢- أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ (١٧).

٣- إِنِّي أَخَافُ (٢١).

٤- وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ (٢٣).

قال الشاطبي-رحمه الله:-

و ياء و لكنني و يا تعدانني و إني أوزعني بها خلف من تلا

وقد فتح البزى و الأزرق أَوْزَعِنِي أَنْ و فتح المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو إِنِّي أَخَافُ و فتح المدنيان، و أبو عمرو و البزى وَ
لِكِنِّي أَرَاكُمْ و فتح المدنيان و ابن كثير أ تَعِدَانِي أَنْ. هذا و الله أعلم.

ص: ٤٠٩

محمد (١)- صلى الله عليه و سلم- إلى سوره الرحمن عز و جل

السؤال رقم (٢١٧):

اشرح الآيات الآتیه شرحا موجزا:

قال الإمام الشاطبى:

و بالضم و اقصر و اكسر التاء قاتلوا على حجه و القصر فى آسن دلا

و فى آنفا خلف هدى و بضمه و كسر و تحريك و أملى حصلا

و أسرارهم فاكسر صحابا و تبلونكم نعلم الباصف و نبلو و اقبلا

الإجابة:

ورد الشرح فى الوافى للإمام القاضى كالاتى:

١- قرأ حفص و أبو عمرو و الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢) بضم القاف و القصر أى حذف الألف بعد القاف و كسر التاء، فتكون قراءه

ص: ٤١٠

١- السور الوارده فى السؤال ثمانى سور هي: ١- محمد- صلى الله عليه و سلم- مدنيه، ثلاثون و ثمان آيات، جلالاتها سبع و عشرون. ٢- الفتح: مدنيه، عشرون و تسع آيات، جلالاتها كذلك. ٣- الحجرات: مدنيه، ثمان عشره آيه، جلالاتها سبع و عشرون. ٤- ق: مكيه، أربعون و خمس آيات، جلالاتها واحده. ٥- الذاريات: مكيه ستون آيه، جلالاتها ثلاث. ٦- الطور: مكيه، أربعون و تسع آيات، جلالاتها ثلاث. ٧- النجم: مكيه، ستون و آيتان، جلالاتها ست. ٨- القمر: مكيه، خمسون و خمس آيات، و لم يذكر فيها لفظ لجلاله إلا فى بسملتها.

٢- سوره محمد- صلى الله عليه و سلم- الآيه (٤)

غيرهما بفتح القاف و إثبات ألف بعدها و فتح التاء، و قرأ ابن كثير مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (١) بقصر الهمزة، و قرأ غيرهما بمدها (٢).

٢- قرأ البزى بخلف عنه ما ذا قالَ أَنِفًا (٣) بقصر الهمزة، و الباكون بمدها، و هو الوجه الثانى للبزى هذا مفاد الناظم، و لكن الذى عليه أهل التحقيق أن القصر للبزى فى الهمز ليس من طريق الشاطبى فلا يقرأ له من طريقه إلا بالمد.

و قرأ أبو عمرو و الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلى لَهُمْ (٤) بضم الهمزة و كسر اللام و تحريك الياء أى فتحها، و قرأ غيره بفتح الهمزة و اللام و ألف بعدها.

و اعلم أن الحرف المتحرك (٥) فى قراءة أبى عمرو و هو الياء من لفظ الناظم.

و اعلم أن قراءة الباقيين بالألف بعد اللام من النظائر نحو وَ نُرى فِرْعَوْنَ ، لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ و إلا- فلا تؤخذ الألف فى قراءة الجماعة من الضد لأن ضد الياء المتحركة بالفتح هى الياء الساكنة.

٣- قرأ حفص و حمزه و الكسائى وَ اللَّهُ يَغْلُمُ إِسْرَارَهُمْ بكسر الهمزة فتكون قراءة غيرهم بفتحها.

و قرأ شعبه و ليبلونكم حتى يعلم المجاهدون منكم و الصابرين و يبلو أخباركم (٦) بالياء فى الأفعال الثلاثة، و قرأ غيرهم بالنون فيها).

ص: ٤١١

١- سورة محمد- صلى الله عليه و سلم- الآية (١٥).

٢- الوافى فى شرح الشاطبيه (ص ٢٥٥).

٣- سورة محمد- صلى الله عليه و سلم- آيه (١٦).

٤- سورة محمد- صلى الله عليه و سلم- آيه (٢٥).

٥- الوافى فى شرح الشاطبيه (ص ٢٥٥).

٦- سورة محمد- صلى الله عليه و سلم- آيه (٣١).

اشرح الآيات الآتية شرحاً موجزاً قال ابن الجزرى:

يؤتية يا غث حز كفا ضرا فضم شفا اقصر اكسر كلم الله لهم

و الحجرات فتح ضم الجيم ثر يالتكم البصرى و يعملون در

الإجابة:

ورد الشرح فى الكوكب الدرى كالاتى:

١-قرأ رويس و أبو عمرو،و الكوفيون فسَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا (١) بالياء، و قرأ الباقون بالنون للتعظيم، و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بِكُمْ ضَرًّا (٢) بضم الضاد و هو سوء الحال، و الباقون بفتحها و هو مصدر ضرب به و هما لغتان، و قرأ المفسر لضمير لهم و هم ذو شفا و هم: حمزه و الكسائى، و خلف (كلم الله) بكسر اللام بلا ألف جمع كلام كثره و ثمره، و الباقون بفتح اللام و ألف بعدها اسم للجمله.

٢-قرأ أبو جعفر مِتْنٌ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ (٣) سورة الحجرات آية (١٤). (٤) بفتح الجيم، و الباقون بضمها كلاهما جمع حجره، و قرأ البصرى و أبو عمرو و يعقوب لا يالتكم (٤) بهمزه بعد الياء من التألبيه، و الباقون بحذفها من لات يلت و جاء ألت كأمن و آلات كأتاب، و ولت كوعد، و قرأ ذو دال در ابن كثير مِمَّا يَعْمَلُونَ آخر الحجرات بياء الغيب على أنه مسند الضمير، و الباقون بتاء الخطاب مسند لضمير المخاطبين.

ص: ٤١٢

١- سورة الفتح الآيه (١٠).

٢- سورة الفتح الآيه (١١).

٣- سورة الحجرات آيه

٤- .

اذكر ما للقراء العشره فى الكلمات القرآنيه الآتيه، مع ذكر الدليل من طيبه النشر: متنا- أذبار- تشقق- وعيد- و عيون- قال سلام- الصاعقه- و قوم نوح- فاكهين- و اتبعتمهم- ذريتهم- ألحقنا بهم ذريتهم- ألتناهم- لا لغو فيها و لا تأثيم- لؤلؤ- المصيطرون- يصعقون.

الإجابته:

١- مِثْنًا (١) قرأ نافع، و حفص، و حمزه، و الكسائى و خلف العاشر بكسر الميم، و الباقون بضمها، و هما لغتان، قال ابن الجزرى:

اكسر ضما هنا فى متم شفا أرى و حيث جا صحب أتى

٢- وَ أَذْبَارَ قرأ نافع، و ابن كثير، و حمزه، و أبو جعفر، و خلف العاشر بكسر الهمزه على أنه مصدر أدبر بمعنى مضى، و قرأ الباقون بفتح الهمزه جمع دبر و هو آخر الصلاه و عقبها، و جمع باعتبار تعدد السجود، قال ابن الجزرى:

أذبار كسر حرم فتى ...

٣- تَشَقَّقُ قرأ أبو عمرو، و عاصم، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر بتخفيف الشين، على أنه مضارع تشقق، على وزن تفعل و أصله تشقق فحذفت إحدى التاءين تخفيفا و قرأ الباقون بتشديدها على إدغام التاء فى الشين، قال ابن الجزرى:

و خففوا شين تشقق كقاف حز كفا ...

٤- وَعِيدِ قرأ ورش بإثبات الياء وصلوا و يعقوب بإثباتها، وصلوا و وقفا، و الباقون، بحذفها فى الحالين.

ص: ٤١٣

١- ذلك اللفظ من قول الله تعالى: أ إِذَا مِثْنَا وَ كُنَّا تُرَابًا الْآيَه (٣) بسوره ق.

٥- وَ عَيُونٍ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ ابْنُ ذَكْوَانَ، وَ شَعْبَةُ، وَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، وَ هُمَا لُغَتَانِ، قَالَ الْجَزْرِيُّ:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف مز دم رضى

٦- قَالَ سَيِّدُ الْإِسْلَامِ قَرَأَ حَمْزُهُ، وَ الْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَ سَكُونِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ هَكَذَا (سَلَمٌ) وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَ اللَّامِ، وَ إِثْبَاتِ أَلْفٍ بَعْدَهَا هَكَذَا سَلَامٌ، وَ هُمَا لُغَتَانِ مِثْلَ حَرَمٍ وَ حَرَامٍ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

قال سلم سكن... و اكسره و اقصر مع ذرو فى ربا

٧- أَلْصَّيْعِقَةُ قَرَأَ الْكَسَائِيُّ فِي سُورَةِ الذَّارِيَاتِ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَ سَكُونِ الْعَيْنِ عَلَى إِرَادَةِ الصَّوْتِ الَّذِي يَصْحَبُ الصَّاعِقَةَ هَكَذَا الصَّعِقَةَ، وَ الْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الصَّادِ وَ كَسْرِ الْعَيْنِ هَكَذَا الصَّاعِقَةَ عَلَى إِرَادَةِ النَّارِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ لِلْعَقُوبَةِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

صاعقه الصعقه رم ...

٨- وَقَوْمٌ نُوحٍ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو، وَ حَمْزُهُ، وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفَ الْعَاشِرِ بِخَفْضِ الْمِيمِ عَطْفًا عَلَى ثَمُودٍ وَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ وَ أَهْلَكْنَا وَ دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ إِهْلَاكِ الْأُمَمِ الْمَذْكُورِينَ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

قوم اخفضن حسب فتى راض ...

٩- فَكَهَيْنَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَحْدَهُ بِحَذْفِ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَ الْفَاءِ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ مِشْبَهُهُ مِنْ فَكِهِ بِمَعْنَى فَرِحَ، وَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ فَاعِلٌ بِمَعْنَى أَصْحَابِ فَكَاهِهِ كَلَابِنٍ وَ تَامِرٍ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

و فاكهون فاكهين اقصر ثنا و هذا اللفظ المقصود بسوره الذاريات

١٠- وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَ اتَّبَعْنَاهُمْ بِهَمْزِهِ قَطْعَ مَفْتُوحِهِ بَعْدَ الْوَاوِ وَ إِسْكَانِ التَّاءِ وَ الْعَيْنِ وَ نُونِ مَفْتُوحِهِ بَعْدَ الْعَيْنِ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا عَلَى أَنَّ اتَّبَعَ فِعْلٌ مَاضٍ، وَ نَا فَاعِلٌ وَ الْهَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَ ذُرِّيَّاتُهُمْ بِالْجَمْعِ مَعَ كَسْرِ التَّاءِ مَفْعُولًا ثَانِيًا.

ص: ٤١٤

و قرأ ابن عامر، و يعقوب وَ اتَّبَعْتُهُمْ بوصل الهمزة و تشديد التاء مفتوحه بعد الواو مع فتح العين و تاء مثناه فوقيه ساكنه بعدها، على أن اتبع فعل ماض و التاء للتأنيث، و الهاء مفعول به و ذرياتهم بالجمع مع رفع التاء فاعل، و قرأ الباقر، وَ اتَّبَعْتُهُمْ بوصل الهمزة و تشديد التاء مفتوحه بعد الواو مع فتح العين و تاء مثناه فوقيه ساكنه، بعدها، على أنه فعل ماض و التاء للتأنيث و الهاء مفعول به، و ذُرِّيَّتُهُمْ بالتوحيد و ضم التاء على أنها فاعل، قال ابن الجزرى:

و أتبعنا حسن باتبع ذريه كم حما ...

١١- أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قرأ ابن كثير، و عاصم، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر بالإفراد و فتح التاء مفعولا به هكذا ذُرِّيَّتَهُمْ و الباقر بالجمع مع كسر التاء مفعولا به هكذا ذرياتهم قال ابن الجزرى:

ذريه اقصر التاء دنف كفا كثنانى الطور ...

١٢- أَلْتَنَاهُمْ قرأ ابن كثير وحده بكسر اللام فعل ماض من ألت يألت كعلم يعلم، و قرأ الباقر بفتح اللام فعل ماض من ألت يألت كضرب يضرب و كلها لغات بمعنى نقص، و روى عن قبل وجه آخر و هو حذف الهمزة على أنه فعل ماض من لأته يليته كباعه يبيعه، قال ابن الجزرى:

و اكسر دما لام ألتنا حذف همز خلف زم ...

١٣- لا- لَعُوَ فِيهَا وَ لا- تَأْتِيْمُ قرأ نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر برفع الواو و الميم مع التنوين على أن لا نافية للوحده، و الباقر بفتح الواو و الميم مع عدم التنوين على أن لا نافية للجنس، قال ابن الجزرى:

لا تأتيم لا لغو مدا كنز ...

و قرأ ورش، و أبو جعفر، و أبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة فى الحالين و كذا حمزه عند الوقف.

١٤- لُوْلُوْ قَرَأْ شَعْبَهُ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو بِخَلْفٍ عَنْهُ يَبْدَالُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى فِي الْحَالِيْنَ، وَ كَذَا حَمْزُهُ عِنْدَ الْوَقْفِ، أَمَّا الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ فَلِحَمْزِهِ وَقْفًا وَ هِشَامٌ بِخَلْفٍ عَنْهُ إِبْدَالُهَا وَ تَسْهِيلُهَا بِالرُّومِ، وَ إِبْدَالُهَا وَأَوَّ خَالِصَهُ مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ وَ الرُّومِ وَ الْإِشْمَامِ.

١٥- الْمَصِيَّةُ يَطْرُوقُ قَرَأَ هِشَامٌ بِالسِّيْنِ عَلَى الْأَصْلِ، وَ خَلْفٌ عَنْ حَمْزِهِ يَأْشِمَامُ الصَّادِ صَوْتُ الزَّايِ، وَ قَنْبَلٌ، وَ ابْنُ ذَكْوَانَ، وَ حَفْصٌ بِالسِّيْنِ وَ الصَّادِ، وَ خَلَادٌ بِالْإِشْمَامِ وَ الصَّادِ، وَ الْبَاقُونَ بِالصَّادِ.

قال الشاطبي:

المصيطرون ضر في الخلف مع مصيطر

و السين لى و فيهما الخلف زكى عن ملى

١٦- يُضَعِّقُونَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَ عَاصِمٌ بَضْمِ الْيَاءِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

يصعق ضم كم نال ...

السؤال رقم (٢٢٠):

اذكر ما للقراء السبعة في الكلمات القرآنية الآتية، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبية: (أ) فتمارونه - كباثر الإثم - بطون أمهاتكم - خشعا - ففتحنا - عيوننا).

الإجابة:

إشاره

١- أ فْتَمَارُونَهُ (١) قَرَأَ نَافِعٌ، وَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ عَاصِمٌ بَضْمِ التَّاءِ وَ فَتْحِ الْمِيمِ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا، وَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَ سَكُونِ الْمِيمِ وَ حَذْفِ الْأَلْفِ. قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

تمارونه تمرونه و افتحوا شذا ...

٢- كَبَائِرُ الْإِثْمِ قَرَأَ حَمْزُهُ، وَ الْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ هَكَذَا (كَبِيرٌ) وَ الْبَاقُونَ (كَبَائِرٌ) بَفَتْحِ الْبَاءِ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا وَ بَعْدَ

ص: ٤١٦

١- قال تعالى في سورة و النجم أ فْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى الْآيَةَ (١٢).

الألف همزة مكسوره على الجمع و يصبح المد عندهم من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه، قال الشاطبي:

كبير في كباثر فيها ثم في النجم شملا ٣- بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ قرأ حمزه (١) وصلًا بكسر الهمزة و الميم، و الكسائي بكسر الهمزة و فتح الميم وصلًا، و الباقون بضم الهمزة و فتح الميم وصلًا أيضًا، أما عند الوقف على (بطون) و الابتداء (بأمهاتكم) فالجميع يبتدون بضم الهمزة و فتح الميم، قال الشاطبي:

و في أمهات النحل و النور و الزمر مع النجم شاف و اكسر الميم فيصلا

٤- خُشَعًا (٢) قرأ أبو عمرو، و حمزه، و الكسائي بفتح الخاء و ألف بعدها و كسر الشين مخففه هكذا (خاشعا) بضم الخاء و حذف الألف و فتح الشين مشدده، قال الشاطبي:

خاشعا خشعا شفا حميد ...

٥- ففتحنًا قرأ ابن عامر بتشديد التاء، و الباقون بتخفيفها، قال الشاطبي:

إذا فتحت شدد لشام و هاهنا

فتحنًا و في الأعراف و اقتربت كلا

٦- عيونا قرأ ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبه، و حمزه و الكسائي، بكسر العين، و الباقون بضمها، قال الشاطبي:

و ضم الغيوب يكسران عيونا العيون شيوخا دانه صبحته ملا

تنبيه:

ليس في السور الآتية ياءات إضافه مختلف فيها بين القراء، و هي: محمد -صلى الله عليه و سلم- الفتح، و الحجرات، و ق، و الذاريات، و الطور، و النجم، و القمر، و الله أعلم.

ص: ٤١٧

١- الإرشادات الجليه (ص ٤٤٧).

٢- سورة القمر الآيه (٧).

إشاره

و الواقعه و الحديد (١)

السؤال رقم(٢٢١):

اشرح قول الإمام الشاطبي في سورة الرحمن و الواقعه و الحديد:

و و الحب ذو الريحان رفع ثلاثها بنصب كفى و النون بالخفض شكلا

و خف قدرنا دار و انضم شرب في ندى الصفو و استفهام إنا صفا و لا

و يؤخذ غير الشام ما نزل الخفيف إذ عز و الصادان من بعد دم صلا

الإجابة:

ورد شرح هذا الأبيات في السراج كالاتي:

١-أخبر الناظم كما ورد في السراج شرح الشاطبيه لابن القاصح العذري البغدادي أن المشار إليه بالكاف من كفى و هو ابن عامر قرأ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرِّيحَانُ (٢) بنصب رفع الباء و الذال و النون فتعين للباقيين القراءه برفع الباء و الذال و النون، إلا أن المشار إليهما بشين شكلا و هما: حمزه و الكسائي قرآ و الريحان بخفض النون، فصار ابن عامر يقرأ و الحب ذا العصف و الريحان بنصب الأسماء الثلاثه و حمزه و الكسائي برفع الأولين و هما(الحب و ذو)و خفض الأخير و هو(الريحان)و الباقيون برفع الأسماء الثلاثه فذلك ثلاث قراءات و لا خلاف في خفض العصف، لأنه مضاف.

٢-أخبر أن المشار إليه بدال دار و هو ابن كثير قرأ(نحن قدرنا) بتخفيف الدال فتعين للباقيين القراءه تشديدها ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء

ص: ٤١٨

١- سورة الرحمن-عز و جل-مكيه، و آيها سبعون و ثمان و سورة الواقعه، مكيه، و آيها تسعون و تسع، و سورة الحديد، مدنيه، و آيها و عشرون و تسع، و جلالاتها اثنتان و ثلاثون.

٢- سورة الرحمن عز و جل الآيه(١٢).

و النون و الألف من قوله فى ند الصفو و هم: حمزه و عاصم، و نافع قرءوا شُرِبَ الْهَيْمِ (١) بضم الشين فتعين للباقيين القراءه بفتحها ثم أخبر أن المشار إليه بصاد صفا و هو شعبه قرأ إنا لَمُعْرَمُونَ بزيادة همزه الاستفهام على همزه الخبر فهو يقرأ بهمزتين محقتين الأولى مفتوحه و الثانيه مكسوره من غير مد بينهما و تعين للباقيين حذف همزه الاستفهام و القراءه بهمزه واحده مكسوره على الخير.

٣- أخبر أن السبعه إلا الشامى قرءوا فاليومَ لا يُؤخَذُ (٢) بياء التذكير كلفظه فتعين للشامى و هو ابن عامر القراءه بتاء التانيث هكذا فاليوم لا تؤخذ ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزه و العين فى قوله إذ غر و هما: نافع و حفص قرأ بتخفيف الزاى فى و ما نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ فتعين للباقيين القراءه بتشديدها ثم أخبر أن المشار إليهما بالصاد و الدال فى دم صلا و هما:

ابن كثير و شعبه قرأ: إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَ الْمُصَدِّقَاتِ بتخفيف الصاد من الكلمتين، و هما من بعد ما نزل من الحق، فتعين للباقيين القراءه بتشديدها.

السؤال رقم (٢٢٢):

اشرح قول الإمام ابن الجزرى:

سنفرغ الياء شفا و كسر ضم شواظ دم نحاس حر الرفع شم

حبر كلا يطمئ بضم الكسر رم خلف و يا ذى آخر او او كرم

الإجابة:

اشاره

١- قرأ حمزه و الكسائى و خلف سيفرغ لكم بسوره الرحمن بالياء على إسناده لضمير اسم الله تعالى، و الباكون بالنون على إسناده للمتكلم المعظم و قرأ ذو دال دم ابن كثير (شواظ) بكسر الشين، و الباكون بضمها، و قرأ ذو شين شم روح حبر ابن كثير و أبو عمرو (و نحاس) بالجر عطفا

ص: ٤١٩

١- سوره الواقعه، الآيه (٥٥).

٢- سوره الحديد، الآيه (١٥).

على نار، و الباقون برفع الشين عطفًا على المرفوع، أى يرسل شواظ، و يرسل نحاس أو دخان و اختلف على ذى راء رم الكسائي فى (لم يطمهن) فى الموضوعين فروى عنه من روايته ضم الأول فقط، و رواه آخرون عن الدورى فقط و آخرون عكسه و هو كسر الأول و ضم الثانى عن أبى الحارث، و روى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فيهما و روى عنه ضمها و روى عنه قراءتهما بالضم و الكسر جميعًا لا يبالى كيف يقرؤهما، و روى الأكثرون التخيير فى إحداهما عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول و كسر الثانى، و إذا كسر الأولى ضم الثانى، و الوجهان من التخيير و غيره ثابتان عن الكسائي نصًا و أداءً، و الباقون بالكسر فيهما و قرأ ذو كاف كم ابن عامر تبارك اسم ربك ذو الجلال و الإكرام آخر الرحمن و هو الموضوع الثانى بالواو صفه لاسم و عظم الاسم تعظيمًا لمسماه، و الباقون بالياء صفه هكذا تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ، و من الملاحظ أن الموضوع الأول لا خلاف فيه، بل هو بالواو اتفاقًا.

تنبيه:

ليس فى سورة الرحمن، و الواقعه، و الحديد ياء إضافه مختلف فيها، و الله أعلم.

ص: ٤٢٠

من سورة المجادلة إلى سورة (ن) (١)

السؤال رقم (٢٢٣):

بين مذاهب القراء السبعة في الكلمات الآتية مستدلاً على ما تذكر من الشاطبية: ٠ يظاهرون -ء أشفقتم -يحسبون -الرعب -يكون دوله -جدر -يفصل -برءاؤا -النبى إذا -ليطفئوا -والله متم نوره -خشب -رسلهم -اللائى -وجبريل).

الإجابة:

١- يُظَاهِرُونَ معاً قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء و تشديد الظاء و الهاء و فتحها من غير ألف بعد الظاء، و عاصم بضم الياء و تخفيف الظاء و الهاء و كسرها و ألف بعد الظاء، و ابن عامر، و حمزه و الكسائى بفتح الياء و تشديد الظاء، و ألف بعدها مع تخفيف الهاء و فتحها، قال الشاطبى:

ص: ٤٢١

١- يشتمل هذا السؤال على عشر سور هي: ١-المجادلة:مدنيه جلالاتها أربعون و لا تخلو آيه منها من ذكر لفظ الجلاله، و آيها عشرون و اثنتان. ٢-الحشر:مدنيه،جلالاتها تسع و عشرون،و آيها عشرون و أربع. ٣-الممتحنه:مدنيه،جلالاتها واحده و عشرون،و آيها ثلاث عشره. ٤-الصف:مدنيه جلالاتها سبع عشره،و آيها أربع عشره. ٥-الجمعه:مدنيه،جلالاتها اثنتا عشره،و آيها إحدى عشره. ٦-المنافقون:مدنيه،جلالاتها أربع عشره،و آيها إحدى عشره. ٧-التغابن:مدنيه،جلالاتها عشرون،و آيها ثمانى عشره. ٨-الطلاق:مكيه،جلالاتها خمس و عشرون،و آيها اثنتا عشره. ٩-التحریم،مدنيه،جلالاتها ثلاث عشره،و آيها اثنتا عشره. ١٠-الملك:مكيه،جلالاتها ثلاث،و آيها ثلاثون.

و تظاهرون اضممه و اكسر لعاصم و فى الهاء خفف و امدد الظاء ذبلا

و خففه ثبت و فى قد سمع كما هنا و هناك و الظاء خفف نوفلا

٢- أَ أَشْفَقْتُمْ قَرَأَ قَالُونَ، و أَبُو عَمْرٍو، بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِدْخَالِ و ابْنِ كَثِيرٍ بِالتَّسْهِيلِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، و لُورِشٍ و جِهَانَ: تَسْهِيلِ الْهَمْزِ الثَّانِيَةِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ، و إِبْدَالِهَا حَرْفَ مَدِّ مَحْضًا مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ لِلْسَّاكِنِينَ، و لِهَشَامٍ تَسْهِيلِ الْهَمْزِ الثَّانِيَةِ و تَحْقِيقِهَا و عَلَى كُلِّ الْإِدْخَالِ، و الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ عَدَمِ الْإِدْخَالِ.

٣- يَحْسَبُونَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، و عَاصِمٌ، و حَمَزُهُ، بِفَتْحِ السَّيْنِ، و الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و يَحْسَبُ كَسْرَ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رِضَاهُ...

٤- الرَّغَبُ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، و الْكَسَائِيُّ بِضَمِّ الْعَيْنِ، و الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و حَرَكَةُ عَيْنِ الرَّغَبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا...

٥- يُكُونُ دَوْلَةً فِيهَا لِهَشَامٍ التَّأْنِيثُ و التَّذْكِيرُ فِي يَكُونُ و عَلَى كُلِّ الرَّفْعِ فِي دَوْلِهِ، و الْبَاقُونَ بِتَذْكِيرِ يَكُونُ و نَصْبِ دَوْلِهِ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و مَعَ دَوْلِهِ أَنْتَ يَكُونُ بِخَلْفِ لَا...

٦- جُدْرٌ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، و أَبُو عَمْرٍو بِكَسْرِ الْجِيمِ و فَتْحِ الدَّالِ، و أَلْفٌ بَعْدَهَا بِضَمِّ الْجِيمِ و الدَّالِ و حَذْفِ الْأَلْفِ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و كَسْرُ جِدَارِ ضَمٍّ و الْفَتْحُ و اقْصُرُوا ذَوَى أَسْوِهِ....

٧- يَفْصِلُ قَرَأَ نَافِعٌ و ابْنُ كَثِيرٍ، و أَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الْيَاءِ و سَكُونِ الْفَاءِ و فَتْحِ الصَّادِ مَخْفَفَةً و ابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الْيَاءِ، و فَتْحِ الْفَاءِ و الصَّادِ الْمَشْدُودِ، و عَاصِمٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ و إِسْكَانِ الْفَاءِ و كَسْرِ الصَّادِ مَخْفَفَةً، و حَمَزُهُ و الْكَسَائِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ و فَتْحِ الْفَاءِ و كَسْرِ الصَّادِ مَشْدُودِهِ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و يَفْصِلُ فَتْحَ الضَّمِّ نَصٍّ و صَادَهُ بِكَسْرِ ثَوِيٍّ و الثَّقَلُ شَافِيهِ كَمَلًا

٨- بُرَأُوا مد متصل لجميع القراء عملاً بأقوى السببين و كل يمد حسب مذهبه، وفيه لحمزه وقفا تسهيل الهمزة الأولى بين بين قولاً واحداً، و له فى الثانية اثنا عشر وجهاً لكونها مرسومة على واو و هى: إبدالها ألفاً مع القصر و التوسط و المد بالسكون المحض و مثلها مع الإشمام و الروم، و القصر، و يوافقها هشام فى الأوجه التى فى الهمزة الثانية.

٩- النَّبِيُّ إِذَا قَرَأَ نَافِعٌ بِالْهَمْزِ وَ يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ وَصَلَا التَّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ الْأُولَى مَضْمُومَةٌ، وَ الثَّانِيَةٌ مَكْسُورَةٌ فَيَقْرَأُ بِتَحْقِيقِ الْأُولَى وَ بِتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَ يَبْدِلُهَا وَآوَا خَالِصَةً، كَمَا يَصِحُّ الْمَدُّ عَلَى قِرَاءَتِهِ مُتَّصِلًا فَكُلُّ يَمُدُّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَ الْبَاقُونَ يَبَاءُ مُشَدَّدَةً.

١٠- لِيُطْفِئُوا فِيهِ لِحْمَزِهِ وَقَفَا ثَلَاثَةً أَوْجَهًا:

الأول: حذف الهمزة مع ضم الفاء.

الثانى: التسهيل بين بين.

الثالث: الإبدال ياء و قرأ ورش بتشليث البدل.

١١- وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ حَفْصٌ، وَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِيُّ مَتَمَّ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَ نُورُهُ بِالْخَفْضِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَنْوِينٍ مَتَمَّ وَ نَصَبَ نُورَهُ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و متم لا تنونه و اخفض نوره عن شذا دلا...

١٢- حُشِبُ قَرَأَ قَنْبِلٌ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ الْكَسَائِيُّ يَأْسُكَانُ الشَّيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا. قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و خشب سكون الصم زاد رضا حلا...

١٣- رُسُلُهُمْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو يَأْسُكَانُ السَّيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و فى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم و فى سبلنا فى الضم الإسكان حصلاً

ص: ٤٢٣

١٤- اللَّائِيَّ مَعَا قَرَأَ قَالُونَ، وَقَبْلَ (١)، بِهَمْزِهِ مَكْسُورَةٌ مُحَقَّقَةٌ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَصَلًا وَوَقْفًا، وَوَرَشَ بِهَمْزٍ مَكْسُورَةٍ مَسْهَلَةٍ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَصَلًا.

أَمَّا وَقْفًا فَلَهُ تَسْهِيلُ الْهَمْزِ بِالرُّومِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَإِبْدَالُهَا يَاءً سَاكِنَةً مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ، وَقَرَأَ الْبَزِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو وَصَلًا بِهَمْزِهِ مَكْسُورَةٍ مَسْهَلَةٍ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ بَعْدَهَا وَلَهُمَا أَيْضًا إِبْدَالُ الْهَمْزِ يَاءً سَاكِنَةً مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ لِلْسَّاكِنِينَ، أَمَّا وَقْفًا فَلَهُمَا تَسْهِيلُ الْهَمْزِ بِالرُّومِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَإِبْدَالُهَا يَاءً سَاكِنَةً مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَعَاصِمٌ وَحَمْزُهُ، وَالْكَسَائِيُّ بِهَمْزِهِ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءً سَاكِنَةً وَصَلًا وَوَقْفًا، وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ فِي الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ فَكُلٌّ يَمُدُّ حَسَبَ مَذْهَبِهِ، وَلِحَمْزِهِ وَقْفًا تَسْهِيلُ الْهَمْزِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ.

قال الشاطبي:

وَالْهَمْزُ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَاءٌ وَيَاءٌ سَاكِنٌ حِجٌّ هَمَلًا

وَكَالْيَاءِ مَكْسُورِ الْوَرَشِ وَعَنْهُمَا وَقْفٌ مَسْكُونٌ وَالْهَمْزُ زَاكِيَةٌ بِجَلَا

١٥- وَجَبْرِيلُ قَرَأَ نَافِعٌ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَابْنُ عَامِرٍ، وَحَفْصٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَابْنُ كَثِيرٌ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَحَذْفِ الْهَمْزِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ، وَشُعْبَةُ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَبَعْدَهَا هَمْزُهُ مَكْسُورَةٌ مَعَ حَذْفِ الْيَاءِ، وَحَمْزُهُ، وَالْكَسَائِيُّ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَهَمْزِهِ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَفِيهِ لِحَمْزِهِ وَقْفًا تَسْهِيلٌ فَقَطْ. قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَجَبْرِيلُ فَتَحَ الْجِيمَ وَالرَّاءَ بَعْدَهَا وَعَى هَمْزُهُ مَكْسُورَةٌ صَحْبُهُ وَلاَ).

ص: ٤٢٤

من سورة (ن) إلى سورة القيامة (١)

السؤال رقم (٢٢٤):

قال الشاطبي:

و ضمهم فى يزلقونك خالد و من قبله فاكسر و حرك روى حلا

أكمل إلى قوله:

و سال بهمز غصن دان و غيرهم من الهمز أو من واو أو ياء أبدلا

ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

قال الشاطبي -رحمه الله-:

و ضمهم فى يزلقونك خالد و من قبله فاكسر و حرك روى حلا

و يخفى شفاء ماله ماهيه فصل و سلطانيه من دون هاء فتوصلا

و يذكرون يؤمنون مقاله بخلف له داع و يعرج رتلا

و سال بهمز غصن دان غيرهم من الهمز أو من واو و ياء أبدلا

و شرح هذه الآيات كما ورد فى السراج كالاتى:

ص: ٤٢٥

-
- ١- السؤال يشتمل على سبع سور هي: ١-ن:مكيه، و آيها اثنتان و خمسون. ٢-الحاقه:مكيه، و آيها خمسون و اثنتان،جلالاتها واحده. ٣-المعارج:مكيه، و آيها أربع و أربعون،جلالاتها واحده. ٤-نوح:مكيه، و آيها عشرون و ثمان،جلالاتها سبع. ٥-الجن:مكيه، و آيها عشرون و ثمان،جلالاتها عشر. ٦-المزمل:مكيه، و آيها ثمان عشر،جلالاتها سبع. ٧-المدثر:مكيه، و آيها خمسون و ست،جلالاتها ثلاث.

١- أخبر الناظم -رحمه الله- أن المشار إليهم بالخاء من خالد و هم السبعة إلا نافعا قرءوا لِيَزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (١) بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها، وقد انقضت سوره (ن)، ثم أمر أن يقرأ وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَ مَنْ قَبْلَهُ (٢) بالحاقه بكسر القاف و تحريك الياء بفتحها للمشار إليهما بالراء و الحاء في قوله روى حلا و هما: الكسائي و أبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بفتح القاف، و سكون الباء و قوله خالد أى مقيم، و روى حلا أى مرويا حلوا.

٢- ثم ذكر الناظم أن حمزه و الكسائي قرآ لا- يخفى منكم بياء التذكير كلفظه به، فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، ثم أمر ك أن تقرأ في هذه السوره ما أَعْنَى عَنَّى مَالِيَهُ هَلَكَ عَنَّى سُلْطَانِيَّتُهُ وَ فِي سوره القارعه وَ ما أَذْرَاكَ ما هِيَ بحذف هاءاتها في الوصل للمشار إليه بالفاء في قوله فتوصلا و هو حمزه فتعين للباقيين القراءة بإثباتها فيه، و لا خلاف في إثباتها في الوقف، و الخلاف إنما هو في هذه الألفاظ الثلاثه، لأن في سوره الحاقه أربعة آخر (كتابه) مرتين، و (حسابيه) مرتين اتفق السبعه على إثباتها في الوقف و الوصل.

٣،٤- أخبر الناظم -رحمه الله- أن المشار إليهم بالميم من مقاله و باللام و الدال في قوله له داع، و هم ابن ذكوان و هشام و ابن كثير قرءوا قليلا- ما يؤمنون ، قليلا- ما يذكرون بياء الغيب فيهما بخلاف عن ابن ذكوان فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب فيهما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان، و هنا انقضت سوره الحاقه، ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من رتلا و هو الكسائي قرأ يعرج الملائكه (٣) بياء التذكير فتعين للباقيين القراءة بتاء التأنيث، و أن المشار إليهم بالغين و الدال من غضن دان، ٤.

ص: ٤٢٦

١- سوره (ن) الآية: ٥١.

٢- سوره الحاقه، الآية: ٩.

٣- سوره المعارج الآية: ٤.

و هم الكوفيون و أبو عمرو و ابن كثير قرءوا(سأل)أول المعارج بهمزه محققه مفتوحه و إن غيرهم يعنى باقى السبعه نافع، و ابن عامر، قرآ (سال) بوزن قال، أى بألف ساكن مبدل من همزه، أو من واو، أو من ياء يعنى أن الألف فى قرءاء نافع و ابن عامر تحتل ثلاثه أوجه: أحدهما أن تكون بدلا من الهمزه و هو الظاهر، و هو من البدل السماعى و أصله سأل، الوجه الثانى: أن تكون الألف منقلبه عن واو فتكون من (سأل) و أصله (سول) كخوف، الوجه الثالث: أن تكون الألف منقلبه عن ياء من سال يسيل و أصله سيل أى سال عليهم واد فأهلكهم و الألف على هذين الوجهين من البدل القياسى و هما من زيادات القصيد.

السؤال رقم(٢٢٥):

قال ابن الجزرى:

غنا و فى وطأ وطاء و اكسرا

أكمل إلى قوله:

إذ ظن عن فتى و فاستنفره...

ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشره و رواتهم فيها؟

الإجابة:

اشاره

قال ابن الجزرى:

عنا و فى وطأ وطاء و اكسرا حركم و رب الرفع فاخفض ظهرا

كن صحبه نصفه ثلثه انصبا دهرنا كفا الرجز اضمم الكسر عبا

ثوى إذا دبر قل إذا أدبره إذ ظن عن فتى و فاستنفره

ورد شرح هذه الأبيات فى الكوكب كالاتى:

١-قرأ رويس لِيَعْلَمَ أَنَّ (١)بضم الياء على البناء، للمفعول، و الباقون بفتحها على البناء للفاعل.

ص: ٤٢٧

٢٣- أى قرأ يعقوب و ابن عامر و حمزه و الكسائي و خلف و شعبه رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (١) بجر الياء على أنه صفة لربك فى (و اذكر اسم ربك) أو بيان أو بدل، و الباكون بالرفع على أنه مبتدأ خبر لا- إله إلا- هو، و قرأ ذو دال دهر ابن كثير و كفا الكوفيون نِصْفَهُ وَ ثُلُثُهُ بالنصب فيهما عطفا على أدنى و الباكون بالجر عطفا على ثلثى الليل.

و قرأ حفص و أبو جعفر و يعقوب (و الرجز) بضم الراء على أنه اسم صنم، و قال بعضهم أنه اسم لصنمين عند البيت إساف و نائله، و الباكون بالكسر على أنه العذاب كقوله تعالى: لَنْ نُكْشِفَ عَنْكَ الرَّجْزَ وَ هُوَ عَلَيْهِ فَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مُضَافٍ أَى رَدِّ الرَّجْزِ وَ هُوَ الصنم، لأن عبادته تؤدى إليه، و قرأ ذو همزه إذ نافع و ظاء ظن يعقوب و عين عن حفص و فتى حمزه و خلف وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ بهمزه مفتوحه بعدها دال ساكنه على أنه بمعنى يقال دبر و أدبر إذا تولى، و الباكون بفتح الذال و ألف بعدها صرف لما يستقبل و فتح دال دبر على أنه بمعنى انقضى كقوله و أدبار النجوم أى انقضائها و قيل يعنى به ركعتين بعد المغرب.

تنبيه:

ورد فى السؤالين السابقين الكلام عن سبع سور هى:

١- ن: ليس بها ياء إضافه مختلف فيها.

٢- الحاقه: مثل السابقه.

٣- المعارج: كذلك.

٤- نوح- عليه السلام- و بها ثلاث ياءات إضافه مختلف فيهن بين القراء كالآتى:

دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦)، قرأ عاصم و حمزه و الكسائي (دعائي إلا) ساكنه الياء، و فتحها نافع و ابن كثير و أبو عمر و ابن عامر.

ص: ٤٢٨

١- سورة المزمّل، الآيه (٩).

إِنِّي أَعْلَنْتُ (٩)،فتح نافع و ابن كثير و أبو عمرو، إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ .

بَيْتِي مُؤْمِنًا (٢٨)،قال الشاطبي:

دعائي و إني ثم بيتي مضافها ٥-سوره الجن،فيها ياء إضافه واحده هي:

أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥)،فتحها نافع و ابن كثير و أبو عمرو، و لم يفتحها أحد بعد ذلك.

٦-سوره المزمّل،و ليس فيها من ياءات الإضافه المختلف فيها بين القراء.

٧-سوره المدثر،و هي كسوره المزمّل.

ص: ٤٢٩

السؤال رقم (٢٢٦):

بين مذاهب القراء العشره فى الكلمات الآتیه مستدلا على ما تذكره من الطيبه: لا أُقسِمُ - أ يحسب - يمنى - سلاسل - قواريرا قيررا - أقت - بشرر.

الإجابہ:

١- لا أُقسِمُ قرأ ابن كثير بخلف عن البزى بحذف الألف التى بعد اللام على أنها لام الابتداء للتأكيد، و الباكون بإثبات الألف على أن لا- نافية لكلام مقدر كأنهم قالوا: إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ فى الإخبار عن البعث فرد عليهم بلا، ثم ابتداء فقال أقسم، و هو الوجه الثانى للبزى، قال ابن الجزرى:

و اقصر و لا أدرى و لا أقسم الأولى زن هلا خلفا....

و لا خلاف بين القراء فى إثبات الألف فى الموضع الثانى و هو: وَ لا أُقسِمُ بِالنَّفْسِ اللّوَامَةِ .

٢- أ يحسبُ قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزه، و أبو جعفر بفتح السين، و الباكون بكسرها، قال ابن الجزرى:

و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت...

٣- يُمنى قرأ حفص، و يعقوب، و هشام بخلف عنه بالياء من تحت على جعل الضمير عائدا على (منى) و الباكون بالتاء من فوق على أن الضمير (للنطفه) و هو الوجه الثانى لهشام، قال ابن الجزرى:

يمنى لدى الخلف ظهيرا عرفا...

٤- (سلاسل) قرأ نافع، و الكسائى، و أبو جعفر، و هشام، و رويس بخلف عنهما بالتونين و إبداله ألفا وقفا، و ذلك للتناسب لأن ما قبله منون منصوب، و قال الكسائى و غيره من الكوفيين: إن بعض العرب يصرفون

جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل و عن الأخفش أن بعض العرب و هم بنو أسد يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف، و الباكون بعدم التنوين ممنوعا من الصرف على الأصل في صيغته منتهى الجموع و هو الوجه الثاني لهشام، و رويس، و هم في الوقف على ثلاث فرق:

فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف و هو أبو عمرو، و منهم من وقف بغير ألف بلا خلاف و هما حمزه و خلف العاشر، و منهم من وقف بالوجهين، و هم ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و يعقوب، قال ابن الجزرى:

سلاسل نون مدا رم لى غدا خلفهما صف معهم الوقف

امددا عن من دنا شههم بخلفهم حقا ...

٥-قواريرا قواريرا قرأ نافع، و شعبه و الكسائي، و أبو جعفر بتنوينهما لأنهما مثل سلاسل جمعها و توجيهها، و وقفوا عليهما بالألف. للتناسب و موافقه لرسم مصاحفهم، و قرأ ابن كثير، و خلف العاشر بالتنوين فى الأول و بدونه فى الثانى و وقفا بالألف فى الأول و بدونها فى الثانى، و قرأ أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و روح بغير تنوين فيهما، و وقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آيه بخلف عن روح فى الوقف، و وقفوا على الثانى بغير ألف إلا هشاما فله وجهان الوقف بالألف و بدونها، و قرأ حمزه و رويس بغير تنوين فيهما أيضا و وقفا بغير ألف فيهما، قال ابن الجزرى:

نون قواريرا رحا حرم صفا و القصر وقفا فى غنا شد اختلف

و الثان نون صف بمد رم

و وقف معهم هشام باختلاف الألف.

٦- أقتت قرأ أبو عمرو و باو مضمومه مكان الهمزة مع تشديد القاف على الأصل لأنه من الوقت، و قرأ أبو جعفر بخلف عن ابن جماز بالواو و تخفيف القاف هكذا (وقت) و الباكون (أقتت) بالهمز مع تشديد

ص: ٤٣١

القاف و هو من الوقت أيضا فأبدلت الواو همزه، و هو الوجه الثاني لابن جماز، قال ابن الجزرى:

همز أفتت بواو ذا اختلف حصن خفا و الخف ذو خلف خلا

٧- بِشَرِّ قَرَأَ الْأَزْرَقُ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ الْأُولَى وَ تَفْخِيمِهَا فِي الْحَالِينِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَفْخِيمِهَا وَ أَمَّا الرَّاءُ الثَّانِيهِ فَأَجْمَعُوا عَلَى تَرْقِيقِهَا وَصَلًا، أَمَّا وَقَفًا فَمَنْ رَوَى عَنِ الْأَزْرَقِ تَرْقِيقَ الرَّاءِ الْأُولَى رَقَّ الثَّانِيهِ وَقَفًا، وَ مَنْ رَوَى تَفْخِيمَ الرَّاءِ الْأُولَى فَخَمَ الثَّانِيهِ وَقَفًا، وَ مَنْ رَوَى تَفْخِيمَ الرَّاءِ الْأَوَّلِ فَخَمَ الثَّانِيهِ وَقَفًا إِلَّا- عِنْدَ الرُّومِ فَإِنَّهَا تَرْقَقُ لِأَنَّ الرُّومَ مِثْلَ حَالِهِ الْوَصْلِ، وَ بَاقِيَ الْقُرَاءِ إِنْ وَقَفُوا بِالسَّكُونِ الْمَحْضِ فَخَمُوا الرَّاءَ وَ إِنْ وَقَفُوا بِالرُّومِ رَقَقُوا.

ص: ٤٣٢

النبأ إلى سورة الفجر

السؤال رقم (٢٢٧):

قال الشاطبي:

و قل لابئين القصر فاش و قل و لا...

أكمل الآيات إلى قوله:

تزكى تصدى الثان حرمى أثقلا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟

الإجابة:

قال الشاطبي:

و قل لابئين القصر فاش و قل و لا* كذابا بتخفيف الكسائي أقبلا و فى رفع يا رب السماوات خفضه* ذلول و فى الرحمن ناميه كمالا و ناخره بالمد صحبتهم و فى* تزكى تصدى الثان حرمى أثقلا شرح الآيات كما ورد فى الوافى كالآتى:

١- قرأ حمزه لا يثين فيها أحقاباً (١) بالقصر، و المراد به حذف الألف بعد اللام و قرأ غيره بالمد، و المراد به إثبات الألف بعد اللام، و قرأ الكسائي لا يسمعون فيها لغواً و لا كذاباً بتخفيف الذال، و قرأ غيره بتشديدها، و تقييد لفظ (كذابا) باقترانه بكلمه و لا لإخراج و كذبوا بآياتنا كذاباً (٢) فقد اتفق القراء على تشديد الذال فيه.

٢- قرأ ابن عامر و الكوفيون ربّ السّماوات بخفض رفع الباء، و قرأ الباقر برفعها، و قرأ عاصم و ابن عامر و ما بينهما الرّحمن بخفض رفع النون، و قرأ غيرهما برفعها، فيتلخص أن عاصم و ابن عامر يقرءان بخفض يا

ص: ٤٣٣

١- سورة النبأ الآية (٢٣).

٢- سورة النبأ الآية (٢٨).

رب، و رفع نون الرحمن، و أن نافعا و ابن كثير و أبا عمرو يقرءون برفع يا رب و نون الرحمن.

٣-قرأ شعبه و حمزه و الكسائي: عظاما ناخره بالمد أى بإثبات ألف بعد النون، و قرأ غيرهم بالقصر أى حذف الألف بعد النون، و قرأ الحرميان إلى أن تَزَكَّى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى بتشديد الحرف الثاني فى الفعلين أى تشديد الزاى فى (تَزَكَّى) و الصاد فى (تصدى)، و قرأ الباقون بتخفيف الحرفين.

السؤال رقم (٢٢٨):

قال ابن الجزرى:

يصلى اشمم اشدد كم رنا أهل دما أكمل الأبيات إلى قول الناظم:

إياهم ثبت و كسر الوتر رد ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشره و رواتهم فيها؟

الإجابة:

قال ابن الجزرى:

يصلى اضمم اشدد كم رنا أهل دما* با تركب اضمم حما عم نما محفوظ ارفع خفضه اعلم و شفا* عكس المجيد قدر الخف رفا و يؤثر وا حز ضم تصلى صف حما* يسمع غث حبرا و ضم اعلم حبر غلا لاغيه لهم و شد* إياهم ثبتا و كسر الوتر رد و شرح هذه الأبيات كما ورد فى الكوكب كالآتى:

١-قرأ ذو كاف كم ابن عامر راء رنا الكسائي و ألف أهل نافع و دال دما ابن كثير (و يصلى سعيرا) بضم الياء و فتح الصاد و تشديد اللام على أنه متعد إلى اثنين بالتضعيف و الباقون بفتح الياء و إسكان الصاد و تخفيف اللام متعد لواحد، و قرأ ذو حما البصريان و عم المدنيان و ابن عامر و نون نما عاصم

ص: ٤٣٤

(لترکبن طبقاً) بضم الباء على أنه خطاب لجميع المؤمنين وضمه الباء تدل على واو الجمع، و الباقون بفتح الباء على أنه خطاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، بذلك تنقضى سورة الانشقاق و تبدأ سورة البروج.

٢-أى قرأ ذو ألف أعلم نافع لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ بِالْجَرِّ صَفْهَهُ لِلْوَحِّ، و الباقون بالرفع صفه لقرآن و قرأ حمزه و الكسائي و خلف الْعَرْشِ الْمَجِيدُ بعكس المذكور و هو الرفع صفه لذو، و الباقون بالجر على البدليه (من ربك) فى قوله إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ بِذَلِكَ، تنقضى سورة البروج و تبدأ سورة الأعلى.

و قرأ الكسائي وَ الَّذِي قَدَّرَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ و الباقون بتشديدها.

٣-قرأ ذو حاء حز أبو عمرو بل يؤثرون بياء الغيب لمناسبه الأشقى، و الباقون بتاء الخطاب، و قرأ ذو صاد صف شعبه. و حما البصريان تصلى نارا بضم التاء، و الباقون بفتحها، و بذلك تنقضى سورة الأعلى و تبدأ سورة الغاشية.

٤-قرأ رويس و ابن كثير و أبو عمرو لا- يسمع فيها بياء التذكير لمجاز التأنيث، و الباقون بتاء التأنيث على الأصل، و ضم الحرف الأول ذو ألف أعلما نافع و حبر ابن كثير و أبو عمرو، و غين غلا رويس، و الباقون بفتحه و كل من ضم رفع لاغيه و شدد ذو تاء أبو جعفر، و يا (إياهم) و خففها الباقون.

إلى آخر القرآن الكريم

السؤال رقم (٢٢٩):

بين مذاهب القراء العشره فى الكلمات الآتية، مع ذكر الدليل من أبيات الطيبة: (يسر- فك رقبه أو إطعام- و لا يخاف- ناراً تَلْظَى- الأولى- أ رأيت- مطلع- يره- لإيلاف- النفاثات)؟

الإجابة:

١- يَشِيرُ قرأ نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر بإثبات الياء وصلًا، و ابن كثير و يعقوب، بإثباتها وصلًا و وقفًا و الباكون بحذفها فى الحالين.

٢- فَكُّ رَقَبِهِ أَوْ إِطْعَامٌ قرأ نافع، و ابن عامر و عاصم، و حمزه، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر (فك) برفع الكاف خير لمبتدأ محذوف أى هو فك، (رقبه) بالجر على الإضافة، (إطعام) بكسر الهمزة و ألف بعد العين و رفع الميم منونه معطوف على (فك) أو للتخيير، و قرأ الباكون و هم:

ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى (فك) بفتح الكاف فعلا ماضيا (رقبه) بالنصب مفعول به (أطعم) بفتح الهمزة و الميم فعلا ماضيا و هو معطوف على (فك)، قال ابن الجزرى:

أطعم فأكسر امددا و ارفع و نون فك فارفع* رقبه فاخفض فتى عم ظهيرا ندبه ٣- و لا- يخافُ قرأ نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر بالفاء للمساواه بينه و بين ما قبله من قوله تعالى: فَقَالَ لَهُمْ .. الخ. و الباكون بالواو إما للحال أو لاستثناف الإخبار، قال ابن الجزرى:

و لا يخاف الفاء عم ٤- ناراً تَلْظَى قرأ رويس، و البزى بخلف عنه بتشديد التاء وصلًا، و الباكون بتخفيفها، قال ابن الجزرى:

فى الوصل تا تيمموا شدد*... إلخ ٥- أَلْأولى قرأ الأزرق بتثليث البدل، و على كل التقليل فقط لكونها رأس آيه، و حكم النقل، و السكت، و الوقف لا يخفى.

٦- أَرَأَيْتَ الثَّلاثه قرأ الأصبهاني، و قالون، و أبو جعفر بتسهيل الهمزه الثانيه بين (ل) و للأزرق و جهان تسهيل الهمزه الثانيه و إبدالها حرف مد محضاً مع المد المشبع و هذا فى حاله الوصل، أما حاله الوقف فليس للأزرق سوى التسهيل فقط و يمتنع الإبدال و لذا قيل:

و نحو أ أنت أ رأيت إن تقف* لأزرق امنع بدلا فيه وصف و قرأ الكسائي بحذف الهمزه الثانيه، و لحمزه وقفا التسهيل بين بين.

٧- مَطَّلَعِ قرأ الكسائي، و خلف العاشر بكسر اللام، و هو مصدر سماعى، أو اسم مكان، و الباقر بفتح اللام، و هو مصدر قياسى، قال ابن الجزرى:

و اكسر مطلع لامه روى...

و قرأ الأزرق بتغليظ اللام و ترقيقها، و الباقر بالترقيق.

٨- يَزُهُ قرأ هشام بإسكان الهاء، و ابن وردان بالإسكان و الاختلاس، و يعقوب بالاختلاس و الإشباع، و الباقر بالإشباع.

قال ابن الجزرى:

و لم يره لى الخلف زلزلت خلا- الخلف* لما و اقصر بخلف السورتين خف ظما ٩- لِإِيْلَافِ قرأ ابن عامر بحذف الياء مصدر ألف ثلاثيا مثل كتب كتابا يقال ألف الرجل إلفا و إلفا، قرأ أبو جعفر بحذف الهمزه، و قرأ الباقر بإثبات الهمزه و الياء مصدر ألف رباعيا، و وجه قراءه أبى جعفر أنه).

ص: ٤٣٧

مصدر آلف إألأفا، فلما أأءلت الهمزه الثانيه باء آذفت الأولى على غير قياس.

و لا يخفى ثلاثة البءل للأزرق قال ابن الجزرى:

لثلاف ثمء بآذف همز و آحذف اليا كمن...

١٠- الَّنَّفَاثَاتِ قرأ رويس بآلف عنه (النافثات) بألف بعء النون و كسر الفاء مخففه بلا- ألف بعءها جمع (نافثه)، و الباقون (النافثات) بآذف الألف التى بعء النون و فتح الفاء مشءءه و ألف بعءها جمع (نفاثه) و هو الوجه الثانى لرويس، قال ابن الجزرى:

و النافثات عن رويس الخلف تم تمء- بفضل الله تعالى- السؤالات و إجاباتها النموذجيه، و يليها جملة الأسئلة الوارءه فى الكتاب مرءبه حسب وروءها و إجاباتها أصولا و فرشا.

ص: ٤٣٨

حسب ورودها و إجاباتها أصولا و فرشا

السؤال رقم (١):

عرف علم القراءات، و ما الفرق بين القراءه و الروايه و الطريق مستدلا بأمثله لما تقول؟ السؤال رقم (٢):

ما المقصود بالخلاف الواجب و الجائز في القراءات؟ السؤال رقم (٣):

ذكر العلماء أن لكل فن مبادئ عشره، فما هي مبادئ علم القراءات؟ السؤال رقم (٤):

ذكر العلماء شروطا لجمع القراءات فما هي؟ السؤال رقم (٥):

تكلم عن القاعده التي تعرف بها القراءات المتواتره المقبوله و تميزها عن غيرها من القراءات الشاذه المردوده؟ السؤال رقم (٦):

بعد معرفتك لشروط القراءه الصحيحه اذكر الفروق الدقيقه بينها و بين القراءه الشاذه؟ السؤال رقم (٧):

اختلف العلماء في حكم الصلاه بالقراءه الشاذه اذكر رأى المالكيه و الشافعيه في هذه المسأله مع بيان رأيك؟ السؤال رقم (٨):

اذكر حكم القراءه بالشاذ عموما و في غير الصلاه؟

السؤال رقم (٩):

اذكر نماذج متفرقة تقوم باختيارها من شواذ بعض سور القرآن الكريم؟ السؤال رقم (١٠):

ما المقصود بقول الرسول-صلى الله عليه و سلم-:«أنزل القرآن على سبعة أحرف»؟ السؤال رقم (١١):

لقد كثرت الأقوال فى معنى الأ-حرف السبعة فسجلها بعض العلماء، و قالوا إن الخلاف يرجع إلى سبعة أمور، فما هى؟ السؤال رقم (١٢):

وضح الصلة بين القراءات السبع و الأحرف السبعة؟ السؤال رقم (١٣):

هل هناك فائده تجنى من وراء اختلاف القراءات أم لا، وضح ذلك باختصار.

السؤال رقم (١٤):

صف قراءه النبى-صلى الله عليه و سلم- و كيف تعاهد بعض أصحابه حتى صاروا من أمهر الناس فى تلاوه كتاب الله-عز و جل-؟ السؤال رقم (١٥):

وضح كيفيه اتصال قراءه الأئمه السبعه بالنبى صلى الله عليه و سلم؟ السؤال رقم (١٦):

ذكر بعض العلماء صفه لقراءه السبعه الأئمه القراء تكلم عن تلك الصفه باختصار؟

ص: ٤٤٠

السؤال رقم (١٧):

اذكر بعض المخالفات التي وقع فيها بعض قراء زماننا من خروج عن صفه الجاده فى القراءه؟ السؤال رقم (١٨):

ما هى الآداب التى يجب أن يراعيها قارئ القرآن عند تلاوته؟ السؤال رقم (١٩):

تكلم العلماء عن مناقب و كرامات بعض الأئمة القراء نتيجة لإخلاصهم فى خدمه كتاب ربهم وضح ذلك؟ السؤال رقم (٢٠):

اذكر بعض رجال الأئمة السبعة الذين أدوا إليهم القراءه عن رسول الله-صلى الله عليه و سلم-؟ السؤال رقم (٢١):

ما المقصود بالتلقى فى علم القراءات؟ و ما كيفيته؟ و هل هناك فائده من ورائه؟ السؤال رقم (٢٢):

اكتب بعض الأشياء التى اشتهر بها كل واحد من السبعة الأئمة القراء بحيث أصبحت منهجا له عرف به و تفرد به عن غيره؟

السؤال رقم (٢٣):

ناقش باختصار قضيه اشتمال القرآن الكريم على الأحرف السبعة؟ السؤال رقم (٢٤):

ناقش باختصار كون المصاحف العثمانية مشتمله على جميع الأحرف السبعة؟

ص: ٤٤١

السؤال رقم (٢٥):

اذكر ما انفرد به كل من أبى عمرو، والكسائى، و عبد الله بن كثير، و اليزيدى، و المشيشى فى ظاهره الإدغام فى القراءات و التى خالفوا فيها مذهب سيويه؟ السؤال رقم (٢٦):

اذكر مثالين لكل حرف من حروف الهجاء بحيث يدغم فى مثله فى المثال الأول، و يدغم فى غيره فى الثانى؟ السؤال رقم (٢٧):

اذكر باختصار شديد مذاهب القراء الأئمة فى الوقف و الابتداء؟ السؤال رقم (٢٨):

اذكر الشروط الواجب توافرها فى كل من أراد أن يتصدر للإقراء مع ذكر العلوم السبعة التى هى وسائل لعلم القراءات؟ السؤال رقم (٢٩):

ما ذا يقصد بالأربع الزهر من سور القرآن الكريم التى أشار إليها الإمام الشاطبى فى قصيدته؟ السؤال رقم (٣٠):

اكتب مذكره مختصره توضح فيها حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن و قبل متحرك؟ السؤال رقم (٣١):

عرف هاء الكنايه، و اذكر أحوالها، و اذكر الآيات الداله على حال اتفاق الأئمة على القراءه، و حال اختلافهم حولها من طيبه ابن الجزرى؟

ص: ٤٤٢

السؤال رقم (٣٢):

تميزت اللغة العربية بتفردھا بحرف الضاد و ذكر بعض أئمة القراءه أنها من أصعب المخارج، اكتب مذكره مختصره عن ذلك موضحا كيفية نطق الرسول-صلى الله عليه و سلم-بالضاد؟ السؤال رقم (٣٣):

اكتب مذكره مختصره عن المكي و المدني من القرآن الكريم؟ السؤال رقم (٣٤):

ذكر بعض أئمة القراءه أن القرآن تميز بأشرف خصيصه و هي الاعتماد على حفظ الصدور فى نقله وضح ذلك باختصار مع ذكر أسماء بعض حفظته فى عهد النبي-صلى الله عليه و سلم-؟ السؤال رقم (٣٥):

اكتب مذكره توضح فيها فضل حملة القرآن و ثناء الرسول-صلى الله عليه و سلم-عليه؟ السؤال رقم (٣٦):

ناقش قضيه بدء نزول القراءات هل كانت بمكة أم بالمدينه؟ و أنه على سبعة أحرف؟ السؤال رقم (٣٧):

ناقش قضيه فاتحه الكتاب مكيه أم مدنيه و هل تعتبر البسملة آيه منها، و هل تعد جلاله البسملة من جمله جلالات القرآن الكريم؟ السؤال رقم (٣٨):

عرف اللحن، و اذكر أقسامه العامه و أقسامه عند العلماء و هل يحرم فى الأذان و الحديث و القرآن أم لا؟

ص: ٤٤٣

السؤال رقم (٣٩):

اذكر الكلمات الإحدى والعشرين التي يجب على القارئ أن يراعيها لحفص عن عاصم عند التلاوه؟ السؤال رقم (٤٠):

عرف المقطوع و الموصول، و بين الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في كل موضع؟ السؤال رقم (٤١):

اذكر الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع؟ السؤال رقم (٤٢):

رسمت الكلمات الآتية (رحمت-نعمت-لعنت-امرات- شجرت-سنت-قرت-جنت-بقيت-كلمت-بينت) بالتاء المفتوحه مره، و بالتاء المربوطه مره أخرى، اذكر مثالين لكل منها بحيث تكون في الأول مفتوحه، و في الثاني مربوطه؟ السؤال رقم (٤٣):

عرف كلا من الروم و الإسمام، مع ذكر أمثله توضح ما تقول؟ السؤال رقم (٤٤):

عرف همزه الوصل، مبينا أماكن وجودها موضحا حركتها في كل؟ السؤال رقم (٤٥):

اكتب باختصار عن بعض الحروف التي تحذف وصلًا، و الحروف التي تثبت وقفًا، موضحا ذلك بالأمثله؟ السؤال رقم (٤٦):

ما هي الحروف (الجوفيه-و الهوائيه-و الحلقيه-و اللهويه- و الشجريه-و الذلقيه-و النطعيه-و الأسليه-و اللثويه-و الشفويه-و ما عله هذه التسميه؟

ص: ٤٤٤

السؤال رقم (٤٧):

فرق بين الوقف و القطع و السكت؟ السؤال رقم (٤٨):

اذكر حكم الوقف على نعم فى القرآن الكريم مع ذكر مواضعها؟ السؤال رقم (٤٩):

اذكر حكم الوقف على بلى فى القرآن الكريم، مع ذكر مواضعها؟ السؤال رقم (٥٠):

اذكر حكم الوقف على كلا فى القرآن الكريم؟ السؤال رقم (٥١):

اذكر الفرق بين الضاد و الظاء، و اذكر مواد الظاء الواردة فى القرآن الكريم من حيث الاتفاق و الاختلاف على نطقها؟ السؤال رقم (٥٢):

أورد بعض الأئمة القراء أن هناك حروفاً أحاديه، و ثنائيه، و ثلاثيه كما ذكر الشاطبى: ثاء مثلث، وضح ذلك باختصار شديد؟ السؤال رقم (٥٣):

عرف التسهيل و الفتح و الإمالة؟ و إلى كم قسم تنقسم الإمالة؟ السؤال رقم (٥٤):

ما هى القلقله، و ما حروفها، و لما ذا سميت مقلقله، و ما مراتب القلقله، و ما كيفيتها، و ما المراد من قول بعضهم:

و قلقله ميل إلى الفتح مطلقاً* و لا تتبعنها بالذى قبل تجملا السؤال رقم (٥٥):

اذكر الأحكام التى تخالف الروضه فيها الحرز مع قصر المنفصل فى المد، و بين ما تتفق من ذلك مع المصباح و ما يخالف كل منهما الآخر فيه؟

ص: ٤٤٥

السؤال رقم (٥٦):

ما أقسام الرء إجمالاً، اذكر حالين لكل قسم و لما ذا حذر العلماء من تكرير الرء؟ السؤال رقم (٥٧):

اذكر مذاهب القراء السبعة فى لام هل و بل فى القرآن الكريم؟ السؤال رقم (٥٨):

عرف السكت، و بين الأشياء التى يجوز السكت عليها؟ السؤال رقم (٥٩):

عرف القارئ المبتدئ، و المقرئ المنتهى؟ السؤال رقم (٦٠):

اذكر بعض أحوال السلف الصالح عند ختم القرآن الكريم، و ما المقصود بالحال المرتحل؟ السؤال رقم (٦١):

ورد أن سبب التكبير هو احتباس الوحى عن رسول الله- صلى الله عليه و سلم- فما سبب احتباس الوحى و مدته، و ما ذا حدث بعد استئنافه؟ السؤال رقم (٦٢):

عمن ورد التكبير، و ما أشهر صيغته، و ما معنى هليل، و حمدل، و ما علاقه ذلك بالتكبير؟ السؤال رقم (٦٣):

اذكر حكم التكبير، و من أين يبدأ فى سور القرآن و إلى أين ينتهى؟ السؤال رقم (٦٤):

ذكر الشيخ محمد الضباع أوجه التكبير بقوله:

من أول انشراح أو من الضحى* أى من فحدث خلف تكبير نحا للناس هكذا و جا أول كل* سوى براهه بحمد قد كمل وضح
هذه الأوجه بالاختصار؟

ص: ٤٤٤

السؤال رقم (٦٥):

لقد علمت أن القراء الأئمة عشرة، وأن عدد الرواه يصل إلى عشرين راويًا، فما معنى قول بعضهم أن طرقهم تصل إلى الثمانين، بل وعدها بعض العلماء حتى وصلت إلى ألف طريق، أشر إلى ذلك باختصار؟ السؤال رقم (٦٦):

اذكر معنى المصطلحات الآتية (الكوفيون-الحرميان-بين بين-المكي-المدني-البصري-الشامي-الكوفي-الابناني-الأخوان-النحويان)؟ السؤال رقم (٦٧):

من الإمام نافع، وما كنيته، وما أصله؟ وما بم يتصف، وعلى من تلقى القراءه، وما الدليل على تواتر قراءته، وما المده التي تصدى فيها للإقراء و التعليم، وما أشهر رواته؟ السؤال رقم (٦٨):

تكلم عن الإمام ورش، واذكر كنيته ولقبه، وأين ولد، وفي أي عام، ثم تحدث عن صفاته، وما لقبه بورش، وما معنى هذا اللقب، ثم اذكر علاقته بالإمام نافع وما تأثيره في حياته، وما عمره في هذه الحياه، ثم اذكر ما تعرفه عن منهجه في القراءه؟ السؤال رقم (٦٩):

من قالون؟ وما كان يكنى؟ وما مولده، وما عدد سني عمره، وفي أي عام توفي، وما أهم الصفات التي اتصف بها؟ السؤال رقم (٧٠):

من الإمام ابن كثير؟ وما كنيته؟ وأين ولد؟ وفي أي عام؟ وما الصفات التي اتصف بها؟ ومتى توفي الإمام، وكم عاش؟

ص: ٤٤٧

السؤال رقم (٧١):

اكتب باختصار عن الإمام قبل من هو؟ وما كنيته؟ وأين و متى ولد؟ و كم من الأعوام عاش في هذه الدنيا؟ السؤال رقم (٧٢):

من البري؟ وما كنيته؟ وما أصله؟ ومتى و أين ولد؟ وأين و متى توفي؟ السؤال رقم (٧٣):

تحدث عن الإمام أبي عمرو بن العلاء موضحا نشأته؟ و على من قرأ؟ ثم اذكر ما تميز به أبو عمرو على غيره من الأئمة العشرة؟ ثم تحدث عن أهم صفاته و منزلته بين القراء؟ ثم اذكر رؤيا سفيان بن عيينه التي تدل على فضل أبي عمرو في القراءه؟ السؤال رقم (٧٤):

اكتب باختصار عن حفص الدوري؟ مولده، و ما انفرد به عن القراء في زمانه؟ و متى و أين توفي؟ السؤال رقم (٧٥):

من السوسي؟ و ما كنيته؟ و متى ولد؟ و أين توفي؟ السؤال رقم (٧٦):

تحدث عن عبد الله بن عامر الشامي؟ و ما كنيته؟ و عمن سمع الحديث؟ و متى توفي؟ و كم عاش من الأعوام؟ السؤال رقم (٧٧):

من ابن ذكوان؟ و بم كان يكنى؟ و ما مولده و ما عدد سني عمره؟ و ممن أخذ القراءه؟ و متى توفي؟ و كم عاش من الأعوام؟ السؤال رقم (٧٨):

من هشام؟ و بم كان يكنى؟ و ما مولده؟ و ما عدد سني عمره؟ و ممن أخذ القراءه؟ و اذكر ما عرف عن هذا الراوي؟ و ما اشتهر به في زمانه؟

ص: ٤٤٨

و بما ذا سأل ربه أن يعطيه؟ وهل حقق الله تعالى له مطلبه؟ و من روى عنه الحديث؟

السؤال رقم (٧٩):

تحدث بإيجاز عن حفص الكوفي مينا كنيته، و مولده و عمره، و ما صلته بعاصم بن أبي النجود؟ و على من أخذ القراءه؟ ثم تحدث عن صفاته؟ ثم قارن بينه و بين شعبه؟ و ما تميز به عن شعبه فى القراءه؟

السؤال رقم (٨٠):

من عاصم؟ و ما كنيته؟ و ما ذا قال عنه يحيى بن آدم؟ و من روى القراءه عنه؟ و متى توفى؟

السؤال رقم (٨١):

تحدث بإيجاز عن شعبه؟ و اذكر رأيه فى كل من قال بخلق القرآن؟ و من روى عنه القرآن عرضا و سماعا؟ و ما عدد سنى عمره؟

السؤال رقم (٨٢):

تحدث عن حمزه الكوفى، و على من قرأ القرآن؟ و ما رأيه فى القارئ الذى يبالغ فى المد؟ و متى توفى؟ و كم عدد سنى عمره؟

السؤال رقم (٨٣):

من خلف؟ و كم كان عدد سنى عمره عند ختمه للقرآن؟ و على من أخذ القراءه؟ و ما صفاته؟ و متى توفى؟

السؤال رقم (٨٤):

من خلاد؟ و ما كنيته؟ و على من أخذ القراءه؟ و اذكر بعض من روى عنه القراءه؟ و متى توفى؟

السؤال رقم (٨٥):

من الإمام الكسائي؟ و لما ذا سمي بهذا الاسم؟ و ما كنيته؟ و ما هي الأمور التي اجتمعت فيه؟ و كيف رآه بعض العلماء في الرؤيا المنامية بعد موته؟ و اذكر بعض مؤلفاته و وفاته؟

السؤال رقم (٨٦):

من الإمام أبو جعفر؟ و ما ذا قال عنه ابن جماز؟ و من روى القراء عنه؟ و متى توفي؟

السؤال رقم (٨٧):

اكتب عن ابن وردان و ابن جماز، الكنية، و الضبط، و من عرض عليهما القرآن، و متى توفيا-رحمهما الله تعالى-؟

السؤال رقم (٨٨):

من الإمام يعقوب؟ و ما هي العلوم التي أتقنها بجانب القراءة؟ و اذكر بعض صفاته و متى توفى-رحمه الله-

السؤال رقم (٨٩):

تحدث عن رويس، و روح موضحا: الاسم و الكنية؟ و ما قيل عن كليهما و متى توفيا؟

السؤال رقم (٩٠):

تكلم عن إسحاق و إدريس راويا خلف العاشر متناولا الاسم و الكنية؟ و من قرأ عنهما القراء؟ و متى توفيا-رحمهما الله تعالى-؟

السؤال رقم (٩١):

اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها للشاطبيه مشيرا إلى بعض شراحها؟ و بدايتها و نهايتها؟

السؤال رقم(٩٢):

وضح الرموز الخاصه بالقراء السبعه الأئمه مجتمعين و منفردين مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبيه؟

السؤال رقم(٩٣):

قال الإمام ابن الجزرى-رحمه الله:-

جعلت رمزهم على الترتيب*من نافع كذا إلى يعقوب أبج دهب حتى كلم نصع فضق*رست ثخذ ظعش على هذا النسق وضح رمز القراء العشره كما ورد فى البيتين؟

السؤال رقم(٩٤):

ذكر ابن الجزرى فى طبيته أن الطرق ربما تصل إلى ألف طريق،فما ذا قال فى ذلك؟و ما هى أهم الطرق التى تسمى بالأصليه؟

السؤال رقم(٩٥):

قسم علماء القراءات و المصنفون هذا العلم إلى أصول و فرش؟فما المراد بالأصول و الفرش مع ذكر أمثله توضح ما تقول؟

السؤال رقم(٩٦):

اكتب مذكره تقدم فيها للاستعاذه متناولا الحكم و الصيغه؟و ما الكيفيه مع ذكر الدليل من طيبه ابن الجزرى؟و ما هى الأوجه المقروء بها إذا بدأ القارئ القراءه بأول سوره براءه؟

السؤال رقم(٩٧):

عرف البسمله،ثم وضح حكم الإتيان بها فى سوره براءه،و كذا فى أواسط السور،و حكمها بين السورتين مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه؟

السؤال رقم (٩٨):

قال الشاطبي:

و مالك يوم الدين راويه ناصر*و عند سراط و السراط قبلا بحيث أتى و الصاد زاء أشمها*لدى خلف و اشمم لخلاذ الأولا أ- اذكر بيتين بعد هذين البيتين مع توضيح اللفظ القرآني المراد؟ ب- اشرح البيتين مع تحديد اللفظ المراد، و اذكر ما خالف فيه خلف خلادا فيهما؟ ج- ما وجه القراءه فى لفظ الصراط بالسين و ما وجه القراءه بالصاد، و ما وجه القراءه بالإشمام؟

السؤال رقم (٩٩):

اذكر حكم الوقف على جمع المذكر السالم؟

السؤال رقم (١٠٠):

عرف الإدغام لغه و اصطلاحا؟ و لما ذا ذكر بعد الفاتحه؟ و عن أى القراء ورد؟ و ما سببه و شروطه؟ و فائدته؟ و أقسامه؟ مثل لما تقول؟

السؤال رقم (١٠١):

عرف كلا من المثلين، و المتقاربين، و المتجانسين، و المتباعدين، و اذكر أمثله لكل نوع؟ و بين حكم كل نوع؟

السؤال رقم (١٠٢):

اذكر مواضع الإدغام؟ و ما الحكم إذا وقع قبل الحرف المدغم حرف ساكن مثل لما تقول؟

السؤال رقم (١٠٣):

اذكر ما ورد فى الكلمات القرآنيه الآتية من أنواع الإدغام أو الإظهار؟ ثم انسب كل نوع إلى صاحبه من الأئمه القراء (اتخذتم- و يستحيون نساء كم- يعلم ما- فقد ضل- تبين لهم- و إذ جعلنا- قال

لا ينال- إذ تيرأ- الكتاب بالحق- طعام مسكين- مناسككم- زين للدين- ما قد سلف- بالمعروف فإن- و من يفعل ذلك- ليبين لكم-
لا يظلم مثقال ذره- نضجت جلودهم- قد سألها- و القلائد ذلك؟

السؤال رقم(١٠٤):

اذكر سبب منع الإدغام فى الكلمات القرآنيه المباركه الآتيه:(ميثاقكم -يحكم بينهم-إبراهيم بنيه-بعد ذلك-غفور رحيم-و أحل لكم- جناح عليهما-الحمير لتر كبوها-البحر لتأكلوا-بعد ثبوتها-أقرب من هذا-فأجاءها-الريح عاصفه)؟

السؤال رقم(١٠٥):

اشرح قول ابن الجزرى فى الطيبه:

و همز أرجئه كسا حقا وها*فاقصر حما بن مل و خلف خذ لها و أسكنن فز نل و ضم الكسر لى*حق و عن شعبه كالبصر نقل

السؤال رقم(١٠٦):

عرف ياء الإضافه؟ و اذكر عدد السور التى تخلو منها؟ ثم وضح الاختلاف حولها فى أى شىء يكون مع ذكر أمثله موضحه؟

السؤال رقم(١٠٧):

اذكر عدد السور التى وردت فيها من ياءات الإضافه، مع ذكر العدد الوارد فى كل سوره منها مع مراعاة ترتيب السور فى المصحف؟

السؤال رقم(١٠٨):

بين خلاف الأئمه العشره القراء حول ياءات الإضافه الوارده فى السور الآتيه(هود-يوسف-طه-الشعراء-القصص)؟

السؤال رقم(١٠٩):

بين لمن الفتح و لمن الإسكان من الأئمه العشره القراء فى ياءات الإضافه الوارده فى الكلمات القرآنيه الآتيه:(قل ربى أعلم بعدتهم-و لا أشرك بربى

أحدا-ستجدني إن شاء الله صابرا-إني أعوذ بالرحمن-إني أخاف أن يمسك-سأستغفر لك ربي إنه-هذا ذكر من معي-عبادى الصالحون- و ما لى لا أعبد الذى فطرني-إني آمنت بربكم-إني أرى أنى أذبحك-إني أحببت حب الخير-مسنى الشيطان-إني أخاف أن يبدل دينكم-إني أخاف عليكم يوم التنادو-أفوض أمرى إلى الله-أ تعداننى أن أخرج-أوزعنى أن أشكر-دعائى إلى فرارا-إني أعلنت-بيتى مؤمنا؟

السؤال رقم(١١٠):

عرف ياء الزوائد، و اذكر عدد السور التى تخلو منها؟ ثم وضح الاختلاف حولها و فى أى شىء يكون مع ذكر الفرق بينها و بين ياءات الإضافة؟

السؤال رقم(١١١):

اذكر عدد السور التى ورد فيها من ياءات الزوائد مع ذكر العدد الوارد فى كل سورة منها مع مراعاة ترتيب السور فى المصاحف؟

السؤال رقم(١١٢):

بين خلاف الأئمة العشرة القراء حول ياءات الزوائد الواردة فى السور الآتية(يوسف-الكهف-المؤمنون-غافر-القمر-الفجر)؟

السؤال رقم(١١٣):

بين لمن الحذف و لمن الإثبات من الأئمة العشرة القراء فى ياءات الزوائد الواردة فى الكلمات القرآنية الآتية(و إياى فارهبون-و من اتبعن- و اخشون-و قد هدان-ثم كيدون-حتى تؤتون موثقا-و خاف وعيد-آخرتن-ألا-تتبعن-و الباد-كالجواب-و لا ينقدون- لتردين-فاعتزلون)؟

السؤال رقم(١١٤):

عرف الفتح و الإمالة ثم تكلم عن الإمالة من حيث الأسباب و الوجود، و الفائده؟

السؤال رقم(١١٥):

اذكر السور الإحدى عشره التي اتفق على إمالة رءوس آيها حمزه و الكسائي؟ و ما الدليل على ذلك من أقوال الإمام الشاطبي؟

السؤال رقم(١١٦):

قال الإمام الشاطبي-رحمه الله-في الأصول:

و قد فخموا التنوين و قفا و رققوا*و تفخيمهم في النصب اجمع اشملا مسمى و مولى رفعه مع جره*و منصوبه غزى و تترأ تزيلا
وضح اختلاف أهل الأداء في الوقف على الكلمه المنونه كما ورد في الآيات؟

السؤال رقم(١١٧):

بين ما في الكلمات القرآنيه الآتية من تقليل و إمالة، ثم انسب التقليل و الإمالة لصاحبها من الأئمه العشره القراء(هدى-بالهدى-
أبصارهم- فأحياكم-النار-نرى الله-خطاياكم-التوراه-و أخرى-الدينيا-فناداه-و الإيبار-القربى-الكافرين-مرضات-يا ويلتا-
النصارى-القيامه-أفتري-أخراهم-بشرى-و تأبى-و آتى-هار-الر-رؤياى و للرؤيا-قضاها-الأعمى-و مأواهم-و رأى
المجرمون- كهيعص)؟

السؤال رقم(١١٨):

اذكر عله امتناع الإمالة و التقليل في الكلمات القرآنيه الآتية(مثنى - بدا دعا-أخاف-عصاى-ألق عصاك-شفا جرف-علا في
الأرض)؟

ص: ٤٥٥

السؤال رقم (١١٩):

اكتب مذكرة مختصرة تقدم فيها لعلم الوقف و الابتداء موضحا الآتى:

أ-تعريف الوقف لغه و اصطلاحا؟ ب-حكم الوقف شرعا؟ و فائدته؟ ج-الفرق بين الوقف و الوصل و السكت و القطع؟

السؤال رقم (١٢٠):

لوقف أقسام عامه؟ عرف كل قسم على حده ممثلا له؟

السؤال رقم (١٢١):

اكتب مذكرة مختصرة عن الابتداء، ثم وضح كيفية الوقف على هذا فى القرآن الكريم؟

السؤال رقم (١٢٢):

قال الإمام الشاطبى-رضى الله عنه:-

و فى الهاء للإضمار قوم أبوهما* و من قبله ضم أو الكسر مثلا- اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا ما لهما الضمير بالنظر إلى ما قبلها من أنواع؟

السؤال رقم (١٢٣):

اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها ذال (إذ) ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من أئمة القراءه مع ذكر الدليل من الشاطبيه؟

السؤال رقم (١٢٤):

اذكر الحروف التى تظهر عندها أو تدغم فيها دال (قد) ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراءه؟ مع ذكر الدليل من أبيات الطيبه؟

السؤال رقم (١٢٥):

اذكر الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها تاء التأنيث، ثم بين لمن الإظهار و لمن الإدغام من الأئمة القراء مع ذكر الدليل على ذلك من أبيات الشاطبيه؟

السؤال رقم (١٢٦):

بين حال اتفاق الأئمة القراء في إدغام (إذ)، و(قد) و(تاء) التأنيث و(هل) و(بل)؟

السؤال رقم (١٢٧):

اذكر المواضع التي أدغم فيها خلاد الكسائي، و أبو عمرو، الباء المجزومه في الفاء، ثم بين ما رواه أبو الحارث عن الكسائي من إدغام اللام في الذال في لفظ (يفعل ذلك) مع ذكر الدليل من الشاطبيه؟

السؤال رقم (١٢٨):

قال الشاطبي في حرز الأمانى و وجه التهاني:

و يس أظهر عن فتى حقه بدا* و نون و فيه الخلف عن ورشهم خلا اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٢٩):

قال الإمام الشاطبي:

و فى اركب هدى بر قريب بخلفهم* كما ضاع جا يلهث له دار جهلا وضح الخلاف بين الأئمة القراء فى هذا البيت من خلال شرحه شرحا وافيا؟

السؤال رقم (١٣٠):

اذكر فائده ذكر ابن الجزرى-رحمه الله-لباب أفراد القراءات و جمعها؟ و ما هى طريقه الشيوخ فى الجمع؟

السؤال رقم (١٣١):

قال ابن الجزرى:

بشرطه فليرع وقفا و ابتدأ* و لا يركب و ليجد حسن الأدا اشرح هذا البيت موضعا شروط الجمع؟

السؤال رقم (١٣٢):

عرف المد و القصر؟ و ما الفرق بين شرط المد و سببه؟ و ما المراد بالحركه؟ و ما هى مقادير المدود؟

السؤال رقم (١٣٣):

عرف المد المنفصل؟ و بين مذاهب الأئمه القراء فى مقادير مده، مع ذكر الدليل من الشاطبيه؟ و ما عدد المراتب إذا تقدم المتصل، و تأخر المنفصل فى المد؟

السؤال رقم (١٣٤):

عرف المد المتصل، و مد البدل، و ما هى مراتب القراء فى المتصل و البدل؟

السؤال رقم (١٣٥):

قال الشاطبى:

و مد له عند الفواتح مشبعا* و فى عين الوجهان و الطول فضلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما شرحا وافيا مبينا الحروف التى تمد مدا مشبعا فى أول السور؟

السؤال رقم (١٣٦):

لقد استثنى القائلون بالتوسط و الإشباع للأزرق فى مد البدل أصليين مطردين و كلمه اتفاقا، و أصلا مطردا، و ثلاث كلمات اختلافا؟ وضح ذلك؟

السؤال رقم (١٣٧):

عرف المد العارض للسكون؟ و ما هى أقسامه؟

السؤال رقم (١٣٨):

ما هي حروف المد؟ فرق بينها وبين حرفي اللين؟ ومتى تتبع الياء والواو والمد واللين؟

السؤال رقم (١٣٩):

اذكر القاعده لمذاهب القراء السبعه فى الهمزتين من كلمه؟

السؤال رقم (١٤٠):

اذكر مذاهب القراء السبعه الأئمه فى الهمزتين المختلفتين من كلمتين مع ذكر أمثله و ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه أصولاً؟

السؤال رقم (١٤١):

بين مذاهب الأئمه القراء فى الهمزتين المفتوحتين و المكسورتين و المضمومتين المتلاصقتين من كلمه مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه؟

السؤال رقم (١٤٢):

قال الشاطبى:

و ورش لثلا و النسيء بيائه* و ادغم فى ياء النسي فثقلا اذكر بيتا بعد هذا البيت؟ ثم اشرحهما معا شرحا وافيا؟

السؤال رقم (١٤٣):

قال ابن الجزرى:

و كل همز ساكن أبداً هذا* خلف ذى الجزم و الأمر كذا اشرح هذا البيت موضحة المستثنى من الإبدال عند أبى عمرو ولعلتى الجزم و الأمر؟

السؤال رقم (١٤٤):

قال الإمام الشاطبى:

و شىء و شيئاً لم يرد و لنافع*...

أكمل هذا البيت ثم اشرحه شرحاً وافياً؟

السؤال رقم (١٤٥):

قال الشاطبي:

و نقل ردا عن نافع و كتابيه*بالإسكان عن ورش أصح تقبلا اشرح هذا البيت موضحا النقل في رداء و في كتابيه؟

السؤال رقم (١٤٦):

قال الإمام ابن الجزرى:

و عادا الأولى فعاد الولي*مدا حماه مدغما منقولا اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٤٧):

قال الشاطبي:

و غلظ ورش فتح لام لصادها*أو الطاء أو للطاء قبل تنزلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٤٨):

اذكر حكم وقوع لفظ الجلاله بعد كسره، أو بعد فتحه، أو بعد ضممه، مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه؟

السؤال رقم (١٤٩):

ما الفرق بين النون الساكنه و التنوين؟

السؤال رقم (١٥٠):

قال الإمام الشاطبي-رحمه الله:-

و كلهم التنوين و النون أدغموا*بلا- غنه فى اللام و الراء ليجملا- و كل بينمو أدغموا مع غنه*و فى الواو و اليا دونها خلف تلا

اذكر بيتين بعد هذين البيتين المذكورين ثم اشرح البيتين المذكورين فى السؤال؟

ص: ٤٦٠

السؤال رقم (١٥١):

قال ابن الجزرى:

أظهرهما عند حروف الحلق عن* كل و فى عين و خا أخفى ثمن اشرح هذا البيت موضحا إظهار التنوين و النون الساكنه؟

السؤال رقم (١٥٢):

عرف صفه الحروف، و ما هو الاختلاف الوارد بين العلماء فى عدد الصفات؟ و ما المقصود بالصفات الذاتيه و العرضيه، و الضديه و غير الضديه؟

السؤال رقم (١٥٣):

قال الإمام الشاطبى -رحمه الله-:

فهمو سها عشر حثت كسف شخصه* أجدت كقطب للشديده مثلا اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٥٤):

عرف المخرج؟ و كيف يمكن معرفه مخرج الحروف؟ و اذكر اختلاف العلماء فى عدد المخارج؟ و ما هى الصفه التى أطلقها الشاطبى على المخارج؟

السؤال رقم (١٥٥):

قال الشاطبى -رحمه الله-:

و غنه تنوين و نون و ميم إن* تسكن و لا- إظهار فى الألف يجتلى اشرح البيت؟ ثم عرف الغنه؟ و بين الصور التى يمكن أن تأتى عليها؟

السؤال رقم (١٥٦):

بين مذاهب القراء العشره فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبه النشر:

(فيه هدى للمتقين- يؤمنون بالغيب- بما أنزل إليك-ء أنذرتهم؟)

السؤال رقم (١٥٧):

قال الله تعالى: (وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا ءامنوا ءامننا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون). بين ما في هذه الآيات للقراء السبعة بدون ذكر الدليل؟

السؤال رقم (١٥٨):

قال الإمام ابن الجزرى-رحمه الله:-

و ترجعوا الضم افتحا و اكسر ظلما*...

أكمل الأبيات إلى قوله:

الأمر و سكن هاء هو هي بعد فاء*...

ثم اشرحها شرحا وافيا.

السؤال رقم (١٥٩):

قال الإمام الشاطبى-رحمه الله:-

و فيها و فى الأعراف نغفر بنونه* و لا ضم و اكسر فاءه حين ظللا أكمل الأبيات إلى قوله:

بيوت النبى الياء شدد مبدلا ثم اشرحها شرحا وافيا

السؤال رقم (١٦٠):

قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

و لكن الخف و بعد ارفعه مع* أولى الأنفال كم فتى رتع اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٦١):

قال الإمام الشاطبى-رحمه الله:-

و فى التاء فاضمم و افتح الجيم * ترجع * الأمور سما نصا و حيث تنزلا و إثم كبير شاع بالثا مثلثا* و غيرهما بالياء نقطه أسفلا اذكر بيتين بعد هذين البيتين ثم اشرح الأبيات شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشره من مذاهب؟

السؤال رقم(١٦٢):

قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

معا نعمما افتح كما شفا و فى * إخفاء كسر العين حزبها صفى اذكر البيت التالى لهذا البيت ثم اشرحهما شرحا مفصلا؟

السؤال رقم(١٦٣):

بين ما للقراء العشره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل (يحسبهم- فأذنوا-عسره-ميسره-و أن تصدقوا-يوما ترجعون-من الشهداء أن تضل-فتذكر-تجاره حاضره-و لا يضار-فرهان-فليؤد الذى أو تمن -فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء-و كتبه-لا نفرق)؟

السؤال رقم(١٦٤):

قال الله تعالى: المَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وضح رأى القراء حاله وصل ميم(الم) بلفظ الجلاله مع ذكر الدليل من الطيبه؟

السؤال رقم(١٦٥):

الكلمات الآتية للقراء العشره فيها مذاهب اذكرها مستدلا على ذلك من طيبه النشر:(ستغلبون و تحشرون-قل أو نبئكم-ء أسلمتم- و يقتلون الذين-تقاه-و كفلها-و يبشرك-فيكون طيرا-ها أنتم-هؤلاء-لتحسبوه-تعلمون الكتاب-و لا يأمركم)؟

السؤال رقم (١٦٦):

بين مذاهب القراء العشرة فى كلمه (نؤته) و فى كلمه (و كآين) و خصوصا عند الوقف على و كآين؟

السؤال رقم (١٦٧):

قال الشاطبى:

و خاطب حرفا يحسب فخذ و قل بما تعلمون الغيب حق و ذو ملا

يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدده بعد الفتح و الضم شلشلا

سنكتب ياء ضم مع فتح ضمه و قتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا

بين الكلمات القرآنيه المقصوده فى هذه الآيات، و مذاهب القراء السبعه حولها؟

السؤال رقم (١٦٨):

قال ابن الجزرى-رحمه الله:-

يميز ضم افتح و شدده طعن شفا معا يكتب يا و جهلن

اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا موضحا ما للقراء العشرة من مذاهب؟

السؤال رقم (١٦٩):

بين مذاهب القراء السبعه فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبييه: (متم-و لا- يحزنك-يميز-و الزبر و الكتاب-

لتبينه-للناس و لا تكتمونه)؟

السؤال رقم (١٧٠):

بين ما للقراء السبعه فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط:

تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ - وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم - وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا - يُوصى بها أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ - فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ - وَ الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ؟

السؤال رقم (١٧١):

بين ما للقراء العره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط:

(مدخلا-عقدت-بما حفظ الله-تسوى بهم الأرض-أو جاء أحد-أو لامستم-فتيلا انظر-نعما يعظم به-أن اقتلوا أنفسكم-و لا تظلمون فتيلا)؟

السؤال رقم (١٧٢):

اذكر اختلاف أبو عمرو عن الكسائى فى الوقف على (فمال) من قوله تعالى: فَمَا لَهُؤْلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَيْدِيئًا، ثم اذكر مذاهب القراء فى الوقف على (شيئا) من قوله تعالى: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا؟

السؤال رقم (١٧٣):

اشرح قول ابن الجزرى-رحمه الله:-

غير ارفعوا فى حق نل نؤتية يا فتى حلا و يدخلون ضم يا

و فتح ضم صف ثنا حبر شفى و كاف أولى الطول ثب حق صفى

و الثانى دع نطا صبا خلفا غدا و فاطر حز يصلحا كوف لدا

السؤال رقم (١٧٤):

اشرح قول الشاطبى:

و يا سوف نؤتيةم عزيز و حمزه سيؤتيةم فى الدررك كوفى تحملا

بالإسكان تعدوا سكنوه و خففوا خصوصا و أخفى العين قالون مسهلا

السؤال رقم (١٧٥):

بين ما للقراء العشره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل فيما تحته خط:

(و رضوان-شنان-أن صدوكم-فمن اضطر-و أرجلكم-قاسيه-صراط-و ذلك-جزاء الظالمين-من أجل ذلك كتبنا-يا أيها الرسول لا يحزنك).

السؤال رقم (١٧٦):

قال الشاطبي -رحمه الله-:

و قبل يقول الواو غصن و ارفع سوى ابن العلا من يرتد عم مرسلا

اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٧٧):

بين ما للقراء السبعة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه (عقدتم-إن ارتبتم-هل يستطيع ربك-ء أنت-قياماً)؟

السؤال رقم (١٧٨):

قال الله تعالى فى سورة الأنعام: مَنْ يُضَيِّرْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِنِّى بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ بَيْنَ مَا لِلْقُرْآنِ الْعَشْرَةِ وَ رَوَاتِهِمْ فِى هَذِهِ الْآيَاتِ أَصُولًا وَ فَرشًا بَدُونَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ؟

السؤال رقم (١٧٩):

اشرح قول الشاطبي:

رأيت فى الاستفهام لا عين راجع و عن نافع سهل و كم مبدل جلا

السؤال رقم (١٨٠):

قال ابن الجزرى:

زين ضم اكسر و قتل الرفع كسر أولاد نصب شركائهم بجر

اذكر بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (١٨١):

قال الإمام ابن الجزرى -رحمه الله-:

تذكرون الغيب زد من قبل كم ...

أكمل الأبيات إلى قوله:

شفا لباس الرفع نل حقا فتى ...

ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشره و رواتهم فيها؟

ص: ٤٦٦

السؤال رقم (١٨٢):

الكلمات الآتية، للقراء العشرة فيها مذاهب، اذكرها مستدلا على ذلك من طيبة النشر: (و لباس التقوى-و يحسبون-أن لعنه الله- و الشمس و القمر و النجوم مسخرات-الرياح-بشرا-من إله غيره)؟

السؤال رقم (١٨٣):

اشرح قول الشاطبي:

و جمع رسالاتي حمته ذكوره و في الرشد حرك و افتح الضم شلشلا

و في الكهف حسنا و ضم حليهم بكسر شفا و اف و الاتباع ذو حلا

السؤال رقم (١٨٤):

اشرح الأبيات الآتية:

و في مردفين الدال يفتح نافع و عن قنبل يروى و ليس معولا

و يغشى سما خفا و في ضمه افتحوا و في الكسر حقا و النعاس ارفعوا و لا

السؤال رقم (١٨٥):

اشرح الأبيات الآتية مبينا الكلمات القرآنية المقصوده و خلاف القراء العشره حولها:

ضعفا فحرك لا تنوين مد ثب و الضم فافتح نل فتى و الروم صب

عن خلف فوز أن يكون أننا ثبت حما أسرى أسارى ثلثا

السؤال رقم (١٨٦):

بين مذاهب الأئمة السبعة القراء في الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه: (أئمه-أن يعمرؤا مساجد الله-و قالت اليهود عزير ابن الله-يضاهئون-يضل به-إن نعف عن طائفه منكم نعذب طائفه- مرجون-و الذين اتخذوا)؟

السؤال رقم (١٨٧):

بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من طيبة النشر: (تذكرون- إنه يبدأ الخلق- لقضى إليهم أجلهم- لقاءنا آت- و لا أدراكم به- يسيركم- كلمت ربك- أمن لا يهدى- إذا جاء أجلهم- أ رأيتم).

السؤال رقم (١٨٨):

قال الإمام الشاطبى:

و فى عمل فتح و رفع و نونوا ...

أكمل الآيات إلى قوله:

و فى النمل حصن قبله النون تملأ ...

ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب الأئمة السبعة القراء و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (١٨٩):

قال الإمام ابن الجزرى:

يا أبت افتح حيث جا كم تطعا آيات أفردن غيابات معا

اكتب بيتا بعد هذا البيت، ثم اشرحهما معا شرحا وافيا موضحا ما للقراء العشرة فيهما؟

السؤال رقم (١٩٠):

قال الله تعالى فى سورة الرعد: وَ فى الأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِهْنُونَ وَ عَيْبُرٌ صِهْنُونَ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ نُفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فى الأَكْمَلِ إِنَّ فى ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ إِنَّ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَ إِذَا كُنَّا تُرَاباً أَوْ إِنَّا لَفى خَلْقٍ جَدِيدٍ .

بين ما للقراء العشرة و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من الطيبة؟

السؤال رقم(١٩١):

اشرح قول الشاطبي:

و ضم كفا حصن يضلوا يضل عن و أفئده بالياء بخلف له و لا

مبينا ما للقراء السبعة الأئمة من خلاف حول بعض الكلمات القرآنية المقصوده؟

السؤال رقم(١٩٢):

قال الله تعالى: ما نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ ما كانوا إِذَا مُنْظَرِينَ بين ما للقراء العشره و رواتهم فى هذه الآيه أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبه النشر؟

السؤال رقم(١٩٣):

بين مذاهب القراء الأئمة السبعة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الشاطبيه: إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُؤُفٌ رَحِيمٌ - وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ - وَ ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوْحِي إِلَيْهِمْ - فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لا يَسْتَأْذِنُونَ - أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ - وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِتْيَاءِ ذِي الْقُرْبَى - وَ لَنْجَزِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ ؟

السؤال رقم(١٩٤):

قال ابن الجزرى:

و يتفيؤا سوى البصرى و را مفرطون اكسر مدا و اشد ثرا

اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا موضحا رأى القراء العشره؟

السؤال رقم(١٩٥):

قال الشاطبي:

و بالفتح و التحريك خطأ مصوب ...

ص: ٤٦٩

أكمل الآيات إلى قوله:

و ذكر و لا تنوين ذكرا مكملا ...

ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة الأئمة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم(١٩٦):

قرأ الكسائي (ليسوءوا) بنون العظمة، وقرأ الكسائي و حمزه، و خلف العاشر (يبلغان) بإثبات ألف بعد الغين، وضح قراءه الباقيين، مع ذكر الدليل من آيات الطيبة؟

السؤال رقم(١٩٧):

قال الله تعالى: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا** بين ما للقراء العشره و رواتهم فى هذين الآيتين أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبه النشر؟

السؤال رقم(١٩٨):

بين مذاهب القراء السبعة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من الشاطبيه: **ذَكَرَ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدُكَ زَكَرِيَّا - فَناداهَا مِنْ تَحْتِهَا - تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا - يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا - وَ يَقُولُ الْإِنْسَانُ أَ إِذَا مَا مِتُّ - أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا؟**

السؤال رقم(١٩٩):

قال الشاطبى:

فيسحتكم ضم و كسر صحابهم و تخفيف قالوا إن عالمه دلا

اذكر بيتين بعد هذا البيت ثم اشرحها جميعا؟

ص: ٤٧٠

السؤال رقم (٢٠٠):

قال ابن الجزرى:

قل قال عن شفا وأخراهما عظم و أولم ألم دنا يسمع ضم

اذكر بيتين بعد هذا البيت، ثم اشرحها جميعا؟

السؤال رقم (٢٠١):

بين مذاهب القراء العشره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الطيبه:(سكارى-ثم ليقطع-و لؤلؤا-سواء العاكف-ليقضوا-منسكا-أذن-فكأين و كأين)؟

السؤال رقم (٢٠٢):

بين مذاهب القراء السبعه فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه:(على صلواتهم-عظاما و العظام-تترا-خراجا فخراج-قالوا أ إذا متنا...أنا لمبعوثون-سخرى-قال كم-لا ترجعون)؟

السؤال رقم (٢٠٣):

قال الشاطبى:

و درى اكسر ضمه حجه رضا و فى مده و الهمز صحبته حلا

يسبح فتح البا كذا صف و يوقد المؤنث صف شرعا و حق تفعلا

اشرح هذين البيتين موضحا ما للقراء السبعه فيهما؟

السؤال رقم (٢٠٤):

قال الإمام الشاطبى-رحمه الله:-

كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا

و فى يبدلن الحف صاحبه دلا

اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا؟

السؤال رقم (٢٠٥):

قال ابن الجزرى:

شين تشقق كفاف حز كفا نزل زده النون و ارفع خففا

أكمل الأبيات إلى نهايه السوره ثم اشرحها شرحا موجزا؟

السؤال رقم (٢٠٦):

قال الله تعالى: (قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ) إلى قوله تعالى: (قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) بين ما للقراء العشره و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشاً مع ذكر الدليل فى الكلمات التى ذكرت من طيبه النشر؟

السؤال رقم (٢٠٧):

قال تعالى: (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) إلى قوله تعالى: (أَأَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) بين ما للقراء السبعه و رواتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشاً مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبى؟

السؤال رقم (٢٠٨):

قال الشاطبى:

و جذوه اضمم فزت و الفتح نل

و صحبه كهف ضم الرهب و أسكنه ذبلا

أكمل الأبيات إلى نهايه السوره ثم اشرحها شرحا مختصرا؟

السؤال رقم (٢٠٩):

قال ابن الجزرى:

و النشأ امدد حيث جاء حفظ دنا

موده رفع غنا حبر رنا

أكمل الأبيات إلى نهايه السوره ثم اشرحها شرحا موجزا؟

السؤال رقم (٢١٠):

قال الله تعالى: (مُتَّبِعِينَ إِيَّاهُ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) إلى قوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ).

بين ما للقراء العشرة و روااتهم فى هذه الآيات أصولا و فرشا مع ذكر الدليل من طيبة النشر؟

السؤال رقم (٢١١):

قال الله تعالى فى سورة لقمان: (يَا بَنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) إلى قوله تعالى:

(وَلَا تَصِيحْرُ عَزْمٌ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) بين ما للقراء السبعة فى هذه الآيات مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه؟

السؤال رقم (٢١٢):

بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات التى فوق الخط مما يأتى مع ذكر الدليل من طيبة النشر: (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ - وَ قَالُوا أَ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ - وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً - وَ مَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تَظَاهَرُونَ - وَ تَنْظُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا - يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ - عَالِمِ الْغَيْبِ - فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا - فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ - وَ لَوْلَا وَ لِبَاسُهُمْ - وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا - أَ إِنِ ذُكِّرْتُمْ)؟

السؤال رقم (٢١٣):

قال ابن الجزرى:

بزينه نون فدا نل بعد صف فانصب و ثقلى يسمعوا شفا عرف

اكتب بيتا بعد هذا البيت ثم اشرحهما معا شرحا موجزا؟

ص: ٤٧٣

السؤال رقم(٢١٤):

قال الشاطبي:

و في يوعدون دم حلى و بقاف دم و ثقل غساقا معا شائد علا

أكمل الأبيات إلى نهايه السوره ثم اشرحها شرحا موجزا؟

السؤال رقم(٢١٥):

للقرء العشره فى هذه الكلمات المباركه مذاهب وضحها:(فى بطون أمهاتكم-يرضه-ليضل-و رجلا- سلما-بكاف عبده-
تأمرونى)؟

السؤال رقم(٢١٦):

للقرء العشره فى هذه الكلمات المباركه مذاهب وضحها:(كلمات ربك-التلاق-أو أن يظهر فى الأرض الفساد-و يوم تقوم
الساعه أدخلوا -يحشر أعداء الله-أرنا-ثمرات-يتفطرن-الذين يبشر-تخرجون-عباد الرحمن-يا أيه الساحر-رب السماوات-مقام
أمين-من رجز أليم-غشاوه-لينذر-كرها-أذهبتم)؟

السؤال رقم(٢١٧):

اشرح الأبيات الآتيه شرحا موجزا،قال الشاطبي:

و بالضم و اقصروا كسر التاء قاتلوا على حجه و القصر فى آسن دلا

و فى آنفا خلف هدى و بضمه و كسر و تحريك و أملى حصلا

و أسرارهم فاكسر صحابا و تبلونكم نعلم الباصف و نبلوا و أقبلا

السؤال رقم(٢١٨):

اشرح الأبيات الآتيه شرحا موجزا،قال ابن الجزرى:

يؤتيه يا غث حزو كفا ضرا فضم شفا اقصر اكسر كلم الله لهم

و الحجرات فتح ضم الجيم ثر يآلتكم البصرى و يعملون در

السؤال رقم(٢١٩):

اذكر ما للقراء العشره فى الكلمات القرآنيه الآتيه:مع ذكر الدليل من طيبه النشر:(متنا-و أدبار-تشقق-وعيد-و عيون-قال سلام-الصاعقه-و قوم نوح-فاكهين-و اتبعتم ذريتهم-ألحقنا بهم ذريتهم-ألتناهم-لا- لغو فيها و لا- تأثيم-لؤلؤا-المصيطنون-يصعقون)؟

السؤال رقم(٢٢٠):

اذكر ما للقراء السبعه فى الكلمات القرآنيه الآتيه،مع ذكر الدليل من أبيات الشاطبيه:

(أ فتمارونه-كباثر الإثم-بطون-أمهاتك-خشعا-ففتحننا- عيوننا)؟

السؤال رقم(٢٢١):

اشرح قول الإمام الشاطبى فى سوره الرحمن و الواقعه و الحديد:

و و الحب ذو الريحان رفع ثلاثها بنصب كفى و النون بالخفض شكلا

و خف قدرنا دار و انضم شرب فى ندى الصفو و استفهام إنا الصفا و لا

و يؤخذ غير الشام ما نزل الخفيف إذ عز و الصادان من بعد دم صلا

السؤال رقم(٢٢٢):

اشرح قول الإمام ابن الجزرى:

سنفرغ الياء شفا و كسر ضم شواظ دم نحاس حر الرفع شم

حبر كلا يطمئ بضم الكسر رم خلف و يا ذى آخرا واو كرم

السؤال رقم(٢٢٣):

بين مذاهب القراء السبعه فى الكلمات الآتيه مستدلا على ما تذكر من الشاطبيه:(يظاهرون-ء أشفقتم-يحسبون-الرعب-يكون

دوله- جدر-يفصل-برء أوأ-النبي إذا-ليطفثوا-و الله متم نوره-خشب- رسلهم-اللائى-و جبريل)؟

السؤال رقم (٢٢٤):

قال الشاطبي:

و ضمهم فى يزلقونك خالد و من قبله فاكسر و حرك روى حلا

أكمل الأبيات إلى قوله:

و سال بهمز غصن دان و غيرهم من الهمز أو من واو أو ياء أبدا

ثم اشرحها وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (٢٢٥):

قال ابن الجزرى:

غنا و فى وطأ وطاء و اكسرا ...

أكمل إلى قوله:

إذ ظن عن فتى و فا مستنفره ...

ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشرة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (٢٢٦):

بين مذاهب القراء العشرة فى الكلمات الآتية مستدلا على ما تذكر من الطيبة:(لا أقسم-أ يحسب-يمنى-سلاسل-قواريرا قواريرا-أقت- بشرر)؟

السؤال رقم (٢٢٧):

قال الشاطبي:

و قل لابئين القصر فاش و قل و لا أكمل الأبيات إلى قوله:

تزكى تصدى الثان حرمى اثقلا ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء السبعة و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (٢٢٨):

قال ابن الجزرى:

يصلى اشمم اشدد كم رنا أهل دما ...

أكمل الأبيات إلى قول الناظم:

إياهم ثبت و كسر الوتر رد

ثم اشرحها شرحا وافيا مبينا مذاهب القراء العشره و رواتهم فيها؟

السؤال رقم (٢٢٩):

بين مذاهب القراء العشره فى الكلمات الآتية مع ذكر الدليل من أبيات الطيبه:(يسر-فك رقبه أو إطعام-و لا يخاف-نارا تلظى- الأولى- أ رأيت-مطلع-يره-لايلاف-النفاثات)؟ تمت بفضل الله-تعالى-و منته جمله الأسئلة الواردة فى الكتاب و المجاب عنها مرتبه كما وردت أصولا و فرشاً، و يلى ذلك المراجع و المصادر، و بعدها محتويات الكتاب، و الحمد لله رب العالمين.

ص: ٤٧٧

المراجع و المصادر

- ١-النشر فى القراءات العشر:للحافظ الحجه الثبت أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى،المتوفى سنه ٨٣٣ طبعه دار الفكر(مجلدين).
- ٢-مختصر فى مذاهب القراء السبعه بالأمصار تحقيقنا،طبعه:دار الكتب العلميه بيروت.
- ٣-الكافى فى القراءات السبع،لأبى عبد الله محمد بن شريح الرعينى الأندلسى،تحقيقنا،طبعه:دار الكتب العلميه بيروت-لبنان.
- ٤-المبسوط فى القراءات العشر لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى(٢٩٥-٣٨١ هـ).محقق،طبعه:مؤسسه علوم القرآن.
- ٥-كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون لحاجى خليفه،طبعه:
دار الفكر.
- ٦-الإرشادات الجليله فى القراءات السبع من طريق الشاطبيه،تأليف محمد محمد محسن،طبعه مكتبه الكليات الأزهرية.
- ٧-المبهبج فى القراءات السبع لسبط الخياط(مخطوط).
- ٨-المستنير فى تخريج القراءات المتواتره من حيث:اللغه الإعراب:
التفسير تأليف محمد سالم محسن طبعه مكتبه جمهوريه مصر العربيه.
- ٩-المهذب فى القراءات العشر،المقرر على مرحله التخصص بمعاهد القراءات بمصر تأليف الدكتور محسن طبعه الهيئه العامه لشئون المطابع الأميريه بمصر.
- ١٠-الوافى فى شرح الشاطبيه فى القراءات السبع تأليف خادم العلم

و القرآن عبد الفتاح القاضى المقرر على مرحله القراءات العامه بمعاهد القراءات طبعه الجهاز المركزى للكتب الجامعيه.

١١- شرح الشاطبيه المسمى بإرشاد المرید إلى مقصود القصید تألیف على محمد الضباع طبعه قديمه أولاد محمد صبيح بالأزهر.

١٢- الكوكب الدرى فى شرح طيبه ابن الجزرى: شرح مختصر للطيبه للنوى تأليف: محمد الصادق قمحاوى، طبعه مكتبه الكليات الأزهرية.

١٣- حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع (متن).

١٤- طيبه النشر فى القراءات العشر (متن).

١٥- قلائد الفكر فى توجيه القراءات العشر، بقلم الأستاذين: قاسم أحمد الدجوى، و محمد صادق قمحاوى، مطابع الشمرلى بالقاهره.

١٦- البدور الزاهره فى القراءات العشر للشيخ القاضى، طبعه:

القاهره.

١٧- غيث النفع فى القراءات العشر لعلى النوى الصفاقسى، ط:

القاهره ١٩٣٤ م.

١٨- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر، لأحمد الدمياطى، طبعه القاهره.

١٩- الحججه فى القراءات السبع، لابن خالويه، طبعه بيروت ١٩٧١ م.

٢٠- سراج القارئ المبتدئ، لأبى القاسم على بن عثمان المعروف بابن القاصح، طبعه القاهره.

٢١- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر تأليف الإمام أبى حفص عمر بن قاسم بن محمد المصرى الأنصارى المشهور بالشار من علماء القرن التاسع الهجرى، مطبعه مصطفى البابى الحلبي و أولاده بمصر ١٩٣٥ م.

ص: ٤٧٩

- ٢٢- القول الأصدق فى بيان ما خالف فيه الأصبهانى الأزرق تأليف على محمد الضباع، طبعه المكتبه الأزهرية للتراث.
- ٢٣- معالم الاهتداء إلى معرفه الوقف و الابتداء، تأليف خادم القرآن الكريم محمود الحصرى، طبعه شركه الشمرلى بالقاهره.
- ٢٤- تاريخ القراء العشره و رواتهم و تواتر قراءتهم و منهج كل فى القراءه تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضى طبعه مكتبه القاهره.
- ٢٥- البيان فى علوم القرآن للدكتور السيد إسماعيل على طبعه مطبعه الحسين الإسلاميه بالأزهر.
- ٢٦- إغائه اللهفان من مصاديد الشيطان. لابن قيم الجوزيه مطبعه النور الإسلاميه.
- ٢٧- التمهيد فى علم التجويد للإمام محمد بن محمد بن الجزرى طبعه مكتبه المعارف بالرياض.
- ٢٨- التبيان فى آداب حمله القرآن تأليف أبى زكريا يحيى بن شرف الدين النووى الشافعى طبعه دار الدعوه بالقاهره.
- ٢٩- روضات الجنات فى ما انفرد به ثلاثه الدرره من القراءات تأليف محمود على بسه، طبعه مكتبه الكليات الأزهرية.
- ٣٠- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين تأليف الدكتور محمد سالم محيسن طبعه المكتبه الأزهرية للتراث.
- ٣١- صحيح البخارى لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيره البخارى، طبعه دار الحديث بالقاهره.
- ٣٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، تأليف محمد فؤاد وفا، مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ.
- ٣٣- تفسير القرطبى محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى طبعه دار الحديث بالقاهره.
- تمت المصادر و المراجع، و يليها محتويات الكتاب.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

